

جامعة أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق تحت عنوان:

تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية

دراسة استقصائية للباحثين في:

جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة-بومرداس-

المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، كلية الطب -جامعة الجزائر 01-

إشراف الأستاذ الدكتور:

رابح علام

إعداد الطالبة:

وئام بوجنانة

الجزائر 2016

كلمة شكر

الحمد و الشكر لله هادي البشر من ظلمات الجهل إلى أعلى ذروة العلم و البصيرة
والمعرفة لتوفيقى على إعداد هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور " رابح علام " لتفضله بالتأطير و الإشراف
على هذه الدراسة، وتقديمه التوجيهات و النصائح القيمة، وكذا تعاونه و صبره،
شكرا جزيلا

كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة و العمال بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة
الجزائر-2- بوزريعة- لتوجيهاتهم و إشرافهم علي طوال سنوات الدراسة.
شكر خاص لكل الزملاء و خاصة الرفيقتين : عزيزي سهيلة و قشائري سميرة على
دعمهما لي طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة، الباحثين و العمال الذين تعاونوا معي خلال هذه
الدراسة بالجامعات التي تم الاستقصاء على مستواها، و أخص بالذكر السيد :
توزوت بلال و السيدة لميس من جامعة بومرداس

وتحية خالصة لكل من دعمني بالنصح و الدعاء طول هذه الفترة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين عرفانا بجميلهما

إلى إخوتي وأخواتي وإلى جدتي : وردية، وكل العائلة

صغيرها وكبيرها وأسأل الله أن يحفظهم

إلى الصديقتين : سميرة و سهيلة

إلى جميع الأصدقاء والزملاء

بوجنانة، وئام

تبنى حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية: دراسة استقصائية للباحثين في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة بومرداس، المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، كلية الطب بجامعة الجزائر 1 / وئام بوجنانة؛ إشراف رابح علام. - الجزائر: [د.ن.]، [2016]. - 328 ورقة: جداول، أشكال؛ 30 سم.

مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر -2، 2016



بيبليوغرافيا، ملاحق

المستخلص

الهدف من هذه الدراسة هو تقصي واقع الأرشيف المفتوح في المجتمع الأكاديمي الجزائري: التجارب التي حققها الوسط الجامعي الجزائري في هذا المجال، ودرجة إلمام الباحثين والأساتذة الجزائريين بخصائص الإتاحة المفتوحة ومدى استعدادهم للتفاعل مع مستودعات الأرشيف المفتوح، وهذا من خلال دراسة وصفية لمواقع المستودعات الجزائرية المنجزة في ظل الأرشيف المفتوح، واستقصاء ميداني اعتمادا على استمارة استبيان تم توزيعها على الأساتذة والباحثين بأربعة (4) مؤسسات جامعية.

تمكنا خلالها من التعرف على المشاريع الفتية التي تم وضعها مؤخرا في 11 جامعة جزائرية، والتي عرفت تزايدا في النمو منذ 2012، لكنها تبقى ضعيفة البث، خصوصا وأن معظمها يفتقد لسياسة مؤسساتية واضحة تدعم الإيداع، التقييم والإعلام، كما سمح لنا الاستقصاء الميداني من التعرف على درجة وعي الباحث الجزائري بخصائص هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة، حيث لمسنا أن أغلبية الأفراد لا يملكون نظرة واضحة حول استخدام هذه المستودعات ولا حتى معانيها.

الكلمات الدالة: الأرشيف المفتوح، الإتاحة المفتوحة، المستودعات الرقمية، السياسات المؤسساتية، دوريات الإتاحة المفتوحة، الاتصال العلمي، الباحث الجزائري، الجامعات الجزائرية

Résumé :

L'objectif de cette étude est de visualiser le statut du nouveau moyen de communication "les archives ouvertes" dans la communauté universitaire algérienne via les plateformes créées par les universités algériennes et conçues pour la diffusion des recherches qu'elles encadrent, puis une présentation de la position des chercheurs par rapport à l'adoption des principes de l'accès libre à l'information scientifique et technique.

Suite à l'étude descriptive des plateformes existantes dans le milieu universitaire algérien, ainsi qu'une enquête menée au sein de quatre (04) institutions spécialisées dans les sciences techniques et appliquées, nous avons réussi à identifier le degré de connaissances des enseignants et chercheurs enseignants concernant les caractéristiques et les concepts liés à l'accès libre à l'information.

Malgré l'existence de certaines plateformes au niveau national au sein des universités, les chercheurs algériens font face à un manque de culture sur les archives ouvertes, surtout au niveau des concepts et d'utilisation, Au même temps ces entrepôts manquent aussi d'une politique claire permettant une bonne gestion des différents éléments de la communauté scientifique, pour augmenter leur alimentation.

Mots Clés : *Archives ouvertes, Accès libre, Politiques institutionnelles, la communication scientifique, chercheurs Algériens, Universités Algériennes*

Abstract:

The principle goal of this study is to give a global vision about the position of "Open Repositories" in the Algerian academic community, by describing the existing repositories' websites, and picking up the position of Algerian scholars toward the adoption of these new tools of scientific communication.

Therefore, a survey was been done at four (04) Algerian academic institutions, where we could know the degree of scholar knowledge about the features and concepts related to open access movement, where we have concluded that Algerian scholars face a lack toward the open access culture despite the existence of some repositories at Algerian Universities.

Then these repositories miss a clear policy to manage and develop the supply of the websites.

Key words: *Open Repositories, Open Access, Institutional Policy, Scholarly communication, Algerian Scholars, Algerians Universities*

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

01 مقدمة عامة.

15 الفصل الأول: الاتصال العلمي في ظل حركة الإتاحة المفتوحة Open Access

17. المبحث الأول : الاتصال العلمي..

I- مفاهيم عامة حول الاتصال العلمي... 17.

II- أنواع الاتصال العلمي. . 22.

III- أشكال الاتصال العلمي. . 22.

1. الاتصال العلمي الشفهي. 22.

2. الاتصال العلمي المكتوب. . 23.

IV- الأسباب التي تدفع الباحثين إلى النشر العلمي. . 23.

V- دورة المعلومة العلمية و التقنية. 23.

1. العناصر التقليدية لبث الدوريات العلمية. . 23.

2. المفهوم الحديث لبث المعلومة العلمية و التقنية. . 24.

VI- معايير تقييم الإنتاج العلمي للباحثين. 26.

1. شكل ISI : . . 26.

2. Citebase. . 27.

3. Scholar Google. . 28.

4. معامل Hirsh. . 29.

5. معامل Faculty of 1000 /1000F. . 29.

VII- الأشكال الاقتصادية لبث الدوريات العلمية. . 31.

1. دوريات الإتاحة المغلقة. . 31.

2. دوريات الإتاحة المفتوحة. . 31.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

31.	3. الأرشفة الذاتية / المستودعات.
32.	VIII- أسعار الدوريات العلمية.
33.	1. العناصر المشاركة في تحديد سعر المقال العلمي.
34.	2. أنواع أسعار الاشتراك في الدوريات.
37.	IX- النشر العلمي من الجانب القانوني.
38.	1. أنواع حقوق التأليف.
38.	2. القواعد الأساسية لحقوق التأليف؟.
39.	3. تراخيص الإبداع العام.
41.	المبحث الثاني: الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية و التقنية Open Access
41.	I- لمحة عن ظهور حركة الإتاحة المفتوحة.
43.	II- أسباب ظهور حركة الإتاحة المفتوحة.
43.	III- تعريف عبارة الإتاحة المفتوحة.
47.	IV- أهداف الإتاحة المفتوحة.
48.	V- آليات الإتاحة المفتوحة.
48.	1. الدوريات الإتاحة المفتوحة.
49.	2. مستودعات الأرشفة المفتوح.
49.	VI- خصائص الإتاحة المفتوحة.
51.	VII- تأثير سياسة الإتاحة المفتوحة على السياسة الدولية.
52.	VIII- أهداف الباحثين الأساسية من الإتاحة المفتوحة.
52.	1. مسألة الرؤية.
52.	2. مسألة الإسناد.
53.	3. مسألة البرستيج.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

54.	.	.	.	.	.	.	المبحث الثالث: مستودعات الأرشيف المفتوح..
54.	.	.	.	.	.	.	I- الأرشيف المفتوح. . .
54.	.	.	.	.	.	.	1. لمحة تاريخية. . .
55.	.	.	.	.	.	.	2. أولى مستودعات الأرشيف المفتوح
57.	.	.	.	.	.	..	3. تعريف الأرشيف المفتوح. .
59.	.	.	.	.	.	..	4. أهداف الأرشيف المفتوح. .
60.	.	.	.	.	.	..	5. محتوى الأرشيف المفتوح. .
61.	.	.	.	.	.	..	6. أنواع مستودعات الأرشيف المفتوح. .
63.	.	.	.	.	.	..	7. خصائص الأرشيف المفتوح. .
64.	.	.	.	.	.	..	8. وظائف المستودعات الرقمية. .
65.	.	.	.	.	.	..	9. العناصر المكونة للأرشيف. .
66.	.	.	.	.	.	.	10. أشكال الإيداع في مستودعات الأرشيف .
66.	.	.	.	.	.	..	11. تسيير الأرشيف المفتوح. .
67.	.	.	.	.	.	.	12. معايير تقييم الأرشيف. . .
67.	.	.	.	.	.	..	أ. مؤشر حداثة الوثائق. .
68.	.	.	.	.	.	..	ب. مؤشر المراجعة من قبل النظراء. .
68.	.	.	.	.	.	..	13. الأرشيف المفتوح و الحقوق. .
69.	.	.	.	.	.	..	14. الجوانب التقنية للأرشفيات المفتوحة. .
70.	.	.	.	.	.	..	15. المزايا و المخاوف التي تواجهها الأرشفيات المفتوحة. .
73.	.	.	.	.	.	..	II- السياسات المؤسسية. .
73.	.	.	.	.	.	..	1. معنى تفويض مؤسساتي .
74.	.	.	.	.	.	..	2. الفرق بين التفويض و السياسة المؤسسية. .
74.	.	.	.	.	.	..	3. لماذا تفويض مؤسساتي. .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

75.	4. أنواع التفويضات حسب أشكال الإتاحة المفتوحة.
75.	5. خطوات إصدار سياسة مؤسسية ناجحة.
75.	أ. تحديد نوع التفويض.
76.	ب. تحديد عناصر السياسة المؤسسية.
78.	ج. الإستراتيجية الفعالة.
80.	III- ردود فعل الناشرين الإيجابية و السلبية.
80.	1. الردود الإيجابية.
81.	2. الردود السلبية.

83. الفصل الثاني: نماذج سياسات و مستودعات الأرشفة المفتوح في العالم.

85. المبحث الأول: فهارس و أدلة مواقع الإتاحة المفتوحة.

85.	I- DOAJ.
86.	II- سجل ROARMAP.
86.	III- SHERPA
86.	1. فهرس : SHERPA/JULIET
87.	2. SHERPA/ROMEO
88.	3. OPEN DOAR.
89.	IV- موقع Héloise.

91. المبحث الثاني: سياسات الأرشفة المفتوح حول العالم.

91.	I- الولايات المتحدة الأمريكية.
91.	1. معاهد الوطنية للصحة NIH.
91.	2. كلية هارفارد.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

92.	3. مشروع FASTR
92.	4. مديرية OA للبيت الأبيض.
92.	II- المملكة المتحدة.
92.	1. جامعة Southampton
92.	2. Welcome Trust
93.	3. RCUK
93.	4. بيان Rapport Finch
95.	III- ألمانيا.
95.	IV- بلجيكا.
96.	V- البرتغال.
97.	VI- أستراليا.
97.	VII- فرنسا.
101.	VIII- أيرلندا.
101.	IX- الاتحاد الأوروبي.
104.	X- السياسة الدولية من أجل OA.
106.	XI- نجاح السياسات المعتمدة على تفويض.

المبحث الثالث: المشاريع العالمية البارزة في مجال الأرشيف المفتوح.

109.	I- و.م.أ : PMC
115.	II- بريطانيا: PMC Europe
120.	III- الاتحاد الأوروبي.
120.	IV- هولندا: KNAW-DARENet
122.	V- ألمانيا: المبادرة الألمانية للإعلام الشبكي.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

127.	..	فرنسا: HAL	VI-
133.	..	أستراليا: مستودع الجامعة الملكية..	VII-
136.	..	المبحث الرابع: مبادرات الأرشيف المفتوح في العالم العربي..	
136.	..	I- لمحة عن تبني حركة الأرشيف المفتوح في العالم العربي..	
140.	..	II- مستودع جامعة الخرطوم..	
146.	..	III- مستودع جامعة تونس..	
149	..	الفصل الثالث: تجربة الأرشيف المفتوح في الجزائر.	
151.	..	المبحث الأول: مشاريع الأرشيف المفتوح في الجزائر..	
151.	..	I- التجربة الجزائرية الأولى ArchivAlg..	
154.	..	II- المستودعات الجزائرية حسب موقع OpenDOAR.	
159.	..	III- المشروع التعاوني الأوروبي المغاربي IStEMAG..	
167.	..	IV- المستودعات الجزائرية المنشأة في إطار المشروع المغاربي IStEMAG..	
167.	..	1. DSpace جامعة امحمد بوقرة.	
168.	..	2. المكتبة الرقمية لمركز CERIST..	
169.	..	3. الأرشيف المفتوح بجامعة تلمسان..	
170.	..	4. الأرشيف المفتوح بجامعة باتنة..	
171.	..	V- المستودعات الجزائرية المنشأة خارج إطار IStEMAG..	
171.	..	1. المستودع المؤسساتي لجامعة البويرة..	
173.	..	2. مستودع الأطروحات بسكرة..	
174.	..	3. الفضاء الرقمي لجامعة بسكرة..	
174.	..	4. مستودع جزائريات لجامعة الجزائر -1-..	

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

175.	5.	المكتبة الرقمية للطاقات المتجددة..
176.	6.	مستودع CREAD..
177.	7.	مستودع CSC..
178.	8.	DSpace جامعة شلف..
178.	9.	أرشيف جامعة سوق أهراس..

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لمدى استعداد الباحث الجزائري لتبني حركة الإتاحة المفتوحة. 181.

182.	I-	المؤسسات الأكاديمية قيد الدراسة..
182.	1.	جامعة العلوم و التكنولوجيا USTHB..
186.	2.	جامعة بومرداس UMBB..
188.	3.	المدرسة الوطنية العليا للفلاحة ENSA..
191.	4.	كلية الطب بجامعة الجزائر -1..
194.	II-	تحليل أجوبة الاستبيان الموجه للباحثين..
195	أ.	معلومات عامة حول الباحثين.
205	ب.	الإنتاج العلمي.
211	ج.	الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية.
222	د.	الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية و التقنية.
249	هـ.	المشاركة في الإتاحة المفتوحة.
268	III-	نتائج الدراسة..
274.		خاتمة.
277.		البيبليوغرافيا
288.		الملاحق.

قائمة الجداول

الجدول رقم	العنوان	رقم الصفحة
01.	يمثل عدد المستودعات في الدول العربية	139
02.	يمثل حجم الوثائق في مستودع جامعة الخرطوم	141
03.	البرمجيات المستخدمة في المستودعات الجزائرية	155
04.	يمثل حجم ميزانية مشروع ITeMAG	161
05.	يمثل المخطط الذي تم وضعه من أجل إنجاز المشروع	162
06.	توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية	196
07.	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	197
08.	توزيع المبحوثين حسب التخصصات	199
09.	توزيع المبحوثين حسب آخر شهادة	201
10.	يوضح توزيع الباحثين حسب انتمائهم لمخبر علمي	202
11.	توزيع مجتمع البحث حسب الوظيفة العلمية	204
12.	اللغات المستخدمة من طرف الباحثين في النشر العلمي	206
13.	التغيرات الحاصلة على مستوى لغة النشر المعتمدة من قبل المبحوثين	206
14.	يوضح الوثائق التي تم نشرها من قبل المبحوثين	208
15.	معدل نشر الوثائق من قبل الباحثين	210
16.	يوضح معدل تردد الباحثين على المكتبة الجامعية	212
17.	نسب استخدام أنواع الوثائق من قبل المبحوثين	215
18.	نسب استخدام الباحثين لمصادر المعلومات	217
19.	المواقع المستخدمة من قبل الباحثين للاتصال بشبكة الانترنت	218
20.	نسب استخدام الباحثين للانترنت حسب غرض شخصي أم مهني	220
21.	مدى الأهمية التي يوليها الباحثون للانترنت في البحث العلمي	221
22.	نسب تعرف الباحثين على حركة الإتاحة المفتوحة	223
23.	نوع الإتاحة المفتوحة التي تعرف بها الباحثون	224
24.	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الدوريات الإلكترونية	226
25.	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة	229

231	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة المفتوح	.26
234	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print	.27
236	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح Post-print	.28
239	نسب تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة الذاتية	.29
242	نسب تعرف الباحثين على مبادرات الإتاحة المفتوحة	.30
244	نسبة إدراك الباحثين لإمكانية الوصول إلى مواقع الأرشفة مفتوح	.31
246	نسب تعرف الباحثين على مواقع الإتاحة المفتوحة	.32
248	القنوات التي تعرف من خلالها الباحثون على أحد مواقع الإتاحة المفتوحة	.33
249	نسبة مشاركة المبحوثين أعمالهم بإتاحة مفتوحة	.34
252	أنواع الوثائق التي تم إيداعها بمواقع للإتاحة المفتوحة	.35
253	المواقع التي قام الباحثون بإيداع أعمالهم بها	.36
254	نسبة إيداع الباحثين لكل أعمالهم بإتاحة مفتوحة	.37
256	رأي الباحثين حول فائدة الإتاحة المفتوحة في التطور المهني	.38
257	رأي الباحثين حول أفضلية الوعاء الإلكتروني أم الورقي	.39
258	رأي الباحثين في إيداع الأعمال بموقع للأرشفة المفتوح	.40
261	ردة فعل الباحثين حيال إصدار تفويض مؤسساتي	.41
264	نسبة ملكية حقوق التأليف للأعمال التي قام الباحثون بنشرها	.42
265	نسب معرفة إمكانية إيداع نسخة من الأعمال المنشورة بموقع للأرشفة المفتوح	.43

قائمة الأشكال

الشكل رقم	العنوان	رقم الصفحة
01.	يمثل عملية النشر العلمي للوثائق بالشكل الورقي	24
02.	دورة المعلومة العلمية و التقنية و الأجهزة الإعلامية بمفهومها الحديث	25
03.	منحنى بياني يمثل انسحاب نقطتي المعامل h	29
04.	نماذج النشر الأكاديمي المتوفرة في سوق النشر	32
05.	خصائص الإتاحة المفتوحة	50
06.	يمثل تزايد إنشاء المستودعات الجزائرية منذ 2012	154
07.	توزيع البرمجيات في المستودعات الجزائرية	155
08.	يمثل توزيع اللغات في المستودعات الجزائرية	156
09.	أنواع الوثائق في المستودعات الجزائرية	156
10.	تخصصات المستودعات الجزائرية	157
11.	يمثل أنواع المستودعات الجزائرية	157
12.	يمثل توزيع المستودعات الجزائرية حسب نشاطها	158
13.	يمثل توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية	196
14.	يوضح توزيع الفئات العمرية بكل مؤسسة	196
15.	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	198
16.	توزيع المبحوثين حسب التخصصات	200
17.	توزيع المبحوثين حسب آخر شهادة	201
18.	توزيع الباحثين حسب انتمائهم لمخبر علمي	203
19.	توزيع مجتمع البحث حسب الوظيفة العلمية	204
20.	يوضح نسب الوثائق التي تم نشرها من قبل المبحوثين	208
21.	معدل نشر الوثائق من قبل الباحثين	210
22.	يوضح معدل تردد الباحثين على المكتبة الجامعية	213
23.	نسب استخدام أنواع الوثائق من قبل المبحوثين	215
24.	نسب استخدام الباحثين لمصادر المعلومات	217
25.	المواقع المستخدمة من قبل الباحثين للاتصال بشبكة الانترنت	219

220	نسب استخدام الباحثين للانترنت حسب غرض شخصي أم مهني	26.
222	مدى الأهمية التي يوليها الباحثون للانترنت في البحث العلمي	27.
223	توزيع الباحثين حسب نسب تعرف على حركة الإتاحة المفتوحة	28.
225	نوع الإتاحة المفتوحة التي تعرف بها الباحثون	29.
226	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الدوريات الإلكترونية	30.
227	درجة تعرف الباحثين بمصطلح الدوريات الإلكترونية حسب الفئات العمرية	31.
227	درجة تعرف الباحثين بمصطلح الدوريات الإلكترونية حسب التخصص	32.
228	درجة تعرف الباحثين بمصطلح الدوريات الإلكترونية حسب الشهادة	33.
229	نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة	34.
230	أسطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة حسب الشهادة	35.
230	أسطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة حسب التخصص	36.
231	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح الأرشفة المفتوح	37.
232	سطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة المفتوح حسب الفئات العمرية	38.
232	أسطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة المفتوح حسب الشهادة	39.
233	أسطوانات نسبية توضح درجة تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة المفتوح حسب التخصص	40.
234	دائرة نسبية لتوزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح Pre-print	41.
235	أسطوانات توضح درجة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print حسب التخصص	42.
235	أسطوانات توضح درجة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print حسب الفئات العمرية	43.
236	أسطوانات توضح درجة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print حسب الشهادة	44.
237	دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح Post-	45.

	Print	
237	درجة تعرف الباحثين بمصطلح Post-print حسب الفئات العمرية	.46
238	درجة تعرف الباحثين بمصطلح Post-print حسب الشهادة	.47
238	درجة تعرف الباحثين بمصطلح Post-print حسب التخصص	.48
239	دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح الأرشفة الذاتية	.49
240	أسطوانات نسبية توضح مدى تعرف الباحثين بمصطلح الأرشفة الذاتية حسب التخصص	.50
240	أسطوانات نسبية توضح مدى تعرف الباحثين بمصطلح الأرشفة الذاتية حسب التخصص	.51
241	أسطوانات تمثل مدى تعرف الباحثين بمصطلح الأرشفة الذاتية حسب التخصص	.52
242	دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمبادرات الإتاحة المفتوحة	.53
243	درجة تعرف الباحثين بمبادرات الإتاحة المفتوحة حسب التخصص	.54
243	درجة تعرف الباحثين بمبادرات الإتاحة المفتوحة حسب الشهادة	.55
244	درجة تعرف الباحثين بمبادرات الإتاحة المفتوحة حسب الفئات العمرية	.56
245	نسبة إدراك الباحثين لإمكانية الوصول إلى مواقع الأرشفة المفتوح بصفة مجانية	.57
247	درجة تعرف الباحثين على مواقع الإتاحة المفتوحة	.58
247	نسب تعرف على مواقع الإتاحة المفتوحة حسب التخصص	.59
248	القنوات الاتصالية التي تعرف من خلالها الباحثون على مواقع الإتاحة المفتوحة	.60
249	دائرة نسبية تمثل مدى مشاركة الباحثين أعمالهم بإتاحة مفتوحة	.61
250	مشاركة الباحثين في الإتاحة المفتوحة حسب المؤسسة التي ينتمي إليها	.62
250	مشاركة الباحثين في الإتاحة المفتوحة حسب الشهادة	.63
251	مشاركة الباحثين في الإتاحة المفتوحة حسب التخصص	.64
251	مشاركة الباحثين في الإتاحة المفتوحة حسب الفئة العمرية	.65
253	أعمدة بيانية تمثل أنواع الوثائق التي تم إبداعها إتاحة مفتوحة من قبل	.66

	الباحثين	
254	أعمدة بيانية تمثل الموقع التي يقوم الباحثون بالإيداع فيها	.67
255	دائرة نسبية تمثل نسبة إيداع الباحثين لأعمالهم بصفة مجانية	.68
256	رأي الباحثين في التطور المهني من خلال الإتاحة المفتوحة	.69
257	أعمدة بيانية تمثل رأي الباحثين حول أفضلية الوعاء الإلكتروني أم الورقي	.70
258	آراء الباحثين حول إيداع أعمالهم في موقع للأرشيف المفتوح	.71
259	رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب الفئات العمرية	.72
259	رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب الشهادة	.73
260	رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب التخصص	.74
260	رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب الفئات العمرية	.75
261	أعمدة بيانية تمثل موقف الباحثين حيال إصدار تفويض مؤسساتي	.76
262	موقف الباحثين من إصدار تفويض مؤسساتي حسب الفئات العمرية	.77
262	موقف الباحثين من إصدار تفويض مؤسساتي حسب الشهادة	.78
263	موقف الباحثين من إصدار تفويض مؤسساتي حسب التخصص	.79
263	موقف الباحثين من إصدار تفويض مؤسساتي حسب الشهادة	.80
265	مالك حقوق التأليف للأعمال التي قام الباحثون بنشرها	.81
266	مدى معرفة إمكانية مفاوضة الناشر من أجل إيداع نسخة من المقالات المنشورة بموقع للأرشيف المفتوح	.82
267	نسب استفادة الباحثين من المشاركة في هذه الدراسة	.83

قائمة الصور

الصورة رقم	العنوان	رقم الصفحة
.01	صفحة العنوان لعدد قديم من مجلة: Journal des Scavants	19
.02	صفحة العنوان للعدد الأول من مجلة Philosophical Transactions	21
.03	تمثل واجهة موقع SHERPA	86
.04	واجهة البحث في الدوريات بموقع SHERPA/ROMEO	87
.05	واجهة موقع Héloïse	90
.06	توزيع مستودعات الأرشفة المفتوح على الدول في العالم	108
.07	واجهة مستودع PMC الأمريكي	114
.08	تمثل واجهة موقع Europe PMC	119
.09	مرحلة اختيار نوع الوثيقة التي يتم إيداعها	129
.10	اختيار شكل الوثيقة في HAL	129
.11	ملء استمارة المعلومات المتعلقة بالعنوان، الموضوع، الناشر..في HAL	130
.12	إضافة المؤلف المشارك و الثانوي في HAL	130
.13	الواجهة الرئيسية لموقع QUT Eprints	134
.14	إحصائيات تطور مستودع QUT ePrints	136
.15	الواجهة الرئيسية لمستودع الخرطوم	145
.16	واجهة طلب نسخة من الوثيقة في مستودع الخرطوم	145
.17	واجهة المكتبة الافتراضية بتونس	147
.18	تمثل شعارات المؤسسات الأعضاء في مشروع ISTeMAG	161
.19	تمثل واجهة موقع ISTeMAG	166
.20	تمثل واجهة DSpace UMBB	168
.21	تمثل واجهة مستودع CERIST DL	169
.22	تمثل واجهة Dspace تلمسان	170
.23	تمثل واجهة Dspace باتنة	171
.24	الواجهة الرئيسية لمستودع الأطروحات لجامعة بسكرة	173

175	تمثل الواجهة الرئيسية لموقع جزائريات	.25
176	تمثل المكتبة الافتراضية للطاقات	.26
177	تمثل واجهة مستودع CREAD	.27
178	تمثل واجهة مستودع مركز CSC	.28
179	يمثل واجهة الموقع سوق أهراس	.29
183	تمثل مخطط جامعة USTHB	.30

مقدمة عامة

مقدمة عامة

شهد العالم في السنوات الماضية تطورا كبيرا في مجال البحث العلمي، حيث عرف تزايدا سريعا في وتيرة النشر والاتصال العلمي، و يرجع هذا إلى تبني تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي سهلت على الباحث الوصول إلى الدراسات العلمية وتبادلها، خصوصا منذ مطلع القرن الحالي الذي سجل ظهور مبادرات الإتاحة المفتوحة للمعلومات، التي ناد إليها الباحثون وحظيت بتأييد وتفاعل من قبل مختلف عناصر المجتمع العلمي من : باحثين، مؤسسات علمية ومكتبات، وتأسست من أجل تحقيق أهدافها تكتلات وتجمعات في مختلف أرجاء العالم، حيث سمحت بتوفير أرصدة وثائقية رقمية قابلة للاطلاع من قبل الباحثين مهما كانت درجتهم العلمية بدون قيود مالية أو معنوية -الاستغلال والاستشهاد-، وذلك من خلال اقتراح إستراتيجيات متكاملة تسمح بجعل الإنتاج العلمي قابل للإطلاع مهما كان نوع الوثيقة التي يصدر فيها، جاءت هذه الحركة كنتيجة حتمية لمواجهة التكاليف الباهظة لاشتراكات الدوريات العلمية واحتكار المؤسسات التجارية لنشر المعلومة العلمية والتقنية، بطرح إشكالية الإنتاج العلمي: حيث أن الباحث هو المؤلف، المنتج والمستهلك للمعلومة، فلماذا الوصول إليها يستلزم العبور عبر مجموعة من البروتوكولات التي إما تمنعه من الوصول إليها أو أنه يحصل عليها متأخرا، خصوصا وأن المعلومة صارت معرضة للتقادم بشكل أسرع نظرا لتبني تكنولوجيات الإعلام والاتصال و تعميم استخدام الانترنت.

و من بين الإستراتيجيات التي قامت باقتراحها مبادرات الإتاحة المفتوحة: **مستودعات الأرشيف المفتوح** التي تبنتها عدة مؤسسات أكاديمية من أجل إتاحة نتائج الدراسات العلمية التي تنتجها الجامعات وخاصة الرسائل الجامعية التي خرجت إلى النور بفضل هذه المستودعات، حيث أصبح الباحث قادرا على استغلالها، كما سمحت بزيادة عامل الحضور لأعماله، فبسطت عملية النشر والاتصال العلمي، وبهذا فإن مستودعات الأرشيف المفتوح استطاعت الرفع من القيمة العلمية للبحوث المنشورة والتعريف بالدراسات التي لم يتم نشرها بعد (مقالات ما قبل النشر، الأطروحات، أوراق المؤتمرات...)

ويرجع اختيار موضوع الأرشيف المفتوح في الوسط الجامعي الجزائري للأسباب التالية:

- موضوع الأرشيف المفتوح من المواضيع الجديدة والمثيرة للاهتمام بالإضافة إلى كونه مجال خصب للبحث والنقضي خصوصا في المجتمع العلمي الجزائري.
- قلة الوعي من قبل الباحث الجزائري باستراتيجيات الإتاحة المفتوحة وخاصة مستودعات الأرشيف المفتوح.
- التوجه العالمي إلى هذا النوع من الاتصال العلمي يلزم على الباحث الجزائري السير وفق التيار من أجل ضمان مكانته وصيته على المستوى الدولي، لذا فالتعرف على هذه الحركة أصبح من الضروريات والحتميات في المجتمع العلمي.

مقدمة عامة

- وجود محاولات جزائرية لتبني هذه الحركة يدعونا لتقصي الإنجازات والتحديات التي تواجهها من أجل إرساء المفاهيم والمعاملات الحديثة للباحث في مجال البحث العلمي.
- توفر دراسات عالمية سابقة في هذا المجال يدعونا لاستقصاء الوضع الحالي في الجزائر.
- اعتبارنا أن هذا النوع من الاتصال العلمي هو التوجه الذي يليق بأهداف البحث العلمي والذي يساهم بشكل كبير في تطوره من خلال إتاحة الفرص للأفراد ذوي الإمكانيات المحدودة للوصول إلى المعلومة واستغلالها.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم استقصاء حول وسائل الاتصال العلمي في المجتمع الجزائري، وموقف الباحثين من حركة الإتاحة المفتوحة، ومدى استغلالها والتفاعل معها في الأوساط الأكاديمية الجزائرية، بحيث يمكن للجامعات الجزائرية استغلال نتائج هذه الدراسة من أجل معرفة مدى تجاوب باحثيها مع المجهودات التي تقوم بها، وبالتالي إدراك النقائص أو الهفوات التي تسمح لها بالتواصل مع الباحثين من أجل المضي قدما في عالم البحث العلمي واللاحق بالركب العالمي.

بما أن الجامعات من أهم المؤسسات العلمية في المجتمع، سنتناول دراسة هذا النوع من بث المعلومات على مستواها من خلال التطرق لبعض مشاريع الأرشيف المفتوح التي تبنتها عدد من المكتبات الجامعية الجزائرية.

من جهة أخرى تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من **الأهداف** تمثلت فيما يلي:

- تعريف مجتمع الباحثين الجزائريين بحركة الإتاحة المفتوحة، وتقديم نظرة عامة عن المصطلحات والاستراتيجيات المرتبطة بها.
- التعرف على مدى قابلية تبني مجتمع الباحثين لهذه الوسيلة الحديثة من الاتصال العلمي.
- تشجيع الباحثين للتفاعل مع مشاريع الأرشيف المفتوح التي باشرت بعض المؤسسات بوضعها، وذلك من خلال تحسيسهم بأهمية إيداع الأعمال بصفة مفتوحة، في الرفع من القيمة العلمية لها، من خلال زيادة الاطلاع والاستشهاد بها.
- تقديم صورة توضح مجموعة المجهودات التي قامت بها الجامعات الجزائرية، لمواكبة الركب العالمي بتبني هذه الحركة، من خلال دراسة بعض التجارب على المستوى الجزائري.
- تقديم نتائج تسمح للمؤسسات الأكاديمية بالتعرف على مدى وعي الباحثين بهذه الحركة، من أجل اتخاذ التدابير الملائمة، التي تحثهم على المشاركة في تغذية الأرشيفات المؤسساتية، أو من أجل زيادة درجة التعريف بها.
- دراسة التجربة الجزائرية للأرشيف المفتوح على مستوى المكتبات الجامعية

مقدمة عامة

• التعرف على بعض المشاريع العالمية للأرشيف المفتوح في المكتبات الجامعية للاستفادة من العوامل التي أدت إلى نجاحها.

الإطار المنهجي:

1. إشكالية الدراسة:

لطالما كان الوصول إلى المعلومة العلمية و التقنية و الاستفادة منها؛ الهدف الذي يطمح إليه أي باحث في مجال علمي معين؛ مهما كان نوع الوثيقة التي تظهر فيها سواء كانت : كتب، دوريات، أعمال مؤتمرات، براءات اختراع...الخ، و تعتبر الدوريات العلمية من أهم مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الباحثون باعتبارها تضم أحدث و أهم ما توصل إليه العلم في المجال، إلا أن إشكالية التكاليف المرتفعة لاشتراكات الدوريات العلمية، ومحدودية ميزانية المكتبات الجامعية، أدى للسعي لإيجاد الحل البديل من أجل الحصول على المعلومات، وهذا ما أدى لظهور **مستودعات الأرشيف المفتوح** إحدى الإستراتيجيتين التي نصت عليها مبادرات الإتاحة المفتوحة للمعلومة، والتي تتمثل في خزانات للوثائق الإلكترونية، متاحة على الخط المباشر وبدون قيود، تفيد في تسهيل الاتصال العلمي بين الباحثين و يقلل في تحكم المؤسسات التجارية و احتكارها لنشر المعلومة العلمية و التقنية ، و كان لتطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال وتبني خدمات شبكة الانترنت دورا هاما في انتشار هذه الحركة.

ولعل المستفيد الأول من الأرشيف المفتوح هو الأوساط الأكاديمية التي تسعى لتطوير البحث العلمي، حيث أن هذه المستودعات تسهل الاتصال العلمي بين الباحثين، من خلال توفيرها للوثائق العلمية بنصها الكامل للباحث، قابلة للتحميل، الطبع، النسخ وإعادة الاستغلال، وكغيرها من المؤسسات الأكاديمية في العالم سعت بعض المكتبات الجامعية الجزائرية لتبني مشاريع للأرشيف المفتوح بهدف المساهمة في تطوير مستوى البحث العلمي الوطني، لكن الإشكالية التي تطرح في هذا السياق هي كالتالي:

ما هو واقع مشاريع الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية؟ وما

مدى تبني الباحثين الجزائريين لحركة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية

والتقنية؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية تساؤلين ثانويين تمثلت كالتالي:

• ما هي المشاريع المنجزة لتحقيق إستراتيجية الأرشيف المفتوح في المكتبات الجامعية الجزائرية؟

مقدمة عامة

- ما مدى إلمام الباحثين الجزائريين بأهداف حركة الإتاحة المفتوحة، وما مدى استعدادهم للتفاعل والمشاركة في تغذية أرشيف مؤسساتي، وما هي العقبات التي تواجهها هذه المستودعات

2. الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية المطروحة اقترحنا الفرضية العامة التالية:

محاولات بعض الجامعات الجزائرية لإنشاء مستودعات للأرشيف المفتوح تشير لوجود وعي لدى إدارات الجامعات بضرورة تبني حركة الأرشيف المفتوح من أجل بث المعلومة العلمية والتقنية، بينما النقص الكبير في تغذية هذه المستودعات يوضح عدم تعرف الأساتذة والباحثين على خصائص وأهمية هذه الإستراتيجية.

وتتنبق عن الفرضية العامة ثلاث فرضيات فرعية هي كالتالي:

- إن المجهودات المبذولة والمشاريع المسطرة لإنشاء مستودعات الأرشيف المفتوح في بعض الجامعات الجزائرية توحى بترحيب الوسط الجامعي الجزائري بهذه الحركة.
- قيام مجموعة من المكتبات الجامعية بتبني حركة الأرشيف المفتوح، من خلال مشاركتها في المشروع المغاربي IStEMAG يؤكد سعيها لتحقيق هذه الاستراتيجية.
- النقص الإعلامي في وسط الباحثين الجزائريين فيما يخص المشاريع التي تتم على مستوى المكتبات الأكاديمية التابعة لمؤسساتهم، ونقص وعيهم بمبادرات الإتاحة المفتوحة يعبر عن درجة تعرفهم بأهداف حركة الإتاحة المفتوحة، ومدى استعدادهم للتفاعل والمشاركة في تغذيتها.

3. المنهجية المتبعة:

نعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيدنا في جمع المعلومات والبيانات من خلال استمارة الاستبيان والملاحظات، ثم قياسها، تحليلها وتفسيرها من أجل التوصل إلى نتائج تمكننا من وصف واضح لواقع تبني هذه الظاهرة من قبل مجتمع البحث العلمي.

استمارة الاستبيان تم توجيهها لعينة الأساتذة والباحثين بالجامعات الجزائرية، من أجل التعرف على موقفهم من هذه الحركة.

كما تم القيام بدراسة وصفية لمواقع المستودعات المنجزة في ظل الأرشيف المفتوح بالجامعات الجزائرية.

مقدمة عامة

أما **العينة** فقد قمنا باختيار عينة عشوائية بنسبة 5% من الباحثين، بكل مؤسسة من المؤسسات الأكاديمية التالية:

- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا USTHB 100، يصل عدد الأساتذة فيها إلى 1858 أستاذ، منهم: 392 أستاذ التعليم العالي، 457 أستاذ محاضر، 964 أستاذ مساعد 45 معيد¹، 5% = 93 أستاذ، وقد تم جمع 100 استمارة من الجامعة.

- جامعة محمد بوقرة بومرداس-UMBB، ويصل عدد الأساتذة بها إلى 1366 أستاذ، ونسبة 5% تستلزم 68 مبحوث إلا أنه لم يتم جمع سوى 52 استمارة

- المدرسة الوطنية العليا للفلاحة ENSA، تضم 420 أستاذ، منهم 92 أستاذ التعليم العالي، 101 أستاذ محاضر، 140 أستاذ مساعد و 87 معيد، ونسبة 5% تستلزم 21 مبحوث، بينما تم جمع 26 استمارة من المدرسة.

- كلية الطب بجامعة الجزائر -01-، لم نتمكن من الوصول إلى عدد كبير من الأساتذة في كلية الطب، حيث تم جمع فقط 21 استمارة منها.

ومن هنا فإن حجم العينة مقدر ب 199 مبحوث، على مستوى المؤسسات الأربعة.

وانطلاقاً من المنهجية المتبعة فقد تم تقسيم عملنا هذا إلى 3 فصول، تنقسم كل منها إلى مجموعة من المباحث

4. فصول الدراسة:

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل مفاهيم حول الاتصال العلمي، أشكاله، والمعايير المعتمدة في تقييمه كمبحث أول، أما في المبحث الثاني فتعرفنا على الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية من خلال تاريخ نشأتها والمبادرات التي مهدت لتبني آلياتها.

في المبحث الثالث تناولنا إستراتيجية الأرشيف المفتوح، إحدى آليات الإتاحة المفتوحة، من خلال التعرف على خصائصها، أشكال الإيداع فيها، وظائفها ومعايير تقييمها، كما تعرفنا على السياسات المؤسسية التي تعتمد عليها الإدارات من أجل أحسن تسيير وتغذية لها، بحيث تسمح بتحديد طرق الإيداع، نوع

¹ USTHB : Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene : 37^{ème} Anniversaire 1974-2014. Brochure. [En ligne]. P.74 Disponible sur <http://www.usthb.dz/IMG/pdf/BROCHURE2014.pdf>

مقدمة عامة

الوثائق... الخ، كما تناولنا في هذا المبحث أيضا ردود فعل الناشرين اتجاه هذه الحركة والتدابير التي تم اتخاذها من أجل التصدي لهذه الحركة.

الفصل الثاني: في هذا الفصل الذي حاولنا في الإطلاع على بعض التجارب والسياسات التي تم تطبيقها في العالم، تم تحرير 4 مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول بعض الفهارس والأدلة العالمية التي تحصد مستودعات ومواقع الإتاحة المفتوحة في العالم، كما تقدم إحصائيات وبيانات حول هذه المستودعات

في المبحث الثاني تناولنا أبرز سياسات الإتاحة المفتوحة المعتمدة من قبل إدارات المستودعات العالمية، والتي سمحت بتطوير حركة الأرشفة المفتوح وزيادة نمو الإيداع فيها سواء كانت في و.م.أ، أوروبا أو أستراليا.

في المبحث الثالث تناولنا أبرز المشاريع التي تمت تحقيقها على أرض الواقع، لمستودعات الأرشفة في الدول المتقدمة، بينما تناولنا المشاريع والمبادرات العربية في المبحث الرابع

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل دراسة الواقع الجزائري، من خلال التجارب والمشاريع التي سمحت بتبني هذه الحركة على مستوى الجامعات، المشاريع التعاونية التي ساهمت بالتعريف بالحركة وكذا التجارب التي تلتها في عدد من الجامعات الجزائرية، بإنشاء مواقع للأرشفة المفتوح.

كما يشمل هذا الفصل على دراسة ميدانية بالمجتمع الأكاديمي من خلال استمارة أسئلة تم توجيهها إلى مجتمع الباحثين والأساتذة الجامعيين، تهدف للتعرف على مدى إدراك هذه الفئة لأهداف الحركة ومدى استعدادهم لتبنيها.

5. مصطلحات الدراسة:

من الضروري قبل كل دراسة توضيح أهم المصطلحات المستخدمة خلالها، وهذا لتداخل بعضها وحداثة البعض الآخر، خصوصا وأن كل مصطلح يتغير معناه حسب المجال الذي يستخدم فيه، ومن أهم المصطلحات التي نتطرق إليها خلال هذه الدراسة: الوثيقة العلمية، الدوريات العلمية، الدوريات الإلكترونية Electronic Journal، الإتاحة المفتوحة Open Access، الأرشفات المفتوحة Archives ouvertes

• مفهوم الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية:

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ما هو في الحقيقة سوى ثمرة لتقليد قديم متمثل في رغبة العلماء، في المشرق وفي المغرب، بأن ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حباً في البحث وفي العلم، ويعد من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين، وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي، لكن يبدو أن تحقيق حلم الأكاديميين هذا لم يكن سهلاً المنال حيث أن وسيلة الاتصال العلمي المحبذة بالنسبة إليهم والمتمثلة في الدوريات العلمية كان اقتناؤها والوصول إليها - ومنذ بداية صدورها في أواسط القرن السابع عشر - يخضع لدفع مبالغ مالية كبيرة.

• الإتاحة المفتوحة (OA) Open Access:

مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الإنترنت مجاناً ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق، ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن العقد الأخير من القرن العشرين يعد الانطلاقة الحقيقية لحركة الإتاحة المفتوحة وأن ظهور الإنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي في ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود، وبفضل إمكانياته التكنولوجية الهائلة التي اقتحمت عالم المعلومات والمعرفة ظهر ما يعرف بالنشر الإلكتروني الذي تبلور في التسعينيات من القرن العشرين وأخذ بفضل إمكانيات الرقمنة الهائلة التي جاءت بها شبكة الويب يحل تدريجياً محل النشر التقليدي الورقي، ونتيجة لذلك بدأت تظهر الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال الويب.

أما بالنسبة لمفهوم الوصول المفتوح (Open Access) فيرى بورك أنه بكل بساطة يعني أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الإنترنت، وأن يطبع نسخاً منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئاً في المقابل أو يخضع لأية قيود، وعلى الرغم من وجود الكثير من المبادرات التي عرفت الوصول الحر وحددت ملامحه وأدواته وفوائده إلا أن التعريف الذي قدمته مبادرة بودابست (2002) Budapest Open Access Initiative يظل الأوفى والأكثر انتشاراً حيث جاء فيه:

"إن نظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستنسخها ويوزعها ويطبّعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكثيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو

مقدمة عامة

يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها، ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحباً له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل، ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار"

وتسعى حركة الإتاحة المفتوحة (Open Access Movement) جاهدة إلى إتاحة نتائج البحوث العلمية للباحثين عن طريق نظام الوصول الحر من خلال شبكة الإنترنت بعد مضي ستة شهور على نشرها.

ويرى أنصار هذه الحركة أن هذا النظام غير التقليدي للاتصال العلمي سيحقق العديد من المزايا والفوائد للباحثين أهمها:

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني
- تقوية الإنتاجية العلمية
- تقوية التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات وكذا المعارف والأفكار في المجالات المختلفة.
- وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام ثمار البحث العلمي وعن طريق المعرفة.¹

• مصطلح الأرشفة المفتوحة:

هو وسيلة تسمح بالإتاحة الحرة للمنشورات العلمية من خلال مجموعة من البروتوكولات التقنية المرتبطة بمسألة البيانات ووصفها المقنن من خلال برامج تعمل حول شبكات خاصة من أجل التسيير والتواصل بين مستودعات الوثائق، وتكون مسألة هذه الخزانات من خلال خادماً لها وظائف معنية بإيداع وتخزين البيانات، وأخرى معنية بجمع البيانات وأخرى وظيفتها بث المعلومات في قواعد البيانات.² ومن أسباب ظهور هذه الحركة

- ارتفاع أسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية.
- احتكار المؤسسات التجارية لنشر المعلومة العلمية والتقنية.

¹ الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (2009). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات

المبتدلة. في: 18 Cybrarian Journal. متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/no18/oa.htm>

² Chanier, Thierry. (2004). Archives ouvertes et publication scientifique. Comment mettre en place l'accès libre aux résultats de la recherche. P. 41. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001103

مقدمة عامة

- ظهور حركة الإتاحة المفتوحة التي تسمح للباحث بالوصول إلى الوثائق العلمية على الخط المباشر بدون قيود.
- ظهور التكتلات المكتبية التي ساهمت في نشر حركة الإتاحة المفتوحة، وذلك بفضل الاتفاقيات المبرمة فيما بينها من أجل تبادل المنشورات العلمية.

• الأرشفة الذاتية: Self-Archiving

هي عملية إيداع أحد المؤلفات أو الأبحاث العلمية بشكل رقمي في أحد المواقع المتاحة لذلك والتي يطلق عليها (الأرشفيات المفتوحة أو المستودعات الحرة) وتستخدم في إنشاء هذه الأرشفيات أدوات وبرامج الكترونية معينة مثل (Eprint , DSpace , Fedora)، وتستخدم هذه البرامج وأجهزات بسيطة تسمح لصاحب العمل بوضع جميع البيانات الببليوغرافية للمقال العلمي المراد أرشفته، وبعد ذلك يتم تحميل النص الكامل لهذا المقال والقيام بعملية الأرشفة الذاتية لا تأخذ أكثر من عشر دقائق من قبل مؤلف المقال العلمي أو من فوض للأرشفة الذاتية.

والأرشفيات المفتوحة تنقسم إلى نوعين:

• أرشفيات مؤسسية Institutional Archives

وهي أرشفيات نشأت داخل مؤسسة معينة (قد تكون هذه المؤسسة جهة علمية كجامعة أو مركز بحوث أو جمعية علمية أو مكتبة أو إحدى الجهات الممولة للبحوث العلمية) بحيث يمكن لجميع التابعين لهذه المؤسسة من الباحثين والعاملين بها إيداع مؤلفاتهم العلمية، داخل هذه الأرشفيات دون النظر إلى طبيعة التخصص الموضوعي لهذه المؤلفات.

• أرشفيات موضوعية Subject Archives

وهي أرشفيات متخصصة في مجال موضوعي معين، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص ومن أشهر الأرشفيات الحرة المتخصصة وأقدمها الأرشفة الحرة ArXiv المتخصصة في الفيزياء.

6. الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت موضوع الأرشيف المفتوح في المجتمع العلمي الجزائري نجد:

- الدراسة الأولى: تحت عنوان "مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني: ¹ArchivAlg

التي تطرقت فيها إلى دراسة طرق الاتصال العلمي الحديثة، والتعريف بالأرشيف المفتوح وآلياته، وسعت إلى وضع نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي على مستوى مركز CERIST وتطبيقه ودعوة الباحثين للمشاركة والتفاعل معه، وهو ما أطلق عليه اسم ArchivAlg، وتعرضت من خلاله لدراسة مدى مواكبة الباحثين الجزائريين لهذه الحركة ومدى تفاعلهم معها، حيث وضحت أن الباحث الجزائري غير مستعد ولم يتعود بعد على هذا النوع من الاتصال العلمي، ويحتاج إلى تدخل المؤسسة التي ينشط بها وإلزامه بتبني هذه الاستراتيجية، حيث أن هذا المستودع لم يلق تفاعلا من قبل الباحثين منذ إنشائه سنة 2006.

- الدراسة الثانية: تحت عنوان: *L'initiative des archives ouvertes pour les bibliothèques en Algérie*²

التي قامت فيها بدراسة في المبادئ التقنية للأرشيف المفتوح، والبروتوكولات و اللغات البرمجية المساعدة على إنشائه، وسعت إلى تأسيس مستودع للأرشيف المفتوح للأطروحات الجزائرية انطلاقا من الرصيد الوطني للأطروحات (FNT: Font National des Thèses)، كما قامت بدراسة استطلاعية حول موقف الباحث الجزائري من الإتاحة المفتوحة، حيث أشارت الدراسة إلى أن التطلعات المبدئية للباحث الجزائري في مجال الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية تتمحور حول تحسين شرو وأدوات الوصول إلى الانترنت بشكل عام (توفير التجهيزات + سرعة التدفق)

بين الوعي و اللاوعي بهذا النوع الجديد من بث المعلومة أعطى الباحث الجزائري انطبعا أوليا إيجابيا حول المشاركة في هذه الحركة، وأشارت إلى أن تفاعل الباحثين متوقف على النشاطات الإعلامية الموجهة للباحثين من أجل التعريف بهذا النوع الجديد من بث المعلومة العلمية و التقنية، ومبادرات الوصول الحر إلى المعلومة العلمية و التقنية، حيث أكدت أنه من أجل تشجيع الباحثين على المشاركة

¹ بن علل، كريمة. (2007). مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في

الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. (ماجستير)، جامعة الجزائر -2-

² Amrouni, Radia. (2006). L'initiative des archive ouvertes pour les bibliothèques en Algérie. (Mémoire de magister). Alger : ISIDE

مقدمة عامة

يجب أن يتعرّف جيدا على أهمية هذا النوع التي تتمثل في زيادة المرئية على المستوى الدولي و بذلك الأثر العلمي للأعمال التي يقومون بإنتاجها بشكل مفتوح.

أضافت أنه كخطوة أولى على المكتبات الجزائرية تبني مشروع إنجاز: مستودعات الأرشفة المفتوح الخاصة بالرسائل والأطروحات الجامعية خاصة المكتبات التي هي بصدد إعداد مشاريع الرقمنة، مثل المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01، مكتبة CERIST، ومكتبة مدرسة INA سابقا (ENSA) حاليا، لكن معظمها تستخدم الشكل UNIMARC بينما عليها تبني شكل Dublin Core على الأقل والمطلوب في مستودعات الأرشفة المفتوح.

فالمكتبات تحتاج إلى تبني تقنيات جديدة بمجال الإعلام الآلي، وتكوين العامل البشري في هذا المجال. ومع تعدد البرمجيات المفتوحة المصدر التي تسمح بإنشاء المستودعات الرقمية، فالتحدي هنا لا يكمن في إنشاء المستودع أو بثه، وإنما في تغذيته بشكل سريع بالنصوص الكاملة المناسبة مع موضوع ومجال تخصص المؤسسة.

واعتبرت أن موافقة 91.3% من مسؤولي المكتبات بتبني هذا النموذج يدعو للتفاؤل من أجل إنشاء شبكة من أرشفة الوثائق العلمية، التي تبث المصادر الإلكترونية حسب البروتوكول OAI، ما يسمح بخلق مشروع مركزي وطني وحصر عدد من الأرشفات المفتوحة.

• الدراسة الثالثة: تحت عنوان *L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face aux défis du libre Accès¹*.

وقد تناولت هذه الأطروحة تحقيقا مفصلا في تطور أشكال الوثيقة العلمية وكذا تطور الوعاء الذي تناقلها إلى غاية وصولها إلى الشكل الرقمي في الوعاء الإلكتروني، وكذا طرق بثها والوصول إليها التقليدية منها والحديثة، وتناول الدوريات العلمية بالدراسة بشكل خاص: نشأتها، المراحل العلمية التي تمر بها وتحقيقها.

ثم تطرق إلى دراسة مبادرات الإتاحة المفتوحة، نشأتها، تطورها وأدواتها كما تعرّض للدراسة لمجموعة من مستودعات الأرشفة المفتوح الرائدة والسبابة لتبني هذه الحركة)، كما درس الدوريات الإلكترونية ذات الإتاحة المفتوحة على الإنترنت، وتحكيمها من قبل النظراء بشكل مفتوح، مع دراسة لبعض تجارب الدوريات في هذا المجال.

¹ Hachani, Samir. (2013). *L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face aux défis du libre accès*. (Doctorat). Alger : Université d'Alger II

مقدمة عامة

أما على المستوى الوطني فقد أجرى دراسة بمركزي البحث CERIST و CDTA من أجل التعرف على مدى تعرف الباحثين الناشطين فيها على الإتاحة الحرة، العادات الوثائقية للباحثين وإنتاجهم العلمي، موقفهم من التحكيم العلمي والأنواع الحديثة المفتوحة لتحكيم المعلومة.

ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

أن الباحثين لا يدركون المقصود من بعض المصطلحات، وهذا بسبب الغياب عن المشاركة التي قام بإعلانها الباحثون في العالم، خصوصا أن هذه المشاركة تكون من خلال الانترنت، ما يسمح للباحث الجزائري بالمشاركة فيها.

من الصعب تقبل الوضع الجزائري حيال الإتاحة المفتوحة، خصوصا عند رؤية توفر الانترنت، الدوريات العلمية الإلكترونية، الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية.

واختتمت الدراسة باقتراح من قبل الدكتور بوجوب إيجاد سياسة وطنية لتبني الوسائل الحديثة لبث المعلومات تحت إشراف CERIST، وذلك بمساعدة من طرف وزارة البريد والاتصال ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ودعى إلى التمعن في تجارب البلدان الأخرى التي نجحت في تطبيق هذه السياسة، وخاصة الدول الصغيرة منها، حيث أن المطلب الأساسي هو تسخير سياسة تطوير الموارد البشرية مع التطور التكنولوجي.

• الدراسة الرابعة: تحت عنوان: *«Le libre accès à l'information scientifique dans les pays en voie de développement: étude comparative de ses potentialités et réalités en Algérie et en Tunisie.»¹*

وهي الدراسة المقارنة حول تبني حركة الأرشيف المفتوح في البلدين الشقيقتين الجزائر وتونس؟ حيث سعت لإجابة عن التساؤل التالي: ما هي المكانة التي تحتلها هذه الحركة في الدول في طريق التقدم؟ ما هو المجهود المبذول من قبل دول الشمال من أجل إعانة دول الجنوب على تبني هذه الحركة؟ ما هي درجات تعرف ووعي الباحثين بأدوات الإتاحة المفتوحة؟

من خلال هذا التقصي نجد أن:

¹ Boukacem-Zeghmouri Chérifa, Ben Romdane Mohamed, Abdi Abd-Allah. Le libre accès à l'information Scientifique dans les pays en voie de Développement : étude comparative de ses Potentialités et réalités en Algérie et en Tunisie. 2008. In : Colloque international franco-tunisien (SFSIC/ISD/IPSI)

مقدمة عامة

- المختصين في الفيزياء هم الأكثر إطلاعا على مسألة الأرشيف المفتوح، من خلال مشاركتهم في تأليف أعمال على المستوى الدولي + قاعدة ArXiv التي هي المصدر الإلكتروني في ميدانهم، لكن تعامل معظمهم يقتصر على البحث وليس الإيداع
- المختصين في الإعلام الآلي هم الأكثر عدم إدراكا لحركة الإتاحة المفتوحة.
- الأطباء هم الأكثر نقدا واطلاعا على طرق البحث، حيث يصرون في التحقيق عن مصدر المعلومة قبل الأخذ بها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الباحثين يقعون في أخطاء عديدة بعدم التمييز بين أنواع الوثائق العلمية: مقال في دورية، مداخل، جزء من كتاب، وأحد أهم هذه الالتباسات التي يواجهها الباحثون هي اعتبار المجالات ذات التوجه العلمي كدورية علمية ذات مصداقية، وكذلك التمييز بين الوثائق المنشورة والأدب الرمادي، حيث أنهم يهتمون فقط بالوصول إلى المعلومة، ويدعونها وثيقة منشورة باللغة العامة "Publication"، ويعتبرونها الوثيقة المطلوبة خصوصا إذا لامست الأهداف العلمية للباحث.

لم يستفد الباحثون من تكوين للبحث عن المعلومة العلمية والتقنية في طول مسيرتهم الدراسية، أو على مستوى المكتبة حيث يبدو أن المختصون أنفسهم ليسوا محيطين بما هو جديد في مجال الإتاحة المفتوحة. وانتهت الدراسة بتصنيف الباحثين إلى 3 أصناف:

المتعرج: Le bricoleur أكثرهم من قسم الإعلام الآلي، يستخدمون كثيرا المعلومات المتوفرة على الواب، حيث يعتمدون على أنفسهم إذ يتمكنون من إيجاد المعلومة بسرعة أكثر، لديهم شبكة اتصالية ضيقة، يجهلون كل ما يتعلق بالإتاحة المفتوحة التي لا يعرفون فائدتها لحد الآن.

المستهلك: Le consommateur هم الأفراد الذين يعرفون جيدا حركة الإتاحة المفتوحة، خصوصا من خلال استخدامهم الدائم ل ArXiv، هؤلاء منهمكون أكثر في بحوث على الشبكة (تأليف مشترك) ودولي، الذي يسمح أن يكونوا في مواجهة التطورات الجارية. بعض الإيداعات تمت من قبل المؤلفين المشاركين معهم.

المشارك القوي: Rigoureux Participatif هم الأطباء، وهم الباحثين القائمين بدراسات غالبا دولية، فلا يكتفون باستهلاك هذه الأدوات بل يقومون بالإيداع فيها.

✓ أما في هذه الدراسة فسنحاول تقديم عرض للمحاولات الجزائرية الحديثة لتبني حركة الأرشيف المفتوح، وكذا جس النبض لعرفة موقف الباحثين من تبني هذه الحركة في الجامعات الجزائرية.

الفصل الأول

الاتصال العلمي في ظل حركة الإتاحة المفتوحة

سنة 1994 تصور Stix Gray صفة الاتصال العلمي المستقبلية حيث قال أن "العلماء يقومون حاليا بتبادل نتائج بحوثهم، منذ أول انطباع إلى النتائج الأخيرة من خلال الشبكات الإلكترونية، وسيصبح بإمكانهم مستقبلا متابعة التجارب العلمية على الخط المباشر، كما توقع أن دور النشر و المكتبات قد لا تصبح كما هي عليه أبدا" و يبدو لنا هذا التصور بديهيا الآن وتذكرنا هذه الفكرة أنه كانت هناك نهضة في تاريخ الاتصال العلمي وأن هذه النهضة انطلقت من أمريكا الشمالية في سنوات التسعينات، واستمر الانتشار التدريجي لاستخدام الشبكات الإلكترونية، حتى أصبح عالم الدوريات الورقية منسيا تقريبا من طرف المجتمع العلمي الذي يستخدم الانترنيت ووسائل الإعلام الآلي للقراءة، التبادل، التخزين و البحث عن كل أنواع البيانات.¹

وبتزايد وتيرة الإنتاج العلمي، ساهم الوعاء الإلكتروني في توفير الفضاءات الضخمة التي يحتلها الوعاء الورقي، أما شبكة الانترنيت فقد ساهمت بشكل كبير في إيصال هذا الإنتاج الفكري إلى أبعد زاوية من العالم، كما كان من أهم الوسائل التي ساهمت في خلق فكرة الإتاحة المفتوحة للاتصال العلمي، وفي هذا الجزء من الدراسة سننتظر لهذا الشكل الجديد من الاتصال العلمي، فما المقصود بالإتاحة المفتوحة للبحوث العلمية وما هي الاستراتيجيات المعتمدة لتطبيقها؟ وعلى أي أسس تقنية تعتمد لتوفير هذه الخدمة لكل فئات مجتمع البحث العلمي؟ وما هي التغيرات الطارئة على المجتمع العلمي بتبنيه لها؟

¹Bosc, Hélène. (2005), *Archives ouvertes : quinze ans d'histoire*. In : *Les Archives Ouvertes : enjeux et pratiques. Guide à l'usage des professionnels de l'information*, C. Aubry, J. Janik (eds.), Paris : ADBS.P. 27 Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00119441 consulté le 20-02-2015

المبحث الأول: الاتصال العلمي

1. مفاهيم عامة حول الاتصال العلمي:

يمثل الاتصال العلمي كل تلك الوسائل والوثائق والأدوات التي يستخدمها الباحثون من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية من أجل استخدامها أو بهدف بثها، سواء كانت رسمية أم لا، مكتوبة أو مسموعة، والتي تخضع إلى معايير وقوانين تسمح باتسامها بالمصداقية والأصالة.

1. **التحكيم العلمي: Peer-Review** وهي العملية أو الخطوة التي يقوم فيها مؤلف: الكتاب أو المقال أو برنامج آلي... الخ؛ بإخضاع عمله إلى مختصين في المجال، من أجل النقد والتقييم، عادة ما تكون قبل النشر، وهي خطوة معيارية في النشر الأكاديمي، ويقوم بهذه الخطوة لجنة من الأفراد يدعون ب referees "الحكام"، يقومون بتحديد ما إذا كان محتوى المقال يتماشى مع غرضه، وتقييم أصالته، ووضوح تقديمه، كما يمكن أن تقترح بعض التغييرات على المؤلف قبل قبول المقال للنشر نهائياً.¹

2. **الباحث العلمي: Researcher** وهو الشخص الذي يدرس بدقة وموضوعية ظاهرة، حالة أو تساؤلاً ما في مجال معين، من أجل البرهنة على حقائق أو الكشف على مضامين قاعدية، وتوضيح المعلومات الحالية حولها، وذلك من خلال استخدام طريقة علمية معروفة من قبل وتطبيقها على الظاهرة التي هو بصدد دراستها.²

3. **الوثيقة العلمية: l'écrit scientifique** يستخدم هذا المصطلح للدلالة على "نشر البحوث" و "الدراسات الأكاديمية"، وكلمة "علمية" "Scientifique" لا تدل فقط على النشر في ميدان العلوم الدقيقة بل تدل على أعمال البحوث في كل التخصصات، بحيث تقدم هذه الوثيقة العلمية نتائج جديدة في الموضوع المطروح، المنهجية المتبعة، أو النتائج.³

ويجب أن تكون الوثيقة العلمية متناسقة وفق مبادئ عقلية، كما يجب أن تترك أثراً على القارئ من خلال إضافة معلومات مترابطة تسمح بإقناعه.⁴

¹Reitz, Joan M.(ed.). (2002). Online Dictionary of Library and Information Science.P.493.

Disponible sur <http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf>

²Delmotte, Stéphanie. (2007). *La formalisation des publications scientifiques en sciences humaines: les sciences humaines et sociales à la recherche de fondements scientifiques.*

(Doctorat), Université de Nanterre-Paris X.. P.40 Disponible sur <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00465668> consulté le 13-02-2016

³ Estivals, Robert, Meyriat, Jean, & Richaudeau, François. (1993). Les sciences de l'écrit(encyclopédie internationale de bibliologie) *Les encyclopédies du savoir moderne*. P.216

⁴ Delmotte, Stéphanie. Op. Cit. P.41

ويرى Delmotte أن المنشور العلمي يعالج من جانبين: الشكلي والنوعي

أ. **الجانب النوعي:** وهنا يتم التطرق إلى الطريقة التي يقوم فيها الباحث بتحرير نظريته والقواعد المتحكمة في كتابتها، وهذا من أجل التعرف على مكونات الخطاب، ملامحه وخصوصياته، وهو الجانب الذي تتم دراسته من قبل لجنة القراءة للمصادقة على بثه في المجتمع العلمي أو رفضه.

ب. **الجانب الشكلي:** يتم تبني هذا العمل من قبل دور النشر من أجل تنظيمه من الناحية الشكلية لتقديمه للقراءة والتي تسمى بمرحلة الصدور، وهنا يتم تحديد شكل الوثيقة، وفي هذا الجانب يتم إضافة العمليات المتعددة التي ترافق تقديم العمل إما من خلال أعمال شفوية، ندوات، اجتماعات أو كتابة المذكرات.

4. **المقال: article** عبارة عن نص نثري بعيد عن الكتابات الخيالية، في موضوع أو فكرة محددة بوضوح، مؤلف من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد، يتم نشره تحت عنوان مستقل بدورية أو ضمن مجموعة دراسات لها نفس التوجه، وطول المقال عادة ما يشير إلى نوع المنشور: فمقالات المجلات عادة ما لا يتعدى طولها الخمس صفحات، أما مقالات الدوريات فهي أطول من ذلك، عادة ما يتم كشف مقالات الدوريات بمؤلفيها أو الموضوع الذي تدرسه.¹

5. **الدورية العلمية: Journal** جاء في قاموس المكتبات وعلوم الإعلام المتاح على الخط المباشر أنها² وثيقة موجهة من أجل بث البحوث الأصلية و التعليق حول التطورات الجارية، ضمن ميدان ما، تخصص أو مجال دراسي معين، عادة ما تنشر بتواتر فصلي، نصف شهري أو شهري، ويتم الوصول إليها عبر الاشتراكات، عادة ما يتم تأليف مقالاتها من طرف الفرد الذي يقوم بالدراسة (مجموعة من الأفراد)، وتكون أطول من مقالات المجلات، تحتوي غالباً في آخرها على ببليوغرافيا أو قائمة من الدراسات التي تم الاستشهاد بها، مقالات دوريات العلوم التقنية و العلوم الاجتماعية تحتوي دوماً على مستخلص يسبق النص الكامل ويعطي فكرة عامة عن محتواه، وتخضع أغلب الدوريات الأكاديمية للتدقيق من طرف لجنة قراءة، يلجأ الباحثون إلى هذه الدوريات للتعرف على الدراسات الحديثة من أجل مواكبة الأدبيات المنشورة في مجال تخصصهم أو المجال المهتمين فيه.

أي أن الدورية العلمية هي وسيلة من وسائل الاتصال العلمي الرسمي إذ تسمح للباحثين ببث نتائج دراساتهم، تصدر بشكل دوري، لها تخصص معين وتخضع لتدقيق من طرف نظراء متخصصين.

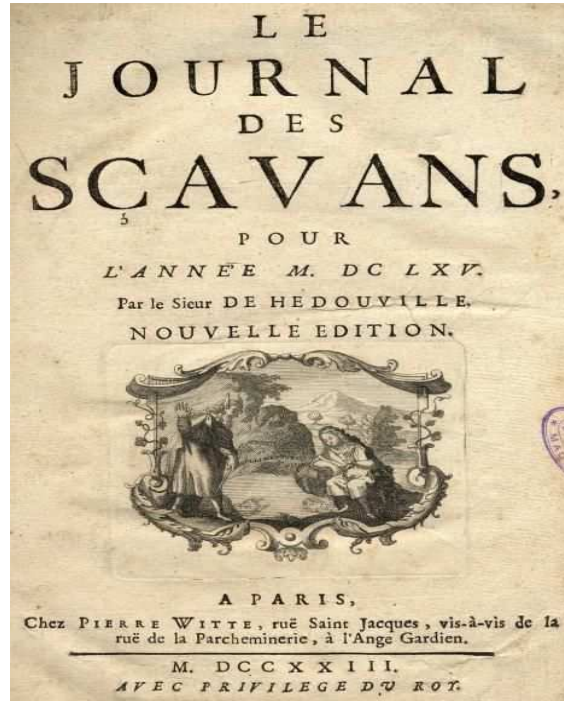
¹ Reitz, Joan M. Op. Cit. P. 43

² Reitz, Joan M. Op.cit. p.357

أولى الدوريات العلمية:

أ. **Le journal des savants**: عرفت هذه الدورية في الفترة الممتدة من 1665-1790 باسم **le journal des sçavans**، ثم أصبح منذ 1791-1830 باسم **Le Journal des savans**، وصار فيما بعد **Journal des savants**، وهو أقدم دورية أدبية وعلمية في أوروبا، تم إنشاؤها من قبل Denis de Sallo عضو في برلمان باريس، حصل على الرعاية الملكية سنة 1701، تم إلغاؤه سنة 1792، وتم إعادة إعداده و تنظيمه في 1816، وحتى 1900 كان تحت تمويل الدولة، وذلك من طرف المعهد Institut de France التي تحملت أعباء الطبع لمدة سنتين 1901-1902، لكنها واجهت عجزا في مواصلة تمويلها، حيث طلبت من أكاديمية التدوين و علم الأدب (Académie des inscriptions et belles-lettres) الموافقة على تحمل التكاليف، التي باشرت تبنيها ابتداء من 1909 بفضل القروض التي حصلت عليها من قبل منظمة Fondation Dourlans.

وحاليا تصدر الدورية في فرنسا باللغة الفرنسية، بتواتر شهري بادئ الأمر ثم صارت تصدر بتواتر سداسي.



صورة رقم 01: توضيح العدد قديم من مجلة: **Journal des Scavants**¹

¹ <https://s-media-cache-ak0.pinimg.com/564x/51/2e/20/512e2033f66b422da77654bf91ba89e8.jpg> consulté le 04-09-2016

ب. Philosophical transactions:

تم صدور أول عدد من هذه الدورية في 6 مارس 1665 تحت إشراف Henry Oldenburg ورغم اختلافها الكبير عن الدوريات العلمية لهذه الأيام إلا أنها قدمت نفس الوظائف، والمتمثلة في نقل آخر التظاهرات والاكتشافات العلمية لمختلف أفراد المجتمع العلمي والقراء المهتمين، كما أنها استخدمت المبادئ الهامة للملكية العلمية والتحكيم من قبل النظراء والتي أصبحت القواعد الأساسية للدوريات العلمية منذ ذلك الوقت.¹

انقسمت هذه الدورية سنة 1886 إلى A: التي تغطي مجال العلوم الفيزيائية، و B: التي تغطي مجال علوم الأحياء.

كل من الدوريتين تدينان في نجاحهما الكبير واستمراريتهما إلى الطبع غير الشرعي للنسخ التي كانت تروج وتوزع في إنجلترا، فلمدة طويلة كانت العلاقة بين دور النشر وحقوق التأليف والملكية الفكرية نادرا ما يتم التطرق إليها، ولأنه لم يتم الحديث في مسألة الحقوق في ذلك الوقت، فإن جواز الاستخدام صار هو الأصل والقاعدة هنا.

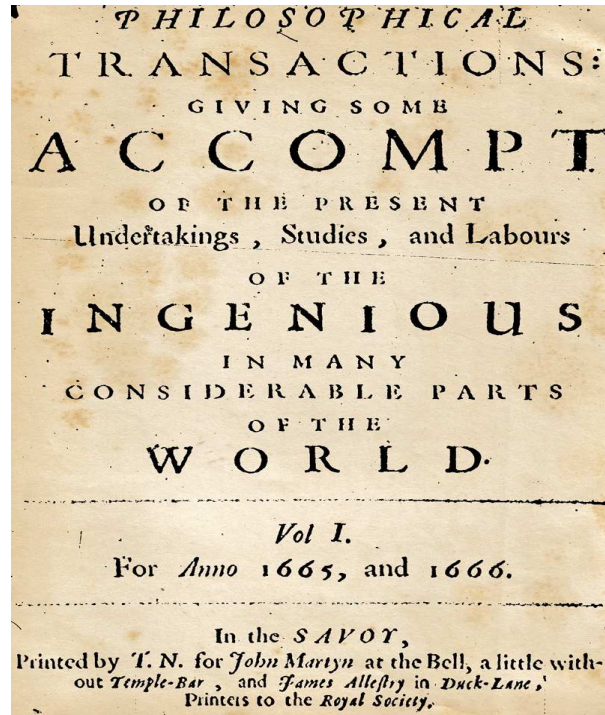
وظلت هذه الحالة سائدة إلى حين ظهور دور النشر التجارية في السوق في سنوات 1960-1970.

في النصف الأول من القرن 18، صارت الدورية العلمية وسيطا متفق عليه في عمليات الاتصال العلمي والتقني حيث أصبح دوره محددا بوضوح:

- تزويد المجتمع العلمي بالمعلومات الحديثة باللغات الأجنبية.
- تقديم فضاء للباحثين في المجالات العلمية وعلوم الاجتماع لمناقشة عمل علمي دون قراءته بالكامل.
- المحافظة على المواد العلمية والتي لولا الدوريات لصارت مبعثرة في منشورات فردية وكتيبات.
- المساعدة في البحث بتقديم قنوات اتصال في متناول الجميع.
- تشجيع الباحثين على نشر أعمالهم
- تقديم مساحة من أجل الدراسة النقدية المتواصلة للفرضيات والنظريات العلمية²

¹ <http://rstl.royalsocietypublishing.org/> consulté le 05-06-2016

² Samir, Hachani. (2013). *L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face au défis du libre accès*. (Doctorat), Université d'Alger II. P.67. Disponible sur: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00922600> consulté le 11-05-2014



صورة رقم 02: لصفحة العنوان للعدد الأول من مجلة Philosophical Transactions¹

6. دورية إلكترونية: هي النسخة الرقمية للدوريات المطبوعة أو بدون نسخة مطبوعة، متاحة على شبكة محلية، البريد الإلكتروني أو الانترنت؛ بعض الدوريات الإلكترونية لها نموذج مصور للنسخة المطبوعة، ونظرا لأسعار الدوريات المطبوعة الباهظة، لجأت المكتبات الأكاديمية لاستبدالها بالدوريات الإلكترونية.²

7. النشر الإلكتروني: هو نشر الكتب، الدوريات (المجلات والدوريات العلمية)، قواعد بيانات بيبليوغرافية ومصادر إعلام أخرى في شكل رقمي، عادة في أقراص CD-ROM أو على الخط المباشر عن طريق الانترنت، لمجتمع المستخدمين، المشتركين أو بعض الزبائن، مع أو دون النسخة المطبوعة.³

8. تعريف الاتصال العلمي: (Scholarly Communication) حسب قاموس علوم المكتبات وعلوم الإعلام المتاح على الخط المباشر هو "الوسيلة التي تسمح للأفراد المنخرطين في البحث والإبداع العلمي بتقديم معلومات للنظرء بشكل رسمي أو غير رسمي حول الدراسة التي قاموا بإنجازها، ويتم الاتصال بين الباحثين من خلال كتابة: كتب، مقالات علمية، تقارير المحاضرات التي يمكن نشرها فيما

¹http://cdn0.dailydot.com/uploaded/images/original/2012/10/24/Rees_Philosophical_Transactions.jpg consulté le 04-09-2016

² Reitz, Joan M. Op.cit. p.231

³ Reitz, Joan M. Ibid. p.231

بعد، إنشاء مواقع واب متخصصة للمجتمع العلمي، مراسلات النظراء عبر البريد الإلكتروني وقوائم الدردشة الإلكترونية¹.

الباحث العلمي، التحكيم العلمي، الوثيقة العلمية والدوريات هي العناصر المكونة للاتصال العلمي.

II. أنواع الاتصال العلمي: من أجل تقديم الباحث نتائج نهائية ذات القيمة العلمية يعتمد على أسلوبين:

1. الاتصال العلمي الرسمي: ويمثل كل القنوات والوسائل الرسمية لبث نتائج البحوث العلمية وتتمثل أساسا في الدوريات والكتب والاستشهاد المرجعي وغيرها من الوسائل الرسمية الأخرى.

2. الاتصال العلمي غير الرسمي: معظم أنشطة تبادل المعلومات العلمية تكون في المراحل المبكرة لدورة الاتصال العلمي وتتمثل في كل القنوات والوسائل غير الرسمية التي تساعد الباحثين للوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة كتبادل المعرفة بين زوار المؤتمرات، ومجموعات الحوار ومجموعات النقاش، والشبكات العامة لمعرفة ما يحدث في فرع محدد من فروع المعرفة.

3. الاتصال العلمي الهجين: يصعب في كثير من الأحيان التمييز بين الاتصال الرسمي وغير الرسمي فمثلا المحاضرة تدخل في الاتصال غير الرسمي ولكنها إذا طبعت أو سجلت على شريط فيديو تصبح اتصالا رسميا لكون القناة المستعملة تعتبر أداة رسمية لبث المعلومات ومعنى هذا أن هناك تكامل وارتباط وثيق بين كلا القطاعين في مسار تدفق المعلومات.²

III. أشكال الاتصال العلمي: يستخدم الباحثين من أجل الاتصال فيما بينهم عدة قنوات:

1. الاتصال العلمي الشفهي:

كان الاتصال العلمي في بداياته يعتمد الأساليب الشفوية والتي لازالت تعتبر من مصادره الأساسية فمناقشات الباحثين تحتل المرتبة الأولى في الحصول على المعلومات ذات العلاقة بالتخصص العلمي فأغلبية الباحثين يتحدثون عن أعمالهم العلمية قبل الكتابة عنها أو حتى قبل انجازها ويتم الاتصال

¹ Reitz, Joan M. Ibid. p.595

² مصيبح، وردة.(2014). الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. *Cybrarians Journal* (36). متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=675%3Asocialmedia&catid=270%3Astudies&Itemid=80

تاريخ الاطلاع 2015-05-10

الشفوي عادة بين الباحثين الذين ينتمون لنفس التخصص وذلك في إطار ملتقيات ولقاءات علمية تنقسم إلى مستويين:

أ. **اللقاءات العلمية المصغرة:** وتقتصر على عدد محدود من المشاركين ومنها: منتديات الدورات، الحلقات الدراسية، اللجان العلمية أو الفنية

ب. **اللقاءات العلمية الكبيرة:** وهي تضم اللقاءات والتظاهرات العلمية المحلية والوطنية، اللقاءات الإقليمية والجهوية، اللقاءات القومية أو الوطنية والمؤتمرات العلمية والدولية.¹

2. الاتصال العلمي المكتوب:

رغم الدور الذي يلعبه الاتصال الشفهي في تداول المعلومات العلمية إلا أن الاتصال المكتوب يفرض نفسه في المحصلة النهائية وذلك عبر الأساليب التي يعتمد عليها في تداول المعلومات العلمية عبر النظامين الرسمي وغير الرسمي، ويتمثل خاصة في مقالات الدوريات، الكتب، الرسائل الجامعية والأطروحات، التقارير الفنية والآداب الرمادية من براءات الاختراع وتقارير البحوث.²

IV. الأسباب التي تدفع الباحثين إلى النشر العلمي: من أهم الدوافع التي تجعل الباحث

يرغب في نشر بحوثه العلمية:

1. الرغبة في التواصل مع الغير.
2. الرغبة في تقاسم متعة الاكتشاف.
3. حب التواجد ضمن تصنيفات عالمية في التخصص، ودعوة الزملاء والنظراء للتعرف على منزلته.
4. التأكيد على وجوده في عالم البحث وتوضيح مؤهلاته الجامعية.³

V. دورة المعلومة العلمية و التقنية:

1. العناصر التقليدية للنشر و بث الدوريات العلمية

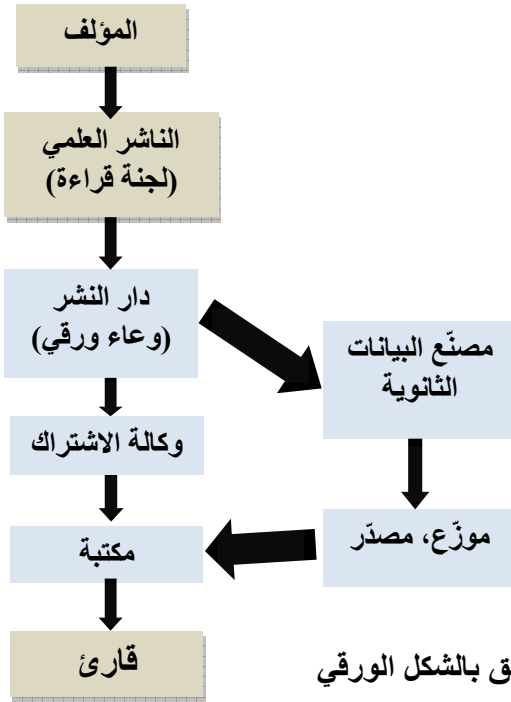
على محور عمودي يتموقع المؤلفون في القمة والقارئ في الآخر، حيث يدل لون الأيقونات على عناصر تنتمي إلى نفس المجتمع، أي أن الباحثين يمثلون: المؤلفين، القراء ولجنة القراءة التي تضمن مصداقية المحتوى، وهذا الشكل يوضح المسافة التي كانت تفصل بين القارئ و المؤلف قبل ظهور الشبكات، وهذه

¹ مصييح، وردة. المرجع نفسه.

² مصييح، وردة. نفس المرجع السابق

³ Estivals, Robert. Op.cit. p.2016

المسافة ناتجة عن طبيعة الوعاء الورقي والمعالجة الخاصة التي يحتاج إليها (تهيئة الشكل النهائي للوثيقة، الطبع، دور النشر والبحث)، حيث تتدخل بينها وسائط أخرى ذات خدمات خاصة كالناشرين المتمركزين على معالجة الورق وتوزيع النسخ والذين ظهروا بقوة خلال القرن 20، وكذا صناع المعلومات الثانوية، والذين يقدمون للقراء خدمات متعلقة بتحديد موقع الوثيقة، تصنيف المنشورات حسب الميادين (إنشاء المستخلصات، الكشافات ودراسة الاستشهاد)، والذي يعتبر نوعاً من أنواع تقييم للبحوث.¹



الشكل رقم 01: يمثل عملية النشر العلمي للوثائق بالشكل الورقي

2. المفهوم الحديث: يمثل الشكل رقم 02 العملية الإعلامية للمعلومة العلمية والتقنية بالأسلوب الحديث وتتمثل مراحل هذه الدورة في:

أ. جمع الوثائق من الفضاءات الاتصالية (الأرشفيات المفتوحة، مواقع الناشرين، البوابات، قوائم الدردشات عن بعد...)، الوثائق تضم مختلف أنواع المقالات، التقارير، الأطروحات، البيانات الخلفية (الميتاداتا)، وكذا محتوى مدونات الدردشة.²

نلاحظ وجود معطيات منتجة خلال البحث، التي ليست ذات طبيعة نصية، مثل معطيات التجارب، فلدى الباحث العلمي وحدات معلوماتية تأتي إما من المعطيات المباشرة لبحثه أو تتوفر في المصادر المجمعة، وهذه الوحدات المعلوماتية تساهم في تقييم طريقة إعادة صياغة الباحث لها على شكل معلومات متحصل عليها - على سبيل المثال - الأرشفيات المفتوحة تمثل إحدى الفضاءات المفضلة أين يمكن للباحث تعيين

¹ Chanier, Thierry. Op. cit. p. 71

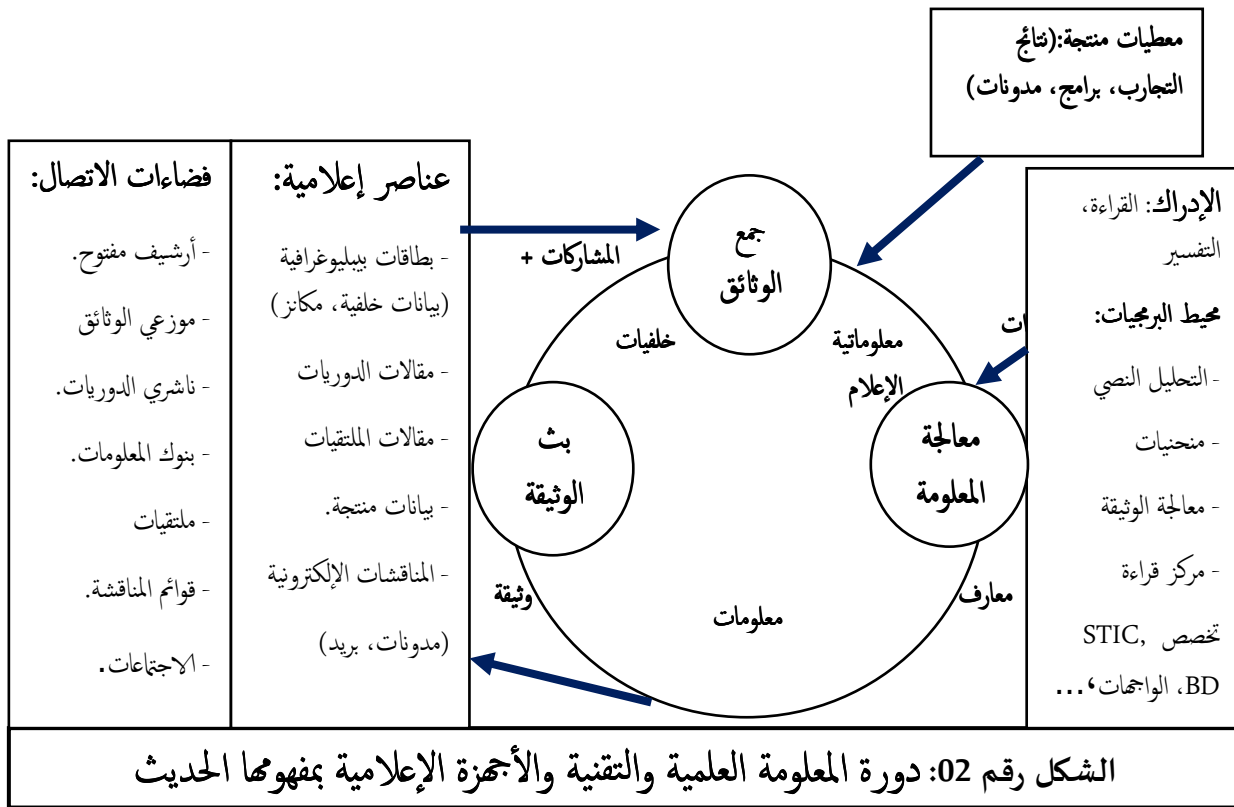
² Chanier, Thierry. Ibid. p. 150

مجموعة من المقالات المنشورة أو في طور النشر حول موضوعه، وتوفر الوثائق بنصها الكامل على شكل إلكتروني بنسخة بحوزته تسمح له بالحصول على نصوص، صور، جداول يستغلها بالاستشهاد بها.

ب. يقوم الباحث العلمي بمعالجة المعلومة التي هي بين يديه من خلال قدراته الذهنية والعقلية (القراءة، التحليل والترجمة)، ويكون مجهز بمحيط من البرمجيات التي تسمح له بالقيام ببحوث متخصصة حول نصوص الوثائق، وتصوير بعض المعطيات على شكل منحنيات ورسومات، المحيط البرمجي البسيط المستخدم لعملية البحث ومعالجة النصوص أو الجداول (في حالة استخدام بعض المنحنيات) ستسهل عليه كتابة مقاله.

مع تطورات معالجة الوثائق وخصوصا تطور تقانين الوصف الموضوعي، يمكن الوصول إلى الصور، الجداول والاستشهاد مباشرة بالرجوع إلى المقالات المختلفة.

يجب من أجل هذا أن يتم إيداع هذه المقالات في موزع وثائق يجمع النصوص الكاملة للدوريات في ميدان واحد



يمكن إنجاز هذا البحث عن الوحدات المعلوماتية من خلال واجهات بيانية تربط مفاهيم الميدان الموجودة في المكنز بعناصر تمثيلية تعتبر كرابط بين الباحث والبرنامج، ويتم صناعة المعلومة في هذه المرحلة،

حيث أن مجموعة من الأفكار تشكل المعرفة والقالب الذي تقدّم فيه هذه المعارف يشكل المعلومة والمعلومة المسجلة على وعاء تشكل الوثيقة".

ج. هذه الوثائق الجديدة المنتجة هي إذا مودعة في الفضاءات الاتصالية المذكورة في بداية الدورة، أين يتم جمعها واستعمالها كقاعدة للنقاش الداخلي في المجتمعات (مرحلة بث الوثائق)، وهنا تغلق دورة المعلومة.

عند قبول المقال من طرف لجنة علمية، يصبح من الصعب التفسير لماذا عالم أو باحث ما ليس لديه إمكانية الاطلاع على مقال ما، إذ يتم توزيع المقالات العلمية في مخطط تجاري، وليس في إطار قواعد منطقية مثلما هو متبع في عملية إنتاج المعارف العلمية، فيتم خلق سريع لأشكال مختلفة لعدم المساواة فيما يتعلق بإتاحة المعلومة العلمية، لنوعية فكرية متشابهة، كلما كانت المؤسسة المشرفة غنية، كلما استطاع الباحث أن يعمل بفاعلية، وهذا ببساطة راجع إلى أنه يملك قدرة الوصول إلى الأدب العلمي.¹

VI. معايير تقييم الإنتاج العلمي للباحثين:

نظرا لتطور العملية الاتصالية وتضخم الإنتاج العلمي أصبح من الضروري ضبط هذا الإنتاج وهذا ما دفع بالعديد من المؤسسات بوضع مجموعة من المعايير تسمح لها بتقييم الباحثين، المقالات والدوريات ومن بينها:

1. شكل I.S.I: منذ 1960 قام معهد الإعلام العلمي Institut for Scientific information (ISI) بفيلاديفيا، بتحفيز من طرف Eugene Garfield، بإصدار كشاف الاستشهاد العلمي (Science Citation Index) (SCI)، من أجل تقييم المؤلفين، متبوع في سنة 1975 ب (Journal Citation Reports JCR) تقارير الاستشهاد بالدوريات، وقد اعتمد في تقييمه على مجموعة من المعايير:

أ. الأسلوب الحسابي: ويتجلى في طريقتين:

- من خلال كشاف الاستشهاد العلمي (SCI: Scientific Citation Index) الذي يعتمد أساسا على تكرارات الاستشهاد بمؤلف معين الذي يصدر في كشاف المؤلفين، ومنذ سنة 1961 إلى غاية 1996 كان يعتمد الكشاف فقط على المؤلف الأول المذكور في الجزء المخصص لمؤلفي المقال في الأعلى، و هذه العلة الشكلية أدت إلى خلق جدال بين جماعات البحث حول الاسم الذي يجب أن يظهر

¹ Guédon, Jean-Claude. (2008). *Accès libre, archives ouvertes et États-nations : les stratégies du possible*. P22. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00277755

في قمة القائمة عند النشر، سنة 1997 تم حل هذا النزاع بحيث أنه إذا ظهر مؤلف ما في المرتبة $n+1$ ، يذكر اسمه بحروف صغيرة في جداول المراجع، مسبق ب (؛)، و هذا الأسلوب يختص بتقييم الباحثين.

• **حساب معامل التأثير:** وهو خاص بتقييم الدوريات ويرتكز على السنتين السابقتين لنشر تقارير الاستشهاد بالدوريات JCR، حيث يجمع عدد المقالات الصادرة في الدورية في هذه الفترة ثم تحسب عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بهذه المقالات خلالها، ويتم قسمة العدد الثاني على الأول من أجل الحصول على معامل التأثير Impact factor.

أي أن **معامل التأثير** = عدد الاستشهادات بمقالات دورية معينة خلال السنتين $N1$ و $N2$ = عدد المقالات المنشورة في الدورية خلال السنتين $N1$ و $N2$.

ويغطي JCR 10.80 دورية، 8400 منها في العلوم التقنية والطبية و 3000 منها في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تنتمي إلى 2550 ناشر في 232 ميدان من 83 دولة في العالم¹. وهذا الأسلوب يختص بتقييم الدوريات.

أ. **معايير النشر:** وهي تتعلق بالتواتر، فدورية شهرية لها فرص للاستشهاد بها أكثر من دورية سداسية التواتر (إذن فتواتر الدورية يؤخذ بعين الاعتبار خلال عملية التقييم)، في حالة ما غيرت دورية ما عنوانها فمعدل معامل التأثير يعود إلى الصفر Facteur d'impact، وكذا بالنسبة للعناوين الجديدة ذات الإتاحة المفتوحة إذ عليها قطع مسيرة أقلها 5 سنوات من أجل اشتهاؤها... الخ.

ب. **العامل البشري:** وهو أهم عنصر، يسمح بالتعرف على آراء المختصين (النظر)، لذا عملت ISI من أجل إنشاء فضاء للنقاش والنقد.²

2. **Citebase:** صمم هذا المشروع من طرف Steven Harnad و Tim Brody من أجل تطبيق خوارزمية استشهاد لا تتناقض مع معايير ISI، وقاما منذ 1999 باقتراح التوجه نحو هدف يلمس مسألة Citebase، ومبدأ هذا النموذج يركز حول العلاقة الموجودة بين التحميل والاستشهاد:

أ. يقوم بحساب وموازنة عدد المرات التي يتم فيها فتح وثيقة النص الكامل للمقال وبين عدد الاستشهاد الموجود في القوائم البيبليوغرافية في المقالات المتوفرة في القاعدة.

¹ Thomson Reuters. (2014). *Journal evaluation and highly cited research: essential science indicators and journal citations reports*. (Rapport). P.3. Disponible sur <http://wokinfo.com/media/pdf/JEHCR> consulté le: 08-06-2015

² Durand-Barthez, Manuel. (2008). *Les nouvelles formes d'évaluation scientifique : quelles évolutions en sciences, technique et médecine ?* (Preprint). P.6. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00260459 consulté le 28-05-2015

ب. يسلط الضوء على الوقت المستغرق بين وقت فتح المقال وتاريخ الاستشهاد به، وكلما كان الفرق ضئيل كلما زاد الاستشهاد وزادت فرص الاعتماد على المقال كمقال مهم في الميدان.

ج. يتم التعبير عن العنصرين السابقين بمنحنيات تظهر دور المقال على المدى البعيد حيث يمكن أن يتم الاستشهاد به، وباطلاع قراء المستوى الثاني عليه يمكنهم بدورهم الحكم عليه أيضا بشكل "أساسي" مما يسمح بالاستشهاد به من جديد والتسبب في استخدامات أخرى له.

أي أن هذا المعيار يعتمد بشكل أساسي على المقارنة بين عدد الاستشهاد مع حجم تحميل الوثيقة، كما يأخذ بعين الاعتبار الوقت المستغرق من أجل الاستشهاد بها، ويمثل هذه النتائج على شكل منحنيات توضح مسيرة كل مقال.¹

3. **Scholar Google** : ظهر في أواخر 2004 على الإنترنت، فضاء تابع إلى محرك البحث جوجل يشكل مستودعا للروابط نحو مقالات الدوريات العلمية، المنتمة بأغلبية ساحقة إلى ميادين العلوم التقنية و التطبيقية.

وهو أداة الباحثين الأولى للبحث في الإنتاج الفكري الأكاديمي المحكم، ويشتمل هذا المحرك المتخصص على كثير من محتويات المستودعات الرقمية والدوريات ذات الإتاحة المفتوحة، ويوفر إمكانية البحث فيها؛ ومن الملاحظ أن ناتج البحث في هذا المحرك عن أية كلمة دالة، يجمع بين كل من مصادر الوصول الحر والمصادر التجارية فهو عبارة عن مجموعة من كبار الناشرين التجاريين الكلاسيكيين مضاف إليهم المستودعات الحرة.²

تعتبر النتائج المقدمة من طرف Scholar تعتبر موثوقا فيها، كما أنها فعالة جدا للتعريف بمنظر وثائقي، وتجعله بديلا ل SCI، وأداة لتقييم المؤلفين، كما يمكنه من الناحية الشكلية المساعدة من أجل تهيئة البيبليوغرافيا من خلال توفيره إمكانية تحميل الاستشهاد المرجعي، كما يتميز بكونه مجاني، إذ يسمح للباحث باستخدامه بدلا من الاشتراك في قواعد بيانات مثل ISI.³

4. **معامل Hirsch h**: وهذا العنصر يسمح بتقييم مسيرة مؤلف ما؛ في نوفمبر 2005 Jorge E. Hirsch أصدر في PNAS مقال معنون بـ "An index to quantify an individual's

¹ Durand-Barthez, Manuel. Ibid. P.6

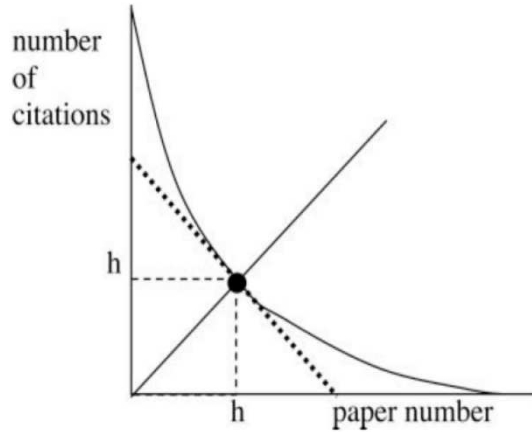
² فراج، عبد الرحمن. (2010). أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي. Cybrarians Journal (24) متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=462%3A2011-07-21-09-32-02&Itemid=80

³ Durand-Barthez, Manuel. Op. Cit. P.8

"scientific research output" أين قام باقتراح الرمز h ؛ وهو عبارة عن سحب لنقطتين في اتجاهين مختلفين : الأولى على سلم عدد المنشورات و الثانية على سلم عدد الإستشهادات ويقوم بمطابقتها، فهو يسمح بتحقيق علاقة بين العدد الكلي للمنشورات و بين الاستشهاد بها.

قامت ISI بسرعة باعتماد هذا العنصر إلى قائمة أدوات التقييم التي تستخدمها بإضافته في تقارير الاستشهاد بالمؤلفين "Citations Reports" ¹



الشكل 03: منحنى بياني يمثل انسحاب نقطتي المعامل h ²

5. معامل 1000F : Faculty of 1000، F1000 Factor:

لا يعتمد هذا العنصر على حجم الاستشهاد، ولكن على قراءة تعاونية منجزة في نفس الوقت من طرف مجموعة من المختصين مكونة من خلال اختيار زملاء في مجال طبي معين، تكون مهمتهم تحليل مقالات حساسة تحدث تطور علمي بليغ، حول المسائل التي تعتبر هامة من طرف المجتمع المعني، المصلحة المنشأة من طرف *Bio Med Central* تنقسم إلى F1000 بيولوجيا، F1000 طب؛ قسم البيولوجيا تم إنشاؤه في جانفي 2002، أما الطب فسنه 2006.

نأخذ مثال F1000 Biology: الميدان مقسم إلى 16 كلية -المواضيع يتم الإشراف عليها من طرف 2، 3 أو 4 متخصصين مؤهلين رؤساء الكليات- كل كلية تتفرع إلى أقسام تتراوح أعدادها من 3 إلى 12، أين تعطى المسؤولية إلى 2 أو 3 مختصين الذين بدورهم يقومون بمراقبة مجموعات مختلفة عدد أعضائها يتراوح ما بين 10 إلى 15 عضو، فالتردد تصاعدي حاد بين الكليات و الأقسام.

¹ Durand-Barthez, Manuel. Ibid. P.8

² Glanard, Anne. IRD-DIC, Oct. 2007. p.1

كل عضو بالقاعدة مدعو للتعليق على المقالات التي تم الحكم عليها بأنها الأكثر أهمية في فترة شهر، كل تعليق يتضمن روابط نحو الملتقيات أو المحاضرات التي يمكنها جذب الكتابة حول هذا المقال نفسه أو إلى مقالات أخرى أكثر أو أقل ارتباطاً إليه، كما يتوفر رابط نحو النص الكامل.

والمميز لهذا النظام أن كل عضو يقدم معامل F1000، بالالتزام بجدول محدد ب 3 علامات:

3 نقاط = يوصى به (Recommended)، 6 نقاط = يجب قراءته (Must read)

9 نقاط = مميز (Exeptionnel).

ثم يتم حساب المعدل لأعلى 2 علامات مقدمة لهذا المقال، يضاف إليها 1/30 من مجموع كل العلامات الممنوحة هذا ما يعني أن المقال حصل على الأقل 3 تعليقات، لكن للحصول على تأثير دلالي، من الطبيعي أن هذا يستلزم، افتراض أنه قد تم اكتشافه وقراءته من طرف عدد لا بأس به من المتخصصين.

Faculty of 1000 تحضر بشكل دوري قائمة اللآلئ (الجواهر) ، وهي مجموعة من المقالات التي يراها مجتمع المختصين أنها ذات مستوى عال لكنها صدرت في دوريات ذات معامل تأثير ضعيف فلم تحظى بتصنيف لائق في نظام ISI، لعدم استغلالها و الاستشهاد بها.

يحصي النظام يوميا قائمة أحسن عشرة مقالات Top 10، ويتم ترتيبهم حسب عدد المرات التي يتم فيها التقييم لكل مقال تم بثه على الموقع لمدة 14 يوم.

وهذا نظام مفتوح إذ أنه لا يلتزم بقائمة محددة لعناوين الدوريات.

مكنت هذه المعايير والمؤشرات المؤسسات العلمية من الحصول على أدوات تسهل عليها عملية تقييم الباحثين، خاصة وأن هذه المعايير تعتمد على حجم الاستشهاد، مصداقية الدورية التي يقوم بالنشر فيها، ومعدل نشاط الباحث.

ومثل ما تعتمد المؤسسات هذه الأدوات فيمكن للباحث الاعتماد عليها عند اختياره الوثائق التي يريد الاستشهاد بها، وحتى مديريات الدوريات تعتمد عليها، من أجل التحقيق في مقال ما لمؤلف معين، فالصيت والسمعة يتدخلان في قابلية قبول مقال ما من قبل لجنة قراءة دورية علمية ما، فهذا المعيار يسمح لها بزيادة صيتها أيضا.¹

¹ Durand-Barthez, Manuel.Op. Cit. P. 11

VII. الأشكال الاقتصادية لبث الدوريات العلمية:

هناك 3 سبل بث تبرز من خلالها الأعمال الأكاديمية: 1- Closed Access Journals- دوريات الإتاحة المغلقة، 2- دوريات الإتاحة المفتوحة Open Access Journals ، 3- الأرشفة الذاتية-أو المستودعات Self-Archiving/ Repositories.

1. دوريات الإتاحة المغلقة: عموماً تعود إلى المبادئ الأساسية لنشر الدوريات الأكاديمية. حيث أن عملية النشر تتضمن مراجعة من قبل النظراء لانتقاء الأجود، وخدمات أخرى مثل الطبع وأعمال النشر؛ في العموم " الوصول المغلق" يعني أن هناك بعض أشكال القيود للوصول إلى الدورية أو استخدامها؛ توفر دور النشر الوصول إلى محتوى دورياتها من خلال دفع أسعار الاشتراك من قبل الأفراد أو المؤسسات، وهي مسيرة من طرف كل من الجمعيات العلمية وكذا دور النشر التجارية¹.

2. دوريات الإتاحة المفتوحة: لها نفس المبادئ الأساسية لنشر الدوريات، أي أنه نشر لبحث أكاديمي يستوفي عملية المراجعة من طرف النظراء تضمن المستوى الأدنى للجودة و وكذا خدمات النشر الأخرى، إلا أن الإتاحة المفتوحة تعني أن الوصول لمحتوى الدوريات لا يتطلب الاشتراك في الدوريات من قبل الأفراد أو المؤسسات، بل يضمن الإتاحة المجانية للقارئ، وتتم الإتاحة طبقاً لنموذجين: الأول يقوم فيه المؤلف بدفع مقابل مالي من أجل نشر مقاله بإتاحة مفتوحة (رسوم المؤلف) والثاني تقوم فيه المؤسسة بتمويل الإتاحة المفتوحة لأعمال المؤلفين التابعين لها، فنموذجياً نجد نوعين من الدوريات ذات الإتاحة المفتوحة: (1) النموذج الهجين (2) و نموذج الإتاحة المفتوحة المحض، فيما أن النموذج الأخير يعبر عن مبادئ الإتاحة المفتوحة الصادرة في مبادرة بودابست (2002)، النموذج الهجين لا يرضي تماماً الشروط المسطرة فيها.

هناك نموذج آخر للإتاحة المفتوحة الهجينة حيث يوفر ناشرو الدوريات فقط جزءاً من دورياتهم أو فقط الأعداد الرجعية بعد فترة من صدورهم تتراوح ما بين 6، 12 أو 24 شهراً، ومن أكثر الأنواع المستخدمة هي الاختيار المفتوح حيث يتمكن المؤلفين بإصدار مقالاتهم بصفة مجانية في عدد مستقل مفتوح الإتاحة بعيداً عن دفع المؤلف مقابلاً لذلك.

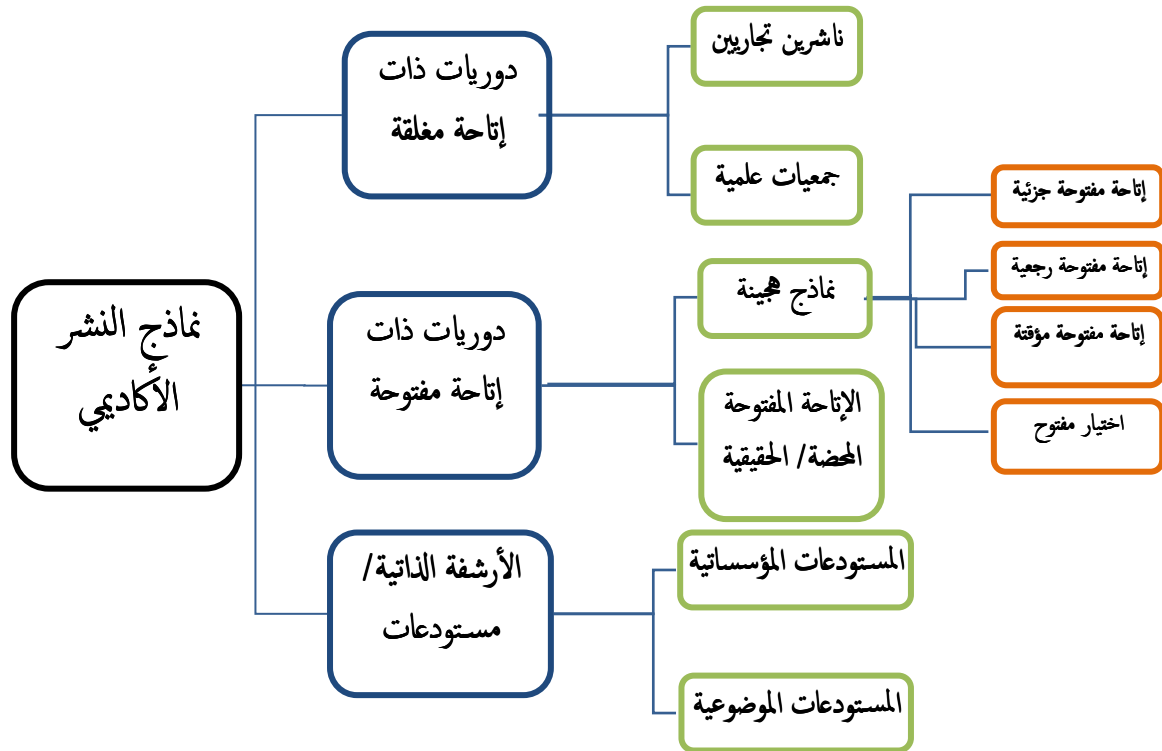
3. الأرشفة الذاتية/ المستودعات: ظهور هذا النموذج الجديد من بث الأعمال الأكاديمية مرتبط بظهور الإنترنت، وعلى عكس نشر الدوريات فالأرشفة الذاتية لا تستلزم المراجعة من قبل النظراء أو أي خدمة أخرى من الخدمات التابعة للنشر (Preprint)؛ وهي بديل للمؤلفين غير المخولين لإيداع أعمالهم

¹ Scheufen, Marc. (2015). *Copyright Versus Open Access*. International Law and Economics, Springer (Ed.). P.54. Disponible sur:

<http://link.springer.com/www.snd11.arn.dz/book/10.1007/978-3-319-12739-2>

Doi:10.1007/978-3-319-12739-2. Consulté le 11-06-2016

المحكمة في مواقع الإنترنت (المستودعات)، حيث يمكنهم جعل أعمالهم متاحة لأي شخص يستخدم الإنترنت وبدون قيود الاشتراكات أو دفع المؤلف مقابلا عن ذلك، وقد صار هذا النموذج من الفرص الحديثة لتسهيل الاتصال العلمي.



الشكل رقم 04: نماذج النشر الأكاديمي المتوفرة في سوق النشر¹

VIII. أسعار الدوريات العلمية:

نظرا لأهمية المقالات التي يتم نشرها في الدوريات العلمية ومساهمتها في تطور الدراسات وبالتالي تطور المجالات التي تنتمي إليها، فقد عرفت أسعارها تزايدا كبيرا حتى أصبحت أغنى المكتبات تعجز عن الاشتراك في كل العناوين الصادرة في مجال تخصصها.

الجانب الذي تقوم المكتبات بمفاوضته مع الناشرين هو سعر الاشتراك في دورية أو باقة من الدوريات خلال فترة معينة - عادة اتفاقية لعدة سنوات - وسعر الاشتراك هو عبارة عن مجموعة من المفاوضات بين الجانبين، وسعت المكتبات للتعامل مع الناشرين ضمن تكتلات من أجل التوصل إلى أسعار اشتراكات مناسبة.

¹ Scheufen, Marc. Ibid. P.54

مع تبني النشر الإلكتروني على الخط المباشر ظهر نوع جديد من بث الدوريات يسمى بـ "Big Deals" "الصفقات الكبرى" والتي أصبحت نشاطات عامة في سوق الدوريات الإلكترونية فالمؤسسات تقوم بالاشتراك بها (مثلا مكتبات الجامعات) على شكل باقة لعدد من عناوين الدوريات المتاحة على الخط المباشر.

وهنا تقوم المكتبات بشراء اشتراكات من طرف عدة ناشرين على شكل مجموعة من التراخيص التي تسمح بالدخول إلى كل دوريات الناشر تقريبا، وترتبط أسعار Big Deals بمدى الإنفاق في الاشتراكات الورقية من طرف الناشر سابقا، في حين أنه قبل بداية الاشتراكات على الخط المباشر، كانت أسعار الاشتراكات المؤسساتية للجامعات (قواعد البيانات - النسخة الإلكترونية في وعاء إلكتروني CD) مطابقة ومستقلة عن رصيدها السابق (الاشتراك الورقي)، يقدم Big Deals اتفاقيات استراتيجية مختلفة ضمن مخطط متعدد الأسعار، وعادة ما يتضمن هذا النوع من الاشتراك شروط خاصة مرتبطة بالأسعار، حيث تمنع المكتبات من تبادل المعلومات فيما بينها حول الأسعار التي تم التوصل إليها مع الناشر.

في عالم مثالي الاشتراك في الدوريات يجب أن يكون باختيار الدوريات ذات التأثير العالي، لكن الصفة التي ترافق هذا النوع من الاشتراك هي أن اختيار العناوين هو من قبل الناشر، حيث يضع مجموعة من العناوين ذات المستوى العالي منها وذات المستوى الضعيف في باقة واحدة وتقوم المكتبات بالاشتراك باقة أو مجموعة من الباقيات تحتوي على كلا النوعين من الدوريات، وهذا تقييد لاختيار المكتبات حيث أنها ملزمة بالاشتراك بعناوين هي في غنى عنها.

1. العناصر المشاركة في تحديد سعر المقال العلمي:

أ. **عملية النشر:** إن عملية النشر جزء من عملية إنتاج الوثائق، فالدراسة غير المنشورة تبقى دوما كعمل سري وهذا يخرجها عن نطاقها العلمي، لكن عند النشر والمراجعة من طرف النظراء، فهذا يستكمل باقي عمليات إنتاج البحث العلمي.

ب. **سعر التحكيم:** إذ تتراوح تكلفة المراجعة لمؤلف ذو خبرة طويلة في مجال نشر الدوريات العلمية ما بين 60 و 300 \$ للمقال، بينما المؤشرات المتدخلة لتحديد سعر المراجعة يفسر بعدة عناصر: نسبة الرفض للمقالات، الوظائف المطلوبة في عملية التقييم (مثلا التصحيح اللغوي)، عدد المقالات التي تتم معالجتها، نوع البرنامج المستخدم، طريقة المراجعة محتسبة.

ج. **سعر تسيير الاشتراكات، سعر التسويق والإشهار**¹

¹ Guédon, Jean-Claude. Op. Cit. P.4

2. أنواع أسعار الاشتراك في الدوريات:

أ. سعر أول نسخة: ويتغير بحسب إذا كانت الدورية جديدة، كما هناك فرق في الأسعار حتى لدى نفس الناشر إذ يتم تحديد السعر حسب الدورية الأكثر أو الأقل شهرة، وكذا حسب النموذج الاقتصادي المتبع وشكل الإتاحة المفتوحة للدورية فالأكثر شهرة لديهم احتمال الترشح بنسبة 90%، وسعر المراجعة من قبل النظراء يكون أكبر، أما في حالة توفر نموذج إتاحة مفتوحة باختيار مفتوح من قبل المؤلف فيتم إضافة تكاليف التحرير الداخلي إليه.

ب. السعر الثابت: بالنسبة للأسعار الثابتة، فيتم إضافة قيم أخرى ثابتة أو أقل تقلبا إلى سعر أول نسخة والتي تعتمد على الدورية نفسها، أكثر من المقالات (أي حسب شهرة وسمعة الدورية).

ج. الأسعار المتغيرة: وتتعلق بعدد النسخ وتسيير الاشتراكات، المبيعات والربح، والفرق فيه يختلف بقوة بين الدوريات التي لها عدد مهم من المشتركين الذين يمكنهم بشكل واسع موازنة أسعارهم المتغيرة الأكثر ارتفاعا من خلال أكبر دخل للمبيعات¹.

إذا: يركز تحديد أسعار الدوريات على عدة عوامل: شهرة الدورية، حجم المبيعات، مكانة الباحث، حجم الإنتاج وعدد المشتركين في الدورية، وكذا نوع النموذج الاقتصادي المعتمد من قبل الناشر.

والتضاعف المستمر لأسعار الدوريات ومحدودية ميزانية المكتبات من أهم أسباب ظهور تكتلات المكتبات وتراجع العديد منها عن الاشتراك في عدة عناوين للدوريات العلمية، وهذه الحالة تتزايد مؤخرا خصوصا وأن الأسعار تتزايد دوما، وقد أشار C. Nguyen في مقال له عن تدهور حالة المكتبات الجامعية الفرنسية ولجوء معظمها لقطع الاشتراكات مثل مكتبة جامعات الصحة التابعة لجامعة Paris Descartes، التي اضطرت لتوقيف معظم الاشتراكات سواء المطبوعة أو الإلكترونية (دوريات، قواعد بيانات وكتب إلكترونية) ونفس الشيء بالنسبة لمركز الوثائق المشترك التابع أيضا لجامعة Paris Descartes² (SCD)، ويرجع السبب إلى الوضع المالي الصعب للجامعات: حيث قامت عدة مؤسسات بتجميد عدد من الموظفين (الإداريين، التقنيين و المكتبيين) و الأساتذة.

وهذا الوضع أوقع المكتبات الجامعية في موقف حرج، فبالإضافة إلى عدم حصولها على أرصدها مباشرة من الوزارة (تبعيتها للجامعة)، فقد عرفت الميزانية الوثائقية منذ 2012 انخفاضا (3.3%)، وهذا أثر على موارد المكتبات ب 9% في 2012، 5% في 2013-2014.

¹ Chanier, Thierry. Op.cit. p.101.

² Nguyen, Claire. (2014). Les bibliothèques universitaires se désabonnent. *Documentaliste - Sciences de l'Information*, 51(3).P. 12 Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_01070117/file/Article_Nguyen_Les_bib._se_dA_sabonnent_nA_3-2014.pdf consulté le:17-05-2016

وبسبب خضوع المكتبات إلى الهيئات الوصية، وتحملها لنقص الميزانية الذي تتحمله هذه الهيئات، فقد تم إلغاء قسم من مقتنيات الكتب بالجامعات معاقبا الطلبة (-25% ما بين 2011 و2014)

عرفت الفترة الممتدة من 2002-2014 قد عرفت انفجارا في الإنفاق على الوثائق الإلكترونية الموجهة للمخابر ب 458%، وهذا دون حساب الانخفاض الكبير في الاشتراك في الدوريات الورقية.

منذ جويلية 2011 أصبحت مكتبات Paris13 عاجزة عن اقتناء الوثائق الموجهة للطلبة من مستوى سنة 1 ليسانس إلى سنة 1 ماستر، وهذا لتخصيص جل الميزانية من أجل الاشتراك في باقات الدوريات الموجهة عامة لمستوى الباحثين.

3. الأشكال الاقتصادية لبث المعلومة العلمية و التقنية IST: إضافة إلى النقص المالي و التقليل من الميزانية، الأشكال المعتمدة من قبل دور النشر من أجل التسويق لعناوينها، فارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات و المصادر الإلكترونية، كان من أهم أسباب قطع الاشتراكات، إذ عرف سعر الدوريات التهاوبا بنسبة 273% في الفترة الممتدة بين 1986 و 2004، ثم لجأت دور النشر إلى الأشكال الاقتصادية Big Deals "الصفقات الكبرى" (Elsevier, etc.)، منذ بدايات سنوات 2000 حيث قدمت إتاحة كبيرة للفهارس الإلكترونية لهؤلاء الناشرين.

استغلت بعض دور النشر هذه السيطرة على سوق النشر من أجل فرض بعض الأشكال التي تم بناؤها على إحصائيات الاستخدام -كلما زاد الطلب على عنوان ما ارتفع سعره كل سنة- وهذا التضاعف في الأسعار أجبر الجامعات على إلغاء اشتراكاتها مثل جامعة Pierre et Marie Curie التي أنهت اشتراكها في الدورية العلمية Science.

كما أن قلة الشفافية في العقود المقدمة للمؤسسات المختلفة، جعل عددا من المكتبات تتراجع عن الاشتراك بعدد من دور النشر، كما هو الحال بجامعة Montréal التي ألغت معظم اشتراكاتها مع الناشر Wiley، محتجة أن الصفقة المقدمة لها أقل أهمية من تلك المقدمة للجامعة المجاورة لها Mc Gill.

والتدابير تم اتخاذها من قبل عدد من المكتبات تمثلت في:

أ. إلغاء الاشتراك بعدد كبير من الدوريات

ب. إلغاء عقود عدد كبير من الموظفين

ج. غلق عدد من المكتبات كما هو الحال بجامعة Clermont-Université و Blaise-Pascale أي ن تم غلق 5 مكتبات، وإلغاء هيكلية المكتبات التابعة للكليات وتعويضها بمراكز المصادر الوثائقية التي تعمل على التواصل مع الموردين

د. توقيف بعض الخدمات كالإعارة ما بين المكتبات واقتراح جعلها مجانية.

فيما قررت مكتبة ما بين جامعات الصحة BIU Santé توضيح مشاكلها بشفافية بمدونتها وعلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تم الشعور بأثر هذه التدابير بمجرد قطع الناشر الوصول الإلكتروني للدوريات، أو عند غلق المكتبات أبوابها، وبطريقة أكثر حساسية عندما لم يعد هناك تحديث للمجموعات الورقية، وذلك من خلال تسجيل غياب كتيبات الطب الحديثة، أو القوانين الأساسية لطلبة الحقوق، وكذا نقص الكتب المساعدة على اجتياز امتحان العباء والتجميع، كما تم في جامعة Paris Descartes حذف وسيلة موجهة لمراجعات الطالب الداخلي، أجبرت الطلبة على دفع الاشتراكات بشكل فردي.

كما أحس الموظفون بآثار الأزمة في حياتهم اليومية: عملية معالجة قليلة بسبب حالة الاقتناء المنخفضة جدا، ووقوع الضغط على الإعارة ما بين المكتبات بسبب الخدمات الملغاة.

قام بعض الناشرين بالتطوع من خلال تخصيص هبة للمكتبيين بطلب منهم، لكن يبقى هنا تساؤل إلى متى؟ ما الذي سيحصل في المستقبل في حالة عدم زيادة الميزانية.

وللخروج من هذه الأزمة لا يرى المختصون أن التحسين المالي -ولو كان متزايدا- هو غير كاف إذ لا يمكن التأقلم مع الأشكال الاقتصادية Big Deals.

كما يرى البعض أن النموذج الذهبي للإتاحة المفتوحة "Open Access" ليس هو المنفذ حيث تتحمل المعاهد أعباء الاشتراكات التي تتحملها المكتبات، لذا يجب استغلال النموذج الأخضر للإتاحة المفتوحة

"Green Access"¹

4. تضاعف أسعار الدوريات: الضغط الحاصل على المكتبات عام جدا، بما في ذلك على البلدان التي تعرف استقرارا أو ارتفاعا طفيفا في الميزانية المقدمة للمكتبات، وهذا يرجع لتزايد سعر الدوريات أكثر من تزايد ميزانية المكتبات.

على مستوى آخر تواصل المكتبات في تخصيص جزء كبير من ميزانيتها لشراء باقات الدوريات الإلكترونية (Big Deals)، فاقتناء الوعاء الإلكتروني في باقات Packagés يسيطر على سوق الدوريات، مقارنة مع الاشتراك في الوعاء الورقي أو الاشتراك بالعناوين المنفردة.²

¹ Nguyen, Claire. Ibid. P.13

² EBSCO.(2015). Projections de prix des périodiques pour 2016.(Rapport). P. 2 Disponible sur : http://www2.ebsco.com/fr-fr/Documents/news/NotedeConjoncture_2016.pdf Consulté le 25-05-2016

5. تصادم نسب التغيير: في كل مرة تتقلب فيها قيمة إحدى العملات العالمية (الدولار الأمريكي، الليرة الإسترلينية، الأورو) تتأثر الأسعار، حيث أنه عندما يرتفع سعر الدولار ترتفع الأسعار بالنسبة للزبائن المتعاملين بالأورو خصوصا في الدوريات الأمريكية، والعكس في حالة نزول الدولار الأمريكي مقارنة مع الليرة الإسترلينية أو الأورو، فنجد ارتفاع طفيف في الأسعار.

عرف الدولار الأمريكي والليرة الإسترلينية ارتفاعا مقارنة مع العام الماضي، في الوقت الذي تلقى فيه الزبائن فواتير سنة 2015، وإذا استمرت نسبة التغيرات المسجلة، فعلى الزبائن المتعاملين بالأورو توقع ارتفاع في الأسعار أكبر من نسبة 4-6% المعلن عنها.

وهذا التصادم في الأسعار يتعلق بشكل خاص بالدوريات الورقية والإلكترونية التي يتم الاشتراك بها بصفة فردية.

يتم الأخذ بعين الاعتبار تأثير الارتفاع العالي للأسعار المدرجة في بعض المعاهدات السنوية، التي تم مفاوضاتها من قبل الزبون.

من أجل النقلب في أسعار سوق العملة الصعبة: ينصح أن يتم إضافة نسبة 2 إلى 4% لتوقعات ارتفاع الأسعار المشار إليها في الجدول عند تقدير الميزانية.

حيث يشير الجدول المنجز من قبل EBSCO أن معدل ارتفاع أسعار الدوريات يتراوح ما بين 4-6% في السنة، بينما في حالة ارتفاع قيمة الأورو: تنخفض هذه النسبة بالنسبة للدوريات المتعاملة بالليرة الإسترلينية إلى 3-5%، وتستقر بالنسبة للدوريات المتعاملة بالدولار.

أما في حالة ارتفاع قيمة الدولار فتتزايد الأسعار بنسبة تصل 14-16% بالنسبة للدوريات المتعاملة بالدولار أما الدوريات التي تتعامل بالجنيه الإسترليني 12-13% وهذه الأرقام المنجزة من قبل EBSCO تخص الزبائن المتعاملين بالأورو.¹

IX. النشر العلمي من الجانب القانوني:

تستخدم المنشورات العلمية من طرف أفراد عدة من المجتمع من طلبة، أساتذة وباحثين، وهذا ما قد يؤدي إلى الاستخدام غير المسموح به، أي عدم الإشارة إلى مصدر المعلومة أو السرقة العلمية وهذا ما أدى لظهور قوانين لضبط استخدامها

وتسعى قوانين حقوق التأليف إلى موازنة حقوق مالك العمل واهتمامات الجمهور من أجل إتاحة العمل، ويتكون القانون من مجموعة من الحدود والاستثناءات التي تسمح بالاستخدام القانوني للعمل المحمي

¹ EBSCO. Ibid. P.3

(ب أو بدون مقابل)، و ذلك بدون الاضطرار إلى التماس الإذن من مالك الحقوق وهذه الحدود والاستثناءات تختلف حسب حكومات الدول.¹

1. أنواع حقوق التأليف:

كل منشور أو بحث علمي هو محمي منذ نشأته وكل وثيقة بصدد النشر هي ملك لمؤلفها (قبل توقيع معاهدة النشر) وبثها يكون تحت مسؤوليته، وتنقسم حقوق التأليف إلى شقين:

أ. الحقوق المعنوية والأصالة: وتتمثل في:

- حق احترام الاسم (الحق في الإشارة إلى صاحب الوثيقة)
- حق احترام الوثيقة (فالوثيقة لا يجب أن تكون مغيرة ولا مقدمة بمعنى يهدد بتغيير معناها الحقيقي)
- حق النشر أو الصدور (فوحده المؤلف له الحق بأخذ القرار لإطلاق كتابه وتعريف الجمهور به).²
- حق العدول عن البث وسحب العمل،³ وهو حق لا يجوز التنازل عنه أو سقوطه بالتقادم
- ب. حقوق الملكية: وهي قابلة للتحويل بشكل كلي أو جزئي وتتمثل في:
 - حق إعادة الإنتاج (مثلا تغيير الوعاء)
 - حق في إعادة عرض المصنف أمام الجمهور كاللقاء الشعر، المسرحيات أو المصنفات الموسيقية.⁴
 - الحق في استغلال هذه الإبداعات أي شكل من أشكال الاستغلال التجاري. ومنها إتاحة المصنف للجمهور بأي وسيلة سلكية كانت أم لا أو من خلال التقنيات الحديثة كشبكة الانترنت⁵

2. القواعد الأساسية لحقوق التأليف: وهي تختلف بحسب المؤلف أو الأفراد القائمين بالبحث، ويتم على أساسها معرفة لمن تعود حقوق تأليف الوثيقة وهي كالتالي.

أ. وثيقة ذات مؤلف واحد: المؤلف يملك كل الحقوق حول عمله (à auteur unique).

¹ Scheufen, Marc. Op. Cit. P.8

² Fily, Marie-Françoise. (2005). *Introduction au concept d'archive ouverte*. P.9. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001523 consulté le 08-12-2014

³ شاهين، شريف كامل. (2011) الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني : نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً. (27Cybrarians Journal). متاح على الخط في : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=605:-----&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87 تاريخ

الإطلاع: 2013-10-04

⁴ شاهين، شريف كامل. المرجع نفسه

⁵ Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P.8

ب. وثيقة تعاونية: كل مؤلف مشارك يملك مجموع الحقوق لكل الوثيقة، لكن يجب الحصول على توقيع من طرف كل المؤلفين المساعدين، لإيداع الوثيقة الرقمية على موقع ما أو أرشيف مفتوح (œuvre de collaboration).

ج. وثيقة مشتركة (جماعية): فالمنسق للوثيقة، يمتلك الحقوق عن كل العمل (l'œuvre collective).

3. تراخيص الإبداع العام: Creative Commons Licenses

هو مشروع لمؤسسة غير ربحية تحمل نفس الاسم، أسسها مجموعة من الخبراء في القضايا القانونية والملكية الفكرية والنشر سنة 2001، تهدف للوصول إلى الأعمال الإبداعية بإتاحة مجموعة من الخيارات تتسم بالمرونة القائمة على حفظ بعض الحقوق للمؤلف والسماح للآخرين باستخدام الأعمال الإبداعية الأدبية والعلمية والموسيقية دون مقابل (عدا البرامج) من خلال مجموعة من التراخيص.¹

وتعد مجموعة التراخيص المنبثقة من هذا المشروع حلا وسطا بين قانون حق النشر التقليدي الذي إما أن يعطى كل شي ممتثلا في مواد الملكية العامة التي سقط عنها حق النشر، وإما أن يحفظ جميع الحقوق للأعمال التي مازالت في حق النشر.

يبنى استخدام وثيقة ما حسب التراخيص التي يسمح بها المؤلف، وذلك انطلاقا من 4 مبادئ:

أ. الأبوة: (Paternité) أو الانتساب: فيمكن للمؤلف السماح أو منع الاستخدام الحر لمنشوراته بشرط الإشارة الواضحة لاسمه عند استخدام المقال.

ب. التغيير مسموح به أم لا.

ج. الاستخدام التجاري مسموح به أم لا.

د. إعادة الاستغلال مسموح بها حسب نفس الشروط المتفق عليها في العقد الأصلي.

¹ فوزي، عمر إيمان. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. *Cybrarians Journal* (27). متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:201

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:201&Itemid=87. تاريخ الإطلاع 14-10-2013

الاختيار من بين هذه الاستخدامات الأربعة الممكنة، يحتمل وجود 6 أنواع من الرخص و هي على النحو التالي:



01. الانتساب. CC BY



02. الانتساب دون تعديل. (الاستشهاد أو الاستدلال، الإسناد) CC BY_SA



03. الانتساب دون تعديل مع الاستخدام التجاري CC BY_ND



04. الانتساب دون تعديل مع الاستخدام غير التجاري. CC BY_NC



05. الانتساب دون تعديل وتقاسم الشروط الأصلية التجارية. CC BY_NC_SA

06. الانتساب ومشاركة العمل حسب شروط النشر التي صدر بها CC BY_BN ND¹



سمح لنا هذا المبحث بالتعرف على أشكال انتقال المعلومة العلمية و التقنية بين فئة الباحثين العلميين، والأسباب التي تدفع بهذه الفئة إلى بث الأعمال و الدراسات التي تقوم بإنجازها، ونظرا لحساسية هذه المعلومة العلمية، تم خلق أدوات ومعايير تسمح بتقييمها وضبطها، من أجل الحفاظ على المكانة و المصداقية التي يجب أن ترقى إليها، حيث صار من الواجب بثها في أوعية مقننة، مثل الدوريات العلمية، حيث احتل هذا النوع من الوثائق مساحة مهمة في عالم النشر العلمي، وهذا ما استغله الناشر التجاريون، حتى صارت أسعارها مكلفة جدا، تعجز أغنى المكتبات عن تلبية حاجيات باحثيها منها، مما أدى لظهور تيار ينادي بشكل جديد من بث المعلومة العلمية ألا وهو حركة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية و التقنية.

¹ Fily, Marie-Françoise.Op. Cit. P.11

² <https://creativecommons.org/licenses/> consulté le 05-05-2016

المبحث الثاني: الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية

"تعميم المعارف العلمية يختلف تمام عن عالميتها"، حيث أن نتائج البحوث تستخدم في أي مكان من العالم، إلا أن الوصول إليها مقيد، وهذه القيود مفروضة بسبب نقص المعارف أو الإمكانيات التقنية للبحث، أو نظام بريدي مرتبط بشبكة الانترنت، في الواقع نجد في كل مكان أفرادا مكونين بشكل جيد، أذكيا و يسعون لمتابعة دراساتهم العلمية، و لكن العجز من الوصول إلى الدوريات المتخصصة يكون حاجزا لهم، فبالنسبة لبعضهم فإن السعر المرتفع هو الذي يشكل حاجزا لهم، حيث لا يمكن اقتناؤها من طرف جامعات البلدان الفقيرة ولا من طرف الباحثين، حتى في البلدان الغنية معظم المكتبات عليها القيام باختيارات صعبة، و ليس لدى مستخدميها الحق في الوصول إلى كافة نتائج البحوث المتخصصة في ميدانهم.¹

وهذه الوضعية تطلبت بعض التساؤلات، حيث أن نتائج البحوث هذه منجزة من طرف باحثهم لكي يتم الاطلاع عليها من طرف زملائهم ومنافسيهم ولكن الوصول إليها يتصاحب مع حواجز عدة²، وطالما أن الوصول إلى المعلومة العلمية المحكمة مقيد وغير متاح لكل فئات المجتمع العلمي، فإن نظام البحث العلمي لا يعمل حسب الهدف المنشود له.

ومن أجل تبادل البحوث فيما بينهم سعى الباحثون أنفسهم إلى خلق وسائل لتسهيل الوصول إليها، وهذا ما استدعى تبني حركة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية من أجل كسر الحواجز التي تعرقل تطور البحث العلمي.

1. لمحة عن ظهور حركة الإتاحة المفتوحة:

بدأت بوادر هذه الحركة تظهر مع ظهور الشبكات الإلكترونية في الثمانينات، وتبنيها من طرف مجتمع الباحثين، لكن هذه التقنية لم تؤخذ بجدية آنذاك حيث أن الحوارات التي كانت تجري فيها (Usenet/ Netnews) لم تكن لترضي أستاذ العلوم الإدراكية والذهنية بجامعة Southampton البريطانية، حيث أدرك أهمية التغيير المرتقب من خلال تبني تقنيات الانترنت وكتب في تلك الفترة أن التحدي الموجود أمام العلماء الآن هو أنه عليهم الأخذ بجدية هذه التقنية الجديدة (ويقصد بها الانترنت)، وكتب مقولتيه المشهورتين:

❖ الأولى "Global Graffiti board for trivial pursuit" أي " طاولة الكتابات الشاملة للسعي وراء التفاهات" التي تعبر على نوع النقاش الحاصل في Usenet آن ذاك.

¹ Guédon, Jean-Claude. Op. Cit. P.3

² Guédon, Jean-Claude. Ibid. P.3

❖ أما الثانية فهي scholarly sky writing من أجل شرح السرعة المقدمة من خلال الانترنت للتواصل السريع بين الباحثين.

وقد قام سنة 1990 بإنشاء واحدة من أولى الدوريات الإلكترونية ذات الإتاحة المفتوحة، والتي لا تزال متواجدة "Psycholoque"، لكن هذا كان صدفة حسب هارند، ورغم استمرارها فقد تم اعتبارها محاولة فاشلة، لأن الباحثين لم يكونوا جاهزين من أجل استخدام هذا النوع من الاتصال العلمي (على الخط المباشر، إتاحة مفتوحة، تعليقات) فهذا كان بمثابة نقلة جديدة في ذلك الوقت، وبعدها قام بإنشاء الأرشيف المفتوح Cogprints سنة 1997.¹

وكذا الفيزيائي Paul Ginsparg في Los Alamos، هو أحد السباقين في الدعوة للإتاحة المفتوحة، إذ يعود إليه الفضل في إنشاء أول مستودع للأرشيف المفتوح سنة 1991، في مجال الفيزياء الذي أصبح .arxiv.org.

وهذين النشاطين كان لهما هدف مشترك: تسهيل الوصول إلى نتائج البحوث، وهذا ما مهد لظهور حركة الإتاحة المفتوحة فيما بعد (Open Access).

سنة 1998، جمعية مكتبات البحث ARL (Association for Research Libraries) أنشأت SPARC: Scholarly Publishing and Academic Ressources Coalition كردة فعل على تضخم أسعار الاشتراكات المطبقة من طرف الناشرين التجاريين، وهذا التجمع للمؤسسات و مكتبات البحث شجع على إصدار دورية تنافس بشكل مباشر تلك المتواجدة في السوق، حتى لو اتبعت الشكل الكلاسيكي للناشرين باشتراكات ذات مقابل مادي، أراد SPARC تسهيل الوصول إلى المعلومة العلمية من خلال تقليص أسعار هذه الأخيرة و شارك بعدها في حركة الإتاحة المفتوحة من خلال نشاطات إعلامية و تربوية للمجتمعات العلمية لمساندة المبادرات و الدعوة لاستخدام إحدى الاستراتيجيتين التي دعت إليها مبادرة بودابست.

في بداية 2001 كانت هناك المبادرة الأمريكية لـ PLoS (Public Library of Sciences)، أصدرت فيها نداء طلبت فيه أن يكون كل مقال تم نشره متاحا على الخط المباشر بعد 6 أشهر من صدوره، وقائمة القائمين بتوقيع هذه النداء قاربوا 30 ألف، وتعهدوا بعدم النشر إلا في دوريات ناشروها يوافقون هذه الفكرة، وهذا ما وضح أن الباحث العلمي أصبح يدرك بأنه معني بالنماذج الاقتصادية الجديدة للنشر العلمي.²

إذا فهذه المبادرات جاءت لأسباب أساسية تمثلت فيما يلي.

¹ Bosc, Hélène. Op. Cit. P. 29

² Bosc, Hélène. Ibid. P.29

II. أسباب ظهور حركة الإتاحة المفتوحة:

العناصر التي يمكن أن توضح ظهور حركة الإتاحة المفتوحة ومستودعات الأرشفة المفتوحة متعددة لكنها متعلقة طبعا بـ:

❖ ارتفاع أسعار اشتراكات الدوريات في شكلها الورقي والإلكتروني، نظرا للمكانة التي يحتلها بعض الناشرين وهذا حين أصبح هناك تركيز كبير على مجال النشر العلمي، حيث وجدوا أنفسهم شبه مسيطرين، وهذا ما سمح لهم بوضع اختيارات التكاليف، ما جعل مهمة المكتبيين أكثر صعوبة حيث يطمحون لتقديم فرص وثائقية متناسقة ومتكاملة.

❖ تطور وتعميم الإنترنت على الجميع هي التقنية التي بزغت في الوقت الذي ظهرت فيه أوائل مستودعات الأرشفة المفتوحة والتي سهلت على العلماء والباحثين تبادل أفكارهم وأعمالهم بأقل تكلفة ووقت ممكنين.

❖ إدراك تدريجي للباحثين العلميين للأثر الذي تحدثه الوثيقة عند بثها من خلال هذا الوسيط (الانترنت).

❖ إدراك أهمية تسهيل تبادل نتائج البحوث في تسارع تطور البحث العلمي.¹

III. معنى الإتاحة المفتوحة:

بعد ظهورها بادر العديد من الباحثين لتقديم مصطلحات وتحديد مفاهيم هذه الحركة وأنواعها وكذا ترجمتها إلى عدة لغات، وبطبيعة الحال تمت ترجمتها باللغة العربية أيضا، ولتشعب المفاهيم وتعدد المصطلحات الموازية فقد لاقى عدة ترجمات باللغة العربية سواء في المشرق أو المغرب العربي.²

1. إشكالية عبارة Open Access باللغة العربية:

كثيرا ما يحدث أن يحمل المصطلح الواحد في لغته الأصلية (المترجم منها)، معاني متعددة تكون ناتجة في الغالب الأعم عن استخدامه في أكثر من مجال موضوعي، وهذا يؤثر بدوره على تعدد الدلالات في اللغة المترجم فيها كاللغة العربية، وهذا ما عرض مع شقي مصطلحينا Open Access الذين عرفا العديد من المصطلحات في اللغة العربية والتي نتناولها فيما يلي:

¹ http://biblio.wikia.com/wiki/Archives_Ouvertes Consulté le 20/02/2015

² رمضان، مها محمد. (2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. Cybrarians Journal. (27) متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-11-30-10-17-51&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87 تاريخ الإطلاع 2013-10-04

أ. مصطلح Open:

ويمثل الشق الأول من عبارة Open Access، حيث حظي هذا المصطلح بالعديد من النقاشات حول معانيه واستخداماته، وبخصوص المعنى اللغوي فقد جاءت الكلمة في القواميس اللغوية بعدد كبير من المعاني، وقد عرفت تضارباً في الاستخدام خاصة باللغة العربية في مجال الإعلام العلمي والتقني.¹ ومن أهم ترجمات هذا المصطلح من قبل الباحثين: كلمة حر، مجاني ومفتوح.

ب. مصطلح Access: Accès: منفذ، مدخل، وصول، ولوج²

وأثار بدوره اختلافاً ملحوظاً جاء في ترجمات المصطلح داخل الدوريات العربية فلكلمة Access دلالات لغوية متعددة ففي اللغة الانجليزية جاءت الكلمة في عدة معاني منها على سبيل المثال: الطريقة، الأسلوب، الطريق، المنفذ، الوسيلة، السماح أو الأحقية في الاستخدام أو النظر، الوصول، المدخل، إلى غير ذلك من كلمات تدل على إمكانية الوصول والاستخدام.

وقد أدت هذه الاستخدامات المتعددة للكلمتين Access و Open إلى تعدد وتباين المقابلات باللغة العربية للمصطلحات الداخلة في تكوينها، فعبارة Open Access جاء ذكرها وترجمتها في الدراسات العربية إلى عدة مقابلات: الوصول الحر، الاستعمال الحر، النفاذ الحر، الإتاحة الحرة، التدفق الحر، الإتاحة غير المقيدة، الإتاحة غير المشروطة، الوصول المفتوح³ والإتاحة المفتوحة⁴.

نقلاً عن عبد الرحمن فراج " أن اللغة العربية بطبيعتها ثرية، وهي ليست ملكاً لأحد، بل هي ملك للجميع، وأن تعريب المصطلحات اجتهاد، ولأن لكل باحث اجتهاده، فليس من المطلوب منا أن نبحت عن مصطلح واحد لكي يتبعه الجميع، فالاجتهاد مبني، فضلاً عن الخلفية العلمية، على الحس اللغوي؛ ولذلك قد نستسيغ مصطلحاً وقد لا نستسيغ آخر؛ لكن هذا المصطلح الآخر قد يستسيغه غيرنا ويفضله"، ورغم ذلك التعدد فقد ظل مفهوم هذا المصطلح يعبر في جميع المؤلفات العلمية عن هذه الطريقة الجديدة للنشر، ولم نجد المصطلح يعبر عن غير ذلك في أي مجال علمي آخر.⁵

¹ رمضان، مها محمد. المرجع نفسه

² جبور عبد النور. (2012). المنهل: قاموس فرنسي - عربي. (قاموس). بيروت: دار العلم للملايين. ص. 56

³ رمضان، مها محمد. نفس المرجع السابق

⁴ بن علال، كريمة. (2007). مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في

الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. (ماجستير). جامعة الجزائر - 2. ص. 31 [متاح على الخط المباشر]:

<https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331> تاريخ الإطلاع: 2013-10-10

⁵ رمضان، مها محمد. نفس المرجع السابق

وبما أن دور المكتبة هو إتاحة الوثائق للباحثين من خلال الخدمات التي تقدمها، فقد فضلنا في دراستنا هذه استخدام مصطلح **الإتاحة** للتعبير عن كلمة **Access**، ولأن **Open** يقصد به الوصول إلى الوثائق بدون حواجز أو قيود فقد استخدمنا كلمة **مفتوح** للتعبير عنه باللغة العربية، لذا فالعبرة التي استخدمناها في هذه الدراسة للدلالة على **Open Access** هي **الإتاحة المفتوحة**.

2. تعريف عبارة الإتاحة المفتوحة Open Access:

جاء في قاموس المكتبات و علوم الإعلام المتاح على الخط المباشر **ODLIS**: أن **Open Access** هي معلومات مقدمة بصفة مجانية متاحة على شبكة الانترنت في أشكال سهلة القراءة، تكون عادة من خلال إتاحة الناشر للأرشيفات (مقالات الأعداد القديمة) على الخط المباشر بصفة مجانية، أو إيداع هذه المعلومات في مستودع بوصول حر معروف على نطاق واسع، والإتاحة المفتوحة هي نموذج جديد من نماذج النشر الأكاديمي تم تطويرها من قبل الباحثين و المكتبات، وذلك نظرا للارتفاع الكبير في أسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية المحكمة خصوصا في العلوم التقنية و الطبية، وذلك للحد من سيطرة دور النشر التجاريين على سوق النشر العلمي، وقد جعلت الإتاحة المفتوحة الوصول إلى المعلومات العلمية أكثر إنصافا، كما أضافت ميزة للمؤلفين بمنحهم إمكانية امتلاك حقوق النشر¹.

وقد ورد تعريف الإتاحة المفتوحة خلال المبادرات الثلاث التي نادت إلى تبني هذه الحركة:

أ. مبادرة بودابست: (فيفري 2002):

في فيفري 2002، مبادرة بودابست للإتاحة الحرة BOAI جاءت لإعادة طرح النقاش حول الاتصال العلمي، و الهدف منها توسيع الإتاحة على الخط المباشر و عرفت الإتاحة المفتوحة على أنها: " إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا، متمثلا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة **Peer-Reviewed Journal Articles**، و مسودات المقالات التي لم يتم تحكيمها بعد، لمجتمع الدارسين على شبكة الانترنت، و السماح لأي مستفيد منهم بالقراءة و التحميل و النسخ و التوزيع و الطباعة و الزحف إليها و اكتشافها من قبل أدوات البحث، لأي غرض قانوني دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية، على أن ينسب العمل إلى صاحبه و ذلك من خلال آليتين هما دوريات الإتاحة المفتوحة و الأرشفة الذاتية **Self Archiving**".²

نقلا عن Charles W. Bailey يشتمل التعريف على 7 نقاط:

● إتاحة الإنتاج الفكري بالمجان.

¹ http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o consulté le : 08-06-2015

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق

- إتاحتها على الواب.
 - يتضمن المقالات: المحكمة وغير المحكمة.
 - لا يحصل مؤلفو هذه الوثائق على مقابل مادي.
 - منح المستفيدين صلاحيات التحميل، القراءة، النسخ، التوزيع والطباعة.
 - على الباحث المحافظة على حقوق المؤلف عند استخدام وثائقه.
 - هناك نوعين للإتاحة المفتوحة: الدوريات المجانية والأرشفة الذاتية.¹
- ب. **بيان بيتسدا: 2003:** أضاف هذا البيان شرطين إلى آليات تفعيل مفهوم الإتاحة المفتوحة:

• أن يمنح المؤلف أو صاحب حق الطبع والنشر جميع المستفيدين المجانية والحق الدائم بلا رجعة في إتاحة العمل والأعمال المشتقة منه والترخيص بطبعه وتوزيعه ونقله والعرض العلني له، في أي وسيط رقمي لأي غرض مسؤول، مع حق المؤلف في نسبة العمل إليه، إلى جانب أحقيته في طبع عدد صغير من النسخ للاستخدام الشخصي.

• إيداع الإصدارات الكاملة من الأعمال والأعمال الملحقة بها أو التكميلية لها فور نشرها مع نسخة من التصريح السابق ذكره في شكل مناسب إلكترونيًا، في مستودع واحد على الأقل سواء مدعم من طرف مؤسسة أكاديمية أو المجتمع البحثي أو وكالة حكومية أو غيرها من المنظمات الرأسة التي تسعى لتمكين الوصول الحر للمعلومات دون قيد في التوزيع، وأن تتمتع هذه المستودعات بالقدرة على التشغيل البيني interoperability والأرشفة الطويلة المدى long-term archiving.²

وحدد هذا التعريف **خصائص** تفعيل مفهوم الإتاحة المفتوحة للمعلومة:

- حق المستفيد الدائم في الوصول المجاني للعمل.
- إلحاق العمل باتفاقية لتوضيح شروط الاستخدام وبنوده من قبل المؤلف أو صاحب حق النشر للمستفيدين.
- حق اشتقاق أعمال أخرى من العمل كترجمة العمل لأحد اللغات دون الرجوع إلى المؤلف أو صاحب حق النشر.
- يضمن إيداع الأعمال بمستودعات رقمية مفتوحة ذات الصلة المؤسسية يضمن له الحفظ طويل المدى.

¹ فوزي، عمر إيمان. المرجع نفسه

² Bosc, Hélène. Op. Cit. P.31

ج. **بيان برلين:** بيان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم الإنسانية والتطبيقية الصادر سنة 2003، ولم يختلف التعريف الذي قدمه كثيرا عن بيان بيتسدا، لكنه أوضح أنواع الإنتاج الفكري العلمي الذي يمكن أن يساهم فيه الباحثون والمجتمع البحثي، كنتائج البحوث العلمية الأصلية والبيانات الخام Raw Data، والبيانات الوصفية Metadata، والتمثيل الرقمي للمواد المصورة، والرسوم البيانية والوسائط المتعددة.

وقد حددت هذه المبادرات مفهوم الإتاحة المفتوحة وبينت عناصرها، ثم توالى الحركات المدعومة لهذه المبادرات حيث سعت لنشر وتعميم هذا الشكل من الإتاحة في كافة المؤسسات في أنحاء العالم.

د. ومن ثم القمة العالمية حول مجتمع الإعلام (ديسمبر 2003) Sommet Mondial sur (SMSI) la Société de l'Information التي رأت ضرورة تبني حركة الإتاحة المفتوحة من طرف المجتمع المدني، حيث تجلت الإتاحة المفتوحة بوضوح في بيان الأولويات وخطة العمل الصادرة عنه ضمن نتائج الندوة التي جرت في جنيف في ديسمبر 2003؛ حيث صدر في بيان الأولويات: "سنجتهد من أجل التحفيز للوصول العالمي، مع تساوي الفرص للجميع، إلى المعارف العلمية، وأيضا إنتاج وبحث المعلومات العلمية والتقنية، في إطار الإتاحة في مجال المنشورات العلمية"¹

ه. في ندوة 29، 30 جانفي 2004 للجنة السياسة العلمية والتقنية ل OECD²، ألحقت إلى مداخلتها الختامية بيانا حول إتاحة معطيات البحوث الممولة من طرف أرصدة عامة، فنصحت بإتاحة مفتوحة للمعطيات واستغلالها من دون قيود، كما ألححت حول المشاكل القانونية الناتجة عن عدم توفر قوانين وطنية.

أدت كل من هذه المبادرات إلى توعية المجتمع العلمي بأهمية تبني هذا النوع من الاتصال العلمي، حيث لجأ العديد من الباحثين إلى إحدى آلياته من أجل النشر أو الإطلاع على نتائج دراسات أخرى، وبالتالي تطور الوسائط المستخدمة بينهم.

IV. أهداف الإتاحة المفتوحة: كأية وسيلة للاتصال العلمي، تسعى هذه الحركة إلى تسهيل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية وذلك من أجل:

1. احتفاظ الباحثين بحقوق الملكية لبحوثهم.
2. الوصول إلى البحوث العلمية خاصة منها الممولة من طرف أرصدة عامة التي يجب أن تكون مجانية.

¹ Bosc, Hélène. Ibid. P.33

² OECD: Organization for Economic Co-operation and Development

3. وصول كافة المجتمع لنتائج البحوث العلمية يعود بالفائدة للمجتمع ككل.

4. وصول كافة المجتمع لنتائج البحوث يعود بالفائدة على الباحثين.

5. الشفافية في البحث تساهم في كسب ثقة الجمهور.

6. الشفافية في البحث لتوطيد العلاقة بين العلم والبحث العلمي¹

7. آليات الإتاحة المفتوحة:

عرّفت مبادرة بودابست استراتيجيتين للإتاحة المفتوحة والتي تمثلت في:

1. الدوريات ذات الإتاحة المفتوحة Open Access Journal الشكل الذهبي:

وتعني جيل جديد من الدوريات تقدم إتاحة حرة لمحتوياتها العلمية، وذلك على أوسع نطاق ممكن دون أي اشتراكات تدفع من قبل المستفيدين للوصول إلى المادة العلمية، وتلجأ تلك الدوريات لتغطية نفقاتها إلى وسائل أخرى غير تحصيل الاشتراكات مثل التمويل من طرف المنظمات والمؤسسات ووكالات التمويل أو نموذج التسديد من طرف المؤلف² APC، وتنشر محتويات هذه الدوريات بطريقتين هما:

أ. تتاح فور تاريخ نشرها مباشرة بشكل كامل ودائم للجميع، ومن أمثلة الناشرين الذين يقدمون بهذه الطريقة PLOS، BIOMED، كما يتواجد الآن العديد من كبار الناشرين الذين يقدمون بإتاحة حرة لدورياتهم العلمية أو جزء منها وذلك فور نشرها من خلال خيار دفع المؤلف مثل: Reed Elsevier, Springer, Oxford University Press, Black Well³.

ب. تنشر بعد فتره من تاريخ صدورها وتسمى هذه الطريقة بفترة (تأخر الوصول أو فترة الحظر) وهي فترة تأخر النشر المفتوح للمادة العلمية للجمهور لمدة تتراوح ما بين ستة أشهر إلى اثني عشرة شهرا، يحق خلالها للناشر أن يحظر الإتاحة المجانية للمادة العلمية للجميع حتى يتمكن من الحصول على المقابل المادي خلال نشرها طوال مدة الحظر، بعدها يحق للناشر أن يتيح مادته العلمية للجميع بعد استفادته من نشرها طيلة هذه المدة، و يميز هذه الطريقة أنها متوافقة تماما مع أداء وظيفة العمل التجاري للناشر الذي يسعى للحصول على مقابل مادي نظير عمله، ويعتبر الناشر high wire أكثر الناشرين التزاما بنشر دورياتهم العلمية على الإنترنت بعد فتره تأخر تصل إلى 12 شهر.

¹ Keralis, Spencer DC, Laura Waugh, and Kris Helge. (2014) The Rx for Open Access. P.6 disponible sur:

http://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc307499/m2/1/high_res_d/The%20for%20Open%20Access.pdf consulté le 07-02-2016

² <http://www.budapestopenaccessinitiative.org/read> consulté le 12-02-2014

³ رمضان، مها محمد. نفس المرجع السابق

ومنذ ظهورها ونظرا للتشجيع الذي لاقته من المنظمات والمؤسسات العلمية في العالم فقد تزايد نموها في السنوات الأخيرة بشكل كبير.

وتيرة تزايد عدد الدوريات ذات الإتاحة المفتوحة 2002-2012:

من الواضح أن عدد الدوريات المفتوحة تضخم بشكل واسع من حوالي 33 في 2002 إلى أكثر من 8500 دورية في نهاية 2012، بينما كان هناك استقرار في تزايد الدوريات في DOAJ بمعدل أكثر من 400 دورية في الفترة ما بين 2003 و 2007، عدد الدوريات الجديدة تضاعف في السنتين 2008 و 2009 إذ يصل إلى أكثر من 800 دورية جديدة في السنة ويتضاعف العدد مجددا في الفترة ما بعد 2009 حيث تتزايد ويصل معدل التزايد إلى 1400 دورية في السنة، ليصل إلى القمة سنة 2011 ب 1538، بينما سنة 2012 تم تسجيل 1005.¹

2. مستودعات الأرشيف المفتوح، الشكل الأخضر: Open Access Repositories

تتيح الإتاحة المفتوحة للمقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج الفكري، يمكن أن تكون موضوعية، أو مؤسسية ويطلق عليها الطريق الأخضر Green Road، وتضم مقالات الدوريات ومسودات المقالات والتقارير الفنية والكتب والرسائل العلمية ويمكن أن تكون محكمة أو غير محكمة.²

VI. خصائص الإتاحة المفتوحة للمعلومات:

يجب أن تتسم المصادر العلمية المندرجة في هذه الحركة بخاصيتين:

1. مجانية لأي شخص تتوافر لديه إمكانية التواصل على شبكة الانترنت.
 2. موافقة صاحب حقوق النشر على القراءة والتحميل Download، النسخ، التوزيع، الاختزان، الطبع، البحث، الزحف إليها وتكثيفها من قبل أدوات البحث.
- وتلغي الخاصية الأولى القيود المادية (رسوم الاشتراكات في الدوريات) وتكاليف تحكيم المقالات من قبل المحكمين والمحررين.
- أما الخاصية الثانية: فتتمثل في موافقة المؤلف أو صاحب حق النشر وذلك لحل أزمة الترخيص والتي تتمثل في: قانون حق النشر واتفاقيات الترخيص.

¹ Scheufen, Marc. Op. Cit. p. 76

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

وقد سعى Peter Suber لإعطاء تسمية لهاتين الخاصيتين حيث أطلق عليهما:¹

➤ Removal of Price Barriers (أي إلغاء قيود الأسعار)

➤ Removal of Permissions Barriers (إلغاء قيود الحقوق)

لكنه رأى أن هذين المصطلحين سلبيين، لذا فقد وجد نفسه مجبرا على استخدام مصطلح Open Access الإتاحة المفتوحة لكلا النوعين لوجود فراغ في قاموس المفردات.

في أبريل 2008 قام مع Steven Harnad باقتراح مصطلحي Strong and Weak OA الإتاحة المفتوحة الضعيفة والقوية، لكن سرعان ما اعتبرا أن مصطلح ضعيف Weak يحط ويحقّر المعنى الحقيقي لهذا الصنف، لذا قررا البحث عن مصطلح وصفي أكثر اعتدالا.

وفي غياب مصطلح معتدل، محدد وواسع الدعم والمناصرة وضع Peter قرارا مؤقتا ككاتب منفرد باختيار مصطلحي Gratis and Liber: مجاني / Gratis بالنسبة للإتاحة التي تلغي فقط قيود الأسعار، وحر/Libre للنوع الذي يلغي قيود التراخيص.



الشكل رقم 05: خصائص الإتاحة المفتوحة²

¹ Suber, Peter. (2008). Gratis and liber open access. *Welcome to the SPARC Open Access Newsletter*. (Web Page). En ligne sur: <http://sparcopen.org/our-work/gratis-and-libre-open-access/> consulté le 01/03/2014

² Keralis, Spencer DC, Laura Waugh, and Kris Helge. Op. Cit. P. 7

VII. تأثير سياسة الإتاحة المفتوحة على السياسة الدولية:

بقيت حركة الإتاحة المفتوحة تأثر على السياسة الدولية من خلال مبادرات Research 4 Life التي تشرف عليها "المنظمة العالمية للصحة WHO"، "منظمة الغذاء والزراعة FAO"، "الإتحاد الدولي للنظام البيئي UNEP" و"المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO".

تهدف مبادرات Research 4 Life لتوفير إتاحة مفتوحة والتقليص من الأسعار لتسهيل الوصول إلى نتائج الدراسات في مجال الصحة، الزراعة والبيئة بالنسبة للبلدان المختارة في العالم المتقدم، والمؤسسات المعنية هي: الجامعات، المدارس، المؤسسات البحثية، المدارس المهنية والمراكز التابعة لها، المكاتب الحكومية، المنظمات المحلية وغير الحكومية (NGOs¹)، المستشفيات والمكتبات الوطنية.²

ويرجع تاريخ بداية Research 4 Life في 2002 عندما قامت WHO وجامعة Yale و6 دور نشر رائدة بإصدار:

1. "مبادرة الشبكة الداخلية للوصول للبحوث العلمية في مجال الصحة (HINARI)"

"Health Inter Network Access to research Initiative"

التي توفر الوصول إلى الدوريات المحكمة في مجال الطب، التمريض والعلوم الصحية الأخرى والعلوم الاجتماعية

ثم في أكتوبر 2003 تم تبني المشروع في مجال التغذية والزراعة: AGORA

2. "وصول الأمم المتحدة إلى الدراسات العالمية في مجال الزراعة على الخط المباشر"

United Nation's Access to Global Online Research Agriculture

والذي كان بمبادرة من FAO، الاتحاد الدولي و9 دور نشر، من أجل هذا قامت AGORA بتوفير وصول مجاني أو تقليص الأسعار لمقالات الدوريات المحكمة في مجال الزراعة والبيادين المجاورة لها بالمؤسسات العامة في الدول المتقدمة.

وأخيرا تم تبني مشروع Research 4 Life سنة 2006 والذي تم توجيهه من أجل وصول مفتوح للبحوث الأكاديمية في المجال البيئي، وقد تم إصدار OARE من قبل UNEP، جامعة YALE ودور النشر الرائدة في العلوم والتكنولوجيا وذلك تحت عنوان:

¹ المنظمات غير الحكومية NGOs

² Scheufen, Marc. Op. Cit. p. 76

3. "الوصول على الخط المباشر للبحوث العلمية في مجال البيئة" OARE

Online Access to Research in the Environment

ومؤخرا قامت WIPO¹ مع مشاركيها في النشر الصناعي بإصدار:

4. مبادرة "الوصول للبحوث العلمية من أجل التطوير والتجديد" ARDI

Access to research development and innovation Initiative

التي انطلقت سنة 2009 وانضمت إلى "Research 4 Life" في 23 أوت 2011، وهذه المبادرة تقدم إتاحة مجانية على الخط المباشر لمعظم الدوريات العلمية والتقنية للمحليين، لا للمؤسسات الربحية في الدول الأقل تقدما.

VIII. أهداف الباحثين الأساسية من الإتاحة المفتوحة:

يطمح الباحثون أساسا إلى الحضور، الإسناد والبرستيج (الاعتبارات).

1. **مسألة الحضور La visibilité**: يمكن تحقيقها بسرعة: فبمجرد الإتاحة العالمية البسيطة للمنشورات المختلفة؛ يمكن لأي شخص في العالم يتصل بشبكة الانترنت الوصول إلى المصادر وبالتالي زيادة فرص استخدام الوثائق، فلا نستغرب تزايد نسبة الاستشهاد في حالة المقالات ذات الإتاحة المفتوحة، و من جانب تقني فإن معامل تأثير هذه المقالات يتزايد في معظم الحالات، أما الاستثناءات الوحيدة فتتعلق بتلك الميادين الخاصة جدا، حيث أن تقنيات الميدان تقلص بشدة و بكل الطرق عدد القراء الفعليين أو المحتملين، حيث بحكم طبيعة الميدان يجدون أنفسهم تقريبا ملتزمين بمؤسسة تشرف بشكل واسع على احتياجات القراءة للباحثين المعنيين.²

لذا فالمقالات ذات الإتاحة المفتوحة تتمتع عامة بتأثير عالٍ، وهذا يؤثر إيجابيا على معدل التأثير ل مقالات دورية ما أي معامل التأثير لهذه الدورية impact factor، وهذا المعيار يتعدى حدود مؤشر الحضور visibilité ويمتزج بمؤشري الإسناد autorité وخاصة البرستيج لأن الدوريات تتنافس على أساس معامل التأثير.

2. **مسألة الإسناد (الاستشهاد)**: ويقاس إسناد مقال ما بعدة دلالات:

أ. الانتماء المؤسساتي للمؤلف.

ب. السمعة الشخصية للمؤلف.

¹ WIPO: World Intellectual Property Organization

² Guédon, Jean-Claude. Op. Cit.P. 15

ج. قيمة المؤلفين المستشهد بهم.

وهذا يعطي فكرة مبدئية حول المقال تمهد الانتقال إلى محتواه، و تفحص قيمته الجوهرية مهما كانت شروط إتاحتها، لكن بالنسبة لكاتب جديد، في بداية مسيرته بمؤسسة من المستوى الثاني أو الثالث، يسعى لتفادي صعوبات المهنة بالطموح للنشر مباشرة في الخلايا الأكثر إسنادا في تخصصه، لأن الاستشهاد في الأخير يتعلق بهوية الدورية حيث يتم النشر، فعند النشر من طرف *Science, Nature* أو *England Journal of Médecine*، يستلزم ضمان العبور بدون عوائق أمام اللجنة الأكثر صرامة.

3. **مسألة البرستيج (الاعتبارات):** ظاهريا تبدو الإتاحة المفتوحة مجردة من مسألة البرستيج، لكن تنافس الدوريات على أساس معامل التأثير شجع الكثير منها للإتاحة الحرة لزيادة نسب الاستشهاد بها، وهذا ما قام به ال PLoS حيث كان هدفها تحقيق معاملات تأثير عالية من خلال الإتاحة المفتوحة، وقد نجحت تمام فيما خطت له، إذ أصبح الكاتب الذي يصدر مقالاته فيها يحظى بقيمة علمية عالية، وهذا النجاح كشف أهمية البرستيج في النشر العلمي، وأصبحت الدوريات تتعامل على أساس معامل التأثير و تتنافس على أساسه، و عند عدم توفر هذا المؤشر تبحث الدوريات على طرق أفضل للقياس مثل ما قام به Johan Bollen وزملاءه، فعند عدم إدراج الدورية في قوائم ¹WoS، تسعى الدوريات لإنتاجها بمجهودها الخاص مثل ما قام به مشروع SciELO .

لكن توجه الدوريات إلى الإتاحة المفتوحة أوضح أهمية البرستيج في النشر العلمي، فكل رؤساء التحرير للدوريات يبحثون عن زيادة معامل التأثير لمنشوراتهم، كما يطمحون لإيجاد طرق قياس أحسن عند عدم امتلاكهم لمعامل تأثير قوي.

وبما أن الإتاحة المفتوحة تستلزم زيادة الحضور وبالتالي زيادة الاستشهاد وهذا ما يسمح بارتفاع معامل تأثير الدورية ما يستلزم اتسامها بقيمة وبرستيج أعلى، نستخلص أن الإتاحة المفتوحة تلبي أو تحقق كل الأهداف التي يسعى إليها الباحثين.

تعرفنا في هذا المبحث على حركة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية بمفهومها العام، الأسباب والأهداف التي أدت إلى ظهورها وانتشارها الواسع، بحيث تسهل على المجتمع العلمي تداول المعلومات بسرعة وبدون تكاليف باهظة، كما تسمح للباحثين من تحقيق الأهداف التي يرمون إليها من خلال النشر العلمي، من الحضور، الاستشهاد والاعتبار.

كما تعرفنا على الآليات التي اعتمدتها من أجل جعلها متكاملة، والتي من بينها آلية الأرشفة الذاتية والتي هي محور دراستنا هذه.

¹ WoS: Web of Sciences

المبحث الثالث: مستودعات الأرشفة المفتوح.

وهي ثاني استراتيجيتي الإتاحة المفتوحة التي دعت إليها مبادرة بودابست ويستخدم مصطلح الإتاحة المفتوحة (Open Access) غالبا للدوريات الجديدة ذات الإتاحة المفتوحة التي يقوم فيها المؤلف أو المؤسسة بدفع تكاليف النشر والإتاحة، لكن هذا النوع الجديد من الدوريات لا يمثل سوى 5% من 24000 دورية علمية ذات تحكيم علمي متواجدة في كل العالم، مصطلح Open Access المستخدم للإشارة لهذه الدوريات يغطي المعنى الآخر له، أي الأرشفة الذاتية للمقالات المتواجدة في 95% من الدوريات التقليدية الباقية¹

إذا فتوفر إتاحة مجانية لكل أنواع الوثائق 100% من الإنتاج العلمي يكون باستخدام كلتا الاستراتيجيتين، الأرشفة الذاتية التي هي الوسيلة الأسرع والأبسط، وكذا النشر في دوريات إلكترونية مفتوحة الإتاحة، فهذين الشكليين مكملين لبعضهما.

1. الأرشفة المفتوح: (الأرشفة الذاتية):

تعتبر الأرشفة الذاتية ثاني الاستراتيجيتين التي أوصت بهما مبادرات الإتاحة المفتوحة:

1. **لمحة تاريخية:** يرجع ظهور الأرشفة المفتوح إلى سنة 1991 عندما قام "بول جينسبرغ" Paul Ginsparg بإنشاء مستودع آلي موجه لتسهيل التبادل بين الباحثين في مجال الفيزياء؛ هذا الموقع الذي أصبح فيما بعد ARXIV سرعان ما توسع وأصبح وسيلة هامة في يوميات الباحثين.

بعدها كانت ولادة مبادرات الأرشفة المفتوح OAI وذلك في "سانتا في" Santa Fé سنة 1999 التي جمعت الباحثين المهتمين بالموضوع ثم تطورت عبر مراحل بارزة تحت شعار الإتاحة المفتوحة من خلال المبادرات الثلاثة BBB.

أ. مبادرة بودابست للإتاحة المفتوحة BOAI المنشورة في 14 فيفري 2002 عن طريق الصحافة وطبعا عن طريق الانترنت، والتي جعلت من الأرشفة الذاتية آلية تسمح بتطوير الاتصال العلمي بين الباحثين وبالتالي تطوير البحث العلمي.

ب. بيان بيتسدا الذي حدد شروط تفعيل الإتاحة المفتوحة.

¹ Bosc, H.Op. Cit . P.48

ج. نداء برلين الموقع في أكتوبر 2003 ب "برلين" من طرف ممثلين من: CNRS، INSERM، معهد باستور، طالبوا فيه بإنشاء و (تعميم) نشر مستودعات الأرشفة المفتوحة، والذي عرّف أنواع الوثائق الممكن إبداعها في مستودعات الأرشفة المفتوحة¹

وقد انفردت فرنسا بالاتفاقية المعلنة في 11 أكتوبر 2006² من طرف CNRS، INRA، INSERM، INRIA، CEMAGREF، CIRAD، IRD، ومعهد باستور، بمشاركة المدارس الكبرى ورؤساء الجامعات الذين تأملوا أن هذه المعاهد تستخدم بصفة مشتركة بوابة موحدة أساسها HAL و مسيرة من طرف CCSD³، تسمح بالدخول إلى الأرشفات المفتوحة لأعمال الباحثين في هذه المنظمات.

2. أولى مستودعات الأرشفة:

أ. Ar Xiv: منذ الثمانينات كان الباحثون يقومون بإيداع مقالاتهم على الانترنت: أولا في مواقع FTP، ثم على الواب، كانت المبادرة من طرف المختصين في الإعلام الآلي ل Bell Labs، ثم تبعه الفيزيائيون ومهندسو الفضاء بسرعة لاعتيادهم التبادل المنظم لمقالاتهم العلمية قبل نشرها في شكل ورقي ثم أدركوا أهمية الاستفادة من الشبكات الإلكترونية في هذه التبادلات.⁴

Paul Ginsparg- كانت له فكرة إنشاء موقع واب مشترك، فكان أول أرضية أرشفة عرفت باسم ArXiv، كان الهدف منه الوضع في متناول الجميع المنشورات العلمية لمجتمع مكون تقريبا من 200 فيزيائي لدراسة بعض النظريات، وبشكل سريع أصبح هذا المبدأ يستخدم من طرف الباحثين بشكل متزايد، وأكد Ginsparg كم هو مهم انفتاح المجتمع العلمي على الدول في طريق النمو ودول الشرق، فقد أصبح ممكنا للباحثين في هذه الدول الاستفادة من نتائج البحوث دون الاشتراك في الدوريات التي يحتاجونها.

وقد عرف هذا النوع من الاتصال العلمي تقبلا ونجاحا في ميدان الفيزياء و الإعلام الآلي وهذا راجع إلى أن الأرشفات المفتوحة عبارة عن وعاء جديد لعادة قديمة، للمختصين في الفيزياء و الهندسة الفضائية إذ اعتادوا سابقا على تبادل نتائج البحوث في وعاء ورقي، بينما اعتاد المختصون في الإعلام الآلي على تبادل المعلومات من خلال الشبكات، ويمكن إرجاع نجاح هذا الموقع إلى:

¹ http://biblio.wikia.com/wiki/Archives_Ouvertes consulté le 20/02/2015

² http://biblio.wikia.com/wiki/Archives_Ouvertes Consulté le 20-02-2015

³ CCSD : Centre de communication scientifique direct.

⁴ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.29

- سرعة التواصل بفضل الأسعار الرمزية.
 - رغبة APS (American Physical Society) في مساندة هذا النمط: حيث سمحت للفيزيائيين بإيداع مقالات ما قبل النشر في الأرشيف ولم تلزمهم بإلغائها بعد صدورها في دوريات تابعة لها (أي ل APS).
 - إمكانية الباحثين استغلال النسخ ما قبل النشر من أجل الاطلاع والاستشهاد بها قبل صدورها، حيث أن الصدور يستغرق وقتاً أكبر.
- يقدم **ArXiv** حالياً إتاحة مفتوحة لأكثر من 1,044,585 وثيقة¹ في الفيزياء، الرياضيات والإعلام الآلي، البيولوجيا الكمية، الاقتصاد والمالية الكمية، إذ لا يزال الموقع الأول الذي يقصده المختصون في هذه الميادين.
- ب. Cogprints و Forum septembre98 :** من أجل تطبيق أفكاره و المساعدة على تطوير الأرشيفات، قام هارند في 1997 بإنشاء Cogprints، أول أرشيف يسمح بإيداع وثائق في العلوم الإدراكية (النفسية)، ويستقبل هذا الأرشيف عدة ميادين مثل: اللغات، البيولوجيا، الفلسفة، الإعلام الآلي لكنه لم ينمو بالسرعة المنتظرة، فبعد 7 سنوات من التواجد، أحصى 2000 وثيقة فقط ذات إتاحة مفتوحة. ويمكن تفسير هذا الفشل بنقص ثقافة تشارك وتبادل المقالات قبل نشرها في العلوم النفسية، وغياب سياسة مؤسسية للأرشفة الذاتية.²
- قام هارند في سبتمبر 1998 بإصدار مدونة من أجل المناقشة حول الاحتمالات الجديدة للاتصال العلمي وكذا التحفظات والمخاوف التي لدى المجتمع العلمي والتي يقوم بتسييرها منذ ذلك الوقت، وكانت أول موقع للنقاش القوي بين المؤيدين والمعارضين للتغيير المقترح، وبالرجوع إلى المناقشات الحاصلة في ديسمبر 2000، فالتخوف الأساسي كان من إيداع مقالات ما قبل النشر (المسودات غير المحكمة من طرف لجنة علمية) preprint الذي اعتبر استخدامه بدل المقال المنشور المحكم خطأً، فيجب أن يعتبر تمهيدا لا بديلا.
- وهذا التخوف ناتج عن التصور الذي كان لدى الباحثين في ذلك الوقت بأن الأرشفة الذاتية ستلغي التحكيم العلمي (التقييم العلمي)، وكل هذه التساؤلات والتحفظات قام هارند بدراستها والرد عليها من خلال Frequently Asked Questions في Eprints.org.

¹ <http://arxiv.org/> Consulté le 08/06/2015

² Bosc, Hélène. Op. Cit. P.31

اليوم وقد أصبحت فكرة الإتاحة المفتوحة أكثر تقبلا، وتغير اسم المدونة من American Scientist إلى Open Access Forum إلى **GOAL: Global Open Access List**، لكنها بقيت موقعا للنقاش الحاصل في كثير من الأحيان بين مختلف مدارس الإتاحة المفتوحة، فالناشرون، الباحثون والمكتبيون يعطون انطباعاتهم حول مستقبل الاتصال العلمي ويقدمون أفكارهم حول الوسائل المستخدمة من أجل تحقيق الإتاحة المفتوحة.

هارند وبلا ملل، كرس كل طاقته من أجل إقناع المجتمع العلمي بأن الأرشفة الذاتية هي الوسيلة الأسرع، ويصر على أنها ترفع من معامل التأثير العلمي Impact Factor، ويوضح ذلك من خلال دراسات بيبليوميترية، حيث يقوم بمقارنة عدد الاستشهادات للمقالات المتوفرة في الأرشيف بإتاحة مفتوحة مع تلك المنشورة في نفس الدوريات ولكن غير متوفرة في مستودع للأرشيف المفتوح؛ فوجد أن هذه النسبة يمكن أن تكون مضاعفة من 2 إلى 3 مرات.

ج. SciELO : جاءت هذه المبادرة من طرف الشيلي و البرازيل، اللذين قاما بإنجاز أرشيف مفتوح منذ 1998 من أجل جمع و وضع كل منشورات باحثيهم في إتاحة مفتوحة، تلك الأقل اطلاعا واستشهادا و ذلك بسبب صعوبة الوصول إليها (تلك المكتوبة باللغة الإسبانية و البرتغالية) أطلق عليها اسم "العلوم المفقودة" "Sciences perdues" حسب أقوال المبادرين للمشروع.¹

وهذه المبادرة كانت تقدما كبيرا سمح بإخراج هذه البلدان من الظل، وأصبح الباحثون فيها يقومون بالنشر باللغة الإنجليزية، وهذا الموقع احتوى كل الميادين، قامت كوبا وإسبانيا بالانضمام إلى المشروع في 2003، وبلدان أخرى مثل: كولومبيا، كوستاريكا، المكسيك، البيرو وفنزويلا الذين كانت أول تجربة لهم في هذا التوجه، وفي جانفي 2005، 28000 وثيقة كانت قابلة للاطلاع بإتاحة مفتوحة.

3. تعريف الأرشيف المفتوح: تم إطلاق كلمتي Archive و Repository على الإستراتيجية الثانية للإتاحة المفتوحة (الأرشفة الذاتية)²:

وجاءت كلمة أرشيف في القاموس الحر حول علوم المكتبات والإعلام بمعنيين:

أ. Archive (بصيغة المفرد) يقصد منه المبنى، الموقع أو المساحة التي تخزن فيها المجموعات الأرشيفية (ويفضل غالبية الأرشيفيين مصطلح مستودع) ، وتخزين الوثائق أيضا، عادة من أجل حمايتها باعتبارها سجل تاريخي، إعلامي، قانوني، دليل إثبات دائم أو تحديد وتوضيح فترة زمنية معينة.

¹ Bosc, Hélène.Op. Cit. P.32

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق

ب. Archives (بصيغة الجمع) : فهي مجموعات منظمة للسجلات غير الجارية لنشاطات تجارية، حكومية، منظمات، مؤسسات أو أي كيان آخر، أو أوراق شخصية لفرد أو مجموعة من الأفراد، عائلات، مجموعات، محتفظ بها بشكل دائم (أو من أجل فترة محددة أو غير محددة) من طرف منشئها أو الوريث من أجل التأريخ الدائم، الإعلام، الإثبات القانوني، الإداري، أو تقدير المقابل المادي، عادة تسير و تحفظ من طرف أرشيفي في مستودع. وكذلك تدل على المكتب أو المنظمة المسؤولة عن تقييم (تثمين) اختيار، الحفظ، والسماح بالوصول للمواد الأرشيفية.

وقد استخدمت هذه الكلمة في مجال الإتاحة المفتوحة من أجل تسمية المستودعات الرقمية المفتوحة¹ وقد اتضح ذلك في مسمى أول مستودع تم إنشائه هو **ArXiv** المنشق من كلمة أرشيف **archive**

لكنه ليس المصطلح الوحيد المستخدم من قبل المختصين في الإتاحة الحرة للتعبير على إستراتيجية الأرشفة الذاتية **Self-Archiving**، فقد أطلق عليها مصطلح مبادرة الأرشيف المفتوح **Open Archive Initiative**، ثم ظهر على الساحة مصطلح **E-print archive** للإشارة إلى المستودعات التي تتضمن كل من مسودات المقالات **Pre-Print**، والمقالات المنشورة **Post-Print** وهو ما يعكس أن بداية الاهتمام كانت تنصب على المقالات بمختلف مراحل النشر التي تشغلها.

أما باللغة الفرنسية فنجد أن العبارة الأكثر استخداما هي **Archives ouvertes**.

وقد تأرجح الإنتاج الفكري في ترجمتها إلى اللغة العربية بين البلدان ذات التوجه الفرنكفوني والتي تستخدم مصطلح الأرشيف المفتوح وذلك بالمغرب العربي وبين البلدان ذات التوجه الأنجلوساكسوني والتي تستخدم مصطلح مستودع **Repository** بالمشرق العربي.

• ومن بين التعريفات التي تمعنت بالأرشيف المفتوح أو المستودعات المفتوحة:

- جاء في القاموس الحر لعلوم المكتبات والمعلومات **ODLIS** تعريف المستودع المفتوح **Open Access Repository**: أنه أرشيف رقمي منشأ وموجه من أجل تحقيق إتاحة عالمية ومجانية للمعلومات المطلوبة في شكل إلكتروني سهل القراءة، بهدف تسهيل البحوث والدراسات.²

- يرى «سيمون وارنر **Simeon Warner**» أن المستودعات بشكل عام -ويطلق عليها مسمى **e-print archives**- هي أرشيفات تتيح مجموعة متعددة من الإنتاج الفكري العالمي على الخط المباشر،

¹ فوزي، عمر إيمان . نفس المرجع السابق

² http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o Consulté 08-06-2016

ويمكن أن تتضمن مقالات الدوريات ومسودات المقالات والتقارير الفنية والكتب والرسائل العلمية ويمكن أن تكون محكمة أو غير محكمة.¹

- الأرشفة المفتوحة: بشكل عام هو خادم محتواه وثائق علمية وتقنية متاحة بحرية على الخط ويتم إيداعها في الموقع عن طريق الأرشفة الذاتية.²

- من وجهة نظر تقنية مستودع الأرشفة المفتوح هو خزان للمعلومات، يضم وثائق رقمية مهما يكن تاريخها أو حداثتها أو أقدميتها، يمكن الوصول إليها من خلال واجهة على شكل محرك بحث، وهو عبارة أيضا عن وضع نظام أرشفة إلكتروني للمدى البعيد يسمح بحفظ الوثائق وتسهيل الحصول عليها.³

- الأرشفة الذاتية التي هي عملية إيداع أحد المؤلفات أو الأبحاث العلمية الرقمية في أحد مواقع الأرشفة المفتوحة المتاحة والقيام بهذه العملية لا يأخذ أكثر من عشر دقائق من وقت مؤلف المقال العلمي أو وكيله.⁴

نستخلص من هذه التعريفات أن المقصود بالأرشفة المفتوحة:

✓ موزع يخزن النصوص بشكل آلي.

✓ يحتوي منشورات علمية منتجة من طرف مجتمع الباحثين: مقالات علمية سواء تم نشرها أو ما قبل النشر، أطروحات، كتب، أجزاء من كتب والتقارير التقنية.

✓ يسمح بالإتاحة المفتوحة لهذه الوثائق على الخط المباشر.

✓ يسمح بالبحث البيئي عن الوثائق.

4. أهداف الأرشفة المفتوحة: كان الهدف من عقد مبادرة الأرشفة المفتوحة OAI المنعقدة في Santa Fé:

أ. تطوير وتوفير مقاييس للبحث البيئي في عدة قواعد أو مستودعات للمقالات العلمية.

ب. تقديم مجموعة من البروتوكولات التقنية من أجل وصف البيانات ومساءلتها.

ج. السعي لجعل تركيبة الأرشفة الإلكترونية جزءا من عملية الاتصال العلمي.

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق

² Bosc, Hélène. Op. Cit. P.4

³ Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P.4

⁴ رمضان، مها محمد. نفس المرجع السابق

نستخلص من هذا أن دور الأرشيف المفتوح هو تطوير الوصول لنتائج البحث العلمي المنشور، ومنه مضاعفة تأثير المنشورات وزيادة الاستشهاد بالمؤلفين، بفضل الأرشفة المؤسسية أو الموضوعية للوثائق المحكمة (ما بعد النشر) أو غير المحكمة بعد (المقالات بصدد النشر)¹

5. محتوى الأرشيف المفتوح:

في الأرشيف المفتوح يمكن إيجاد عدة أنواع من المنشورات:

أ. المقالات غير المحكمة، Pré-Publication، Preprint: أو كما يطلق عليها "المسودات"²، أو المقالات بصدد النشر³ ويقصد بها المقالات التي لم تخضع بعد للتحقيق من طرف أعضاء لجنة مراجعة وعادة ما تكون النسخة المقدمة للدورية من أجل تحكيمها.

جاء في ODLIS أنها إتاحة وتوزيع عمل مطبوع من أجل أهداف خاصة لكافة المجتمع قبل تاريخ نشره يمكن أن يكون مقالا قبل صدوره في دورية علمية، دراسة مختارة لإدراجها في مقتطفات أو مجموعة دراسات معينة، أو وثيقة محضرة للتقديم في محاضرة ما يتم طبعا في عدة نسخ من أجل توزيعها قبل تاريخ المحاضرة، عادة ما توزع على المشاركين أو المهتمين بالموضوع، ويعتبر ال Preprint في بعض الميادين الأكاديمية وسيطا هاما في عملية الاتصال العلمي.

ب. المقالات المحكمة = Post-print: هي المقالات التي خضعت للتحقيق من قبل لجنة قراءة، أي المقالات المنشورة في دوريات خاضعة للتحكيم من طرف لجنة علمية.

تواجد هذان النوعان من الوثائق في نفس مستودع الأرشيف المفتوح في بدايات التسعينات كبح بشكل واضح من رغبة جزء كبير من المجتمع العلمي لإيداع منشوراتهم، فالمجازفة بالإتاحة المفتوحة لوثائق غير محكمة ونشر أفكار يمكن أن تكون خاطئة أو خطيرة بقي لوقت طويل التبرير لعدم استخدام الأرشيفات المفتوحة.

بالإضافة إلى المقالات تحتوي الأرشيفات المفتوحة على تقارير ونتائج المؤتمرات، أطروحات، مذكرات ورسائل أكاديمية، ملصقات، دروس، كتب وفصول الكتب، براءات الاختراع، مواصفات المشاريع، بطاقات بيبليوغرافية، صور، ووثائق مسموعة...الخ⁴

¹ Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P.4

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق

³ بن علل، كريمة. نفس المرجع السابق، ص. 39

⁴ Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P.4

6. أنواع مستودعات الأرشيف المفتوح: وتنقسم مستودعات الأرشيف المفتوح إلى نوعين:

أ. المستودعات الموضوعية:

هي أرشيفات متخصصة تتبع مجال موضوعي معين، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص¹، غالباً على المستوى العالمي، تكون مشهورة أم لا حسب المجال الذي تغطيه، أو حسب مدى تغذيته أو الاستعمال من طرف المجتمع العلمي من بينها ArXiv في الفيزياء، RePEc في الاقتصاد Research Paper in Economics، Cogprint متخصص في العلوم الإدراكية، Organic Prints في الفلاحة، ArchiveSic في علوم الإعلام والاتصال.²

يرى Guédon أن الأرشيفات الموضوعية هي الأكثر تلبية لحاجيات الباحثين، حيث أنه في المكتبة التقليدية المستخدم يكتفي عامة ب 2 أو 3 فروع المتعلقة بحقله الدراسي، الحال نفسه في العالم الرقمي، فالبحث يجب أن يقدم مجموعة من الوثائق المرتبطة بحقول التخصص، بالنسبة للكثيرين طريقة الاستدلال ب "بلد أو مؤسسة المعلومة"، لا يمكن إلا أن تساعد في جذب الباحثين وتنظيم جيد للميتادات وكذا إخراج هذه النتيجة بسهولة نسبية³

ب. المستودعات المؤسسية:

• حسب Cliff Lynch -مدير التجمع من أجل الإعلام العالمي- CNI⁴ الذي وصف الأرشيف المؤسسي كالتالي: الأرشيف المؤسسي، هي مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأعضاء مجتمعها من أجل تسيير وبث المصادر الرقمية المنشأة إما من طرف المؤسسة أو أعضائها، وهي مكونة أولاً من التعهد بالتكفل بهذه المصادر، بمعنى الحفظ على المدى البعيد إذا استلزم الأمر، ولكن أيضاً بمعنى التنظيم، الإتاحة والتوزيع.⁵

• وفي تعريف لـ **Stephen Penfield** -وهو أحد الرواد الأوائل المتحمسين لحركة الإتاحة المفتوحة للمعلومات- يرى أن المستودعات المؤسسية هي أرشيفات على الخط المباشر تؤسس وتدار من قبل

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

² Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P. 5

³ Guédon, Jean-Claude. Op. Cit. P.16

⁴ CNI: Coalition for Networked Information

⁵ Foulonneau, Muriel, Badolato, Anne-Marie, Horstmann, Wolfram, Van Godtsenhoven, Karen, Robinson, Mary, Jones, Sophia, . . . Weenink, Kasja. (2007). *Réseaux d'archives institutionnelles en Europe: logiques de développement et convergences*. P.4. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00205049 consulté le 18-01-2015

المؤسسات والمعاهد البحثية، وتحتوي على المقالات المنشورة من قبل الباحثين العاملين بهذه المؤسسات البحثية.¹

- كما قدم دليل المكتبات البحثية الكندية للمستودعات المؤسسية تعريفاً مبسطاً للمستودعات بأنها «أرشيف رقمي يحفظ المعرفة الأكاديمية للمؤسسة ويتيحها لأي شخص يمكنه الاتصال بالإنترنت»²
- أما قاموس المكتبات وعلوم الإعلام المتاح على الخط المباشر ODLIS فعرف المستودعات المؤسسية على أنها:

مجموعة من الخدمات مقدمة من قبل الجامعة أو مجموعة من الجامعات لأعضاء مجتمعها من أجل تسيير ونشر المواد الأكاديمية في الشكل الرقمي، منشأ من طرف المؤسسة وأعضاء مجتمعها، كالوثائق الإلكترونية، التقارير التقنية، الأطروحات والرسائل، مجموعة بيانات ودروس، بعض المستودعات المؤسسية تستخدم أيضاً كجرائد إلكترونية لنشر الدوريات أو الكتب الإلكترونية، وهي جزء من المجهود المبذول من أجل تحسين الاتصال الأكاديمي وكسر سيطرة ناشري الدوريات.

ويتم حصد إنشاء، نمو وتموقع المستودعات المؤسسية ذات الإتاحة المفتوحة ومحتوياتها من طرف سجل ROAR، الذي يشير إلى وجود أكثر من 2200 مستودع مؤسسي، حيث أغلبيتها (1236) تتواجد في أوروبا، وقد انتشر استخدام المستودعات المؤسسية بقوة منذ سنة 2004، كما عرفت الأرشفة الذاتية قفزة إلى أكثر من 150 مستودع جديد في السنة منذ 2004 إلى أن بلغ القمة سنة 2010 بأكثر من 500 مشروع.³

سهل إنشاء الأرشيفات المؤسسية تطوير مفهوم الأرشيف المفتوح من اعتباره أداة علمية منشأة من طرف الباحثين، وللباحثين إلى جعله مسؤولية المؤسسة لتسييره، حفظه وتمثيل التراث الفكري، وتم تسهيل هذا الأمر من خلال ظهور البرامج السهلة التركيب (خاصة منها 6ePrints، 7DSpace، 8Arno، Opus)، وتشكيل مهام الأرشيف المؤسسي يختلف من أرشيف إلى آخر حسب مدراء الأرشيف فبعض المسيرين يركزون على تبادل نتائج البحوث أما البعض الآخر فينظر إليها من منظور الحفاظ على التراث الفكري للمؤسسة.⁴

¹قوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

²قوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

³ Scheufen, Marc. Op. Cit. P.66

⁴ Foulonneau, Muriel, et al. Op. Cit. P.5

7. **خصائص الأرشيف المفتوح:** يتميز الأرشيف المفتوح بمجموعة من الخصائص جعلته يحتل منزلة مهمة في عملية الاتصال العلمي:

أ. السماح بالاتصال العلمي المباشر: معظم الباحثين يستخدمون اليوم الانترنت عند البحث عن المعلومة، وكذا الاعتماد عليه لبث أعمالهم، أي أنه من يقوم بإنتاج أعماله مباشرة في الشكل الإلكتروني يطمح لجعلها متاحة إلى كل مجتمع البحث، لكن يمكن لهذا البث أن يكون فوضوي من خلال مواقع شخصية، أو موقع فريق عمل، حيث أن هذه المواقع تضم مصادر معلومات ذات أشكال مختلفة، مدة حياتها غالباً ما تكون متعلقة بإعجاب أو ولّه بمشروع أو فريق ما، فلا يمكن ضمان دوام المنشورات العلمية ولا تحديد موقعها الشامل من طرف محركات البحث وإيجادها على الانترنت، بينما الأرشيف المفتوح فيسمح بتنظيم هذه الرؤيا لهته الوثائق مع الأخذ بعين الاعتبار مسائل السرية، حقوق التأليف وإعادة الإنتاج التي لا يتم احترامها.

ومن جهة أخرى إيداع المنشورات في أرشيف مفتوح يسمح للمؤلفين بالحصول على تعليقات باحثين آخرين، خاصة إذا كان الأرشيف يقوم باقتراح نظام الإعلان الموضوعي حول الوثائق التي تم إيداعها حديثاً، ونتائج البحوث التي هي بصدد النشر (preprint) تكون مؤرخة مباشرة، وملكيته غير مشكوك فيها.

ب. تحسين الشعبية والحضور في مقابل النظراء، الشركاء ومصادر التمويل: السماح بالوصول إلى الإنتاج العلمي انطلاقاً من مستودع مصادق عليه علمياً من طرف المؤسسات، يزيد من شعبية الباحث عند نقاده (المقيمين)، فالأرشيف المفتوح لمؤسسة يمكن رؤيته في:

- بوابات وثائقية، موضوعية، وطنية أو محلية، أو من خلال محركات بحث مثل Yahoo، Google، كما يحظى بحضور عالمي.

- هذا الحضور تسهل اتصال الباحث مع زملائه ويسمح له بالحصول على قراء جدد وشركاء افتراضيين، وهذا قد يؤدي في النهاية إلى شراكات عالمية وإمكانيات التمويل وكلما زاد حضور ومقروئية وثائق الباحث كلما زاد الاستشهاد بها

ج. التغذية السهلة للقواعد الإدارية: تسمح بالتقييم (تحويل أوتوماتيكي للبيانات المرجعية) من خلال استرجاع أوتوماتيكي للبيانات الخلفية (الميتاداتا) والتحويل الأوتوماتيكي للبيانات البيبليوغرافية إلى القواعد المعنية بالتقييم.

د. السماح بالحفظ للمدى البعيد لهذه الوثائق

هـ. ريح الوقت: إيداع وثيقة في أرشيف مفتوح لا يتطلب وقتاً طويلاً، فبالمعدل العام تستغرق الوثيقة 10د ليتم تسجيلها وإيداعها، لكن فقط المؤلف الرئيسي يمكنه الإيداع.

و. امكانية الوصول بسهولة ومجاناً إلى وثائق علمية مصادق عليها.

ز. توحيد عدة أرشيفات مفتوحة في واجهة بحث واحدة تعتمد على البروتوكول OAI-PMH الذي يسمح بالتنقل أو التداخل بين مختلف الأرشيفات المفتوحة.

ح. الإخراج السهل لقائمة الوثائق: الخاصة به أو تلك المتعلقة بوحدة البحث، وهذه الخدمة غالباً ما تكون مقدمة من طرف واجهات تسيير الأرشيفات المؤسسية، كما يضمن الباحث استخراج قوائم الوثائق دائمة التحديث.

ط. معامل التأثير: أثبتت عدة دراسات أن الإتاحة المفتوحة للمقالات تزيد من تأثيره العلمي، حيث قام منشؤوا الأرشيف بتطوير أدوات ببليومترية موجهة لحساب الاستشهادات انطلاقاً من بيانات ببليوغرافية للوثائق المستودعة، وأيضاً أدوات لقياس الروابط بين عدد الاستشهادات لمقال ما وعند تحميله، هناك دراسات تبين أن حجم التحميل هو نفسه بالنسبة للاستشهاد، غير أن الاستشهاد يكون بعد التحميل بفترة. فعدد التحميلات يسمح باستباق استنتاج عدد الاستشهادات لاحقاً، ما يسمح بتقييم الباحثين حتى قبل الاستشهاد بأعمالهم.¹

8. وظائف المستودعات الرقمية: تقوم المستودعات الرقمية المفتوحة بثلاث وظائف أساسية لتحقيق المزايا والمنافع للمؤسسات والباحثين وتتمثل هذه الوظائف في²:

أ. التسجيل Registration: تحدد المستودعات في هذه الوظيفة طرق إرسال المواد والمصادر العلمية التي تمكن الباحث من إيداع بحثه سواء بنفسه أو من خلال خطوات يتبعها بالموقع أو عن طريق أحد المسؤولين عن ذلك من خلال البريد الإلكتروني.

ب. الإحاطة Awareness: تتمثل في إعلام المستفيدين بالمواد الجديدة في مجالات اهتمامهم من خلال البريد الإلكتروني أو خدمة المستخلص الوافي RSS، أو إعداد قائمة بالإضافات الحديثة.

ج. الحفظ والأرشفة Archiving: وهي أحد الوظائف المهمة والمميزة للمستودعات الرقمية المفتوحة التي تقوم على الحفظ طويل المدى للأعمال التي يودعها العاملون المنتسبين للمؤسسة من خلال البرمجيات والإجراءات المطلوبة للحفظ طويل المدى، والتي تتمثل في عدد من الخطوات:

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

- تعيين عنوان مصدر محدد دائم لكل وثيقة.
- الاحتفاظ بنسخ احتياطية من الوثائق لكل فترة زمنية معينة، كاحتفاظ بنسخة من قاعدة البيانات.
- ترحيل الملفات إلى أشكال أخرى من الملفات إذا استدعت ذلك دواعي الضرورة.
- تطبيق أفضل تقنيات ومعايير وبرامج الحفظ المتعارف عليه.

9. العناصر المكونة للأرشفات المفتوحة:

أ. مسير الأرشفة: يقوم بتحديد التصنيف الموضوعي، وأنواع الوثائق الموافق على إيداعها (المقبولة)، بالإضافة إلى شكل البيانات الخلفية للأرشفة. يقوم بتسيير المستودعات: تعديل تقني (ملفات بالشكل المطلوب)، تسيير حسب المنشورات (وثائق حسب الأنواع المتوفرة)، كما يمكنه التغيير، الإلغاء أو حفظ محتوى الأرشفة.

ب. المؤلف: يقوم بإيداع منشوراته الخاصة بعد موافقة المؤلفين المشاركين، ومن أجل ذلك يجب على المؤلف التعريف بنفسه لمسؤولي الأرشفة المفتوح، ومن ثم يمكنه إيداع وثائق أخرى والاطلاع على تعليق المسؤولين عن إيداع سابق¹

ج. القارئ: يقوم القارئ بالبحث في مستودعات الأرشفة المفتوح، القراءة على الخط المباشر أو التحميل للوثائق التي يرى أنها مهمة، كما يمكنه حصر المواضيع التي تهمة².

د. شبكة الانترنت: تعتبر وسيط يوزع نسخا افتراضية، دون تكلفة، وهذا ما كان متعذرا حصوله في عصر الطباعة.

هـ. أخصائيو المكتبات: الوسيط الأساسي بين المعلومات والمستفيدين منها، والذين يؤدون وظائف متعددة ابتداء من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة الذاتية ومعالجتها وانتهاء إتاحتها على شبكة الانترنت³.

الرباط بين هذه العناصر: هناك روابط متشابكة تجمع هذه العناصر، فعند إيداع نصه في الأرشفة المفتوح، فالمؤلف يتنازل لمسير الأرشفة عن حقوق الاستنساخ وتقديمه في أوعية رقمية، وذلك فقط بهدف التدريس والبحث، أما المسير عليه باحترام سلامة النص، مع الحرص على الظهور المنهجي لاسم المؤلف، كما على الباحث احترام عدم استخدام النص سوى بهدف الدراسة والبحث، مع الذكر والإشارة دوما للبيانات البيبليوغرافية وحقوق الاستخدام المسموحة له.

¹ Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P. 5

² Fily, Marie-Françoise. Ibid.

³ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

10. أشكال الإيداع في مستودعات الأرشيف:

أ. **الإيداع الإلزامي:** هو ذلك الإيداع الذي تفرضه بعض (الحكومات، المؤسسات التعليمية أو الهيئات الممولة للبحث العلمي) على الباحثين والناشرين الذين تقوم بتمويلهم سواء من خلال المنح العلمية أو دفع تكاليف الرسوم المالية الخاصة بنشر المقال في شكل مفتوح أي بنموذج دفع المؤلف، وذلك بالزامهم بإيداع مقالاتهم فور نشرها في الأرشيفات الحرة المؤسسية التي ترعاها، مثل ما تقوم به المؤسسة البريطانية الخيرية Wellcome trust في إلزام الباحثين الحاصلين على منح علمية بإيداع مقالاتهم العلمية في أرشيف (PMC) Pubmed Central فور نشرها بالدوريات، وكذلك إلزام بعض الناشرين التي تتعامل معهم المؤسسة مثل (Blackwell, Springer) في تعزيز مفهوم الإتاحة المفتوحة وفي إيداع مؤلفاتهم العلمية التي تم تحصيل رسوم نشرها من قبل المؤسسة في نفس الأرشيف فور نشرها مباشرة.

ب. **الإيداع الاختياري التحفيزي:** ولا يلزم فيه الباحث من قبل أي هيئة أو مؤسسة لإيداع مقالاته العلمية في أرشيف بعينه، ويترك للباحث الحرية في الإيداع في أحد الأرشيفات المتخصصة في مجاله أو التي تتبع مؤسسة بعينها وقد تكون المؤسسة العلمية التابع لها، وهذا ما سمي بمبدأ الجزرة.

وقد تم تمثيل هذين الشكلين من طرف المختصين ب: العصا والجزرة، أما العصا فتدل على الإيداع الإلزامي بينما الجزرة فهي تدل على الطريقة التحفيزية الاختيارية، وقد دافع هارند منذ زمن طويل عن العصا، أي الإيداع الإجباري للمقالات في الأرشيفات ودعى إلى الدفاع عن هذه الاستراتيجية من أجل الحصول على الهدف المراد ولا يجب الاستسلام للصعوبات السياسية لمنع هذه الغاية¹.

11. **تسيير الأرشيف المفتوح:** يتم التفاعل مع كيفية زيادة كمية النتائج في مستودعات الأرشيف بعدة طرق: ويرى J.-C. Guédon أنه سيتم حسمها ب 3 طرق:

أ. الفصل الجيد بين نتائج البحوث عن بقية الوثائق الأخرى المتوفرة في الأرشيفات المؤسسية، وهذا الفصل يجب أن يكون في قلب محركات البحث التي تبحث داخل الأرشيفات المؤسسية:

أصبحت الأرشيفات لا تحتوي فقط المقالات المنشورة في الدوريات العلمية، و لكن أيضا الأدب الرمادي، أطروحات، مذكرات و حتى أعمال الطلبة من الطور الأول، فمن وجهة نظر الباحث نتيجة البحث في الأرشيف يكون فيها التباس، خصوصا إذا تم البحث من خلال محركات البحث التي تتمكن من حصاد هذه النتائج التي فيها لبس، فإذا كان محرك البحث الذي مهمته إيجاد و غرلة المعلومة، غرلته سيئة، تكون النتيجة غير مقنعة، و ليس لدى الباحث الوقت لتضييعه من أجل فصل النتائج الجيدة من السيئة منها، و من أجل تجاوز هذا الحاجز على المؤسسات فصل المقالات العلمية المحكمة من طرف لجنة

¹ Guédon, Jean-Claude. Op. Cit. P.20

علمية عن غيرها حتى على مستوى الميادانات وبدون احترام هذا التفريق بين الوثائق لا يمكن للباحث الاعتماد على الأرشفات المؤسسية كمصدر للوثائق.

ب. التمييز الجيد بين جمع الوثائق في الأرشف وعرضها، فإيداع الوثيقة لا يعني بالضرورة إتاحتها بوصول مفتوح، و وضع هذا التمييز يسمح كثيرا من تسهيل المسألة التي أحدثت جدلا كبيرا و المتعلقة بالإيداع الإجباري لنتائج البحوث في الأرشفات المؤسسية.

هذا التمييز يمكن أن يبدو ثانويا لكنه أساسي، إذ يسمح بفرض إيداع مقالات البحوث بدون التصادم المباشر مع دور النشر، و هذا يبسط فكرة الإيداع الإجباري التي كانت محل نزاع في عدة بلدان من العالم، و خاصة في NIH في أمريكا، وبهذا توضحت مسألة حفظ الوثائق بشكل رقمي عند معرفة أنه ليس من الضروري عرضها للجمهور، فامتلاك وثائق رقمية يسمح بالتعرف على الوثيقة من خلال البيانات الخفية، وهذا يسمح للجامعات أنه يمكنها التقييم الدقيق لنتائج البحوث المنجزة فيها الوثائق، بعد تجميع قدر مناسب من الوثائق يمكن التفاوض مع مالكي الحقوق حول إمكانية العرض للجمهور.

ج. في الأخير، يجب تركيب في محيط هذه الأرشفات أدوات تسمح بالإسناد والتقييم prestige، بالإضافة إلى الحضور يمكن إدراج تطبيقات تسمح بالإسناد وتحميل البيانات المرجعية كبرامج: EndNote و Zotero وغيره من البرامج التي تسمح بتحميل وتخزين البيانات المرجعية للوثائق¹

باتباع هذه النقاط يمكن الذهاب بالمستودعات المؤسسية إلى أبعد نطاق من خلال توفير البيانات حول الوثائق المنتجة من طرف باحثيها.

12. معايير تقييم أرشيف مفتوح: من أجل تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأت الأرشفات المفتوحة يجب دراسة مؤشرين أساسيين يسمحان بمعرفة مدى أهمية هذا المستودع وكلاهما يتعلقان بنوع الوثيقة التي يتم إيداعها:

أ. **مؤشر حداثة الوثائق:** من أم أهداف الإتاحة المفتوحة التعميم السريع لاكتشافات الباحثين، لذا يجب التأكيد على أن تتم تغذية مستودعات الأرشف بالمنشورات الحديثة، ففي معظم التخصصات يعتمد الباحثون على الدراسات الحديثة من أجل الاستمرار في بحوثهم، وأرشفة هذه الوثائق الجديدة ممكنة الآن فحسب الإحصائيات المقدمة من طرف ROME O Eprints فإن 91% من الدوريات العلمية تعطي الضوء الأخضر من أجل الأرشفة الذاتية الآنية: 62% منها لمقالات الدوريات التي تم نشرها و 23% لمقالات الدوريات ما قبل النشر، فعند الحديث عن تغذية المستودعات فهذا لا يعني تقديم العدد الإجمالي للمنشورات لأنه هناك دائما وثائق قديمة تمت رقمنتها يتم إيداعها في أرشف مفتوح، لكن ما يجب دراسته

¹ Guédon, Jean-Claude. Op. Cit. P.15

في أرشيف [مؤسساتي] هو النسبة السنوية، أي نسبة المقالات المنشورة من طرف المؤسسة على مدار السنة و تم إيداعها في الأرشيف المفتوح.

ب. **مؤشر المراجعة من طرف النظراء (التحكيم العلمي):** منذ بدء تغذية ArXiv بوثائق ما قبل النشر كان يؤكد Steven Harnad على أن الوثائق التي يتم إيداعها يجب أن تخضع لمراقبة النظراء، من وجهة النظر هذه يجب إنشاء مستودع الأرشيف المفتوح من أجل إيداع نسخة من الوثائق التي تم نشرها، وكون الوثيقة منشورة في دورية علمية يستلزم أنه قد خضع لمؤشر التحقيق، مع التوضيح أن أنواع الوثائق الأخرى ليست مقصاة، حيث أن صنف الوثيقة يسار إليه بشكل واضح في الأرشيف، وعلى كل مستخدم إدراك التحفظات التي عليه اتخاذها حول المعلومات التي لم تخضع للتحقيق داخل الوثيقة، وهذا المؤشر ضروري من أجل جمع رصيد نوعي، يشجع انضمام الباحثين إلى الموقع، كما يجب التأكيد أن هذه المواقع ليست موجهة للتحكيم العلمي، فهذا الاعتقاد حول أن موقع الأرشيف يمكنه تعويض التحقيق التقليدي الذي تقوم به الدوريات عادة يبدو مبالغاً ونذير شؤم لصورة الأرشيف المفتوح.¹

13. الأرشيف المفتوح والحقوق:

ترتبط إتاحة الوثائق في مستودع للأرشيف المفتوح للباحثين بالمسائل القانونية حول الملكية الفكرية، ويمكن للباحث امتلاك الحق في إيداع نسخة عن مقاله أو دراسته في الحالات التالية:

أ. لم يقم المؤلف بتوقيع معاهدة النشر مع الناشر: فيبقى هو المالك الوحيد لحقوق التأليف ويمكن له الإيداع في أرشيف مفتوح.

ب. قام المؤلف بتوقيع معاهدة النشر لا تتعلق باستخدام الشكل الإلكتروني للوثيقة، فله الحق أيضا في الإيداع في أرشيف مفتوح.

ج. قام المؤلف بتوقيع اتفاقية تحدد بوضوح طرق استخدام الوثيقة في شكلها الإلكتروني: في هذه الحالة على المؤلف طلب موافقة الناشر من أجل إيداع الوثيقة في أرشيف مفتوح.²

ولكي يتعرف المؤلف إن كان الناشر يسمح بالإيداع في أرشيف مفتوح يمكنه الاطلاع على أحد المواقع التي توضح سياسة الناشر في مقابل الإتاحة المفتوحة، ROMEO، Héloïse...

¹ Bosc, Hélène. (2008). L'auto-archivage en France : deux exemples de politiques différentes et leurs résultats. *Liinc em Revista*, 4(2). P.198 Disponible sur:

http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00340885/document

² Fily, Marie-Françoise. Op. Cit. P.9

14. الجوانب التقنية للأرشيفات المفتوحة:

منذ نشأة Ar xiv في 1991، تعددت مستودعات الوثائق، وعملت مبادرات الأرشفة المفتوحة Santa Fé في 1999 على إدراج مستودعات الأرشفة المفتوحة الإلكترونية ضمن أنواع الاتصال العلمي كما تم الاقتراح خلالها مجموعة من البروتوكولات التي تسمح بتشخيص البيانات في الأرشفة والبحث البيئي في القاعدة وتسهيل الوصول إلى الوثيقة.¹

بالتوازي مع إنشاء هذه المستودعات وحركة الممثلين الداعين الباحثين من أجل إيداع نتائج بحوثهم بإتاحة مفتوحة، أنتجت بعض الهيئات مجموعة من المقاييس المنطقية والتقنية الماسة بالوثائق وبشبكات الإعلام الآلي، مقاييس موجهة لتحويل هذه المستودعات إلى أدوات عمل جادة وبث للبحوث.²

في 2001 OAI-PMH أصبح المرجع من بين هذه المقاييس، فهو يحتوي على التقانين الضرورية من أجل أن تصبح المستودعات قابلة للمساءلة والبحث داخلها، مهما كان موقع الباحث في العالم، بنقرة واحدة، وتتكون هذه البروتوكولات من:

- استمارة فهرسية: أو واجهة الميتاداتا (البيانات الخلفية)، عند إيداع المقال يقدم البرنامج استمارة للملء، وهي عنصر أساسي للإعلام، تلعب دور نقطة الانطلاق للوصول إلى مختلف نسخ المقال الذي تم إيداعه على مراحل عدة من مراحل الإعداد، الكتابة، القبول، مما يسمح بالاطلاع على تاريخه، ومختلف الأشكال الإلكترونية للمقال ويحتوي: المعلومات المستخدمة أثناء إجراء البحث في الأرشفة (كلمات دالة، مواضيع، الخ.)، المرجعية البيبليوغرافية بعد النشر، والحقوق المتعلقة، الخ. ومن أجل اعتبار هذه الاستمارة كبطاقة فهرسية حقيقية ومن أجل أن تكون هذه العناصر معروفة بشكل أوتوماتيكي على الشبكة، من المهم أن تخضع إلى التقنين ISO ل Dublin Core (DC2004)، ومن المحتمل إكمال إدخال البيانات من طرف المسيرين للأرشفة حيث يتم بصفة شفافة من أجل المستخدمين.

- رمز الوثيقة: مثل ما يحتوي الكتاب على رقم خاصي ISBN أو دورية ISSN، المقال يجب أن يحتوي على رمز يشخصه الذي من خلاله يمكن أن يُعرف عليه بدون الخلط مع وثيقة أخرى على الشبكة إذ يسهل إيجاد المقال مباشرة. حركة الأرشفة المفتوحة، OAI 2004 أنشأت هذا الرمز OAI identifiant الذي تمت دعوته ب "رمز التعريف OAI" والذي هو في الواقع ذلك الموجود في الميتاداتا. وهو جزء من عناصر بروتوكول OAI، ويسمح بضمان الرجوع إلى الوثيقة عندما يقوم المؤلف بإيداعها في مرحلة ما قبل النشر، وعنصري الإعلام هذين مدرجين في كل خوادم الإيداع، وبهذا تشتمل كل وثيقة على رمز تشخيص DOI.

¹ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.54

² Chanier, Thierry. Op. Cit. p. 122

• **فضاء موحد للبحث:** الوثائق متوفرة على مستوى خوادم المستودعات في أشكال قابلة للتبادل، ويبقى جعل هذه الخوادم فضاء موحد للبحث العلمي من أجل هذا، يجب أن تستخدم هذه الخوادم نفس اللغة وأن تتوفر على خوادم لجمع المعلومات.¹

بفضل هذه العناصر والبرامج المذكورة لتسيير خوادم الإيداع، صار هناك اليوم سلسلة كاملة من البرامج الحرة والمقيسة، تسمح للمؤسسات بتشكيل مستودعات للأرشيف بتكاليف ضئيلة.

لذا يركز الأرشيف المفتوح من الجانب التقني على البروتوكول OAI-PMH (Open Archive Initiative for Metadata Harvesting) الذي يسمح بتبادل البيانات بين عناصر OAI، تم تعميم النسخة 1.0 من OAI-PMH في جانفي 2001، وتم الإعلان عن النسخة 2.0 كنهائية في جوان 2002.²

هذا البروتوكول الذي يلم بميتاداتا Dublin Core، يسمح إلى عنصرين بالتواصل، من جهة موردي البيانات يسمحون بالوصول إلى المصادر الأولية المتوفرة على الخوادم، ومن جهة أخرى موردي الخدمات (البحث البيبليوغرافي) يقدمون قوائم البيانات المقترحة من طرف موردي البيانات ويضمنون "الإشهار" عن هذه البيانات.³

المستخدم النهائي يجد من خلال مورد للخدمات مصدر تم بثه في الأرشيف المفتوح من طرف مورد للبيانات ويتمكن من الوصول المباشر للوثيقة واستغلالها.

وقد تم إصدار عدة برامج تستخدم هذا البروتوكول حيث تسمح بالأرشفة الذاتية، ومن بين أكثر هذه البرامج استخداما نجد: *E.Print DSpace*، *CDSware*.⁴

15. المزايا والمخاوف التي تواجه الأرشيفات المفتوحة: إن الانتشار والاستخدام الكبير الذي عرفته الأرشيفات المفتوحة لم يكن إلا لتوفيرها مزايا خاصة للباحثين، لكن تبقى دائما هناك مخاوف من طرف مجتمع البحث العلمي لاستخدامها.

أ. **المزايا:** تعد المستودعات الرقمية -والمؤسساتية منها بصفة خاصة- أحد القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي من خلال مصادر المعلومات المتعددة المتاحة بها، والتي تمثل منافذ اتصال مهمة وشرعية سواء للباحثين، المؤسسات البحثية أو المجتمع العلمي بأسره، من خلال إتاحة نتائج البحوث دون مقابل على الخط المباشر.

¹ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.50

² http://biblio.wikia.com/wiki/Archives_Ouvertes consulté le 20/02/2015

³ Ibid

⁴ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.

• **المزايا بالنسبة للباحثين:** تمنح المستودعات الباحثين سواء كانوا مؤلفين أو قراء عددا من المزايا نذكر منها ما يأتي:

- تعمل المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري يزيد من فرصه بثها، مما يتيح زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي، ومن ثم يزداد معامل التأثير Impact Factor المتوقع للبحوث، وهو ما أكدته الدراسات من خلال تحليل الاستشهاد المرجعية من أن البحوث والدراسات المتاحة مجاًاً يزداد الاستشهاد المرجعي بها أكثر من الدراسات والبحوث المتاحة في الدوريات التجارية.

- التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء، مما يسفر عن مزيد من التراكم العلمي المعرفي والحصول على رجع الصدى بواسطة الآراء والتعليقات وهو ما يسمى بالتحكيم غير الرسمي.

- تعد وسيطا لبث المواد التي لا يمكن نشرها في قنوات النشر التقليدية كملفات الصوت والفيديو وملفات الجرافيك وغيرها من المواد.

- تلغي القيود التي تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية.

- تعد وسيطا للعديد من الاستخدامات التي يمكن أن تكون في متناول الباحث ككتابة البحوث والمحاضرات وتحضيرها وإعداد السير الذاتية.¹

• **المزايا بالنسبة للمؤسسات:**² تتمتع المؤسسات التي تنشئ المستودعات بعدد من المزايا وخاصة في ظل تنوع أهداف المستودع وثراء محتواه، ومدى تشجيع الباحثين على المشاركة والمساهمة بالنتائج الفكرية، ومن هذه المزايا:

- الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محلياً وعالمياً.

- هي سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة، حيث تعمل على الحفظ طويل المدى والآمن لهذا السجل

- تعد أداة دعائية وتسويق للمؤسسة يمكن أن تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

² فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

- استقطاب الأنواع الأخرى من الإنتاج الفكري الرمادي Grey literature، المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.

- تعد أداة مهمة لإدارة الخبرات تقييم البحوث وتحكيمها Research Assessment Exercises (RAE).

• المزايا بالنسبة للمكتبات:

- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع بحسبها المؤسسة المسؤولة عن المستفيدين، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم.

- المستودعات تساعد المكتبات في مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.

- تقلص من الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.¹

ب. المخاوف والعقبات التي تواجه المستودعات المفتوحة: وتتنحصر المخاوف في اعتقادات الباحثين والمؤلفين والمتمثلة في:

• أن مشاركتهم في الإيداع بالمستودعات قد تعوقهم عن النشر في الدوريات العلمية في المجال سواء بعد أو قبل نشر العمل.

• الخوف من انتحال الأعمال العلمية وسرقتها.

• الخوف من التعدي على الاتفاقات وحقوق الناشرين، ويرجع ذلك لعدم الوعي الكافي بقضايا حقوق الملكية الفكرية.

• الاعتقاد بتدني جودة الإنتاج الفكري المتاح بالمستودعات أو انخفاضها نتيجة لعدم التوضيح والتفريق بين مسودات المقالات غير المحكمة والمقالات المحكمة، رغم أن سياسات المحتوى بأغلب المستودعات الرقمية المفتوحة أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات والمقالات المحكمة، أو بتوضيح ذلك في البيانات البليوجرافية مما يسهم في التحكم في عملية الجودة Quality Control.

• معوقات تكنولوجية تتمثل في عدم إلمام الباحثين بمهارات تطبيقات شبكة الإنترنت.

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

• عدم تفاعل الناشرين التجاريين مع هذه الحركة بعدم الترخيص للمؤلفين بإيداع أعمالهم على مستوى مستودعات الأرشيف.¹

• يحتاج البعض أن هذا النوع من الإتاحة سيتسبب في اختفاء الدوريات العلمية، ويقوم Claire Lemercier بالرد على هذه الحجة بأن مستودع ARXIV رغم أنه جعل 95% من مقالات الدوريات متاحة بشكل حر على مدار 20 سنة إلا أنه لم يحمي بتهديد كيائها، كما أن المكتبات ولسعيها لتقديم النسخ النهائية الجيدة للأعمال فإنها لا تكتفي بالأرشفات المفتوحة بل تعتمد الدوريات الإلكترونية من خلال بواباتها، وكما أشار Patrick Fridenson أن الدوريات لا تقوم فقط بالإشارة إلى المعلومات ونشرها بل تشارك في صناعتها.²

II. السياسات المؤسسية:

ويقصد بها مجموع الإجراءات والتدابير التي تعتمدها المؤسسة من أجل إنشاء مستودع الأرشيف والتي قد تتضمن نوع البرنامج المستخدم، شروط اعتماد واستخدام الموقع وكل ما يتعلق بتسيير هذا المستودع، حيث يمكن أن يحتوي على تفويض مؤسسي يفرض على الباحثين إيداع أعمالهم

1. ما معنى تفويض: Mandat: حسب تعريف INIST: Open Access mandate: تفويض الإتاحة المفتوحة:

التفويض هو مجموعة الترتيبات التي تتخذها أو تصدرها المؤسسة (جامعة، هيئة بحث أو الوكالة الممولة) أو القوات العامة، بطابع إلزامي، يطلب من الباحثين أو أساتذة التعليم العالي، مؤلفي المقالات العلمية (مقالات، مذكرات، تقارير، مداخلات...) إيداع هذه الأخيرة في مستودع للأرشيف المفتوح، وفي حالة ما كانت إحدى هذه الوثائق غير منشورة فهي تدعو إلى نشرها في دوريات ذات إتاحة مفتوحة، والشروط المتعلقة بإتاحتها للجمهور بالإتاحة المفتوحة دون قيود يمكن أن تتضمن بعض الآجال ابتداء من تاريخ صدور الوثيقة الأصلية.³

¹ فوزي، عمر إيمان. نفس المرجع السابق.

² Lemercier, Claire. (2015). Pour qui écrivons-nous ? *Revue d'Histoire Moderne et Contemporaine*, 5(62-4bis). P.50 Disponible sur: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01309291/file/2015-lemercier-pour-qui-ecrivons-nous.pdf> consulté le 18-05-2016

³ Jonchère, Laurent. (2013). Synthèse sur les politiques institutionnelles de libre accès à la recherche.P. 2. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00794497 consulté le 06-02-2014

2. الفرق بين التفويض والسياسة المؤسسية: هو أن التفويض يكون عبارة عن مجموعة من الأوامر التي تنسم بالطابع الإلزامي، أما السياسة فهي عبارة عن مجموعة من الترتيبات تسمح بإنشاء وتسيير مستودع للأرشيف المفتوح كما يمكنها أن تشمل على تفويض إلزامي.

3. لماذا تفويض مؤسسي:

من المؤكد أن السياسات المحفزة والمشجعة تؤثر بشكل محدود على الباحثين، فحجم الإيداعات التطوعية للأعمال العلمية في أرشيف مفتوح تصل في أقصى حد إلى 15%، عكس التفويض المؤسسي المجرب منذ سنوات في كل أنحاء العالم يعطي نتائج مميزة، حيث يتم تبنيها من قبل عدد متزايد من الجامعات ومراكز البحث، وحسب الأستاذ Arthur Sale:

"Si votre projet n'a pas pour objectif d'adoption à long terme d'un mandat institutionnel, vous perdez votre temps, à moins que vous croyez aux prières et miracles "

ما ترمي إليه هذه العبارة أنه لا يمكن الاعتماد على تحفيز الباحثين لإيداع أعمالهم من أجل إثراء رصيد مستودع للأرشيف، في حين أن الأمر الإلزامي.

توصيات Peter Suber: قام مدير مشروع هارفارد للإتاحة المفتوحة (2012) Harvard Open Access Project، P. Suber، بتقديم مجموعة من التوصيات من أجل وضع سياسة مؤسسية للأرشفة الذاتية والتي تمثلت في:

◀ أنه على منظمات البحث، المؤسسات وممولي الأرصد القيام بإنشاء مقارنة تمزج بتناسق بين الخط الأخضر والذهبي، مع الإصرار على الشكل الأول (نتائج سريعة واقتصادية)، أما الشكل الثاني فاعتبره مكملاً للشكل الأول، فالفائدة منه هو عدم احتوائه على قيود للأجل (اتفاقية حرة، اقتصاد هادف).

◀ يمكن للهيئة الممولة إلزام المؤلفين بالاحتفاظ بجزء من حقوقهم، بالإضافة إلى حق الأرشفة الذاتية، مهما كانت سياسة الدورية، وكذلك على المستوى المؤسسي، فالجامعة يمكنها تبني سياسة الحجز على الحقوق، مثلما هو الحال في جامعة Harvard، مع احتمال مواجهة رفض قوي من طرف الناشرين.

◀ من المهم الترك للباحثين حرية الاختيار للنشر في دوريات من اختيارهم، فسياسة الإتاحة المفتوحة يجب ألا تحد من حرية المؤلفين.

4. أنواع التفويضات حسب أشكال الإتاحة المفتوحة: (الأخضر والذهبي):

معظم التفويضات الحالية متعلقة بالأرشفة الذاتية Auto-Archivage (الشكل الأخضر)، وليس النشر في دوريات ذات إتاحة مفتوحة (الشكل الذهبي)، والسبب في ذلك هو أنه لم يكن هناك عدد كاف من الدوريات ذات تحكيم علمي وإتاحة مفتوحة في نفس الوقت. وكذلك دوريات ذات معامل التأثير العالي، ما يعني أن التفويض فيها يخص الشكل الذهبي يحد كثيرا من خيارات المؤلفين، رغم هذا فالسياسة البريطانية الجديدة تتوجه نحو هذا النوع من الإتاحة المفتوحة (الدوريات المفتوحة الإتاحة).¹

السياسات الإلزامية لإيداع الوثائق أثبتت بشكل واسع فعاليتها، لكن النتائج ليست فورية: فتقافة الأرشفة الذاتية تحتاج إلى عدة سنوات لكي تصبح فعالة، رغم هذا فالتفويض المؤسسي ليس بوصفه سحرية تطبق على كل مؤسسة، فهو لا يملك القوة في حد ذاته، إذ لا يكفي إصداره فقط وانتظار الانضمام الأوتوماتيكي للباحثين، ومن أجل تفعيله، يجب إذا تطوير استراتيجيات تتوافق مع النظام الخاص بالمؤسسة، وإدماج السياسة مع سلوكيات مدعمة، وبعد تقبل التفويض يجب ضمان متابعة التطبيق على المدى الطويل.

5. خطوات إصدار سياسة مؤسسية ناجحة:

أ. تحديد نوع التفويض: هناك 6 أنواع من التفويضات المؤسسية:

- يكلف التفويض مسبقا المؤسسة بحجز الحقوق غير الحصرية على المنشورات المستقبلية للباحثين، مع إمكانية حصول المؤلف على تنازل من قبل المؤسسة (باختيار المشاركة من عدمها "OPT-OUT") إذا كان الناشر يشترط التنازل التام عن الحقوق وحصرها فيه، حتى مع التنازل تبقى أرشفة المقال إلزامية إلا أن الوثيقة هنا لا تظهر إذ لا يمكن تصفحها أو تحميلها (غير مرئية)، سياسة موصى بها بالأفضلية وبالتالي لم يعد من الضروري التفاوض مع الناشر.

- يضغط التفويض على المؤلفين من أجل الاحتفاظ بالحقوق وعدم حصرها في الناشر في منشوراتهم القادمة، والأرشفة إجبارية، طريقة لا ينصح بها، إذ يتم الضغط فيها على المؤلف من أجل التفاوض مع الناشر.²

- التفويض يجبر المؤلفين لإيداع منشوراتهم، بدون حجز الحقوق، الوثائق التي تم إيداعها تكون بإتاحة مفتوحة أم لا، حسب الرخص المقدمة من طرف الناشر، وهذه الطريقة ينصح بها إذا كانت الطريقة الأولى غير مطبقة.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.24

² Jonchère, Laurent .Ibid. P.24

- التفويض يجبر المؤلفين على الإيداع، بدون الحصول على الحقوق: فقط إيداع الوثائق المسموحة من طرف الناشرين، طريقة لا ينصح بها لأن القرار النهائي يرجع فقط للناشر.
- التفويض يتحدد بتشجيع الإتاحة المفتوحة، دون أي شكل آخر من الإجبار، نوع ينصح به إذا كانت الطريقتين الأولى والثالثة غير مطبقة.
- التفويض يدعو الباحثين إلى التبني الإرادي (التطوعي) سياسة أرشفة بإتاحة مفتوحة، وهذا النوع غير موصى به لأنه راجع إلى عدم تبني المؤسسة أية سياسة.
- ب. تحديد عناصر السياسة المؤسسية:
- تحديد ما هو إلزامي:

- الإيداع و الإتاحة المفتوحة: تمييز الأمر الإلزامي للإيداع في أرشيف مؤسستي، عن الإلزام بالإتاحة المفتوحة للمصنفات التي تم إيداعها، هذه السياسة يمكن أن تحفز أو تلزم الباحث لإيداع مقاله بالنص الكامل، لكن يترك له الخيار بإتاحة النص الكامل، ما يؤدي إلى إنجاز مستودع مخفي (بطاقات بيبليوغرافية + الوثيقة المرئية فقط من طرف المؤلف)، وهذه الطريقة التي يدافع عنها Harnad و Bosc، مطبقة أيضا من طرف ULG، بينما مستودع HAL لا يسمح بإنجاز مستودعات مخفية إلا خلال المدة الزمنية القصوى لأجل الإيداع 2 سنة، ولا تسمح بعدها بالإتاحة فقط من خلال "reprint request" طلب الطبع على جانب للمراجع غير المتوفرة على النص الكامل.

- طرق الإيداع: جعل الإيداع إجباري يعني أن الباحث يمكنه الإيداع بنفسه، أو ترك المقالات في متناول المؤسسة لكي تقوم هي بذلك من أجله (المسيرين، الوثائقيين، مركز البحث).

• نوع الوثائق:

- الوثائق المعنية بالتفويض: ينصح بتبني عبارة واسعة وتطوعية غير محددة ("مقالات البحث" أحسن من "مقالات ومداخلات في دوريات بلجنة قراءة") من أجل تفادي تحديد تطبيق التفويض فقط على المقالات التي تم نشرها.

- القيمة العلمية: يمكن أيضا توضيح إلزام إيداع المقالات المقبولة من قبل الناشر (سياسة جامعة Liège)، من أجل تفادي الحكم على الأرشيفات المفتوحة بأنها غالبا ما تقدم مراجع من الدرجة الثانية

- نوع النسخة: بالنسبة للمقالات، النسخة المرجعية هي Post-Print الخاصة بالمؤلف (مخطوط المؤلف المحكم من طرف لجنة قراءة، مصحح ومقبول من طرف الناشر من أجل النشر)، المعنى الذي

يجب الإعلام عنه من أجل تقادي أي غموض طبعا نسخة الناشر إذا سمح بذلك، على الباحثين التعود على الاحتفاظ بالنسخة المقبولة للنشر (Post-Print).

• **مكان الإيداع:** تحديد المستودع المعني بالإيداع سواء كان مؤسساتي، أو أحد البوابات الموضوعية

• **تاريخ الإيداع في الأرشيف:** ليست محددة دوما في حالة السياسات المؤسساتية، والأحسن الإيداع في الأرشيف بمجرد قبول الناشر للمقال، أو على الأكثر لحظة الصدور في الدورية حتى لو هناك قيود زمنية، حيث يتم تحديد المدد القصوى للإيداع.

• **الرجعية:** التفويض عامة لا يتصف بالرجعية، فلا يمكن تطبيقه إلا على المنشورات المستقبلية، التي لم يتم نشرها بعد مع التشجيع على إيداع المنشورات السابقة

• **حقوق الأرشفة:** يمكن إرشاد المؤلفين للتعرف على موقف الناشرين حول الأرشفة في موقع Sherpa/Romeo بالنسبة للغة الإنجليزية، و Héloïse من أجل اللغة الفرنسية.

• **القيود الزمنية:** في جامعة هارفرد (نوع التفويض رقم 1)، احتمال إعطاء المؤلف الحق في التحديد بنفسه مدة الحواجز (ليس للإيداع بل من أجل الإتاحة المفتوحة) من أجل احترام مدة الحواجز المطلوبة من طرف الناشر

• **التنازل غير حصري عن الحقوق:** هناك عدة مقاربات، فردية أو مؤسساتية تسعى إلى احتواء المشاكل المتعلقة بالحقوق:

- يمكن للجامعة تشجيع أو الضغط على المؤلفين من أجل التفاوض بصفة فردية مع الناشرين حول حق إيداع post-print بعد النشر في الأرشيف المؤسساتي (محتمل وفق رخصة CC-BY-NC) من أجل استخدام غير تجاري، إذا كان هناك تخلي حصري عن الحقوق، يقترح ال CNRS شرطا من أجل اتفاقية النشر: (يتخلى المؤلف بشكل حصري عن حق الاستخدام التجاري في الشكل المطبوع ولكن يحتفظ بحق الأرشفة الرقمية للوثيقة 20 شهر بعد الصدور، من أجل استخدام غير تجاري، هذا الحق قد يشتمل أو لا على إيداع نسخة PDF الخاصة بالناشر.

- من أجل المنشورات المستقبلية، المؤلف لا يجب عليه توقيع معاهدة التنازل عن الحقوق، ولكن يطلب من الناشر رخصة للنشر، تسمح للمؤلف بإيداع نسخته post-print في أرشيف مفتوح، مع قيود زمنية محددة من 6 إلى 12 شهرا.

- يمكن للجامعة اللجوء إلى استخدام ملحق من نوع عقد مع الناشر، هناك عدة أشكال متوفرة، مثل SPARC، حيث يقوم المؤلف بالاحتفاظ بحقوق الأرشفة.)

- يمكن للجامعة وضع سياسة مؤسسية من أجل الحصول على الحقوق بصفة غير حصرية لكل المنشورات المستقبلية لباحثيها (نموذج هارفارد)، مع نظام التنازل (opt-out) من أجل المؤلفين المرتبطين بالتنازل الحصري عن الحقوق للناشر. التنازل يكون بشكل نظامي من خلال طلب بسيط بدون شروط.

- في الحالة السابقة، يمكن للجامعة إرجاع بعض الحقوق للمؤلف، بعد ما يتم توقيع العقد مع الناشر، وبذلك يحتفظ المؤلف بجزء من الحقوق التي كان من الممكن أن يفقدها حسب العقد الكلاسيكي أي التنازل الحصري عن الحقوق.

• **بيانات البحث:** إدراج أم لا لإيداع بيانات البحث في التفويض المؤسسي. أوصت LERU (Ligue Européenne de la Recherche Universitaire) الجامعات بدراسة إمكانية إنجاز مستودع لبيانات البحث في الأرشفة المؤسسية وإنشاء رابط لهذه البيانات نحو هذه المنشورات.¹

ج. **الضمانات المقدمة للناشرين:** وثيقة اختيارية، مستقلة عن التفويض المؤسسي، لكنه يوضح سياسة المؤسسة للناشرين حول بعض النقاط مثل الإشارة الأوتوماتيكية في بطاقة المقال من خلال رابط تشعبي إلى نسخة المقال في موقع الناشر مثلاً، والضمانة هي أن نسخة الناشر لا يتم بثها إلى إذا رخص هو بذلك، وكذا احترام فترة الآجال المحددة في Héloïse، Sherpa-Romeo أو موقع الناشر.²

د. الاستراتيجيات الفعالة

• صياغة السياسة:

- "الصيغة الإلزامية": من أجل أن تكون السياسة فعالة، يجب أن يتم صياغة السياسة بشكل واضح وصادرة بصيغة إلزامية (ليست بصفة التحفيز أو التشجيع فقط)، حيث يجب عدم الاعتماد على مقاربات تقتصر على العمليات البيداغوجية، الدعم، المساعدة والمكافأة للباحثين " مبدأ الجزرة"، بدون عتاب أو عقوبة.

- **رفع الالتباس بين الشكل الأخضر والشكل الذهبي:** الفصل بشكل واضح بين سياسة أرشفة (الشكل الأخضر) عن سياسة التمويل للمنشورات بالإتاحة المفتوحة Open Access (الشكل الذهبي)، إذ يخلط معظم الباحثين بين الشكلين، ويعتقدون أن سياسة الإتاحة المفتوحة تجبرهم على النشر الحصري في دوريات ذات إتاحة مفتوحة، والتخوف من سياسة مماثلة هو أن " تحد من فرص النشر"، ومن أجل هذا لا ينصح باقتراح هاتين السياستين بشكل متوازي في الوثيقة نفسها، حتى لو كانتا متكاملتين.

¹ Jonchère, Laurent. Ibid. P.22

² Jonchère, Laurent. Ibid. P.23

• **التواصل مع الباحثين:** قبل كل شيء، تصحيح الأفكار السابقة ونقل المعلومة الجيدة، عدم الاعتماد على مجتمع الباحثين والأساتذة للتخمين في معنى الإتاحة المفتوحة، حيث يجب تخصيص الكثير من الوقت والجهد من أجلهم لتفادي كل الاحتمالات للخلط أو سوء التفاهم حول طبيعة السياسة الموضوعية (أيضا الخلط الحاصل مع الشكل الذهبي)، مواصلة الجهد للإقناع والتثقيف من أجل هذا يجب أن تتسم السياسة ب:

- الوضوح والإيجاز: وضع التبريرات الأكثر إقناعا والأكثر تأييدا (الحضور، نسبة الاستشهاد) في البداية، ودمج هذه الرسالة مع اهتمامات الباحثين (عدم تقديمه كمشروع يخدم المؤسسة بل مشروع يسهل التقدم في البحث)، وإعطاء نماذج عن جامعات متألفة قامت بتبني سياسة مشابهة، وتوضيح الحجم العالمي للظاهرة.

- الحرية الأكاديمية: الإلحاح على أنه يمكن للباحثين دوما متابعة النشر في دوريات حسب اختيارهم، لتجنب الفشل مثل المحاولة الفاشلة لجامعة Maryland في 2009، التي اعتمدت سياسة تحفيزية غير إجبارية، لكن الباحثين اعتبروها تهديدا جعلهم يتخوفون من عدم التمكن من النشر في دوريات علمية معينة، ومن هذه التجربة يمكن الجزم أن معظم الأعضاء الأساسيين لا يملكون المعرفة الكافية التي تبني على أساسها المناقشات.

- توضيح الجوانب القانونية: غالبا لا يعرف المؤلفون حقوقهم بعد التوقيع على اتفاقية نقل الحقوق، ويجهلون احتمالات الأرشفة ووجود Sherpa-Romeo، والتخوف من ردة فعل الناشرين السلبية.

- النوعية العلمية: الإيداع في الأرشيف المفتوح ليس متناقض مع التحكيم العلمي والنشر في دوريات ذات معامل تأثير عالٍ.

- بعد تبني التفويض، الاستمرار في بدل المجهودات للتواصل والتبرير للباحثين، إذا كان ممكنا بالاعتماد على المقربين منهم على مستوى المخابر (أساتذة وباحثين مؤيدين للحركة).

- الاعتماد على الأجيال الجديدة، الأكثر تفتحا على مصطلح الأرشيف المفتوح المؤسسي، أي الأكثر ميولا أن يتم تقبل شروط التفويض المؤسسي مقارنة مع الباحثين القدامى.

- أحيانا، لا يتلقى الباحثون إعلاما بتوفر سياسة إيداع إلزامية بمؤسساتهم (تحقيق 2007 بالتقريب من الباحثين لجامعة كاليفورنيا: 75% يجهلون وجود برنامج مؤسسي لإيداع المنشورات العلمية).

• **محيط التفويض:** حسب المضمون المؤسسي أو الموضوعي، يمكن أن يكون من الحكمة في البداية تطبيق سياسة مماثلة على مجال واحد أو عدة مجالات أو نطاقات علمية، وحتى وحدات البحث قبل تطبيقه على كل الجامعة (يمكنها أن تكون لاحقا نموذجا للمخابر الأخرى)، حسب مثال هارفارد،

حيث السياسة حظيت بقرار مشترك تم اتخاذه من طرف كليات مختلفة، قبل القرار المركزي لرئاسة الجامعة.

• **التقييم:** على رؤساء المخابر الاعتماد في تقييم أعضائه على ما يتم إيداعه في رصيد المخبر في الأرشيف المؤسسي للجامعة.

• **إجراءات الدعم:** ويكون واجب مركز وطني أو هيئة ذات سلطة عليا.

• **تبسيط الإيداع:** اقتراح خطة عمل وخدمات تكميلية بسيطة الاستخدام من أجل الأساتذة والباحثين الذين يقومون بالإيداع، إذ يتم السماح لهم بالاستثمار أكثر، لفائدة المجتمع "يتزايد ظهور أدوات التآلية الجزئية أو تبسيط الإيداع للمقالات".¹

III. ردود فعل الناشرين الإيجابية والسلبية:

بما أن دور النشر كانت هي المسيطرة على سوق النشر العلمي ومتحكمة في أسعار الدراسات العلمية، فقد واجهت هذه الحركة بشدة وسعت إلى كبجها بطرق عدة، بينما هناك بعض دور النشر التي تفاعلت معها بإيجابية.

1. الردود الإيجابية:

تتزايد موافقة الناشرين على إيداع المقالات المنشورة في الأرشيف المفتوح، لكن تبقى الإشكالية المطروحة هي شكل الطبعة الأخيرة للمقال الذي يمكن إيداعه. على سبيل المثال، منذ جوان 2004، Elsevier يسمح للباحث بإيداع مقاله في الأرشيف المفتوح لمؤسسته، مع تحديدات الشكل، إيداع النسخة النهائية للمقال بعد موافقة الناشر مسموحة، ولكن ليست النسخة المجهزة من قبل الناشر في شكل PDF مع وجوب الإشارة إلى الصفحة الرئيسية للدورية من خلال رابط تشعبي.

يمكن ذكر أيضا Springer الناشر التقليدي، الذي قام في جويلية 2004 باقتراح نوع جديد أطلق عليه Open Choice الاختيار المفتوح، يسمح للباحثين بإتاحة أعمالهم عبر الإتاحة المفتوحة تكاليف يدفعها المؤلف.²

و Association of Learned and Professional Society Publishers (ALPSP)، التي أعلنت موافقتها على كل شكل يسمح بالوصول الأفضل إلى نتائج البحوث، مع الإشارة إلى خصوصيات الميادين العلمية والناشرين.³

¹Jonchère, Laurent. Ibid. P. 24

²Fouloneau, M. et al. Op. Cit. P.15

³Bosc, Hélène. Op. Cit.P.53

كما لم تتطرق أي دراسة للعواقب السلبية التي تلقتها دور النشر جراء إصدار تفويض مؤسساتي، بالعكس الإتاحة المفتوحة تسمح بزيادة الاطلاع على المقالات، بما في ذلك على مستوى مواقع الناشرين، كما وضحته جامعة Liège في تقريرها: ناشر بلجيكي ينشر أساسا مقالات للباحثين المنتمين لـ ULG لاحظ أن الاشتراكات تتزايد بفضل المرونة التي تمتلكها منشوراته عن طريق ORBI.¹

Groupement Français de l'Industrie de l'information GFII دعى إلى التشاور من أجل المحافظة على التوازن بين ضرورة توسيع الوصول إلى نتائج البحوث، و المحافظة على المصالح الاقتصادية المبررة بالنشاطات و الخدمات المقدمة من طرف الناشرين الخواص للمجتمع العلمي (2013/01/11)

2. الردود السلبية:

في مواجهة تعدد إصدار التفويضات المؤسسية والهيئات الممولة، سعى بعض الناشرين الذين يرون في هذه الظاهرة تهديدا على شكل النشر الذي يعتمدونه وضع قيود مثل تمديد الحواجز الزمنية، جعل المؤلفين يقومون بدفع حقوق APC، توقيع اتفاقيات أو طلبات للمؤسسات باستمرارية الاشتراك قبل تبني سياسة تلزم الباحثين بالإيداع، كما قاموا بمعارضة مدة الآجال القصيرة التي تسبق الإيداع في الإتاحة المفتوحة، أو معارضة التفويض بحد ذاته.²

أما بالنسبة للجمعية العالمية للناشرين في العلوم التقنية والطبية STM فذكرت بأهمية دور النشر في إتاحة المعلومة، وتخوفها من تبني حركة الإتاحة المفتوحة.³

في آخر 2011، ناشرين علميين (Aap, Elsevier) أرادوا إدراج قانون فن البحث المهني- (Research Work Art) من أجل جعل سياسة NIH للإتاحة المفتوحة غير قانونية، لكنهم تراجعوا عنه عند مواجهتهم رفض من قبل الباحثين.

هناك ناشرين مصنفين في اللون الأخضر (يقبلون بالأرشفة) قرروا إعادة النظر في سياسة الأرشفة الخاصة بهم، هي حالة Elsevier: منذ 2011 يستمر الناشر بالسماح بالإيداع التطوعي للنص الكامل للنسخة النهائية مع دفع المؤلف لمستحقات الإتاحة، مع استثناء الإيداع المرتبط بتفويض مؤسساتي، الذي يستوجب اتفاق خاص بين الناشر والمؤسسة (مع فتح محتمل للقيود)، التفويضات المؤسسية قوية بموجب تمويلها للبحوث، إذ يصبح في هذه الحالة هناك اتفاق من نوع آخر بين المؤلف والناشر.⁴

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.20

² Jonchère, Laurent. Ibid. P.20

³ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.54

⁴ Jonchère, Laurent. Op. Cit.20

في فرنسا: محلل محتويات SHS Cairn قام بنشر بيان حرر فيه السياسة المطروحة من قبل اللجنة الأوروبية حول الأرشفة المفتوح ستؤدي إلى اختفاء معظم الدوريات ودور النشر الفرنسية في SHS وطالب باختيار قيود زمنية أطول من 12 شهرا في النص الأوروبي وطلب من MESR التفاوض مع الناشرين، (بيان 14-20/02/2013 CAIRN).¹

تمكنا من خلال هذه الدراسة أن نتعرف على التطورات الحاصلة في عالم الاتصال العلمي بعد تدخل وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبعد النهضة التي جرت بين أوساط الباحثين في العالم الهادفة إلى تعميم الوصول إلى المعلومة العلمية بشكل مجاني وحر، بدون حواجز اقتصادية، مع مراعاة شروط المصادقية والقيمة العلمية من خلال المحافظة على عملية التحكيم العلمي، ووضع معايير تساهم في تقييم المعلومات وأداء الباحثين.

هذه الإتاحة التي تتكون من استراتيجيتين مكملتين لبعضها بالفعل، فلا يمكن تحقيقها بالمعنى الحقيقي لها في ظل غياب إحداهما، واستغلالهما يسمح برفع القيود عن الوصول إلى المعلومات العلمية بشكل واسع. هاتان الاستراتيجيتان من الصعب تحقيقهما بدون تدخل الحكومات الوطنية التي تلعب دور المسير والتي تستطيع إلزام الباحثين أو المؤلفين بالإيداع في مستودعات للأرشفة المفتوح أو النشر في دوريات إلكترونية مجانية، من أجل زيادة دخول كل الفئات إلى نتائج الدراسات المحققة.

يمكن لحركة الإتاحة المفتوحة أن تتمثل في وحدة قوية وأيضاً فتح الوصول للدراسات القادمة من كل أنحاء العالم إلى مجموع الباحثين، في نفس الوقت، استخدام أدوات تقييم أكثر غنا، أكثر شفافية، أقل ارتباطاً بالمسائل المتعلقة بالمصالح والفائدة، الاتصال العلمي يمكنه الانتشار حسب مبادئ أقل احتكاراً وأقل انحيازاً، نحو أكثر استماعاً إلى الحاجيات التي تلمس كل فئات الباحثين في العالم وعدم حصر الوثائق في الأقلية الغنية.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.21

الفصل الثاني

نماذج سياسات و مستودعات الأرشيف المفتوح في العالم

توسع حركة الإتاحة المفتوحة في العالم؛ كان بفضل المشاريع الناجحة التي بشهرتها وصيتها قادت حملة تبني هذه الحركة في مختلف الدول و المؤسسات، إما من خلال إنشاء دوريات ذات إتاحة حرة، تنافس الدوريات التجارية، أو مستودعات الأرشيف المفتوح التي تسمح بالوصول إلى مقالات الدوريات المحكمة والأدب الرمادي، وللتعرف على التدابير و الإجراءات التي تسمح بأحسن تبني لهذه الآلية - الأرشفة الذاتية- تناولنا في هذا الفصل مجموعة من المشاريع التي تم إنجازها في إطار الأرشفة الذاتية والمستودعات الرقمية، حيث أن هذه المشاريع ساهمت بشكل كبير في نشر وتوضيح فكرة الوصول الحر إلى المعلومة العلمية والتقنية، من خلال خلق وعي لدى الباحثين، المؤسسات والحكومات، حيث سنتطرق إلى الاستراتيجيات المتبعة لتحقيق هذا الهدف وذلك لتعريف المؤسسات الجزائرية، بالسياسات الناجحة والاستفادة منها، كما تسمح لها بتفادي السياسات والنقائص التي أثبتت فشلها، للتمكن من وضع تعليمات وشروط تتناسب مع الواقع الجزائري أو المؤسساتي، وخلق وعي لدى الباحثين والمؤلفين لأحسن استغلال لهذه التقنية.

المبحث الأول: فهارس وأدلة مواقع الإتاحة المفتوحة:

صاحبت نشأة حركة الإتاحة المفتوحة، وتطوراتها في مجال الدوريات المفتوحة أو مستودعات الأرشيف المفتوح مجموعة من الأدلة والفهارس التي سعت إلى ضبطها، وتنظيمها في قوائم تخضع لمعايير ومقاييس عالمية، ومن أهم هذه الأدوات نجد:

1. دليل دوريات الإتاحة المفتوحة: DOAJ: Directory of Open Access Journal

1. ماهية الموقع: هو قائمة بيضاء لعناوين دوريات الإتاحة المفتوحة وتهدف لتكون نقطة انطلاق لكل بحث عن المعلومات، حيث تتميز هذه الدوريات بالمصادقية التحكيم من قبل النظراء.

تم إصداره سنة 2003 في Lund University في السويد ب 300 دورية ذات إتاحة مفتوحة، والآن تحتوي أكثر من 10000 عنوان، تغطي كل ميادين العلم: التكنولوجيا، الطب، العلوم الاجتماعية والانسانية، وتفيد إحصائيات الموقع حصده ل: 11554 دورية، 136 دولة، 503.2.264 مقال، 7220 بحث على مستوى المقالات.¹

2. الهدف من DOAJ: هو زيادة المرئية وتسهيل استخدام الدوريات العلمية والبحثية المتاحة، وذلك من خلال توضيح حجم استخدامها وتأثيرها، ويسعى لتغطية كل الدوريات العلمية ذات الإتاحة المفتوحة التي تستخدم نظام مراقبة تحكيم نوعي من أجل ضمان المحتوى.

3. تركيبة DOAJ: هو مؤسسة غير ربحية، مسيرة من قبل مكاتب "منظمة الشؤون الاجتماعية" Community Interest Company CIC المتواجدة في المملكة المتحدة U.K، وتتكون ميزانيتها من أرصدة الجهات الممولة وتبرعات الدول الأعضاء.

4. طريقة عمل الموقع: تستخدم DOAJ خدمات ما يقارب 100 محرر متبرع يقومون بمراجعة المنشورات، وكل محرر مقيد بقواعد سلوكية، حيث يقومون بتوقيع اتفاقية وتقديمها لإدارة DOAJ قبل مباشرة مهامهم.

تأخذ إدارة DOAJ بعين الاعتبار رأي 2 من المحررين من أجل الإعلان عن أي تضارب مع مصالح إدارة التحرير.

¹ <https://doaj.org/about> consulté le 08-08-2016

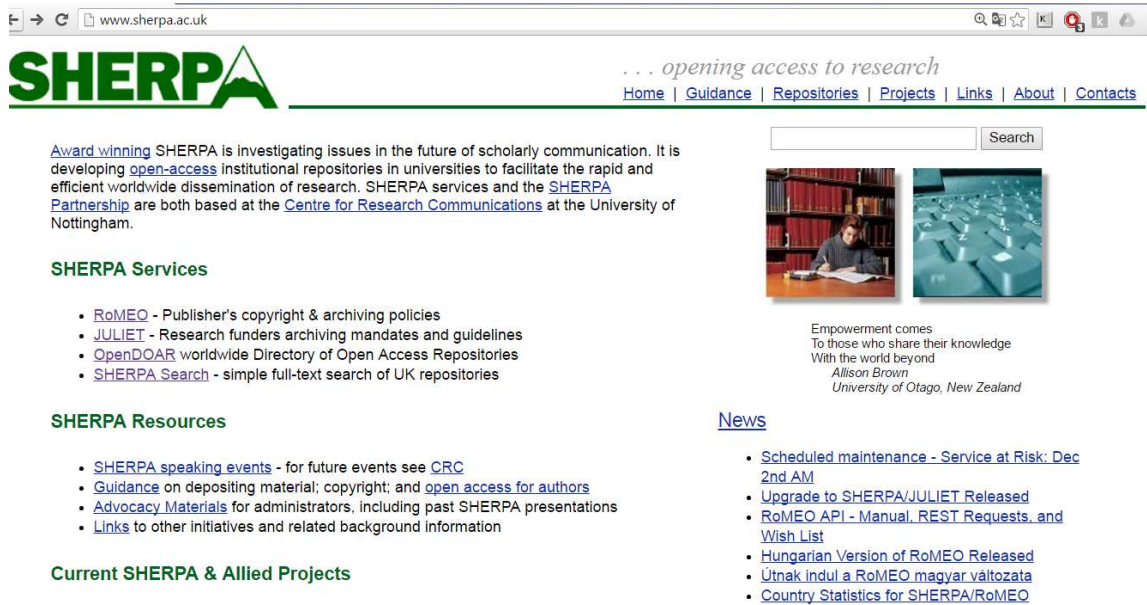
II. سجل ROARMAP : «Registry of Open Access Mandatory Archiving Policies»

«Policies سجل السياسات المؤسسية التي تنص على أرشفة أعمال الباحثين الذين تقوم بالإشراف عليهم أو تمويل بحوثهم في مستودعات مفتوحة، وهو عبارة عن قاعدة بيانات لمجموعة من سياسات مراكز البحث والجامعات التي قدمت تعليمات فيما يخص الإيداع في مستودعها المؤسسي، حيث يقدم توصيات تفصيلية حول: حقوق الملكية، تقييم البحوث، مدة حظر الوثائق إلخ ... يشتمل الموقع على 779 تفويض مؤسسي¹

عنوان الموقع: <http://roarmap.eprints.org>.

III. SHERPA :

هو مشروع يهدف لتنمية الاتصال العلمي الحديث، حيث يعمل على تطوير المستودعات المؤسسية، مصالح SHERPA تتموقع في مراكز الاتصال العلمي لجامعة Nottingham، ومن بين الخدمات التي يقدمها، فهرسي JULIET و ROME و DOAR Open



صورة رقم 03: تمثل واجهة موقع SHERPA

1. فهرس SHERPA/JULIET: فهرس سياسات الوصول المفتوح للهيئات الممولة للبحوث:

الخاص بسياسات المؤسسات الممولة، حيث يهدف إلى توضيح سياسة أو موقف المؤسسات والمراكز الممولة للبحوث والدراسات من الأرشفة الذاتية للأعمال في مستودعها المؤسسي².

¹ <http://roarmap.eprints.org/dataviz.html> consulté le 24-08-2016

² <http://www.sherpa.ac.uk/juliet/index.php?la=en&mode=simple&page=about> consulté le 24-08-2016

عنوان الموقع: <http://www.sherpa.ac.uk/juliet/>

2. **SHERPA/ROMEO**: فهرس سياسات حقوق التأليف والأرشفة الذاتية لدور النشر: وهو عبارة عن قائمة بأسماء دور النشر توضح السياسة التي يتبعها الناشر اتجاه أرشفة الوثائق التي ينتجها بمستودعات للأرشفة المفتوح، وهو جزء من خدمات SHERPA مقرها في جامعة نوتنجهام، ويساهم في تطوير وصيانة الخدمات مجموعة من الشركاء الدوليين، أما تمويله فمن قبل JISC، التي انضمت إلى الممولين الأصليين WT و RCUK.

يمكن الإطلاع على الموقع من أجل معرفة موقف كل ناشر من الإيداع في الأرشفة المفتوح، حيث يدرس الموقع المسائل القانونية المتعلقة بالأرشفة الذاتية، وكذا حماية المنشورات المتوفرة بالإتاحة الحرة¹، حيث تم الإشارة إلى كل موقف أو حالة بلون معين، وذلك كالتالي:

✓ اللون الأبيض: لا تقدم بوضوح الحق بالأرشفة الذاتية، وهذا الحق يجب مفاوضاته على مراحل.

✓ اللون الأصفر: تسمح بأرشفة نسخة ما قبل النشر -نسخة المؤلف-

✓ اللون الأزرق: تسمح بأرشفة النسخة النهائية -نسخة الناشر-

✓ اللون الأخضر: تسمح بأرشفة كلا النسختين ما قبل وما بعد النشر.

www.sherpa.ac.uk/romeo/journalbrowse.php?la=en&fIDnum=|&mode=simple

... opening access to research

Home • Search • Journals • Publishers • FAQ • Suggest • About

English | Español | Magyar | Nederlands | Português

Browse RoMEO Journals

Note: This list only shows title in the RoMEO Journals database. It does not include additional titles from the other databases that RoMEO uses - Zetoc, DOAJ, and Entrez.

Displaying 1 to 50 of 2925 for titles beginning 'A'

Page: << First < Previous 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 Next > Last >>

Journal title	ISSN	ESSN	RoMEO Colour	Publisher	Notes
A Current Bibliography on African Affairs	0011-3255	-	Green	SAGE Publications (UK and US)	Other parties
A Economia em Revista - AERE	1413-6090	2236-2029	Blue	Universidade Estadual de Maringá	-
A Life in the Day	1366-6282	-	Green	Emerald	-
A obra nasce	1645-8729	-	Blue	Edições Universidade Fernando Pessoa	-
AAE Journal	1551-3696	-	Green	Association for the Advancement of Computing in Education	-
AACN Advanced Critical Care	1559-7768	1559-7776	Yellow	American Association of Critical Care Nurses	Other parties
AADE in Practice	2325-1603	-	Green	SAGE Publications (UK and US)	Other parties

صورة رقم 04: واجهة البحث في الدوريات بموقع SHERPA/ROMEO

عنوان الموقع²: <http://www.sherpa.ac.uk/romeo/>

¹ Bosc, Hélène. Op. Cit.P. 53

² <http://www.sherpa.ac.uk/romeo/journalbrowse.php?la=en&fIDnum=|&mode=simple>
consulté le 25-08-2016

3. Directory of Open Access Repositories : Open DOAR : دليل مستودعات الإتاحة المفتوحة:

أ. ماهية الموقع: يقدم الموقع قائمة نوعية ومحقة لمستودعات الأرشيفات المفتوحة حول العالم، حيث يقدم خدمة إعلامية قوية من خلال تقديم بطاقات وصفية حول المستودعات، إذ يشرف فريق عمل Open DOAR بتسجيل البيانات الخلفية التي تسمح بتصنيف وتحليل البيانات من أجل استخدام واستغلال أوسع للمستودعات.

ب. طريقة عمل الموقع: من خلال قيام فريق عمل Open DOAR بزيارة مواقع كل المستودعات للتحقق من جودة المعلومات التي تقدمها، وتوضيح طبيعة محتوى المستودع، خصوصاً فيما يتعلق بنوعية مقالات الدوريات: محكمة/ أو لا، مجال التغطية وكذا الشروط التي يتم اعتمادها من أجل الموافقة على الإيداع، كما يقوم الموقع بتشجيع إدارة المستودع لتوفير البيانات وتسهيل مرئية الوثائق لزيادة فرص من استغلال محتوى المستودع.

يتم تسيير موقع Open DOAR من قبل خدمات SHERPA المتمركزة في مركز اتصالات البحوث في جامعة Nottingham.

ج. معايير قبول المستودعات في الموقع: يسعى الموقع لتقديم معلومات فقط عن المواقع التي تبنت مفهوم الإتاحة المفتوحة للنص الكامل للمصادر من أجل استخدام الأبحاث الأكاديمية، ويضع الموقع بعض الشروط من أجل اعتماد المستودع ضمن القائمة حيث يقوم بإلغاء:

- المواقع التي لا يمكن الدخول إليها لعدة مرات بصفة متتابعة.
- المواقع التي هي عبارة عن دورية إلكترونية، سواء كانت بإتاحة مفتوحة أو بشكل آخر.
- موقع يحتوي على مواد ذات إتاحة غير حرة (مقيدة)
- موقع يحتوي فقط على بيانات خلفية، مرجعية أو روابط تشعبية لمواقع خارجية.
- موقع يمثل فهرس مكتبة، لسلسلة كتب إلكترونية متاحة على مستواها فقط.
- موقع يستلزم التسجيل به للوصول إلى محتواه، هذا إن كان متاحاً مجاناً.
- موقع هو عبارة عن قاعدة بيانات خاصة (ملكية خاصة) أو دورية تتطلب التسجيل للوصول إلى محتواه.

د. أهداف الموقع: يهدف Open DOAR إلى:

- متابعة نمو مستودع للبحوث الأكاديمية متاح بحرية ويصنفها بحسب مركزها، محتواها ومقاييس أخرى.
- وضع قائمة وصفية لمستودعات الأرشيف المفتوح؛ ذات أبحاث أكاديمية.
- تقديم قائمة معتمدة للمستخدمين النهائيين الراغبين في إيجاد أنواع خاصة من المستودعات.
- إرسال قائمة واضحة، منظمة ومحكمة بتحديثات وبروتوكولات التنظيم الذاتي من أجل تطوير القائمة وهيكلتها.
- تلعب دور دولي بارز في التنظيم والوصول لخدمات مستودعات الأرشيف المفتوح.
- دعم الإتاحة المفتوحة من أجل الامتداد والصمود للوصول إلى قلب المؤسسات في أنحاء العالم.
- ويشير الموقع حالياً لتوفره على 3187 مستودعا رقميا، موزعة على كل الدول في العالم.¹

IV. موقع Héloïse:

من أجل أحسن تواصل مع الباحثين حول تراخيص الإيداع، تم تسخير أرضية Héloïse، التي هي عبارة عن شراكة بين CCSD (مركز الاتصال العلمي المباشر)، وهي وحدة CNRS مخصصة لتحقيق الأرشيفات المفتوحة، و SPCS (اتحاد الثقافة والصحافة العلمية) و SNE (الاتحاد الوطني للنشر)، وذلك بعد عدة سنوات من الدراسات التي أجراها فريق العمل حول الإتاحة المفتوحة GFII (الرابطة الفرنسية لصناعة المعلومات)

هذه الأرضية تقوم بتحديد السياسات التي يقوم الناشرون بصياغتها، فالموقع يسمح لهم بوصف شروط الاستخدام لكل دورية حسب عدة معايير:

1. **زمن الإيداع:** هل تتعامل الدورية حسب النموذج الذهبي حيث يقوم الباحث بدفع مستحقات المقال من أجل إتاحتها بشكل مجاني وآني لكل المقالات أو بعضها.
2. **النسخة:** أي نسخة يسمح الناشر بإتاحتها: نسخة المؤلف المقدمة من أجل التحقيق من قبل الدورية، نسخة المؤلف التي تم قبولها من قبل الناشر أم النسخة النهائية PDF التي يتم نشرها.
3. **مكان الإيداع:** هل تتم الإتاحة من خلال موقع شخصي، أرشيف مؤسستي، أو عبر شبكة داخلية .Intranet

¹ <http://www.opendoar.org> consulté le 25-08-2016

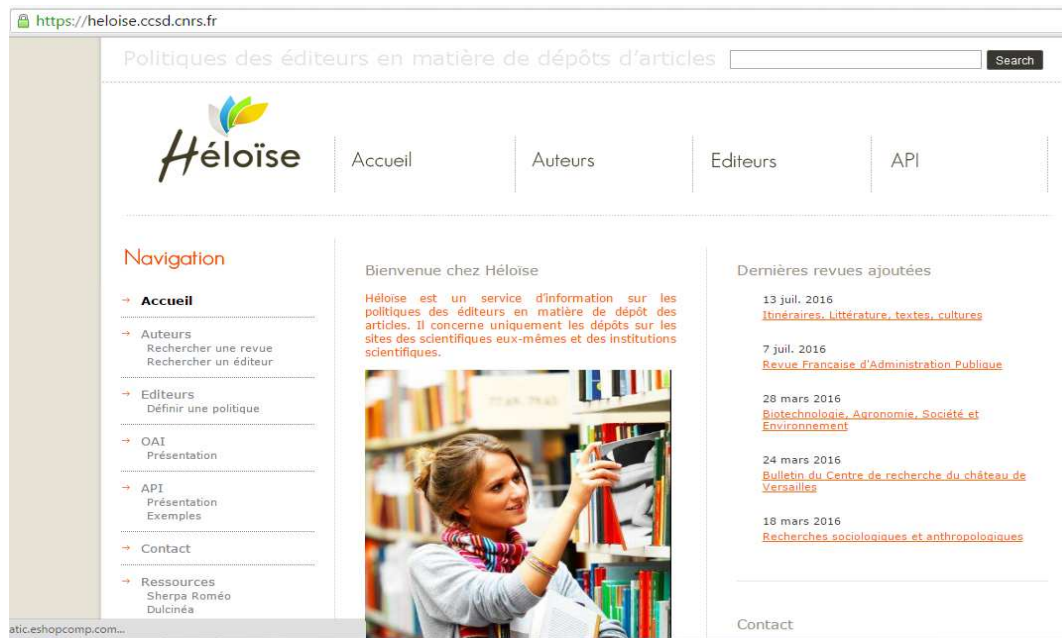
4. فترة حظر الوصول من تاريخ نشر المقال إلى تاريخ إتاحتها بشكل مفتوح: هل يخضع المقال لحواجز زمنية محددة.

5. **تسيير Héloïse**: يتم الطلب من الناشرين فتح حساب لهم على مستوى CCSD، من أجل التسجيل وتوضيح شروط الإيداع، ويتم بث هته السياسات في HAL لدى قيام الباحث بإيداع وثيقة ما.

6. وقد جاءت هذه الأرضية كنتيجة لترقيات الباحثين في مادة شفافية القواعد المحددة من قبل الناشرين الفرنسيين حول إيداع مقالات الدوريات، ويقابلها في العالم الأنجلوفوني SHERPA/ROMEO، لكن يعتبر المسيرين ل Héloïse أنه أكثر دقة ومصداقية بحكم أنه تتم تغذيته من قبل الناشرين أنفسهم.¹

7. عنوان الموقع: <https://heloise.ccsd.cnrs.fr>

8. الواجهة الرئيسية لموقع Héloïse :



صورة رقم 05: واجهة موقع Héloïse

وتعتبر هذه المواقع وسيلة مرجعية تسمح بالحماية القانونية لكل عناصر المجتمع العلمي من باحثين، مؤلفين، ناشرين وكذا المؤسسات المشرفة والممولة للدراسات، حيث أن خدماتها تساهم من أجل أحسن سير لعملية الأرشفة الذاتية والإتاحة المفتوحة للأعمال، مع المحافظة وعدم التعدي على المسائل المرتبطة بالبحث العلمي خصوصا التحكيم العلمي، بتقديم مواقع ذات قيمة ومصداقية علمية، وكذا المحافظة على حقوق الملكية الفكرية وحقوق الناشر.

¹ Héloïse : un site sur les politiques des éditeurs scientifiques en matière de libre accès aux articles de revues

المبحث الثاني: سياسات الإتاحة المفتوحة حول العالم:

السياسات المؤسسية، هي قائمة من التوجيهات والتعليمات التي تقدمها المؤسسات الممولة أو المشرفة على الباحثين، من أجل أحسن تسيير وإيداع للمنشورات على مستواها، والتي عرفت تطورا ملحوظا بالتوازي مع تطور المستودعات الرقمية، ومن أهم دول الرائدة في إصدار سياسات الإتاحة المفتوحة:

1. الولايات المتحدة الأمريكية: USA

سنة 2003 انتخاب غرفة النواب بالولايات المتحدة الأمريكية على: وجوب أرشفة المقالات للأفراد المستفيدين من تمويل حكومي.

1. المعاهد الوطنية للصحة NIH في سنة 2006 و 2009: تمت المصادقة على قانونين يلزمان الباحثين الحاصلين على تمويل من قبل المعاهد الوطنية للصحة بإيداع مقالاتهم بإتاحة مفتوحة في PubMed Central، مع آجال أقصاها 12 شهرا ابتداء من تاريخ الصدور في الدورية ويحتفظ المؤلفون بحق الأرشفة الذاتية، وأصدرت في 2013 بيانا توضح فيه أن استمرارية تمويل الباحثين المنتمين إلى NIH ترتبط بقابلية الإيداع في PMC.

2. كلية هارفارد للفنون والعلوم 2006:

- اتفاقية تقضي بعدم انتقال حقوق المؤلف إلى الناشر مستقبلا، بل إلى المؤسسة الممولة (وذلك من خلال ملحق مرفق باتفاقية النشر المرسل للناشر)
- يتم تطبيق هذا الإجراء حتى لو تم إهماله من قبل المؤلف، فهذه الوثيقة الملحقة تقوم في نفس الوقت بإبلاغ الناشر وحماية المؤلف من التعرض لاحقا لإلغاء اتفاقيته مع الناشر.
- في حالة ما أصر الناشر على الاحتفاظ ببعض الحقوق -حالة خاصة- هنا يحصل المؤلف على تنازل من قبل عميد المؤسسة.
- تقوم هارفارد بالتحفيز على إيداع Post-Print في الأرشيف المؤسسي DASH ولكن ليس بصورة إلزامية، أما تسجيل الإيداع فيتم من طرف طلبة مكونين خصيصة من قبل مصلحة الاتصال العلمي OSC ب «هارفارد»، ويقوم المؤلفون بإرسال مقالاتهم عن طريق البريد أو البريد الإلكتروني أو من خلال ملء استمارة مبسطة.¹
- تم تبني هذا التفويض من قبل 6/9 من كليات Harvard، وكذا جامعات أمريكية أخرى...

¹ Jonchère, L. Op. Cit.P.5

3. مشروع الوصول إلى أعمال البحوث العلمية والتقنية بالولايات المتحدة

(FASTR: Fair Access to Science and Technology Research Act)

الصادر في 13 فيفري 2013 بالكونغرس: والذي ينص على الإتاحة المفتوحة لنتائج البحوث الممولة من طرف الوكالات الحكومية، من خلال إيداع المقالات في الأرشيفات المفتوحة، بآجال أقصاها 6 أشهر على الأكثر بعد الصدور، مع رخصة تسمح بإعادة الاستخدام، من الجدير بالذكر أن مشاريع القوانين الثلاثة المقترحة منذ 2006 لم يتم انتخابها.

4. مديرية الإتاحة المفتوحة للبيت الأبيض: Directive OA de la Maison Blanche

في 22 فيفري 2013 تدعو الوكالات الحكومية لإصدار تفويضات من أجل إيداع نتائج الدراسات خلال 6 أشهر، الاختلاف بينها وبين FASTR أن المديرية لها سلطة قانونية، حيث يكون التنفيذ فوريا، وهي تشمل عددا من الوكالات الحكومية، حيث المدة القصوى لآجال الإيداع محددة ب 12 شهرا متضمنة نتائج البحث، هذان المعياران ناتجين عن استقصاء عام تم انجازه سنة 2012 من أجل إنشاء قانون يرجح الإتاحة المفتوحة للمعلومات (بعريضة حصدت 65700 توقيع).

II. المملكة المتحدة UK:

1. جامعة Southampton:

سنة 2003 أول سنة بدأ فيها إصدار سياسات مؤسساتية وكانت مدرسة الإلكترونيك وعلوم الإعلام الآلي بجامعة Southampton السبابة لإصدار تفويض من أجل إيداع نتائج أعمال الباحثين الناشطين بها في مستودع الأرشيف المفتوح للمدرسة.

كما أصدرت لجنة العلوم والتكنولوجيا ببرلمان المملكة المتحدة تفويضا للمؤسسات العامة التي تتلقى دعما ماليا للبحث العلمي، ينص على وجوب الإيداع في الأرشيف المفتوح للمؤسسة القائمة بهذا التمويل.¹

2. Welcome Trust :

سنة 2005، إلزام إتاحة نتائج الدراسات التي تم تمويلها من قبل WT بشكل مفتوح في PubMed Central Europe، من خلال احتفاظ الباحثين بحقوق الأرشفة الذاتية، وقد ساهم الناشرون بشكل كبير في تغذية الأرشيف، وهي أول هيئة ممولة للأبحاث تقوم بإصدار تفويض مؤسساتي في UK، وقد امتثل 55% من الباحثين للقرار (85% منهم قاموا باختيار الشكل الذهبي حيث تتولى WT تمويله) ابتداء من 2012 تم تطبيق عقوبات على الباحثين الذين لم يحترموا سياسة WT

¹ Jonchère, L. Op. Cit. P.10

في 2005 أحد أكبر ممولي الدراسات للمملكة المتحدة Research Councils (RCUK) أصدر قرارا ينص على إيداع الأعمال المنتجة على مستواه في مستودع للأرشيف المفتوح.

3. RCUK تجمع المجالس العلمية بالمملكة المتحدة : اعتمد سياسة جديدة ابتداء من أبريل 2013، بحيث أن كل المنشورات الممولة من قبل RCUK يجب أن تكون ذات إتاحة مفتوحة (الشكل الأخضر أو الذهبي) ومنشورة في دورية تحترم المعايير المقدمة من قبل RCUK :

• **معايير Gold OA:** بث من دون حواجز زمنية برخصة CC-BY، السماح بالإيداع الفوري للمقالات بنسختها الأخيرة الخاصة بالناشر في أرشيف مفتوح، سواء كانت تخضع لحقوق APC أو لا (التمولة من قبل الجامعة على أساس حصة شاملة ل RCUK: 17 مليون £ في 2014).

• **معايير Green OA:** إيداع فوري وبدون تكاليف للنسخة Post-print في أرشيف مفتوح مع مدة حظر أقصاها 6 أشهر (12 شهرا بالنسبة للوثائق في SHS).

4. بيان: Rapport Finch Finch:

(تحت إشراف الحكومة البريطانية، مع مشاركة قوية للناشرين ذوي الإتاحة المفتوحة) والذي يحمل شعار "إمكانية الوصول، الاستمرارية، التفوق: كيفية توسيع الوصول إلى الأبحاث العلمية"

- وتمت المصادقة على توصيات و تعليمات بيان Finch سنة 2012 من قبل الحكومة البريطانية، التي قررت تقديم أول ظرف للجامعات يحتوي 10 ملايين £ ، بترجيح الشكل الذهبي للمنشورات العلمية، ما عدى الدوريات التي لم تتبنى إحدى استراتيجيات الشكل الذهبي للإتاحة المفتوحة، وحصرت الشكل الأخضر "الأرشيف المفتوح" في : الأطروحات، المذكرات و الأدب الرمادي، تجاهل تقرير Finch التطورات الحاصلة بفضل الشكل الأخضر (35 % من الإنتاج العلمي متوفرة بإتاحة مفتوحة، تزايد شبكات المستودعات المؤسسية، الاستثمارات المالية و البشرية،... إلخ)

- **سبب هذا الترجيح:** تعود الناشرين على الشكل الجديد للإتاحة الفوري وبدون قيود زمنية -تحت رخصة CC-NC، ليس بالضرورة CC-BY-فحسب Finch، أن معظم الناشرين المستخدمين للشكل الأخضر يضعون قيود زمنية ويحتفظون بحقوق التأليف، بالإضافة إلى حماية الناشرين ذوي الإتاحة المغلقة من خطر سحب الاشتراكات بسبب آجال الأرشفة الذاتية -من خلال اقتراحهم لأجل أطول.

- **التكاليف:** المقدرة من طرف فريق Finch من أجل الانتقال إلى الإتاحة المفتوحة 50-60 مليون £ في السنة أي ما يعادل 64 مليون £، حيث 38 مليون £ في السنة يتم توجيهها من أجل تمويل المقالات التي تتطلب تكاليف للاستغلال APC، ويعتبر Suber أن هذه الميزانية مبالغ فيها حيث أن 70% من الدوريات ذات الإتاحة المفتوحة لا تتطلب دفع تكاليف APC، استنادا إلى أن متوسط سعر APC هو

2000 £، أما الباقي فيخصص لتمويل تكاليف البنية التحتية للشكل الأخضر وتجديد الاتفاقيات مع الدوريات التي لا تستخدم الإتاحة المفتوحة.

النقد الذي تواجهه هذه السياسة: أن كل من RCUK وFinch يعتمدان على سياسة متشابهة بتفضيل الشكل الذهبي: من الأفضل للمؤلف النشر في دورية ذات إتاحة مفتوحة بالشكل الذهبي تلبي المقاييس المقدمة من طرف RCUK (رخصة CC-BY)، إذا كانت هذه الدورية لا تعتمد الشكل الذهبي وتسمح بالأرشفة الذاتية حسب معايير مقبولة، فعلى المؤلف اختيار الأرشفة الذاتية، أما في حالة عدم اعتماد الدورية لإحدى استراتيجيات الإتاحة المفتوحة فعلى المؤلف اختيار دورية أخرى، وسنحصل على النتائج التالية:

- بالنسبة للمؤلفين والمؤسسات: الاختيار النهائي بين الاحتمالين متعلق بسياسة الإتاحة المفتوحة لكل مؤسسة، فإذا تم ترجيح الشكل الذهبي، فالمؤسسة التي ترغب بالمحافظة على احتمال "الأرشيف المفتوح" يمكن لها مثل هارفارد تبني سياسة من أجل الحصول على حقوق الأرشفة بإلزام باحثيهم للاحتفاظ بحقوق الأرشفة.
- الميزانية المخصصة في RCUK الموجهة لكل جامعة غير كافية بالضرورة لتغطية كل تكاليف APC، كما يوجد مؤلفون لم يتمكنوا من الاستفادة من تغطية تكاليف النشر، حيث يحتمل رفض الإتاحة المفتوحة من طرف الباحثين أنفسهم -الذين لا يفرق معظمهم بين النشر بإتاحة مفتوحة والأرشيف المفتوح¹.
- سياسة Finch-RCUK ستدفع بالناشرين لتطوير نموذج من الشكل الذهبي يتوافق مع شروطها، وتقيد سياسة الأرشفة الذاتية بطريقة تجعلها لا تتوافق مع معايير RCUK (تمديد القيود الزمنية، عدم وجود ترخيص CC-BY)، وبذلك الضغط على المؤلفين من أجل اختيار GOA، الذي يعود بفائدة أكبر على دور النشر، التي تطمح إلى تبني نموذج مقالات APC بشكل نظامي (بوجود احتمال لارتفاع أسعارها).
- من المحتمل توجه دور النشر التي قامت بتبني سياسة إتاحة بالشكل الذهبي إلى نوع من الإتاحة يتطلب مقابل مادي، وبالتوازي دور النشر التي لم تتبنى أي نوع من الإتاحة المفتوحة ستسعى إما لتبني نوع من الشكل الذهبي غير مجاني، أو تبني نوع هجين (APC+ اشتراك) لا شيء يضمن أن دور النشر الهجينة ستكون جاهزة من أجل تقليص أسعار الاشتراكات بباقات الدوريات، بالمقارنة مع الأسعار المقترحة من أجل الإتاحة المفتوحة.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.12

نتائج هذه السياسة:

ديسمبر 2012: حوالي 20 دورية بريطانية أظهرت رفضها لسياسة RCUK-Finch من خلال تبنيها لسياسة إتاحة مفتوحة لا تتوافق مع معايير RCUK.

جانفي 2013: لجنة العلوم والتكنولوجيا لقاعة الأمراء، انتقدت السياسة الاتصالية المؤسفة ل RCUK حول السياسة الجديدة للإتاحة المفتوحة، كما قام المسؤولون في 12 جمعية علمية متخصصة في SHS بالتعبير عن عدم موافقتهم في رسالة مفتوحة موجهة للحكومة.

III. ألمانيا:

مبادرة تمت قيادتها بشكل خاص من قبل DFG - المنظمة الوطنية الألمانية للباحثين - التي قامت سنة 2006 بتبني سياسة تدعو فيها إلى إتاحة البحوث الممولة من قبل DFG بشكل إلكتروني ومفتوح على شبكة الإنترنت.

وقد تم تدعيم هذه المبادرة من قبل رابطة المنظمات العلمية الألمانية AGSO: *Alliance of German Science Organisations*، حيث قام أعضاؤها بإصدار سياسة تهدف لدعوة المجتمع العلمي لإيداع نسخة من أعماله في مستودع للأرشيف المفتوح وكذا تشجيع الباحثين على نشر نتائج أبحاثهم بدوريات ذات إتاحة مفتوحة مهما كان موقعها من أجل تحقيق هذا الهدف، وعملت جامعة برلين "The Humboldt University of Berlin" بإصدار موزع نشر (Edoc) لتوفير التنظيم اللائق والإطار التقني لكل الأعضاء من أجل توفير إتاحة مفتوحة لأعمالهم.¹

IV. بلجيكا - تفويض ULG -

المنشأ سنة 2007 بجامعة **Liège**: بلجيكا، من طرف **Bernard Rentier**:

تمت المصادقة عليه من قبل المجلس الإداري للجامعة، ولاق ترحيبا من قبل الأساتذة والباحثين، رغم الارتياح الكبير الذي سبق انطلاق المشروع، عند اقتراح التفويض من قبل Bernard Rentier، ويتميز بأن:

- الإيداع ليس إجباريا، لكن يتم تقييم الباحثين عند طلبات الترقية والمنح من خلال ما يتم إيداعه في مستودع ORBI.²

¹ Jonchère, Laurent. Ibid. P.14

² ORBI : Open Repository and Bibliographie

- المؤلف هو الذي يقوم بالإيداع، ومحتمل أن يكون ذلك تحت إشراف مسؤول منتدب (أمين مخبر مثلاً)

- إيداع كل المقالات العلمية منذ 2002 بالنص الكامل في الأرشيف المؤسساتي ORBI الذي تم إنشاؤه في 2008.

- يقتصر الإلزام على الإيداع في الأرشيف وليس الإتاحة المفتوحة، 60% من الإيداعات نشرت بإتاحة مفتوحة؛ أما بالنسبة لل 40% المتبقية، فخضعت لنظام -الطبع الثانوي- حيث يطلب الباحث نسخة للاستعمال الخاص Reprint request (tiré à part)، وهذا ما يسمح للباحثين الخارجيين عن ULG بإرسال رسالة أوتوماتيكية إلى المؤلف للحصول على نسخة من المقال بشكل PDF.

- في ماي 2012 ORBI احتوت 80000 مرجع من منشورات المؤلفين، حيث 50.000 منها مرفقة بالنص الكامل للوثيقة، واعتبر ناجحاً من ناحية الاستخدام: 1400 تحميل في اليوم (مليون تحميل تم القيام به في نوفمبر 2012).

السياسة المشار إليها في ROARMAP تتمثل في الإيداع الفوري بينما تكون الإتاحة اختيارية، وهذه هي السياسة التي يدعو إليها هارند، أي من الشكل ID/OA (-Imediat-deposit/ Optioanl-Access)¹.

تفويض FRS-FNRS الممول الأساسي للبحث البلجيكي الفرنكوفوني: ابتداء من 2013، إلزام إيداع النص الكامل في الأرشيف المؤسساتي بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار الإيداع من أجل تقييم المؤلفين.

V. البرتغال:

جامعة Minho: في 2004، الإلزام بالإيداع في الأرشيف المؤسساتي، ومن أجل تحفيز المؤلفين، قامت الجامعة بتخصيص ميزانية من أجل مكافأة المؤلفين المشاركين خلال السنتين الأولى، والتي كانت قيمتها 99000€ سنة 2005 و 30000€ سنة 2006، وهذا لاق جهداً مبدئياً هاما (92% في 2006) ثم تناقصت المشاركات ب 75% في 2007.

¹Jonchère, Laurent. Op. Cit.P.6

٧١. أستراليا:

قامت¹ Queens land University of Technology بأستراليا سنة 2003 بإصدار أول تفويض جامعي يلزم بالإيداع، وكثيرا ما يستدل به كمثال للنجاح، إذ تضاعف حجم الإيداع في ظرف 5 سنوات.

٧٢. فرنسا:

1. IRSTEA²:

منذ 1992 الأرشفة الذاتية إجبارية للمقالات بنسختها المنشورة، وتقييم الباحثين لا يكون إلا من خلال أعمالهم المتوفرة في الأرشيف المفتوح CemOA.

ويعتمد على الباحثين الذين يقومون بإدخال البيانات الأولية وتحميل الوثيقة، ويقوم الوثائقي بإتمام المعلومات الخاصة بمجموعة IRSTEA في HAL كما يتأكد من موقف الناشر من الأرشفة الذاتية.

ماري-باسكال باليغاند (IRSTEA) 10 سنوات خبرة في الإيداع الإلزامي للمنشورات من أجل تقييم الباحثين، وقد شهدت تراجعاً قياسيًّا حيث أصبحت تكتفي بإيداع البطاقة البيبليوغرافية، فليس هناك إلزام بإيداع النص الكامل، وهذا معقد فمنح قيمة للمنشورات وتقييمها أمران مختلفان، والتراجع عن هذا المعيار تم انتقاده بشدة خصوصاً لكونه معياراً أساسياً لمدة 10 سنوات وكذا تراجع الإدارة التي صارت تسمح بتقييم منشورات الباحثين انطلاقاً من قائمة إسمية في البيبليوغرافيا بدلاً من الإيداع في مستودع للأرشيف المفتوح.

2. INRIA: تم إطلاق بوابة HAL-INRIA سنة 2005، عرفت بسياسة تحفيز قوية، لكن بدون إجبار على الإيداع؛ أما ابتداء من 2013 فقد تم إلزام كل باحث بإيداع نسخة ما قبل النشر لمقالاته Pre-Print في HAL قبل نشر المقال.

يتم تشجيع باحثي INRIA والمشاركين معهم في إنتاج الأعمال بقوة لاستخدام HAL-INRIA كمستودع لإيداع أعمالهم، من أجل أرشفة الوثائق يجب أن تتم الموافقة عليها من طرف لجنة إما من أجل إلقائها كمدخلات في محاضرات أو نشرها في دوريات، أجزاء الكتب أو دروس، تقارير INRIA، عروض، أطروحات أو مقالات ما قبل النشر، من الممكن أيضاً أرشفة تقارير المحاضرات المنعقدة، إما

¹Jonchère, Laurent. Ibid.

²IRSTEA: Institut National de Recherche en Sciences et Technologies pour l'Environnement et l'Agriculture.

تم تحريرها من قبل الباحثين في INRIA أو تم الإشراف عليها فقط، ويصبح الوصول المجاني للمقال مضمونا عند مطابقته لتعليمات الناشر.

في مقابلة مع Jacques Millet المسؤول عن الإعلام العلمي في مديرية البحث [2010] أفاد أن 40% من المنشورات ذات الصيت العالمي ل INRIA هي متاحة بشكل مفتوح في HAL-INRIA، وهي نتيجة واضحة حتى لو أن إدماج أعمال الفرق بإتاحة مفتوحة، صارت الهدف الأساسي، فكل مؤسسات البحث سعت لإتباع خطى إصدار أمر إلزامي للإيداع في HAL وهذا ما قامت به أيضا INRIA، لكن المؤسسة تفضل التركيز على تطوير الخدمات المقدمة في بوابة HAL-INRIA التي تتلاءم مع المحيط التقني للباحث، وكذا أيضا محيط التقييم العلمي (AERES خصوصا)، هذه السياسة المحفزة تهدف إلى تشخيص ميادين البحث ل INRIA على قائمة متناسقة للنتائج العلمية، التناسق بمقدار وثائقي لا مقدار النشر - من خلال مراقبة البيانات الخلفية المرافقة للإيداع - باعتبار أن HAL-INRIA يطمح ليصبح الوجهة الرئيسية في إثراء نظام الإعلام العلمي للمعهد لإحصاء و الوصول لمنشورات الفرق والمشاريع.

ابتداء من 2013: تم إلزام كل باحث بإيداع Preprint في HAL قبل نشر المقال.¹

3. CNRS : في 2006 تم تقديم توجيهات لمديري UMR²، لتحفيز الإيداع في HAL، لكن بدون إصدار أمر إجباري، في جوان 2012 ناد مركز CNRS، من أجل تطوير سياسة وطنية للإيداع في HAL "الأرشيف الموحد لكل مجتمعات التعليم العالي و البحث العلمي" و "المستودع الوحيد في فرنسا الذي يمتلك إمكانية توفير ضمانات حول ديمومة الوثائق"، يتم وضع الشكل الذهبي جانبا، وذلك بسبب الأسعار (تراكم الاشتراكات و تكاليف النشر).

في مشاركته في جلسات ESR في نوفمبر 2012: حول المنشورات العلمية ونتائج البحوث، أوصى CNRS بتبني سياسة وطنية، حيث تكون أولوياتها "إلزام الباحثين بإيداع الوثائق في الأرشيف المفتوح من طرف الهيئة التي ينتمي إليها أو الممولة له"

يرى CNRS أن هناك ضرورة تطوير تكوين متخصص، مبدئي ومتواصل يهدف لتأسيس مستخدمين مؤهلين ومواكبين للعمليات الجديدة لمعالجة البيانات الرقمية.

4. ANR: منذ 2007 تقوم بالتحفيز على الإيداع لكنها لا ترغب أو تجبر الباحثين الذين تقوم بتمويلهم على إيداع المنشورات في HAL، ما عدا في العلوم الإنسانية و الاجتماعية SHS: فيتم إلزام

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.12

² UMR : Unités Mixtes de Recherche.

الباحثين بالإيداع الفوري للمقالات بالنسخة المحكمة من طرف لجنة في أرشيف HAL-SHS مع حرص إدارة المستودع أن يتم الإيداع بشكل صحيح.

5. INSERM : لديها منذ 2005 سياسة تحفز بشدة للإيداع بالمستودع HAL-INSERM ، ويشار إلى سياسته في ROARMAP "الإيداع ليس إجباريا و لكن حتما مطلوب".

فمن الواضح أن INSERM لا تجبر الباحثين على الإيداع لكن تحفزهم بقوة للإيداع في HAL-INSERM نسخة المؤلف التي تم قبولها للنشر في دوريات ذات لجنة قراءة ويتم فقط إتاحة النسخ الخاصة بالمؤلفين بعد مراجعة الحقوق المتعلقة بالنشر وموقف كل ناشر من الأرشيف المفتوح، كان من المرتقب في 2008 "إلزام غير مباشر" حيث يتم الاعتماد فقط على النسخ التي تم إيداعها في HAL-INSERM من أجل تقييم الباحثين.¹

6. IFREMER : منذ جويلية 2010 : سياسة إيداع إجبارية للأدب الرمادي و المنشورات العلمية في الأرشيف المفتوح Archimer الذي تم إنشاؤه في 2005²

حسب الفهرس ROARMAP فإن الأدب الرمادي ل IFREMER والمنشورات يجب إيداعها في Archimer، إذ على المؤلفين إيداع أعمالهم النهائية بمجرد قبولها، وعند الإيداع يراجع القائمون على المكتبة مرئية الوثيقة عبر شبكة الانترنت والانترنت، والتحقق من حقوق التأليف الخاصة بهم.

وتتم تغذية Archimer من خلال توريد البطاقات من Web of Science (مع استرجاع البيانات الببليومترية: حجم الاستشهاد، عامل التأثير... إلخ)؛ والتواصل الأوتوماتيكي مع المؤلفين من أجل الحصول على النسخة Post-print (واجهة الإيداع الخاصة بالمؤلفين مبسطة)، والإيداع في Archimer بإتاحة مفتوحة يكون حسب سياسة الناشر، ويسمح المستودع ب:

أ. توفير روابط تشعبية نحو قوائم الباحثين، فعند البحث في كشاف الباحثين ل IFREMER ، نحصل على صفحة منشورات الباحث، ما يسمح بتشكيل أوتوماتيكي للببليوغرافيات.

ب. الأرشفة الذاتية للأدب الرمادي إجبارية، إيداع من طرف المكتبة بالنسبة للمنشورات العالمية، من خلال الاطلاع الأسبوعي على قوائم WOS، حيث يتم إرسال رسالة إلكترونية أوتوماتيكية للباحث من أجل الحصول على الوثيقة المقبولة للنشر الخاصة بالمؤلف إذا كان الناشر يسمح بذلك، منذ 2005 سمحت هذه الطريقة بالوصول للنص الكامل ل 80% من المنشورات الدولية ل IFREMER.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.14

² <http://archimer.ifremer.fr/depot.htm> consulté le 06-08-2016

- وضع نموذج Archimer أن فرض الإيداع المنتظم للمنشورات يضمن نسبة تغطية تقترب من 100%، وقد أصبح المستودع وسيلة تسهل العمليات الإدارية المرتبطة بالتقييم والتوجيه الإداري، من خلال استغلاله في عمليات التقييم والإحصاء.

7. INRA :

تعتمد سياسة " تسجيل البيانات الخلفية للوثائق " في الأرشيف المؤسسي ProdINRA إجبارية في أبريل 2010، ثم في 2011 تفويض يلزم إيداع النص الكامل -ProdINRA2-

تسهل ProdINRA2 متابعة الإنتاج العلمي، تنتج الإرشادات البيبليومترية، تقوم بتسيير الميزانية وتستجيب لمعايير التقييم، عملياتها بسيطة أقل تعقيدا من HAL، يتم الإيداع من قبل المؤلف نفسه إن أمكن بالإضافة إلى اتصال داخلي مع HAL، كما تعتمد مديريات الدراسات في تقييمها للباحثين على ملفات Prod INRA

Prod INRA : أكثر من 150000 عمل مسجل في قائمة مرجعية تقريبا 9000 وثيقة بالنص الكامل "وثيقة مرفقة" أي 6%، كما لا توجد إمكانية "reprint, request" طبع أو طلب الوثيقة على حدى.

تقوم ProdINRA باسترجاع كل البطاقات التي تم تكسيها من قبل WOS شرط أن يكون انتماء المؤلف إلى INRA مشار إليه بشكل واضح، يمكن للقائم بالإيداع تحميل كل أعماله من خلال البرامج البيبليوغرافية EndNote و RIS (Refrence Manager, Zotero)

- كل فرد ينتمي للمؤسسة له حساب: باحث (مؤلف المنشور)، كاتب أو وثائقي، حيث يمكن لهؤلاء الأفراد إنشاء بطاقة بيبليوغرافية لإيداع الوثيقة من خلال ملء استمارة المعلومات حول الوثيقة، ولكن فقط الوثائقي أو العضو الذي لديه خبرة بالميدان من يمكنه تثبيت الإيداع من خلال مراجعة نوعية المعلومات البيبليوغرافية المسجلة من طرف الباحث، تكسيها، والتحقق من الجوانب القانونية.

- يقلص التوريد الأوتوماتيكي من WOS، PubMed و HAL من إكراه الباحث على الإيداع، لكن تبقى الأولوية للباحث من أجل إيداع أعماله كتقارير الخبرات، فصول الكتب، الكتب والمداخلات التي تم نشرها في تقارير المؤتمرات، ويمكن أن يكون التوريد من خلال برامج بيبليوغرافية مقيسة لتسهيل الإيداع" كما تسمح ب "إمكانية تصدير الوثائق نحو HAL"

وهنا يلعب الوثائقي دور الوسيط إذ يقوم بتسيير، تحقيق وتأكيد الإيداع، مع المشاركة في تطوير الأداة.

8. مخبر علم النفس والعلوم العصبية والذهنية بجامعة Paris 5:

يتوقف تخصيص أرصدة مالية لفرق البحث بمدى إيداع الأعضاء للوثائق PDF/RTF لكل الأعمال الموافق عليها للنشر في دوريات علمية محكمة.¹

التحقيق الوطني في 2012 لتكتل Couperin انتهى إلى أن 31 مؤسسة ستضم سياسة إيداع إجبارية وليس فقط تحفيزية، لكن الإلزام يخص إيداع الأطروحات، وليس المقالات العلمية، الأيام الدراسية حول الإتاحة المفتوحة CPU-Couperin 24-25 janvier 2013 ، كانت الفرصة لوزارة التعليم العالي والبحث MESR لتقرير سياسة وطنية لمساندة الإتاحة المفتوحة، من خلال 7 عمليات، ولم يتم تفضيل أي شكل من الإتاحة المفتوحة، كما تم اقتراح التشاور مع الباحثين.

VIII. أيرلندا Irelande:

أما حكومة أيرلندا فقد أصدرت تفويضا وطنيا يتضمن إلزام إيداع كل الأعمال العلمية الممولة من رصيد عام في الأرشيفات المؤسسية "الشكل الأخضر"، وبالتوازي يتم تشجيع المؤلفين على النشر في دوريات ذات إتاحة مفتوحة "الشكل الذهبي"

IX. الاتحاد الأوروبي:

1. لجنة الاتحاد الأوروبي: EU Commission

بدأت باتخاذ إجراءات مهمة من أجل تبني سياسة للإتاحة المفتوحة للمنشورات الأكاديمية في 2006، انتهت المجهودات على المستوى الأوروبي بإصدار قرار في جانفي 2006، وضحت فيه الحاجة إلى مساندة نموذج الإتاحة المفتوحة من أجل الوقوف في وجه أي تصدي للناشرين من أجل التقدم بشكل خاص ويقترح التقرير:

أ. وضع سياسة أوروبية تلزم بإيداع المقالات التي تقوم بتمويلها من قبل اللجنة الأوروبية للبحث، وإتاحتها بعد مرور مدة الحظر في مستودع للأرشيف المفتوح.

ب. دراسة إمكانية تبني هذا النوع من السياسات بالدول الأعضاء ومنظمات البحث العلمية الأوروبي.²

في هذا الاتجاه قام مشروع Driver بشكل خاص بالتحفيز على إنشاء مستودعات للأرشيف المفتوح بكل مؤسسات الدول الأعضاء، وتدعيم الأرشفة الذاتية من خلال تطوير سياسات على المستوى الوطني،

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.17

² Sheufen, Marc. Op. Cit. P.72

بالإضافة إلى بعض المبادرات مثل مبادرة Open Aire مع SPARC Europe، COAR و LIBER، التي تضمن أوسع توزيع للإتاحة المفتوحة لأعمال الباحث ومؤسسات البحث.

بشكل عام تتنوع مبادرات OA في أوروبا يقدم تقليد قوي في النشر الأكاديمي ويوضح المجهودات التي تم القيام بها من أجل تحقيق كل من نموذجي الإتاحة المفتوحة: الأرشفة الذاتية والدوريات المجانية.

2. 2008: المجلس الأوروبي للبحث العلمي ERC:

تحفيز على الإيداع بالإتاحة المفتوحة، المقالات الخاضعة للجنة قراءة في أرشيف مفتوح، PMC Europe بالنسبة للدراسات في المجال الطبي الحيوي، بأجال أقصاها 6 أشهر، في دراسة تم إجراؤها سنة 2012، وجد أن 62% من البحوث الممولة من طرف ERC متاحة بشكل مفتوح.¹

3. 2012: اللّجنة الأوروبية Commission européenne:

قامت اللجنة بإصدار وثيقة تشمل مداخله حول سياسة الإتحاد الأوروبي + توصيات للدول الأعضاء، مرفقة بدراسة تحليلية عن تأثير مختلف الاحتمالات الواردة.

أ. المداخله: احتوت قرار اللجنة الأوروبية لتبني سياسة عامة للإتاحة المفتوحة لكل البحوث الممولة في إطار الطبعة الثامنة للمشروع PCRD 8^e أو HORIZON 2020

ب. مشروع تنمية البحث العلمي:

• PCRD 7^e (2007-2013) ويشمل 7 ميادين علمية و 20% من الدراسات المنجزة على المستوى الأوروبي تم تمويلها من قبل PCRD 7^e تنص سياسة هذا المشروع على :

- الإيداع إجباري لمقالات ما بعد النشر النسخة الخاصة بالمؤلف أو الناشر في أرشيف مفتوح مؤسساتي أو موضوعي، إذا كان الناشر يسمح بالأرشفة الذاتية، في هذه الحالة يتم تشجيع المؤلف على مفاوضة هذا الحق مع الناشر.

- تاريخ الإيداع انطلاقا من تاريخ قبول المقال من قبل الناشر.

- المدة القصوى للحظر 6 أشهر، 12 شهرا بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

- يفضل البرنامج الشكل الأخضر، لكن يطمح أيضا إلى تسديد تكاليف النشر في دوريات ذات إتاحة مفتوحة "الشكل الذهبي" بالنسبة للمشاريع المختارة.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.7

- الميادين المعنية بالإيداع: الصّحة، الطاقة، البيئة، علوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال، علوم الأنظمة الإدراكية التفاعلية والآلية، الدراسات البنيوية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم الاجتماع.

- المشروع الأوروبي Open Aire (2008-2012) مكلف بالمراقبة والمرافقة المادية لتطبيق التفويض الأوروبي (من خلال بنية تحتية متداخلة للأرشيف المفتوح، يمكن الوصول إليها من خلال بوابة أرشيف مفتوح موحدة: شبكة ل 72 موقع للأرشيف المفتوح على مستوى 27 بلد عضو من بينها فرنسا).

• مشروع 2020 Horizon (2014-2020) والذي يدعى أيضا ب 8eme PCRD، يتضمن سياسة للإتاحة المفتوحة للمنشورات الممولة برصيد أوروبي، بدون التفضيل بين شكلي الإتاحة المفتوحة:

- فرض إيداع بإتاحة مفتوحة للمقال النهائي **Post-print** المحكم من قبل لجنة علمية إما في دورية مفتوحة الإتاحة، أو بمستودع للأرشيف المفتوح (الآجال القصوى 6 أشهر/12 شهرا بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية)

- تسديد تكاليف المقالات المنشورة بدوريات ذات إتاحة مفتوحة: لم يتم التعريف بالشروط بعد.

- اللّجنة الأوروبية تشجع المؤلفين للاحتفاظ بحقوق التأليف وتبرم اتفاقيات مع الناشرين.

- يطمح المشروع إلى تنفيذ 60% من الإيداعات في 2016، و 100% في 2020.

قامت اللجنة الأوروبية بانتخاب المشروع في 28 نوفمبر 2012، وتطمح لتبني قرارات تشريعية، كما تطمح لتبني PC Horizon 2020 من طرف البرلمان الأوروبي ليصبح أكثر فعالية

ج. **التوصيات:** قدمت اللجنة مجموعة من الاقتراحات والتعليمات للدول الأعضاء من أجل غرس سياسة الإتاحة المفتوحة للوثائق العلمية والبيانات العلمية، تأتي هذه التوصية من خلال ما تضمنه محضر اللجنة في أنّ المجهود المبذول من طرف الدول الأعضاء بتوجه الإتاحة المفتوحة منذ 2007 غير كاف:

قامت من خلال هذه التوصيات بتوضيح الهدف من هذه المشاريع:

- زيادة عدد تفويضات الإتاحة المفتوحة.

- تحسين شروط التمويل للشكل الذهبي.

- الوصول إلى 60% من المنشورات العلمية بإتاحة مفتوحة في 2016.

- البيانات العلمية: وصول حر وإمكانية إعادة استغلال نتائج البحوث بالمنشورات العلمية.

- الحفظ بعيد المدى للمنشورات والبيانات العلمية من أجل الأجيال القادمة.

الاقتراحات:

- لا يوجد ميول لاختيار شكل محدد لكن اللجنة تقترح بقوة التوفيق بين الشكل الذهبي والأخضر.
- إتاحة المنشورات الممولة من رصيد عام بشكل مفتوح، من الأفضل دون قيود زمنية، أو بحدود زمنية أقصاها 6 أشهر -12 شهرا بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية-
- الأخذ بعين الاعتبار مجهود الاتصال العلمي المباشر (المنشورات والبيانات العشوائية) في تقييم الباحثين ومنحهم الدعم المالي.
- استبدال الرخص غير الحصرية للنظام الحالي من أجل توقيف تحويل حقوق التأليف للناس.
- إنتاج معايير تقييمية: بمقارنة عدد التفويضات المتبناة ونسبة النصوص الكاملة التي يتم إيداعها
- تم تكميل هذا النظام بمتابعة الإنتاج الدلالي وتقييم اللجنة -فريق من المختصين- من أجل التعامل مع الأفراد غير الموافقين على محتوى هذه التوصية، حيث يتم إنجاز تقرير عن سيرورة البرنامج في سنة 2014 ثم يتواصل تحضير واحد كل 2 سنة.¹

4. **المنظمة الأوروبية للعلوم: European Science Foundation: ESF** قدمت توصيات لأعضائها من أجل تأسيس تفويض بالشكل الأخضر مع آجال محددة ب 6 أشهر.

X. السياسة الدولية من أجل الإتاحة المفتوحة:

على المستوى الدولي نجد أولا منظمة OECD² التي قامت بمجهود من أجل تنظيم مبادئ الإتاحة المفتوحة سنة 2004، حيث قامت 35 دولة تنتمي للمنظمة، من بينها ألمانيا، فرنسا، U.K. و U.S. بتوقيع "إعلان الوصول إلى نتائج البحوث الممولة من رصيد عام"، حيث تم الاتفاق من أجل العمل على وضع نظام للإتاحة المفتوحة لنتائج البحوث الرقمية للنشاطات البحثية المنجزة برصيد عام. أول نشاط عمل على تحويل مبادئ الإتاحة المفتوحة وهيكلتها ضمن السياسة الدولية كان من خلال بيان "الوصول إلى المعرفة" **A2K "Access to Knowledge"** سنة 2004.

انبثق نص البيان من خلال نداء كل من البرازيل والأرجنتين لتطوير رزمة منظمة WIPO التي كان تسعى مبدئيا لتحويل نتائج دراسات باحثيها نحو العالم المتقدم.

¹ Jonchère, Laurent. Op. Cit. P.9

² **OECD:** Organization for Economic Cooperation and Development

خلال سلسلة من اللقاءات في 2005، تم تحضير البيان من قبل ممثلين من الدول المتقدمة والتي من بينها US و UK، حيث اشتمل البيان على مجموعة من الاستثناءات لحقوق النشر التي تعكس في جوهرها مفهومي "الاستخدام العادل" و "الاتفاق العادل".

على وجه الخصوص يهدف بيان A2K لتحديد قوانين حقوق المؤلف بحيث تتناسق مع المعاهدات الإلزامية المتوفرة.

وأبعد من ذلك أدرج بيان A2K فقرات حول تحديد:

- أنظمة تسيير الحقوق الرقمية Digital Right Management Systems.

- الفترات القصوى لحقوق التأليف.

- الأمر الإلزامي إيداع الأعمال ذات حقوق التأليف في البلدان المتقدمة

في الجزء الخامس من نص المشروع ناد البيان لأبعد من ذلك لتحديد الطرق الخاصة من أجل "توسيع و تعزيز مشاركة و تقاسم المعرفة"، و بالتالي فإن أي بحث تم تمويله من قبل رصيد حكومي يجب أن تتم إتاحتها بشكل عام، مجاني وبأجل زمنية معقولة، مع استثناء لبعض المواضيع الخاصة، مثلا البحوث المصنفة في المجال العسكري، براءات الاختراع للاكتشافات، أو الأعمال التي يجني من خلالها المؤلف مقابل مادي: كالكتب، بالإضافة إلى أن لجنة المعارف العامة KCC يجب أن تقود التنمية والاستثمار بقواعد البيانات، دوريات الإتاحة المفتوحة، ومشاريع الإتاحة المفتوحة الأخرى التي تسمح ببث المعارف لأبعد مدى.¹

تم الاقتراح في آخر لقاءين في فيفري وجوان 2006، من قبل رئاسة اللجنة من أجل التحرك للبعيد بعرضها لاقتراحات تلقت مساندة عامة من أجل تطبيقها، في الواقع هذا العرض تم اقتراحه من قبل الدول المتقدمة التي طالبت بتحسينات مهمة عل حقوق الملكية الفكرية IPR²

¹ Scheufen, Marc. Op. Cit. P.72

² IPR: Intellectual Property rights: حقوق الملكية الفكرية

XI. نجاح السياسات المعتمدة على التفويض - الأمر الإلزامي بالإيداع:-

أشارت عدة دراسات إلى أن المؤسسات التي اعتمدت على صياغة أمر إلزامي لإيداع الوثائق التي تقوم بإيداعها، تلقى مستودعاتها نموا معتبرا ونشاطا مهما، وعكس ما توقعته الكثير من المؤسسات أن هذا النوع من القرارات سيلقى رفضا من قبل الباحثين والمجتمع العلمي، أثبتت مجموعة من الدراسات الواقع، حيث يتم الترحيب والتعاون بالقرارات المماثلة، ومن أهم هذه الدراسات:

1. دراسة SWAN،ALMA 2005: حيث أشار التحقيق الميداني الذي أجرى استفتاءات للباحثين (1296 إجابة)، إلى ترحيبهم بقرار مثل هذا في حالة إصداره من قبل المؤسسة التي تقوم بتمويل دراساتهم، وأن الأغلبية ستكون جاهزة من أجل إيداع أعمالها في أرشيف مفتوح.

2. تحقيق آخر في 2011 منجز في إطار PCRD 7^e، بين أيضا أن 3/4 من المسؤولين عن المشاريع يؤيدون إصدار تفويض مؤسساتي من أجل الإتاحة المفتوحة " شرط أن يتم دراسة المسائل الدقيقة وحلها (الأخلاقية، الخصوصية، الملكية الفكرية)، حيث أن إصدار سياسة إيداع إجبارية تتصاحب أكيد بتزايد نسبي في حجم الإيداع في الأرشيف المؤسساتي.

أما الدراسات التي وضحت المساهمة الفعالة للأمر الإلزامي بالإيداع في زيادة نمو الأرشيف المفتوح:

3. هناك دراسة قامت بالربط بين معطيات ROAR و ROARMAP، توضح العلاقة المتبادلة بين عدد الإيداع ودرجة إلزام التفويضات المؤسساتية: كلما كان التفويض إلزامي كلما كان فعالا من حيث حجم الإيداع (نسبة 70% بعد 2 سنة من تبني صيغة إلزامية، بالمقابل 20% بالنسبة للسياسات بدون صيغة إلزامية)، حيث أنه عكس فرضيات Finch، فإن الأمر الإجباري لاستخدام الشكل الأخضر له مفعول قوي، وأن أقوى سياسة هي التي تحقق مفعولا قويا-مثل جامعة Liège-التي تعتمد على الإيداع من أجل تقييم البحوث العلمية، حتى صارت أقوى سياسة¹

فالمؤسسات التي تحصل على أفضل النتائج في مادة الأرشفة هي تلك التي قامت بتبني تفويض مؤسساتي إلزامي، يهيئ أرضية لمساعدة الباحثين عبر وسائل تسهل عملية الإيداع، وتوفر وعاء عام ومضمون من أجل بث الوثائق

كما أن السياسات التي تعتمد على صرف مكافآت مقابل الإيداع فقد أثبتت عدم نجاعتها أيضا.

¹ Gargouri, Yassine, Lariviere, Vincent, Gingras, Yves, Brody, Tim, Carr, Les, & Harnad, Stevan. (2012). Testing the finch hypothesis on green OA mandate ineffectiveness. P.1(communiqué présentée à l'Open Access Week 2012)

وفي الزمن الحالي نجد في المجال العلمي تصادم بين تيارين: من جهة الفرقة التي تدافع عن التفويض الإلزامي مثل: "ستيفن هارند" و "هيلين بوسك"، المقتنعين بالأثر الإيجابي للسياسات الإجبارية، ومن جهة أخرى الباحثين المشككين في الفعالية الحقيقية للتفويض مثل (Sue ، Sally Morris, Gavin Baker ، Thorn) ويحتجون في ذلك على غياب الأدلة القوية المقررة حول أثر التفويضات على الأساتذة والباحثين ومشاركته في الإيداع بمستودعات الأرشيف.

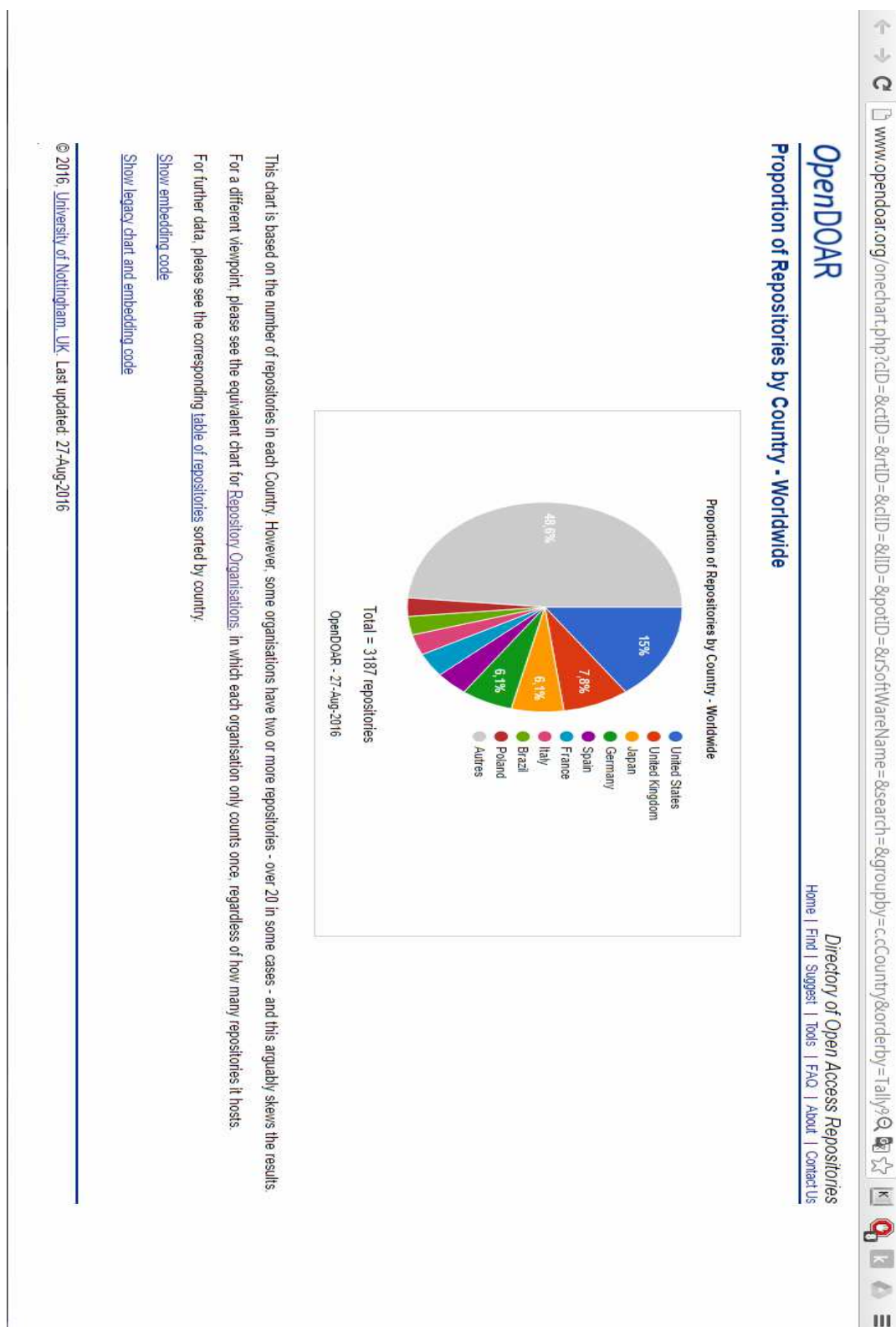
المبحث الثالث: المشاريع العالمية البارزة في مجال الأرشيف المفتوح:

تطور إستراتيجية الأرشفة الذاتية التي لاقت ترحيبا واسعا في العالم الغربي خاصة، سمح بإنشاء عدد هائل من المستودعات المؤسسية والموضوعية، حيث يحصي موقع Open DOAR 3187 مستودعا موزعا عبر العالم.

وكما يشير الموقع تملك و.م.أ حصة الأسد من العدد الإجمالي للمستودعات في العالم، حيث تحتل المرتبة الأولى عالميا بنسبة 15%، تليها المملكة المتحدة ب 7.8%، ثم اليابان وألمانيا بنسبة 6.1%.

في هذه المرحلة سنحاول التعرف على أهم المشاريع التي لاقت شعبية في هذه البلدان، التي سمحت لها بالريادة في هذا المجال، مثل PubMed Central في الو.م.أ وأوروبا، ومشروع DINI في ألمانيا، كما تناولنا بعض المحاولات العربية من أجل تبني هذه الحركة في العالم العربي.

صورة 06: توزيع مستودعات الأرشيف المفتوح على الدول في العالم: ¹



¹<http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=c.cCountry&orderBy=Tally%20DESC&charttype=pie&width=600&height=300&caption=Proportion%20of%20Repositories%20by%20Country%20-%20Worldwide> consulté le 27- 08-2016

I. الولايات المتحدة الأمريكية: المشروع الأمريكي الأول في مجال الصحة PubMed

PMC:Central

يمكن رؤية USA هي الأصل والرائدة في حركة الإتاحة المفتوحة، حيث كان يتم التبادل المجاني وتقاسم البحوث حتى قبل ظهور الانترنت وتعميمه، إذ بظهور *Educational Resources ERIC* من قبل فرع التربية في الولايات المتحدة الأمريكية *U.S Department of Education*، ومكتب البحث التربوي وتحسينه *Office of Educational Research and Improvement*، وكذا المكتبة الوطنية للتربية *National Library of Education*.

كما تم إنشاء Medline من قبل المكتبة الوطنية للطب سنة 1966.

بظهور ERIC و Medline تولت و.م.أ. أولى مشاريع الإتاحة المفتوحة في العالم، حيث أن كلاهما متاحان دوماً على الخط المباشر، وإضافة إلى ذلك قام فرع الدفاع الأمريكي بإصدار ARPANET (Advanced Research Projects Agency Network) الذي يهدف إلى تسهيل الوصول وتقاسم البحوث المنتجة.

إصدار سياسات الإتاحة المفتوحة حصل على دعم بعد إنشاء منظمتي SPARK و PK:

SPARC : في سنة 1998 تكتل المنشورات العلمية و المصادر الأكاديمية وهو تكتل لتقريباً 800 مؤسسة بشمال أمريكا، أوروبا، اليابان، الصين وأستراليا.

رغم أن هدفه أول الأمر تعزيز المنافسة في سوق الدوريات العلمية، إلا أنه أصبح منذ معاهدة بودابست في 2002 مدافع نشيط عن حركة الإتاحة المفتوحة، وصار عنصراً فعالاً في قيادة النشر بإتاحة مفتوحة، وقيادة حملات توعوية حيث أصدر مدونة للإتاحة المفتوحة SPARC OA في جويلية 2003 الذي يتم تفعيله من قبل Peter Suber¹.

PK : المعارف العامة Public Knowledge، تم إنشاؤها سنة 2001 حيث تقوم بمناقشة المصالح العامة للسياسة الإعلامية، وقد قامت بالمبادرة إلى مشروع OA في 2003 حيث تقوم بقيادة الإتاحة المفتوحة بنوعها (الأخضر والذهبي) ، من خلال القيام بالتعريف بالدور الهام الذي يلعبه هذا النموذج من بث المعلومة العلمية داخل الولايات المتحدة الأمريكية و على المستوى العالمي للقائمين بإصدار السياسات و الجمهور العام.

¹ Sheufen, Marc. Op. Cit. P.68

يرى Suber أن كل من SPARC و PK كانا فعالين في قيادة الإتاحة المفتوحة قبل طلب المجلس الأمريكي من NIH إصدار سياسات للإتاحة المفتوحة في 2004.

في جويلية 2004 قام الكونغرس الأمريكي بتقديم تعليمات ل NIH من أجل إصدار سياسة للإتاحة المفتوحة تطلب من الأفراد المستفيدين من تمويل NIH لإيداع نسخ من أعمالهم الممولة من قبلها في PubMed Central، بعد مدة حظر أقصاها 6 أشهر ابتداء من تاريخ إصدارها بدورية محكمة.¹

1. تقديم مستودع PMC:

هو الأرشيف المفتوح المجاني للمقالات ومنشورات الدوريات في المجال الطبي الحيوي للمكتبة الوطنية للطب بالمعاهد الوطنية للصحة (NIH/NLM)، بحيث يتماشى مع تشريعات NLM لجمع وحفظ الأدب الطبي الحيوي، وهو بمثابة امتداد رقمي لمجموعات الدوريات المطبوعة ل NLM، انطلق في فبراير 2000، ويتم تسييره من قبل المركز الوطني للإعلام عن التكنولوجيا الحيوية التابع ل NLM.²

2. الوصول المجاني: مبدأ أساسي ل PMC :

كأرشيف، تم تصميم PMC لتوفير الوصول الدائم إلى محتواه، وتعتقد NLM أن أفضل طريقة لضمان سهولة الوصول وسلامة المواد الرقمية على مر الزمن هي من خلال الاستخدام المستمر والنشط للأرشيف، لهذا السبب، حرية الوصول إلى كل الأدب في الدوريات هو المبدأ الأساسي لأرشيف PMC.

تؤكد إدارة الأرشيف على أن حرية الوصول إلى المحتوى لا يعني عدم توفر حماية لحقوق التأليف، إذ يتم التوضيح أن المؤلف أو الناشر يحتفظ بحقوق التأليف للوثائق المتوفرة على مستوى PMC ويجب على المستخدم إتباع توصيات صاحب الحقوق في طريقة استغلالها.

3. كيف يتم تقديم مقالات الدوريات في PMC:

PMC هو مستودع لمنشورات الدوريات التي يتم إيداعها من طرف الدوريات المشاركة ، وكذلك مخطوطات المؤلفين التي تم تقديمها للخضوع لسياسات الوصول العمومي للوكالات الممولة للبحوث المشاركة، ويوضح المستودع دوما على أنه ليس دار نشر ولا يقوم بنفسه بنشر مقالات الدوريات.

تقدم PMC للناشرين عدد من الطرق التي تسمح لهم بالمشاركة بإيداع محتوى دورياتها في الأرشيف، والدوريات التي تتطلع للمشاركة في PMC عليها أن تراعي حدا أدنى من الشروط: تقديم طلب رسمي، الخضوع لمراجعة الجودة العلمية والتحريرية لمحتوى الدورية وكذا مراجعة الجودة الفنية للملفات الرقمية

¹ Scheufen, Marc. Ibid. P.69

² <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/intro/> consulté le 03-08-2016

4. تكامل PMC مع الموارد الأخرى:

بالإضافة إلى دوره كأرشيف، قيمة PMC تكمن في قدرته على تخزين البيانات والإحالة المرجعية من مصادر متنوعة باستخدام صيغة مشتركة داخل مستودع واحد، يسمح للمستخدم البحث بسرعة في مجموعة شاملة من النصوص الكاملة للمقالات وتحديد جميع المواد ذات الصلة، كما يسمح بدمج الوثائق مع مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات الأخرى التي يمكن أن تعزز مجالات البحث والمعرفة للباحثين والأطباء وغيرهم.

5. التعاون الدولي والمثانة:

تتعاون NLM دولياً مع الوكالات الأخرى التي تشترك مع أهداف PMC، بحفظ نسخ من وثائق PMC في الأرشيفات العالمية الموثوقة الأخرى التي تعمل على نفس المبادئ وهذا يوفر مزيداً من فرص الحماية ضد تلف أو ضياع هذه المواد، ففي نفس الوقت، تتنوع أماكن التخزين يسمح أكثر بالوصول واكتشاف الموقع، وضمان ديمومة PMC للمدى البعيد.

6. الفرق بين PubMed و PMC:

PubMed¹ هي عبارة عن قاعدة بيانات للاستشهاد والملاحظات لأكثر من 26 مليون مقال، بينما PMC هو أرشيف إلكتروني من المقالات العلمية ذات النص الكامل، يسمح بحرية الوصول إلى محتوياته، يحتوي PMC على أكثر من 3 ملايين مقال، التي لدى معظمها بطاقة تقابله في PubMed. لا يحتوي PubMed على كل البيانات الخلفية للمواد المختلفة المتوفرة في PMC، مثل مراجعات الكتب، التي تعتبر خارج نطاق PubMed، وتمثل هذه العناصر نسبة ضئيلة من المجموعات الكلية ل PMC وليس هناك أي خطط حالية لإدراجها في PubMed.

7. ما مدى حداثة محتوى PMC والقيود الزمنية:

حداثة وعمر المواد في PMC يختلف حسب الدورية العلمية فالكثير من الدوريات العلمية تجعل محتواها متاحاً في PMC فور نشره، بينما البعض الآخر قد يحظر إتاحة المحتوى في PMC لمدة أقصاها سنة انطلاقاً من تاريخ نشرها الفعلي، كما تسمح معظم الدوريات العلمية بالوصول إلى النص الكامل في PMC خلال سنة النشر.²

¹ <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/faq/> consulté le 03-08-2016

² <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/faq/> consulté le 03-08-2016

8. سياسة PMC:

أ. **تعديل خطأ ضمن مقال:** لأي تعديل أو خطأ في مقال تم نشره فعلاً، يطلب PMC تقديم إشعار ببطاقة تصحيحية، التي ينبغي أن تشمل البيانات الخلفية الكاملة الخاصة بها، وهذا الإشعار ينبغي أن يحدد طبيعة الخطأ، جنباً إلى جنب مع معلومات الاستشهاد لهذه المادة وتصحيحها.

ب. **الحواجز الزمنية:** قد تختار الدوريات العلمية فترة حظر مبدئية تكون فيها المواد التي تم استلامها من قبل PMC غير متاحة بنصها الكامل على الموقع، و المدة القصوى للحظر عادة 12 شهراً ابتداء من تاريخ النشر، كما هناك طلبات من أجل تمديد فترات الحظر وهي بصدد الدراسة من قبل المكتبة الوطنية للطب، وتحرص سياسة PMC على التنكير بأن قرارات الحظر أطول من 12 شهراً تؤثر على توقيت الاستشهاد لمقالات ظهرت ب موقع PubMed فإذا دورية علمية لديها حظر أكثر من 12 شهراً، لا تقدم PMC إحصائيات عن الاستشهاد بالوثيقة ل PubMed إلى أن يتم رفع الحصار عن المقال.¹

ج. **إيداع النص الكامل والوصول إليه:** يشترط مستودع PMC على الدوريات المشاركة فيه إيداعها النص الكامل وإمكانية الوصول إليه من قبل المستخدمين كمبدأ أساسي، حيث تقوم بتشجيع الدوريات العلمية من أجل:

- إيداع كامل محتويات كل عدد، وليس فقط أوراق بحثية أو أجزاء مختارة أخرى، في أرشيف PMC.
- تقديم هذا المحتوى إلى PMC في أقرب وقت ممكن، بغض النظر عن متى يسمح للجمهور بالاطلاع عليه، وهذا يجعل من الأسهل بالنسبة لهم تصحيح الأخطاء المكتشفة في ملفات الدورية خلال عملية مراجعة البيانات في PMC.
- السماح بعرض المقالات والبحوث الأولية على أن تكون في PMC في أقرب وقت ممكن على العموم أقل من سنة واحدة من تاريخ النشر.
- السماح لعرض كل المحتويات الأخرى للدوريات مثل الرسائل، المراجعات، الخ في PMC في أقرب وقت ممكن ولكن عموماً أقل من ثلاث سنوات من تاريخ نشره.

د. القيود المفروضة على منهجية تحميل الوثائق:

- لا يجوز استخدام برامج الزحف والعمليات الآلية الأخرى لتحميل منتظم لمجموعات من المقالات من موقع PMC، تحميل جزء كبير من المقالات من الموقع الرئيسي PMC، بأي حال من الأحوال، يحظر بسبب القيود المفروضة على حق المؤلف.

¹ <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/guidelines/> consulté le 03-08-2016

• لدى PMC اثنين من الخدمات التي تسمح بالاسترجاع الآلي وتحميل مجموعة فرعية خاصة من المواد من الأرشيف PMC، وهما خدمة PMC OAI وخدمة PMC بروتوكول نقل الملفات FTP، هي الخدمات الوحيدة التي يمكن استخدامها لتحميل الآلي للمقالات من PMC.

• المواد المتوفرة من خلال PMC OAI وخدمات بروتوكول نقل الملفات FTP لا تزال محمية بحقوق النشر ولكن يتم توزيعها تحت تراخيص Creative Commons، حيث يسمح عموماً باستخدام أكثر ليبرالية من العمل ذي حقوق الطبع والنشر التقليدية.

هـ. التراجع:

لا تقوم PMC بسحب المواد من أرشيفها، إلا في حالة اكتشاف الناشر مشكلة أساسية بالمقال يتجاوز الحاجة إلى إشعار بسيط للتصحيح أو خطأ مطبعي، كما هو الحال في حالات سوء السلوك العلمي، الانتحال -السرقة العلمية -، خطأ شائع أو بيانات لا أساس لها، ويجب على الناشر أن ينشر إشعار عن التراجع، وهذا الإشعار ينبغي أن يحدد بوضوح السبب في أن هذه المادة غير صالحة، وهذه السياسة تتفق مع الممارسة التقليدية في معظم الدوريات العلمية والأكاديمية، وكذلك مع سياسة MEDLINE NLM.¹

¹ <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/guidelines/> consulté le 03-08-2016

صورة 07: واجهة مستودع PMC الأمريكي

www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/

NCBI Resources How To

PMC

Journal List Advanced

Search

Sign in to NCBI

Help

PMC

PubMed Central® (PMC) is a free full-text archive of biomedical and life sciences journal literature at the U.S. National Institutes of Health's National Library of Medicine (NIH/NLM).

Get Started

- PMC Overview
- Users' Guide
- Journal List
- PMC FAQs
- PMC Copyright Notice

Other Resources

- PMC International
- Open Access Subset
- E-utilities
- NLM LitArch
- PMC Citation Search
- PMC Accessibility

Participate

- Add a Journal to PMC
- Participation Agreements
- File Submission Specifications
- File Validation Tools

Keep Up to Date

- New in PMC | RSS
- PMC Announce Mail List
- Utilities Announce Mail List
- Tagging Guidelines Mail List

Public Access

- Public Access and PMC
- How Papers Get Into PMC
- NIH Manuscript Submission System
- My Bibliography
- PMCID/PMID/NIHMSID Converter

4 MILLION Articles

are archived in PMC.

Content provided in part by:

Category	Count
Full Participation Journals	1917
NIH Portfolio Journals	312
Selective Deposit Journals	3875

PubReader

A whole new way to read scientific literature at PubMed Central

II. بريطانيا: PMC Europe

ضاعفت المؤسسات البريطانية مبادراتها في مجال الاتصال العلمي من خلال إجراء تحقيق برلماني حول الوصول إلى الدوريات من طرف المجتمع العلمي الذي تم اقتراحه من قبل لجنة العلوم و التكنولوجيا لـ *la Comité de science et de la technologie de la chambre des communes* ، أين تم إصدار تقرير في جويلية 2004، يطالب كل هيئة بحث بإنشاء أرشيف مؤسساتي، كما دعى المستفيدين من حصة مالية من الرصيد العام البريطاني بهدف إنجاز بحث علمي القيام بإيداع نتائج أبحاثه فيه، و لم يتعارض رد الحكومة في نوفمبر 2004 مع إنشاء الأرشيفات المؤسساتية حيث أعادت إرسال القرار إلى كل مؤسسة بدون إدراج قرار يلزم الباحثين بالإيداع.

- نداء لجنة رابطة أنظمة الإعلام¹ (JISC) تم توجيهه للناشرين ومجتمع البحث العلمي، أين تمت دعوتهم لتبني استراتيجيات الإتاحة المفتوحة، وقامت اللجنة بتدعيم الناشرين من خلال التشجيع المادي حيث استفادة 5 دوريات من مبلغ £ 150.000² في جانفي 2005.

- كما كانت السباقة لتبني الفكرة الأمريكية ل PubMed، حيث أنشأت في 2007 PubMed UK الذي أصبح ابتداء من 2012 PubMed Europe.

1. نشأة المستودع PMC Europe:

تم تطوير الأرشيف من قبل EMBL-EBI³ سنة 2007 حيث عرف المستودع قبل 1 نوفمبر 2012 باسم PubMed Central⁴ UK.

2. الهيئات المشاركة في المستودع:

27 منظمة ممولة للدراسات العلمية، حيث يتكون المشروع من الوثائق التي يتم إيداعها في PubMed و PubMed Central المطورين من قبل NCIB في و.م.أ، وهو جزء من الشبكة الدولية PMCI والتي تشمل أيضا PMC Canada.

¹ JISC : Joint Information Systems Committee

² Aubry, C. & Janik, J. Op. Cit

³ EBI: European Bioinformatics Institute

⁴ https://en.wikipedia.org/wiki/Europe_PubMed_Central vu le 11-08-2016

3. ماهو Europe PMC:

هو أرشيف رقمي مجاني لمقالات في مجال العلوم الطبية والأحياء، يركز على PMC USA، يقدم أرشفة دائمة لمقالات محكمة من قبل النظراء، كما تشمل خدمات تسمح للمؤسسات، المنظمات الممولة والباحثين بالإشارة -الإعلام- ومتابعة التقارير حول نتائج أعمالهم.

يتكون حاليا Europe PMC من 27 منظمة من UK وأوروبا، وتشكل المجموعة الممولة ل PMC Europe.¹

4. محتوى الأرشيف:

- المستخلصات: 31.1 مليون، بما في ذلك 26 مليون المتوفرة في PubMed.
- النص الكامل: 3.7 مليون.
- براءات الاختراع: 4.2 مليون
- سجلات Agricola: 618.7
- أدلة NHS clinica: 760.

5. كيفية الإيداع:

يقدم لكل باحث اسم مستخدم وكلمة مرور للحصول على حساب في PMC، ويمكن استخدامه من أجل الوثائق التي تتم أرشفتها من طرف الباحث، وفقا لموقف الناشر من الإيداع يمكن للباحث:

أ. في حالة نشر المقال في دورية تشارك في Europe PMC بشكل جزئي أو كل ما على الباحث سوى القيام بالإشارة إلى رابط المقال في الأرشيف من خلال خدمة نظام الإبلاغ Grant Reporting System.²

ب. في حالة عدم مشاركة الدورية في Europe PMC أو عدم اعتمادها من قبله، لكنها تعتمد سياسة للإتاحة المفتوحة بالشكل الهجين (APC)، على الباحث هنا الإشارة لهذه الحالة، ويتم تغطية التكاليف من قبل الهيئة الممولة للباحث، وهذه العملية يجب أن تكون قبل نشر المقال لأن الدفع غير ممكن بعد النشر وهنا إما:

¹ Europe PMC Guidelines for Researchers Funded by the Austrian Science Fund. P.2
Disponible sur: http://www.fwf.ac.at/fileadmin/files/Dokumente/Open_Access/pubmed.pdf
consulté le 09-08-2016

² <http://europepmc.org/> vu le 10-08-2016

• يقوم الناشر بإيداع النسخة الأخيرة في PMC Europe، عندما تصبح قابلة للإتاحة مجاناً، ويصبح هذا المقال مرئياً من قبل PMC Europe.

• يقوم الناشر بإرفاق المقال برخصة تسمح له أن يصبح قابلاً للنسخ، التوزيع، الاستخدام، الإعداد، والاشتقاق منه مجاناً ومن قبل أي مستخدم، وهذه من رخص CC-BY للإتاحة المفتوحة الهجينة. فالمؤلف المستخدم لهذا النوع من الإتاحة، لا يجب عليه إيداع المقال بل يشير إليه أيضاً من خلال نظام الإبلاغ.

ج. الدوريات التي تسمح بالأرشفة الذاتية لنسخة المؤلف فقط: في حالة ما يقوم المؤلف بالنشر في دورية كهذه بحيث لا تتعدى الحواجز الزمنية 12 شهراً من تاريخ الصدور، فيجب إيداع نسخة المؤلف في PMC Europe وكذا بنظام تقديم مخطوطة المؤلف، ويجب إيداع المقال مباشرة بعد تاريخ قبوله للنشر، بينما تقوم PMC Europe بحظر المقال إلى أن تنتهي فترة الحظر.

د. في حالة عدم سماح الناشر بإيداع نسخة المؤلف، وعدم تقديمه لخيار دفع مستحقات المقال، يتوجب على المؤلف إما تغيير نوع حقوق التأليف والنشر أو البحث عن دورية أخرى تسمح بذلك.

6. نوع الوثائق المتوفرة في Europe PMC:

المقالات المحكمة الأصلية التي تم تحمل أعبائها إجمالاً أو جزئياً من قبل المؤسسات المشاركة، عند إيداع مقال ما في PMC Europe يتوجب أيضاً إيداع الملاحق المتعلقة به.

أما النسخة المطلوب إيداعها هي النسخة الإلكترونية النهائية للمؤلف التي تم تمويلها جزئياً أو كلياً من قبل إحدى المؤسسات المشاركة، ويجب أن يتم النسخة التي تشتمل كل تصحيحات الناشر، وذلك بمجرد قبوله للنشر.

فترة الحظر يتم تحديدها من قبل القائم بالإيداع -المؤلف أو الناشر- والمدة القصوى المسموح بها هي 12 شهراً.¹

7. شكل الوثائق التي يتم إيداعها في Europe PMC: لا يقبل المستودع الوثائق من الشكل PDF ولا HTML حيث يشترط الموقع إيداع الوثائق بالشكل XML، حيث يعتبره الشكل الأكثر تجاوباً مع أرشفة مقالات الدوريات، فهو مستقل من حيث البرمجيات والآلات (Software & Hardware) كما يتوافق بسهولة مع التغيرات الطارئة على عالم التكنولوجيا، حيث يسمح XML بالمحافظة على هيكلية ومعنى مقال ما في شكل سهل القراءة، لكن قراءة المقال وتحميله تكون من خلال الشكل HTML أو PDF.

¹ Europe PMC Guidelines for Researchers Funded by the Austrian Science Fund. Ibid. P.3

والتسجيلات الدورية لقواعد البيانات ل PMC يعتمد على النموذج الناجح الموحد للبيانات، المتبنى من طرف INSDC التي تتكون من ¹DDJB، EMBL و GenBank في NCIB وتعمل المراكز الثلاثة على تبادل البيانات في قاعدة بيانات موحدة بشكل يومي.

يسمح الموقع بتحميل البيانات البيبلوغرافية من خلال استخدام برامج خاصة مثل: BibTeX و EndNote

8. ما الفرق بين PMC، PubMed و PMC: Europe تم تطوير PMC Europe من خلال التعاون مع المؤسسين ل PubMed و PMC في و.م.أ، فلها نفس المبدأ ألا وهو إتاحة المقالات المحكمة في المجال الطبي: مستخلصات عن الدراسات الطبية + النص الكامل، لكن هناك نقطة إضافية، حيث أنه لا يسمح بالوصول إلى النص الكامل في PMC فقط بل يسمح بالوصول إلى مستخلصات PubMed أيضاً، بالإضافة إلى تقديم خدمات جديدة مثل قائمة ORCID، التي تحتوي على روابط ذات محتويات ذات صلة.

9. ORCID : قوائم ORCID تسمح بتقديم قائمة لأعمال مؤلف ما بدون غموض على موقع Europe PMC، مما يسمح بتقديم حجم الاستشهاد بكل مقال، مجموعات البيانات المترابطة، وتوفر النص الكامل في PMC Europe، مئات الآلاف من المقالات في المستودع تم ربطها بعشرات الآلاف من ORCIDs، ويتزايد هذا العدد بشكل ملحوظ عند كل تحديث لقوائم ²ORCID

10. PMCI الدولي - International : هو عبارة عن مجهود مشترك بين المكتبة الوطنية الأمريكية للطب NLM، دور النشر القائمة بتغذية أرشيف PMC ومجموعة من المنظمات حول العالم التي لها نفس اهتمامات NLM في أرشفة الإنتاج العلمي، وقد صار عملياً ابتداءً من 2007

و Europe PMC هي أول المراكز المشاركة في PMCI، بالإضافة إلى PMC Canada، يهدف لخلق شبكة تسمح بمشاركة كل المحتوى المحلي مع الآخرين في الشبكة، وهناك 3 أسباب للقيام بذلك:

- احتمال حياة أطول للأرشيف، بتوفر عدة نسخ متجددة مخزنة في عدة مواقع عبر العالم.
- المنتج أو الممول للبحث العلمي يميل أكثر لإيداع عمله في مستودع محلي أو جهوي، أكثر من أرشيف عالمي.
- يمكن لكل موقع إدماج مقالات الدوريات الخاصة به مع المواد الملحقة، باعتباره دليل جهوي أو وطني والذي له معنى خاص لدى مستخدميه.

¹DDJB: DNA Data Bank of Japan, EMBL: the European Molecular Biology Laboratory.

² <http://europepmc.org/Help> consulté le 11-08-2016

صورة رقم 08: تمثل واجهة موقع Europe PMC

The screenshot shows the Europe PMC website interface. At the top, there's a navigation bar with links: Europe PMC, About, Tools, Developers, and Help. Below this is a search bar with the query "disease" and a "Search" button. The search results are displayed in a list format, showing the title "Behind neglected tropical diseases are... neglected", the journal "Med Sante Trop", and the year "2016".

On the right side, there's a sidebar with links: "Full Text articles only (570)", "Open Access articles only (296)", "All reviews (118)", "Patents (290)", and "Books and Documents (1)".

At the bottom, there's a "Next" button and a link to "RIS: EndNote, Reference manager ect...". A red arrow points to the "RIS" option in the export menu.

III. لجنة الاتحاد الأوروبي:

توجها نحو توسيع استخدام الأرشيف المفتوح في الجامعات الأوروبية، قام مشروع Driver بشكل خاص بالتحفيز على إنشاء مستودعات بكل مؤسسات الدول الأعضاء، وتدعيم الأرشفة الذاتية من خلال تطوير سياسات على المستوى الوطني، بالإضافة إلى بعض المبادرات مثل مبادرة Open Aire مع SPARC Europe، COAR و LIBER، التي تسعى لضمان أبعد توزيع للإتاحة المفتوحة الممكنة للباحث ومؤسسات البحث.

DRIVER : تم تمويل هذا المشروع من قبل الاتحاد الأوروبي ويهدف إلى تحقيق قاعدة تحتية عامة أوروبية واسعة النطاق للإعلام عن نتائج البحوث العلمية.¹

DRIVER: Directory Repository Infrastructure Vision for European Research

يتمثل الهدف البعيد للمشروع في إيجاد قاعدة معلوماتية للباحثين الأوروبيين القائمين على تحكيم كل أشكال المصادر العلمية، بما في ذلك التقارير، مقالات البحوث، البيانات الخام ووسائط أخرى.

آخر تحديث للمعلومات حول المشروع مؤرخ ب 13-09-2006 حيث لم نتوصل لإيجاد معلومات حديثة عن هذا المشروع بعد هذا التاريخ.²

وقد تبنت كل من هولندا، ألمانيا، فرنسا وبلجيكا مبادئ هذا المشروع حيث شرعت في إنجاز مشاريع وطنية سمحت بخلق مستودعات في كل المؤسسات.

IV. هولندا:

Le réseau des Archives institutionnelles DAREnet au Pays-Bas

شبكة مستودعات الأرشيف المفتوح DAREnet في هولندا:

أ. ماهية المشروع: قامت كل الجامعات الهولندية والأكاديمية الملكية الهولندية للفنون والعلوم (KNAW)، المنظمة الهولندية حول البحث العلمي (NWO) و Bibliotheek Koninklijke بتأسيس شبكة للأرشيفات المؤسساتية بفضل البرنامج DARE (2003-2006) بالتعاون مع مؤسسة SURF، والدول الهولندية هي أول بلد تشارك فيه كل الجامعات ومراكز البحث بصفة مترابطة من أجل إنشاء شبكة أرشيف مفتوح مترابطة (interconnectée).

¹ Scheufen, Marc. Op. Cit.P. 72

² http://cordis.europa.eu/news/rcn/26337_fr.html consulté le 28-07-2016

وهدفها الأساسي هو تعميم المرئية للإنتاج العلمي الهولندي، ليس فقط في مقابل النظراء، ولكن بالنسبة لكل الباحثين المهتمين، الطلبة وعامة الأفراد.

ب. نوع الوثائق: ليس هنالك تحديد لنوع الوثائق الممكن إيداعها في المستودع، فبالإضافة إلى المقالات والتقارير، تشتمل المستودعات على معطيات وبيانات البحوث وعلى وثائق متعددة الوسائط، غير أنه لا يتم الاعتماد على المقالات ما قبل النشر هذا لأن تغذية الموقع تتم من قبل مكتبيين ووثائقيين يعملون على جمع المنشورات.

ج. هدف الشبكة: تعمل هذه الشبكة على عدة محاور: تحسين البحث البيني لقواعد البيانات من أجل إنشاء خدمات الوصول إلى المحتوى، التسيير المشترك لعدد من الخدمات، وتوفير وسائل من أجل تحسين الإيداع من قبل الباحثين.

د. تسيير المشروع: لعبت SURF دور المسير للجامعات، حيث طلبت SURF من رؤساء الجامعات الهولندية باختيار أحسن الباحثين من أجل المشاركة في تطوير المشروع، بالإضافة لقيامها بدور تحفيزي، تساهم SURF بمفاوضة إمكانية تخطي الحواجز التي تقف في وجه إيداع الباحثين للمنشورات.

كما قامت بمجهود من أجل مساعدة الباحثين للتعرف على أنواع الاتفاقية مع الناشر وتشجيعهم على الاحتفاظ بحق الأرشفة الذاتية للتمكن من إيداع منشوراتهم في أرشيف مفتوح.

كما قام المشرفون عن المشروع بتطوير خدمات مشتركة، حيث يتم إضافة الأعمال التي تم إيداعها في المستودعات بصفة أوتوماتيكية للمستودع الإلكتروني للمكتبة الملكية، التي تسمح الحفظ بعيد المدى، وهذا ما يجعلها قابلة للقراءة والوصول، حتى بواسطة التكنولوجيات المستقبلية، كما أن الوثائق مخزنة أيضا في METIS النظام الوطني لتسيير معلومات البحوث في الجامعات الهولندية.

هـ. المعايير و البرمجيات : قام المشروع DARE بتحفيز وتشجيع تطبيق المعايير العالمية المقيسة في المستودعات المؤسسية، حيث سمح بتنسيق استخدام البروتوكول OAI-PMH، كما سهل غرس معايير للميتاداتا أغنى من معايير Dublin Core البسيطة، مع المحاولة في البداية استخدام Dublin Core مؤهل، ثم تم تطبيق المعيار المطور DIDL من أجل إظهار المعلومات المعقدة في المستودع، وهذا ما سمح بتوسيع رقعة الشبكة من خلال تبنيه لمعطيات البحوث مثل تلك التي كانت متوفرة على "e-Depot Nederland Archiologie" القاعدة الهولندية لعلوم الآثار التي سمحت بالوصول لنتائج البحث عن الحفريات.

تتم مراجعة القواعد الهولندية داخل محرك البحث الخاص به DAREnet، وهذا الأخير يقدم وصول مباشر إلى مجموعة من المواد العلمية ذات إتاحة مفتوحة، كما تسمح الشبكة بالقيام بالبحث ضمن

مجموعات خاصة من الوثائق مثل: إمكانية الوصول من خلال موقع الشبكة إلى NARCIS بوابة الإعلام العلمي الهولندي.

قامت عدة هيئات بعدة تخصصات علمية باستغلال فرصة النظام DARE من أجل خلق فضاء لنتائج بحوثهم ومنهم:

• **Connectng Africa** التي تتضمن الدراسات الإفريقية، حيث توفر هذه الخدمة الوصول إلى نتائج البحوث للباحثين ذوو الأصول الإفريقية بالجامعات الهولندية و العالمية.

• **DARLIN: Dutch ARchive for Library and INformation sciences**: الذي يسمح بالوصول إلى نتائج الدراسات في مجال علوم الإعلام في هولندا.

• **Utrecht Law Review**: تقدم للباحثين في المجال القانوني نموذج دولي للنشر الإلكتروني.¹

V. ألمانيا-المبادرة الألمانية للإعلام الشبكي-

مثل هولندا نالت منظمة الاتصال القاعدي والإعلام الرقمي للبحث العلمي الدور الأساسي في تطور المستودعات المؤسسية في ألمانيا، حيث تشجع المبادرة الألمانية للإعلام الشبكي Deutsche DINI Initiative Netzwerkinformation التعاون بين المؤسسات، وتقدم توصيات ومعايير موحدة من أجل تسيير الإعلام والاتصال في مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي.

1. **النشأة**: أنشأت الشبكة الألمانية DINI في 2001 من قبل مجموعة من المكتبات، مراكز الحوسبة ومصالح سمعية بصرية ومتعددة الوسائط²

هي عبارة عن فضاء لمناقشة ومشاركة التجارب حول التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، كما يقوم بتطوير واقتراح الحلول من أجل أحسن المعاملات في مجال مواقع الإعلام العلمي.

2. **مسيروا المشروع**: أعضاء اللجان وفرق العمل هم غالبا موظفون على مستوى المؤسسات 140 التي تنتمي لشبكة DINI.

3. **تقديم شبكة DINI**: شبكة DINI منظمة بمجموعة من المقاييس حول حقوق الملكية الفكرية، المعايير والقياسات المستخدمة، الكفاءات الرقمية والمنشورات الإلكترونية.

¹ Foulonneau, Muriel, et al. Op. Cit. P.6

² Schöpfel, Joachim, & Müller, Uwe. (2014). Evaluer la qualité des archives ouvertes : le certificat DINI. *Partnership: The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research*, 9(1), 1. P. 5 Disponible sur : <http://synergies.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/viewFile/2733/3226> consulté le 29-06-2016

يعمل فريق العمل في DINI على تدعيم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وتسيير التغيير في الاتصال العلمي ويرتكز على قواعد وأرشيفات الوثائق الرقمية، كما يساهم في إعطاء التعليمات وتنظيم التدريبات والتكوينات، المحاضرات والورشات التطبيقية حول الأرشيف المفتوح.

تتدعم شبكة DINI بنشاطات الوكالة الألمانية للبحث DFG، حيث أن هاتين الهيئتين تتشاركان في العديد من المشاريع التعاونية من أجل زيادة المرئية وبث نتائج البحوث العلمية والدراسات الألمانية.

قامت DFG سنة 1997 بإصدار مشروع "المقال على الخط المباشر" "Dissertation Online" الذي تم تسييره من قبل مكتب DissOnline Coordiantion للمكتبة الوطنية الألمانية، وقد ساهم هذا المشروع في تغيير نظرة المجتمع العلمي إلى المنشورات العلمية، وهذا ما سمح بخلق مستودعات للمنشورات في مؤسسات التعليم العالي.

سنة 2003 أصدرت DINI "رخصة الخدمات الوثائقية والنشر" من أجل تحسين نوعية تقنيات إعداد مستودعات الأرشيف، ونوعية البيانات الخلفية، لتشجيع المؤسسات على وضع مستودعات للأرشيف المفتوح.

وقد مثلت هذه الرخصة قاعدة قوية من أجل إنشاء مستودعات الأرشيف في ألمانيا ووضعها ضمن شبكة وهذا لخضوعها لمقاييس عالمية، وقد تم إرسال استمارة الرخصة إلى ل 19 مستودع للأرشيف المفتوح في ألمانيا، بعد أن تمت معاينتها من قبل المختصين.

في 2007 أحصت DINI أكثر من 100 أرشيف مؤسساتي في ألمانيا، حيث تمكنت من تحقيق قاعدة لشبكة مقننة معيارية للمنشورات ومستودعات الأرشيفات المفتوحة من أجل بث ثقافة علمية جديدة و نشر مقالات ذات وصول مفتوح.

بالإضافة إلى الأرشيفات المؤسسية المنجزة من قبل منظمات البحث لجعل المنشورات العلمية أكثر مرئية، هناك عدة مبادرات ومشاريع تقوم بتسيير أرشيفات موضوعية مثلاً: Phys-Net، Math-net، مبادرة IuK للمجتمعات العلمية الألمانية، وكذا المكتبات الافتراضية الموضوعية الممولة من قبل DFG.¹

4. **النسخ الثلاثة لرخصة DINI:** صدرت هذه النسخة في 3 نسخ 2004-2007 و 2010 حيث قامت هذه الأخيرة بالتحديد بدقة لكل الجوانب التقنية، التنظيمية والقانونية الضرورية من أجل إصدار وتفعيل خدمات الإيداع والنشر بإتاحة مفتوحة.

سعت النسخة الأولى في 2004 إلى ضبط خزانات المنشورات الجامعية، وعلى وجه الخصوص أرشيفات إتاحة الأطروحات والرسائل الجامعية على الخط المباشر.¹

¹ Foulonneau Muriel, et al. Op. Cit. P. 7

رخصة 2007 اهتمت بنشاطات الحركة الدولية للإتاحة المفتوحة، خاصة "الشكل الأخضر" أي أرشفة الوثائق التي تم نشرها "المقالات، الكتب، التقارير والمحاضرات" بمستودعات مؤسساتية أو موضوعية، حيث تم توجيه هذه الرخصة إلى منظمات البحث أين تم تحديد طبيعة الخدمات التي تقدمها هته المواقع.

النسخة الثالثة من الرخصة سنة 2010 أخذت بعين الاعتبار عدة جوانب وتطورات:

- الأهمية الكبيرة "للشكل الذهبي" للإتاحة المفتوحة، والتي تهتم خصوصا بنشر المقالات في دوريات ذات إتاحة مفتوحة، وعلى نحو عام تشمل أيضا النشر المفتوح لأنواع أخرى من الوثائق مثل الكتب والكتب المشتركة، هذه الوثائق التي عادة ما تكون قد خضعت لضمان جودتها من خلال مراجعتها من قبل النظراء "Peer Review" حيث تقوم DFG بمساندة النشر بإتاحة مفتوحة من خلال تمويل منظم، كما يمكن تطبيق الشكل الذهبي ضمن مؤسسة (نشر جامعي)، أو ضمن مجال موضوعي، وهذا مدرج في النسخة الجديدة من رخصة DINI.
 - الحاجة المتزايدة للبحث البيئي بخدمات موحدة (خدمات مرجعية، محركات بحث وخدمات أخرى تزيد من قيمة المستودع) التي هي هامة بشكل خاصة من أجل مرئية الوثائق التي يتم إيداعها مثلا من طرف شبكة الإتاحة المفتوحة الألمانية أو مشروع DRIVER على المستوى الأوروبي.
 - نوعية هذه الخدمات مرتبطة بنوعية التقانين المستعملة للخدمة، من أجل هذا تم تطوير التوصيات من أجل واجهة OAI من خلال جعلها متوافقة مع معاملات مشروع DRIVER.
 - جعل هذه المصالح افتراضية أكثر يسهل من استخدام هذه الأرصيات ذات القاعدة الموحدة من قبل عدة مصالح، بالنسبة للكثيرين لم يتم التوجه إلى رخصة موحدة.
- تتمثل الرخصة في استمارة لمجموعة من الأسئلة حول نوع الأرشيف، المعايير والتقانين المستخدمة فيه والمجال الذي يغطيه، ويمكن الإجابة على الاستمارة من طرف مجموعة من الأفراد أي أن كل فرد يجيب على الجزء الخاص به في الاستمارة في حالة ما كانت سيرورة الخدمات منجزة من قبل عدة مؤسسات ذات مؤهلات مختلفة.
- مقارنة مقدسة لعملية البحث العلمي، بجانب المنشورات النصية مثل المنتجات الكلاسيكية للاتصال العلمي تسعى هذه المقارنة إلى جعل تنظيم واستخدام الوثائق الأصلية والبيانات الخام مسألة مهمة من أجل البحث العلمي، فالسعي إلى رقمنة العلم يفتح آفاق جديدة.

¹ Certificat DINI Services de Dépôts et de Publication en Libre Accès 2010 : Groupe de travail « Edition numérique » Disponible sur : <http://edoc.hu-berlin.de/series/dini-schriften/2010-3-fr/PDF/dini-zertifikat-2010-3-fr.pdf> consulté le 14-07-2016

5. معايير رخصة DINI: تتكون هذه الرخصة من 8 معايير:

1. مرئية الموقع
2. سياسة الموقع
3. نوع المساعدة المقدمة للمؤلفين ودور النشر
4. الجوانب القانونية
5. حماية المعلومات
6. التشفيف والواجهات
7. إحصائيات الاستخدام
8. الأرشفة الدائمة

6. أجزاء استمارة رخصة DINI: تتكون الاستمارة من مجموعة من الأجزاء التي يجب ملؤها من إدارة الأرشيف للتأكد من خضوع المستودع للمعايير المطلوبة، وتتمثل هذه الأجزاء في شروط ضرورية وتعليمات ثانوية، وفي كل جزء من الاستمارة يتم الوصف الدقيق لأدنى شرط، ولكي تتمكن المؤسسات من تحقيق الإتاحة المفتوحة للأعمال يجب الحصول على رخصة DINI من خلال تغطية كل الشروط.

يتم إضافة تعليمات ثانوية في كل جزء من استمارة الرخصة من أجل أحسن بث للوثائق لكنها ليست ضرورية من أجل قبول الرخصة، كما هناك احتمال أن تصبح هذه التعليمات شروطا مستقبلا في طبقات لاحقة.

نجد في كل جزء من الاستمارة تمهيدا يحدد مجال المعيار ويوضح سبب وضعه، كما أن الإجابة عن الشروط الضرورية تكون بـ "نعم" أو "لا".

7. ميزة الرخصة: تتميز الأرشيفات التي تمتلك رخصة DINI بالتوافق مع التقانين والمعايير الوطنية والدولية، إذ تعتبر كعلامة على جودتها ونوعيتها بالإضافة إلى مرئيتها على المستوى المؤسسي أو في إطار المجال الذي تغطيه، حيث تصبح قابلة للوصول على المستوى العالمي.

تمت ترجمة الرخصة إلى اللغة الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، وكل من الطبقات الثلاثة قابلة للدخول عبر موزع جامعة UH.¹

رغم أنه لا يمكن تطبيق مميزات البيئة الألمانية على البلدان الأخرى إلا أنه تبقى هذه الوثيقة هي الوحيدة التي تم بناؤها وهيكلتها من أجل وضع معايير تقييمية وتقويمية للمواقع الجديدة للإتاحة المفتوحة، كما تسعى هذه الرخصة لتصبح أداة مرجعية في مجال الأرشيفات المفتوحة²

¹ U.H : Université Humboldt à Berlin.

² Schöpfel, Joachim, & Müller, Uwe. Op. Cit. P.12

❖ ومن بين الإنجازات التي عملت DINI و DFG بالتعاون على تحقيقها هي:

- سمح التعاون بين هاتين المنظمتين بالتوصل إلى صياغة ووضع قوانين نوعية على المستوى العالمي.
- إمكانية إدماج مستودعات DINI التي خضعت للمراقبة تقنيا ببساطة ضمن الشبكة الشاملة عبر الوسيط الشبكي "الجسر الأوروبي" DRIVER لأرضية البحث العلمي الأوروبي Digital Repository
- السماح باستخدام المستودعات الألمانية على المستويين الوطني والعالمي.¹
- شبكة مستودعات الإتاحة المفتوحة: Netzwerk von Open Access Repositorien
- OA-Network هو مشروع الشبكة التي يتم تمويله من قبل "المنظمة الألمانية للبحث" ويهدف إلى توفير الأدوات المرجعية التقنية و المنظمة في شبكة واحدة
- تم مباشرة المشروع من قبل المبادرة الألمانية من أجل الإعلام الشبكي DINI وتمويله من قبل DFG، وتم تقسيم إنجازاته في مرحلتين.²

¹ <http://dini.de/projrkte/oa-netzwerk/> consulté le 29-06-2016

² <http://dini.de/projrkte/oa-netzwerk/> consulté le 29-06-2016

IV. المستودع المركزي الفرنسي HAL: Hyper Article en Ligne

هذا الرهان الفرنسي من أجل مركزية الإيداع هو الأول من نوعه، حيث أدى إلى تطوير برنامج خاص به، كما أنه يواجه رهانا آخر في عدم تقييد الأرشفة الذاتية ونوع الوثائق الواجب إيداعها من قبل الباحثين.

1. **نشأة المستودع:** أنشأ CCSD موقع HAL كوسيلة تسمح في نفس الوقت بتغذية ArXiv وإيداع الوثائق المتعلقة بميادين أخرى لا يحصيها ArXiv، سنة 2000 وتم بثه سنة 2006¹، والهدف منه التقديم لفرنسا أداة مركزية فعالة، خاصة تهدف لجعل نتائج بحوثها تشع على البعد العالمي، ويلعب CCSD هنا دورا بسيط حيث يقوم بالمراقبة والمصادقة على الوثائق التي يتم إيداعها²

2. **تقديم المستودع:** حسب التعريف الذي يقدمه المستودع في الصفحة الأولى لكل وثيقة يتم إيداعه على مستواه أنّ HAL أرشيف مفتوح متعدد التخصصات، وهو موجه لإيداع وبث المقالات العلمية ذات مستوى دراسي، سواء تم نشرها أم لا، منجزة من قبل مؤسسات التعليم والبحث الفرنسية أو الأجنبية، مخابر عامة أو خاصة.

تم إنشاء الموقع بمبادرة من الفيزيائي Frank Laloë، بحيث تبنى فكرة الأرشيف الموضوعي لArXiv، حيث سعى لإنشاء قاعدة بيانات لوثائق بنصها الكامل يتم إيداعها من قبل الباحثين وإلى الباحثين، وتشمل مختلف المجالات الدراسية للبحث في فرنسا.

3. **التغطية الموضوعية:** حجم الميادين المعتمدة كبير جدا، فكما يوضحه حقل البحث بالميادين: الكيمياء، الاقتصاد والمالية الكمية، الإعلام الآلي، الرياضيات، الفيزياء، الأرض والكون، العلوم غير الخطية، العلوم الذهنية، علوم البيئة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، علوم الهندسة، علوم الأحياء والإحصاء وهي المواضيع الأساسية للقاعدة.

4. **البيانات الخلفية:** هناك بعض الحقول ذات البيانات الخلفية المشتركة، بالإضافة إلى قوائم إسناد: المداخل، عناوين الدوريات المقننة، القوائم المقننة للبلدان واللغات، العلامات الرمزية للمؤسسات والمخابر، والتي تسمح بسير هذه البيانات الخلفية.

5. **نوعية الوثائق التي يتم إيداعها:** المقالات ذات المستوى البحثي التي تم نشرها أو لم يتم نشرها بعد، أجزاء الكتب وأيضا الأطروحات التي تم جمعها من خلال موقع TEL Thèses En Ligne.

¹ Bosc, Hélène. Op. Cit. P.31

² Rigeade, Marine. (2012). *Les archives ouvertes institutionnelles en France : état des lieux et perspectives*. (Conservateur de bibliothèque Mémoire de recherche), Université de Lyon. P.30

بينما يشجع CCSD إيداع النص الكامل فقط، إلا أن "HAL" يسمح أيضا بإيداع البطاقات البيبليوغرافية غير المرفقة بالوثيقة، وتترى فئة من المختصين أن هذا العامل قد يكون خطرا على المستودع إذ يجعله يبتعد عن الأهداف التي وضع من أجلها، وقد يؤدي إلى جعله خزانة للبطاقات البيبليوغرافية.

وقد استطاع أن يصبح مرجعا فريدا حول الباحثين خاصة الذين يقومون بإيداع كل أعمالهم في HAL، حيث تقوم بعض قواعد البيانات الإدارية بتفريغ محتوياتها بشكل آلي في المستودع المركزي.

يمكن لأي فرد قام بالتسجيل في المستودع بإيداع أعماله مباشرة فيه، حيث يشترط أن تكون هذه الأعمال بالمستوى المطلوب من قبل الموقع.

6. **خطوات الإيداع:** تتم عملية الإيداع في 4 خطوات، يمكن للباحث الاستعانة بوثائقي خلالها وهي:

◆ ملء واجهة البيانات الوصفية

◆ اختيار شكل الوثيقة.

◆ تحميل ملف الوثيقة.

◆ المراجعة والموافقة على الإيداع.

◆ عنوان الموقع: <https://hal.archives-ouvertes.fr>

ملء واجهة البيانات الوصفية: مرحلة اختيار نوع الوثيقة التي يتم إيداعها: صورة رقم 09

CCSD HAL - Episciences.org Sciencesconf.org Support

fr en Wlaim Boudjenana

Veillez sélectionner le type de document que vous souhaitez déposer

Type

Fichier(s)

Métadonnées

Auteur

Récapitulatif

Publications

- ☐ Article dans une revue
- ☐ Communication dans un congrès
- ☐ Poster
- ☐ Ouvrage (y compris édition critique et traduction)
- ☐ Chapitre d'ouvrage
- ☐ Direction d'ouvrage, Proceedings
- ☐ Brevet
- ☐ Autre publication

Documents non publiés

- ☐ Pré-publication, Document de travail
- ☐ Rapport

Travaux universitaires

- ☐ Thèse
- ☐ HDR
- ☐ Cours

Données de recherche

- ☐ Image
- ☐ Vidéo
- ☐ Son
- ☐ Carte

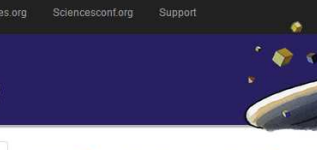
Annuler

Etape suivante

اختيار شكل الوثيقة: صورة رقم 10



HAL
archives-ouvertes.fr



CCSD

[HAL](#)
[EpiSciences.org](#)
[Sciencesconf.org](#)
[Support](#)

[fr](#)
[en](#)

[Wiam Boudjenana](#)

[Accueil](#)
[Dépôt](#)
[Consultation](#)
[Recherche](#)
[Documentation](#)
[Mon espace](#)

[Dépôt](#) / Article dans une revue

Type

Fichier(s)

Métadonnées

Auteur

Récapitulatif

Veuillez déposer les fichiers associés à votre dépôt
 Formats de fichier acceptés :
 tex, eps_tex, ps_tex, pstex, pdf_tex, pdf_t, pdftex, zip, odc, ods, pages, cls, clo, cnf, sty, bst, bib, bbl, toc, idx, aux, def, loc, table, pdf, doc, docx, txt, dot, dotx, rtf, odf, odt, olt, html, htm, ppt, pptx, pot, potx, pps, ppsx, pptm, ppsm, ps, eps, odp, ots, key, knt, xls, xlsx, xlt, xsl, xsl, jpeg, jpe, jps, png, gif, tif, tiff, ms3d, odg, olg, ppt, svg, aac, ac3, aif, aifc, aiff, au, bvf, mp2, mp3, M4r, ogg, ogm, ra, ram, wma, wav, avi, flv, mov, movie, mp4, mpe, mpeg, mpg, qt, rm, rmvb, rv, vob, wmv, m4a


Sélectionner les fichiers...


Récupérer

➔

Passer directement à l'étape suivante

Annuler

➔

Etape suivante

CONTACT

Centre pour
la Communication

ملء استمارة المعلومات المتعلقة بالعنوان، الموضوع، الناشر صورة رقم 11

The screenshot shows the HAL submission form. The 'Domaine' field is set to 'Sciences de l'information'. The 'Langue du document' is set to 'anglais'. The 'Date de production/écriture' field is empty.

إضافة المؤلف المشارك والثانوي: صورة رقم 12

The screenshot shows the HAL submission form. The 'Auteur' field is set to 'Wiam Boudjenana'. The 'Langue du document' is set to 'anglais'. The 'Date de production/écriture' field is empty.

التحقق والمصادقة على الوثائق:

يقوم الوثائقي بالتحقيق في الوثائق المستودعة، وذلك من أجل التأكد من صحة المعلومات حول المؤلف والمؤسسة التي ينتمي إليها، وكذا توافق نوع الوثيقة والمعلومات الببليوغرافية المرفقة بها، إعادة قراءة في المستخلص والكلمات الدالة وفي الأخير التحقق من حقوق التأليف.

فالموافقة وتأكيد الإيداع لا علاقة له بالمحتوى العلمي، حيث لا يقوم المركز CCSD بدور لجنة قراءة.

أي نص يتم إيداعه في "هال" لا يمكن إعادة سحبه، بينما يوافق المستودع على إيداع عدة طبعات من نفس الوثيقة.

7. محاسن ونقائص المستودع: ويعتقد المختصون بأن المستودع يتمتع بعدة محاسن، لكنه في الوقت ذاته يواجه بعض النقائص

أ. المحاسن:

- أنه أصبح من أهم مصادر البحث في فرنسا حيث يحصي: **1136376** بطاقة ببليوغرافية، بينما عدد الوثائق العلمية **389579** وثيقة.

- وقد سجلت سنة 2014 أكبر حجم من الإيداع ب 40904 عنوان بينما سنة 2015 تم تسجيل 38913 وثيقة.

- من خلال حقول خاصة بموقع SHERPA/ROMEO و Héloïse المتوفرة في الواجهة الرئيسية للموقع تسمح للقائمين بالإيداع التعرف على سياسة الناشرين وموقفهم من الإيداع والإتاحة المفتوحة.¹

- احتل المستودع المرتبة 7 عالميا سنة 2010 وفقا لإحصائيات Ranking Web of world repositories، سنة 2011 نفس التصنيف يضع HAL-SHS في المرتبة 9 عالميا و HAL-INRIA في المرتبة 12.

- بين HAL والمستودع الأول في مجال الفيزياء ArXiv نجد علاقة تسمح بظهور المقالات المختصة في مجال الفيزياء في الموقع الأمريكي.

- منذ 2006 تم تسهيل استيراد البطاقات من PubMed كما أن إمكانية تحويل الوثائق من HAL نحو PubMed Central هي قيد الدراسة.

¹ <https://hal.archives-ouvertes.fr/> Consulté le 22/05/2016

• **الحماية:** يتمتع المستودع بحماية البرنامج الحسابي IN2P3 للمعهد الوطني للفيزياء النووية وفيزياء الجزيئات.

• **الأرشفة** مضمونة على المدى البعيد من خلال حفظ البيانات من قبل مركز CINES (مركز الإعلام الوطني للتعليم العالي) الذي يراقب تطور أشكال الحفظ ويبقي البيانات متاحة من أجل ضمان المقروئية للمدى البعيد.¹

ب. العيوب:

العيوب التي تواجه المستودع والتي يعتقد بها عدد من الوثائقيين والباحثين، فترجع أغلبها إلى مبدأ معارضة فكرة الإتاحة المفتوحة ككل.

• ومن بين هذه العيوب هي عدم وضوح طرق حساب الموقع لعدد الوثائق التي يتم إيداعها فيه، وهذا ما يعقد عملية تقييم العدد الحقيقي، كما أن "هال" لا يمكنه التعرف على الوثائق المضاعفة، حيث لا يمكن منع الباحثين من إيداع الوثائق في عدة مستودعات لـ HAL -باعتباره مجموعة من المستودعات المؤسسية- من أجل ضمان فرص أكبر لمرئية أعماله، إذن فنفس الوثيقة يتم حسابها عدة مرات، وهذه أهم النقاط التي يعاب بها المستودع، حيث أن مستودعات المؤسسات يتم تفريغها بشكل تلقائي فيه.

• ويعارض بعض المختصين فكرة مركزية الأرشيف، بينما يؤيدون نظام الأرشيف المجزأ، وهذا موضع جدال بين Frank Laloë و Harned Steven حيث يعتبر هذا الأخير أنه فقط الأرشيف المؤسسي يسمح بإعطاء إحصائيات للإيداع، بفعل التقارب بين الأساتذة والباحثين.

• المقالات التي يتم إيداعها في Archive Sic يتم تفريغها في HAL و HAL-SHS، وهذه الوثائق المضاعفة تضخم بشكل غير منطقي حجم HAL.

• ورغم مجهود بناء البيانات الخلفية، انطلاقاً من مراجع مقننة، إلا أن Prost و Shöpfel لاحظا أنه لا يوجد تحديد واضح للبيانات الخلفية خصوصاً بالنسبة للأدب الرمادي، حيث أن عدداً كبيراً منها تم تصنيفه في فئة الوثائق الأخرى "Autre".

• إيداع البطاقات البيبليوغرافية دون إرفاقها بالنص الكامل صارت نقطة ينتقد بها المستودع، حيث يتخوف الباحثون من انحرافه وتحوله إلى موقع لرصد آخر المنشورات، وردت لجنة الإعلام العلمي والتقني على منتقدي هذه النقطة بأن "الهدف من "هال" هو ضمان أحسن بث وأحسن مرئية ممكنة لنتائج البحوث المنتجة في فرنسا، فهدفه ليس أن يكون أداة تقييم لنتائج البحوث، حيث اعتقده البعض كأداة لتقييم الباحثين مثل ما تفعله INRIA.

¹ Rigeade, Marine. Op. Cit. P.31

- في الواقع لا شيء يمنع إيداع مقالات مرفوضة من قبل لجنة القراءة في HAL، حتى لو أن معظم الإيداعات تتشابه مع المقالات المنشورة.¹

VII. أستراليا: مستودع الجامعة الملكية:

QUT ePrints Archive : Queens Land University ePrints Archive

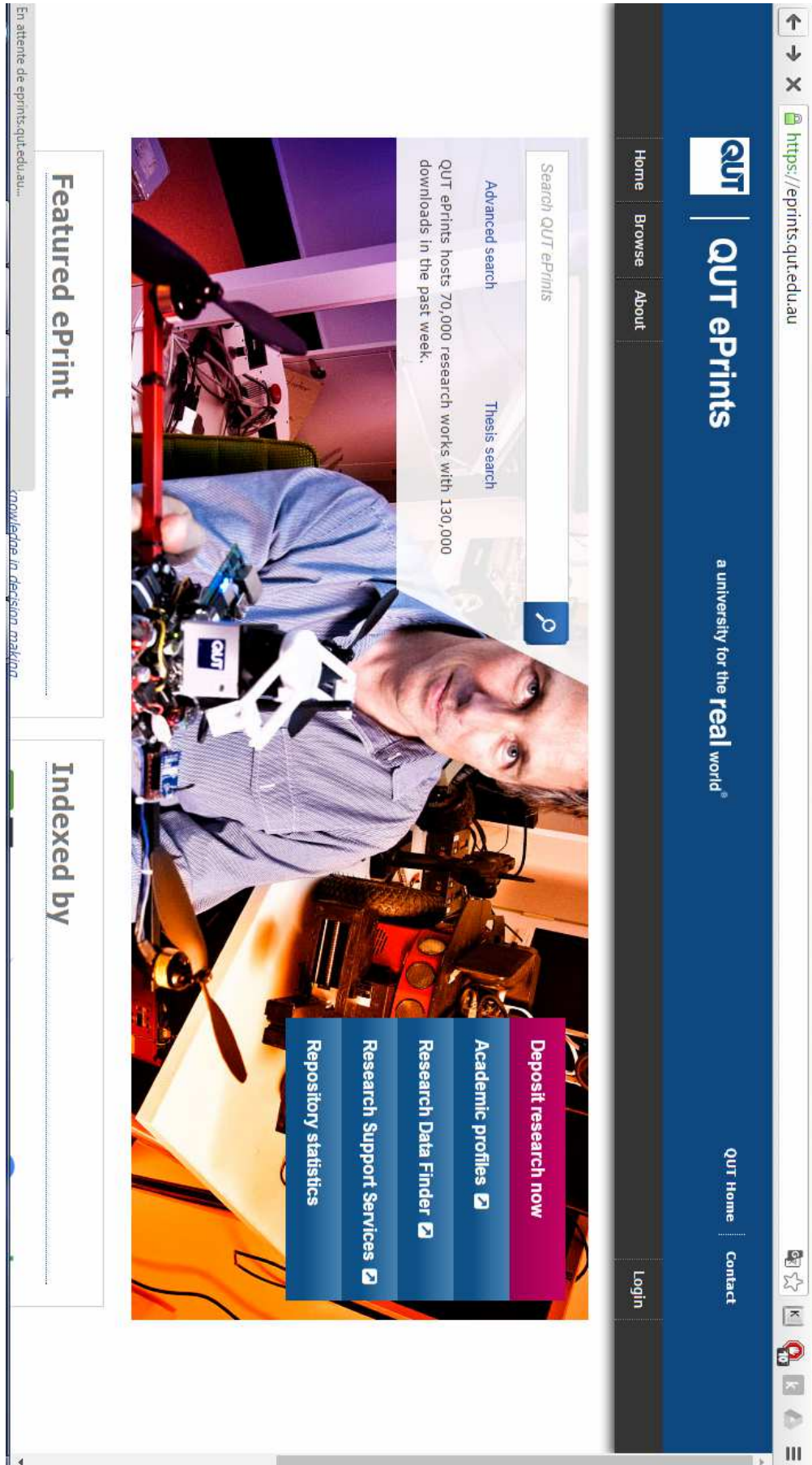
1. عنوان الموقع: <http://eprints.qut.edu.au>
 2. البرنامج المستخدم: ² ePrints
 3. حجم المستودع: يصل حجم الأعمال التي تم إيداعها بالمستودع إلى 70.000 عمل، 56.7% منها هي عبارة عن أعمال بالنص الكامل، 48.1% منها هي وثائق ذات إتاحة مفتوحة.
 4. الوثائق المسموح بإيداعها:³
- مقالات الدوريات، تقارير، إعلانات وملصقات المحاضرات، أوراق الدراسات والمناقشات، التقارير التي تم نشرها، الكتب وأجزاء الكتب، البحوث غير النصية (مثلا الأعمال الإبداعية)
5. طرق الإيداع: توجد طريقتين للإيداع:
3. الطريقة الأولى:
- الدخول إلى الموقع، والضغط على خانة "إيداع وثيقة Deposit Item"، إن تم طلب التعريف باسم المستخدم، يتم استعمال اسم المستخدم وكلمة السر المعهودتين.
 - ثم القيام بالضغط في "وثيقة جديدة New Item"، وملء استمارة المعلومات الضرورية للوثيقة.
 - عند ظهور نجمة ذات لون أصفر بداخل إطار أبيض هذا يدل على قبول الوثيقة التي تم إيداعها، ويستحسن تقديم أكبر قدر من المعلومات الممكنة.
4. الطريقة الثانية: يمكن استخدام رقم تعريف الوثيقة DOI من أجل الإيداع، وذلك من خلال توريد الوثيقة والمعلومات المرجعية الخاصة بها من خلال إدخال الرقم الخاص بها.

¹ Rigeade, Marine. Ibid. P.32

² <http://eprints.qut.edu.au/statistics/> consulté le 14/08/2016

³ QUT ePrints: Quick Deposit Guide . Disponible sur <http://eprints.qut.edu.au> consulté le 14-08-2016

6. الواجهة الرئيسية للموقع: صورة رقم 13



7. شروط الإيداع حسب نوع الوثيقة:

أ. بالنسبة لمقالات الدوريات وأوراق الدوريات المحكمة: يجب على المؤلف إيداع النسخة التي تمت مراجعتها من قبل النظراء، أي إيداع النسخة التي تمت الموافقة عليها من قبل دار النشر "نسخة المؤلف" في حين تقوم المكتبة بالإشارة إلى رابط الوثيقة التي تم نشرها من قبل الناشر.

ب. بالنسبة للمكتبة، أجزاء الكتب، التقارير المنشورة ووثائق المحاضرات: يتم قبول أي نسخة رقمية بما في ذلك النسخ التي تم تصويرها بالماسح الضوئي "Scanned Copies" Scanner

8. **مرئية الوثيقة:** يقوم مؤلف الوثيقة بتحديد شروط الوصول إلى الوثيقة، في حالة اختيار شروط مقيدة للوصول، عليه بتقديم عنوان البريد الإلكتروني، ما سيسمح للباحثين بطلب نسخة من المؤلف وفقا لقاعدة "الطبع على جانب" "tiré à part"، بالنسبة لمقالات الدوريات إن كان الناشر هو المالك لحقوق التأليف والنشر، تقوم المكتبة بتحديد نوع الوصول إلى الوثيقة من خلال التعرف على سياسة الناشر وموقفه من الإتاحة المفتوحة.

9. **رخصة مالك حقوق التأليف:** يمكن لمالك حقوق التأليف والنشر الاختيار من ضمن أشكال اتفاقيات الإيداع المشترك CC، وهذا ما سينبئ المستخدم النهائي عن شروط استغلال الوثيقة، أما في حالة تنازل المؤلف للناشر عن الحقوق فلا يمكن له الاختيار من بين خيارات CC.

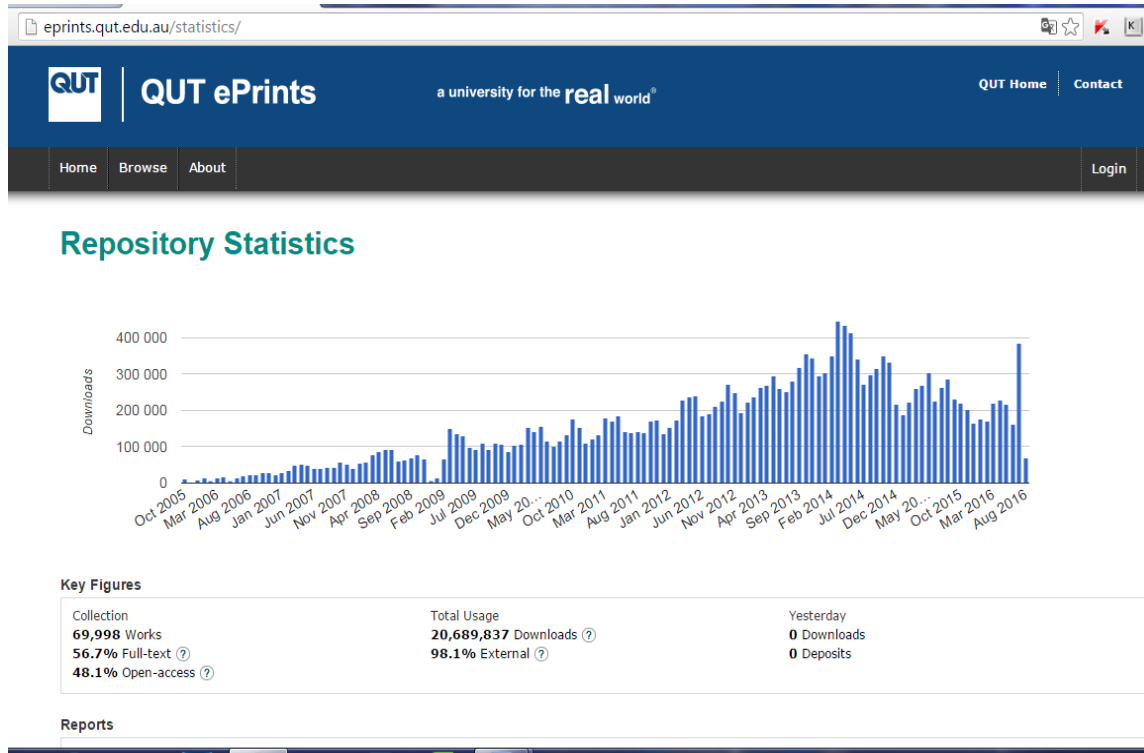
10. **الحواجز:** بالنسبة لمقالات الدوريات تقوم المكتبة بالاطلاع على قاعدة بيانات SHAERPA- ROMEO من أجل التعرف على موقف الناشر من الإتاحة المفتوحة، وتقوم بوضع حدود زمنية على الوثيقة التي أقصاها 12 شهرا في حالة ما كانت هذه السياسة المتبعة من قبل الناشر.

يمكن للقائم بالإيداع بتطبيق فترة حجز على الوثائق التي لم يتم نشرها بعد من خلال إدخال تاريخ نهاية الحظر.

11. **حقوق النشر:** يسمح معظم الناشرين الآن للمؤلفين بالقيام بإتاحة "المخطوطة التي تم قبولها للنشر" (نسخة المؤلف) لذا تقوم المكتبة بطلب إيداع هذه النسخة.

تدعو المكتبة لعدم القلق في حالة عدم معرفة سياسة الناشر وموقفه من إتاحة نسخة المؤلف التي تم قبولها، بل تدعوهم دوما لإيداعها حيث تتكفل المكتبة بالإطلاع على سياسة الناشر قبل إتاحة الوثيقة للجمهور¹

¹ QUT ePrints: Quick Deposit Guide . Disponible sur <http://eprints.qut.edu.au> consulté le 14-08-2016

صورة رقم 14: إحصائيات تطور مستودع QUT ePrints¹

المبحث الرابع: مبادرات الأرشيف المفتوح في العالم العربي.

نظرا للأهمية البالغة التي سجلتها حركة الإتاحة المفتوحة في كل أنحاء العالم، لا يمكن تجاهلها في العالم العربي أيضا، حيث حاولت عدد من البلدان العربية إنشاء عدد من المستودعات على مستوى جامعاتها من أجل التمكن من إتاحة الأدب الرمادي وأعمال الباحثين، وإخراجها من مغاراتها.

1. لمحة عن تبني حركة الأرشيف المفتوحة في العالم العربي:

وضحت الدراسة التي قام بها الأستاذ عبد المجيد بوعزة قبل 10 سنوات-2006- من أجل التعرف على مدى اطلاع هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس -سلطنة عمان- على مفهوم الوصول الحر ومدى استعدادهم لتبني مبادئ الحركة العالمية أن:

- الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية، وبالرغم من الإشارة إلى اطلاعهم على هذا المفهوم فقد أكدوا على عدم إحاطتهم بالمبادرات الدولية.

¹ <http://eprints.qut.edu.au/statistics/> consulté le 14-08-2016

- تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر لا يزال ضعيفا، كما أن معظم الباحثين العرب (77.8%) غير مستعدين لدفع رسوم لنشر مقالاتهم العلمية في الدوريات المتاحة مجانا.

وفي المقابل تفيد النتائج أن السببين الرئيسيين اللذين قد يدفعان بالباحث العربي إلى رفض الأرشفة الذاتية لمقالاته قبل نشرها في مجلات محكمة يتمثلان في "تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل بثه"، و "الخطر من أن ينسب البحث إلى شخص آخر"

- تبين نتائج الدراسة عدم إلمام الباحثين بخصائص نماذج الإتاحة المفتوحة، ويتجلى ذلك من خلال تذبذبهم حيال خصائص هذه الدوريات حيث أفاد 55.6% منهم أنهم لا يجدون "الوصول إلى هذه الدوريات سريعا" بينما يتناقض هذا الرأي مع الواقع إذ غالبا ما يتميز الوصول إلى الدوريات المتاحة على الخط بالسرعة.

- أبدى 88.9% من الباحثين عدم رغبتهم في الانضمام إلى مبادرات الإتاحة المفتوحة، ويمثل هذا الرأي مفارقة غريبة حيث عبر معظم أفراد الدراسة عن موافقتهم التامة على مزايا الإتاحة المفتوحة بعمامة، ويتجلى مرة أخرى تذبذب الباحثين العرب تجاه نموذج الوصول الحر بسبب نقص الاطلاع.¹

- جاء في نفس السنة "نداء الرياض 2006" وهو أول نداء عربي، تم إصداره في المملكة العربية السعودية من أجل تشجيع الباحثين العرب على إيداع أعمالهم ونتائج دراساتهم بمستودع للأرشيف المفتوح بالإضافة لاقتراح تبني الدوريات العلمية ذات إتاحة مفتوحة.²

2012: حسب الدراسة التي قام بها "بن رمضان" حول توفر مواقع للأرشيف المفتوح في الدول العربية، أشار إلى أن نشاط دول المغرب العربي في هذا مجال ضعيف جدا، حيث لم تحصى الفهارس العالمية سوى 2 منها الأولى في الجزائر والثانية بتونس، وفي نفس الدراسة يشير الباحث أن كل المستودعات العربية تم إنشاؤها بعد نداء الرياض سوى مستودع الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

¹ صالح، بوعزة، عبدالمجيد. (2006). اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا. Cybrarians Journal (10). متاح

في: <http://www.cybrarians.info/journal/no10/openacess.htm> تاريخ الاطلاع 04-04-2013

² Ben Romdhane, Mohamed, & Ouerfelli, Tarek. (2012). *L'offre des archives ouvertes dans le monde arabe: recensement et évaluation*. Communication présentée dans: Métiers de l'information, des bibliothèques et des archives à l'ère de la différenciation numérique: Actes du 15ème Colloque International sur le Document Electronique (CIDE15).P.78. Disponible sur : https://hal.archives-ouvertes.fr/sic_00829058/document consulté le 06-02-2015

كما وجد ضعفا في تجاوب مراكز البحث في العالم العربي مع الإتاحة المفتوحة بشكل عام وإنشاء مستودعات الأرشيف المفتوح بشكل خاص، وهذا ما فسره بنقص هذه المراكز في الدول العربية.

خلال دراسته للمستودعات العربية: توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في أن:

- أغلبية المصادر في مستودعات الأرشيف المفتوح في العالم العربي هي باللغة العربية، مما لا يسمح بمرئية واسعة لأعمال الباحث العربي في العالم.

- معدل الإيداع في بعض المواقع ضعيف جدا، كما توجد بعض المستودعات لم يتم تحديثها منذ أكثر من سنة، وهذا يوضح أن الباحث العربي يتحفظ عن الإيداع في مستودع للأرشيف المفتوح.

- هناك بعض المستودعات التي تحتوي على مخطوطات وكتب تمت رقمتها، مما يدل أكثر على مكتبات رقمية رغم إحصائها من قبل Open DOAR و ROAR.

- كما أن المستودعات العربية المسجلة في البوابة العربية لعلوم الإعلام Portails Arabes des Sciences d'information غير مذكورة في الفهارس العالمية، ويتساءل الباحث إن كان هذا راجع لعدم اعتمادها على بروتوكول OAI-PMH أم لأسباب أخرى.¹

نلاحظ من خلال هذه الدراسات التأخر الذي شهده العالم العربي من أجل تبني حركة الإتاحة المفتوحة، حيث لم تعرف هذه الحركة نشاطا كبيرا إلا بعدة سنة 2012.

سجل الفهرس العالمي Open DOAR سنة 2012 مستودعا واحدا في تونس، وهو نفس العدد سنة 2016، أما في مصر فقد أشار الموقع في 2012 لوجود 8 مواقع فقط 3 منها قابلة للوصول، أما في 2016 فيحصي الموقع أقل من ذلك "5 مواقع" فقط 3 منها قابلة للوصول.

أما في الجزائر تم إحصاء موقع واحد سنة 2012، والذي هو المكتبة الرقمية لجامعة الجزائر -1- من قبل الموقع، بينما في 2016 يشير الموقع لوجود 13 مستودع، أي 12 منها أنشأت خلال الأربع سنوات الأخيرة 2012-2016، من بينها 4 مواقع تم إنجازها ضمن المشروع التعاوني المغربي الأوروبي ISTEMAG الذي تمثلت أهم أهدافه في إيصال ثقافة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية في الوسط الأكاديمي المغربي، وقد يكون هذا المشروع هو الذي فتح المجال نحو الجامعات الأخرى من أجل المضي قدما في هذا المجال.

¹ Ben Romdhane, Mohamed, & Ouerfelli, Tarek. Ibid. 89

2016: حسب ما يحصيه فهرس Open DOAR عدد المستودعات في الدول العربية:

الدول العربية في إفريقيا:	الدول العربية في آسيا:
مصر: 4 مراكز وجامعات تضم 5 مستودعات.	فلسطين: مستودع 1.
السودان: 5 جامعات تشمل 5 مستودعات.	قطر: مستودع 1.
تونس: جامعة واحدة تشتمل على مستودع 1.	العراق: جامعة 1، مستودع 1.
الجزائر: 11 مركز وجامعة: تقوم بتسيير 13 مستودع.	المملكة العربية السعودية: 8 جامعات تحتوي على 9 مستودعات.
المغرب: جامعتين تضمان موقعين للأرشيف المفتوح.	لبنان: جامعة 1، مستودع 1. ¹

جدول رقم 01: يمثل عدد المستودعات في الدول العربية

بينما نلاحظ قلة المستودعات في الدول العربية وانعدامها في بعض الدول الأخرى، نجد أن بعض الدول الأفريقية والآسيوية قد مضت قدما في هذا المجال حيث نجد:

21 مستودعا في ماليزيا، 73 موقع في تركيا، 22 في كينيا، 15 موقع بنيجيريا وتحصي جنوب أفريقيا 30 مستودع وعدد كبير من البلدان الأخرى تبنت هذه الحركة بشكل كبير حيث تحتوي على أكثر من 100 مستودع كالصين والهند.

حاولنا في دراستنا التعرض لبعض المستودعات المصرية والمغربية والتعرف على سياستها لكن صعوبة الوصول إلى بعض المواقع -حيث تحتاج لوقت كبير من أجل الوصول إليها، أو أن الرابط لا يفتح إلا بعد عدة محاولات- استدرجتنا نحو تناول موقعين عربيين فقط: مستودع جامعة الخرطوم بالسودان، ومستودع الجامعة الافتراضية التونسية.

¹ <http://www.opendoar.org/countrylist.php?cContinent=Asia> consulté le 10-08-2016

II. مستودع جامعة الخرطوم-السودان--Dépôt DSpace -Manakin-

1. **جامعة الخرطوم:** تعتبر جامعة الخرطوم هي المؤسسة الرائدة من بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في السودان، فأكثر من نصف الإنتاج العلمي منتج من قبل جامعة الخرطوم، وقبل إصدار مستودع الجامعة لم يكن هناك أي مستودع مؤسساتي على المستوى الوطني، بالإضافة إلى عدم إدراك التعرف على حركة الإتاحة المفتوحة كأداة حديثة من أجل الاتصال العلمي.¹

يمتلك باحثوا الجامعة رصيذا من المنشورات لا بأس به من مقالات، أوراق محاضرات، رسائل وأطروحات لكنه متوفر على الوعاء الورقي فقط برفوف مكاتب الأقسام، والوثيقة الوحيدة التي كانت تحظى بإتاحة مفتوحة على الخط المباشر هي دورية العلوم السودانية The Sudan Journal Of Science

- ارتأى القائمون على هذا المشروع أنه كان من الضروري تبني نوع جديد من بث الإنتاج العلمي للمجتمع، وإنجاز مستودع مؤسساتي كان أحسن حل من أجل تحقيق هذا الهدف، حيث عمل في نفس الوقت على زيادة مرئية أعمال المؤسسة.

2. الأهداف الأساسية للمشروع:

أولاً: توضيح فكرة الإتاحة المفتوحة للمكتبيين والباحثين، وكذا تصميم ومناقشة السياسات المؤسساتية من أجل الإتاحة المفتوحة، وتحفيز المكتبيين من أجل البناء والتحكم بالمستودع المؤسساتي، وبث البحوث العلمية بشكل مفتوح كتحميل مقالات دورية العلوم السودانية بالمستودع الجامعي، وكذا منتوجات الكليات الأخرى.

ثانياً: تنظيم وحفظ ومشاركة البحوث المنجزة من قبل الباحثين على مستوى جامعة الخرطوم وعرضها للعالم إذ لم تكن قابلة للوصول عبر القنوات التقليدية، وأيضاً إضافة دور جديد للمكتبيين بالمساهمة في بث الإنتاج العلمي.

يرتبط تحقيق مشروع OASCIR بمؤسسة GrandIR بمدير-إسبانيا من أجل المتابعة التقنية وتطوير برنامج DSpace وإجراء التدريبات للمسؤولين عن تسيير المستودع -ويشرف على المشروع أساتذة وأفراد من الهيئة التدريسية للجامعة-

3. تاريخ الإنشاء: تم إنشاء المستودع سنة 2011

4. اللغة: واجهة المستودع باللغة الإنجليزية، أما لغة الوثائق فأغلبها باللغة العربية أو الإنجليزية،

¹ Rania M. H. Baleela, Pablo de Castro. (February 2012). The 1st Sudanese open access institutional repository At the faculty of science, université of khartoum” a case study from sudan .(Rapport). EIFL-OA: Open Access : Removing barriers to knowledge

5. البرنامج: يتم تسيير المشروع باستخدام برمجية DSpace

6. الموقع: khartoumspace.uofk.edu

7. التعريف بالمستودع: يسمح بالوصول إلى المنتجات العلمية للجامعة، وهو الفضاء الذي يسمح لأعضاء المجتمع العلمي بالجامعة بتنظيم وحفظ دراساتهم العلمية على المباشر، كما تسمح للزوار والباحثين والأكاديميين بأحسن وصول للأعمال المنجزة على مستوى UofK، وهذا الفضاء كان نتيجة للمشروع OASCIR.

8. المجال العلمي: تغطي الجامعة كل أنواع العلوم: الطبي، التقني، الزراعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تم إنجاز مستودع Dspace@Science لجامعة الخرطوم ضمن مشروع OASCIR.

OASCIR: Open Access awareness –raising campaign among Researchers at the Faculty of Science

"حملة زيادة الوعي حول الإتاحة المفتوحة لدى الباحثين بكلية العلوم"

9. حجم المستودع: حسب الإحصائيات المتوفرة بالواجهة الرئيسية للموقع:

نوع الوثيقة	العدد	نوع الوثيقة	العدد
الأرشيف	2351	وثائق مسموعة	05
كتب	411	الوثائق المنشورة	3798
محاضرات	777	التمارين والتدريبات	06
الأنطروحات والرسائل الإلكترونية	9588	مذكرات ما قبل التدرج	1782
دوريات جامعة الخرطوم	565	فيديو	26

جدول رقم 02: يمثل حجم الوثائق في مستودع جامعة الخرطوم

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن المستودع يحتوي على كل أنواع الوثائق حتى السمعية والبصرية

10. السياسة المعتمدة في الإيداع:

- أ. سياسة المستودع فيما يخص البيانات الوصفية (البيانات الخلفية):
- يمكن لأي فرد الوصول إلى البيانات الخلفية مجاناً
 - يمكن إعادة استغلال البيانات الخلفية في أي وسيط دون الحصول على إذن من أجل الاستخدام غير التجاري
 - لا يمكن إعادة استخدام البيانات الخلفية لأغراض تجارية دون الحصول على ترخيص رسمي.
- ب. سياسة المستودع فيما يخص النص الكامل والبيانات الكاملة للوثائق:
- يمكن لأي شخص الوصول إلى النص الكامل بدون مقابل مادي.
 - نسخ النص الكامل عادة ما يكون: استنساخ النص، عرضه أو تقديمه لطرف ثالث في أي شكل كان، لأغراض البحث والتربية، غير التجارية وذلك بدون أخذ إذن مسبق أو دفع مقابل.¹
- شرط أن:

- ◀ يجب يتم الإشارة للمؤلف، العنوان، والمعلومات الببليوغرافية الكاملة حول الوثيقة.
 - ◀ ذكر رابط الصفحة التي تم الحصول منه على الوثيقة من خلالها.
 - ◀ عدم تغيير المحتوى مهما كان.
- ج. يجب ألا تحصد المواد كاملة من المحركات إلا بشكل عابر لتكثيف النص الكامل أو تحليل الاقتباس.
- د. يجب عدم بيع المواد تجارياً في أي شكل أو وسيط دون الحصول على إذن رسمي من مالكي الحقوق.
- هـ. هذا المستودع ليس دار نشر، هو مجرد أرشيف متاح على شبكة الانترنت.

11. سياسة المحتوى لمختلف أنواع الوثائق وبيانات المجموعات المستودعة:

- أ. هذا مستودع مؤسساتي
- ب. مستودع الخرطوم يقتني كل أنواع المواد

¹Khartoum Space policies, University of Khartoum, Khartoum Space. Disponible sur : <http://hdl.handle.net/123456789/169> consulté le 26/06/2016

ج. المواد التي يتم إيداعها يمكن أن تشتمل:

مسودات الأعمال، النسخ المعروضة للمراجعة على لجنة قراءة، النسخ التي تم قبولها (نسخة المؤلف التي خضعت للتدقيق من قبل النظراء)، النسخة التي تم نشرها (نسخة الناشر)

تميز الوثائق يكون من خلال: موقف الوثيقة من التحكيم العلمي، حالة الوثيقة من النشر.

د. اللغات الأساسية هي: الإنجليزية والعربية.

12. القائمين بالإيداع، الجودة وحقوق التأليف:

أ. يتم إيداع المواد من قبل الأعضاء المعتمدين، وأعضاء هيئة التدريس للجامعة، أو الموظفين المفوضين.

ب. يمكن للمؤلفين إيداع الأعمال التي قاموا بإعدادها فقط.

ج. على الأفراد المؤهلين إيداع النصوص الكاملة لكل المنشورات، على الرغم من أن جعلها مرئية قد تؤخر بشكل عام لتتوافق مع فترات الحظر للناشرين.

د. المسؤولين عن المستودع فقط من يقومون بالتأكد من مدى تأهيل المؤلفين/ القائمين بالإيداع المنتمين لمحيط المستودع، من خلال التدقيق في النسق والشكل الصحيح لما تم إيداعه، واستبعاد الإيداع المشوش.

هـ. صحة وأصالة محتوى الوثائق هي مسؤولية القائم بالإيداع.

و. يمكن إيداع الوثائق في أي وقت، ولكن لن يتم إتاحتها بشكل مفتوح حتى تنتهي فترة الحظر المحددة من قبل الناشر أو الممول.

ز. أي انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية هي من مسؤولية المؤلف / المودع.

ح. إذا تلقى مستودع الخرطوم دليل على انتهاك حقوق الطبع والنشر، ستتم إزالة الوثيقة ذات الصلة فوراً.

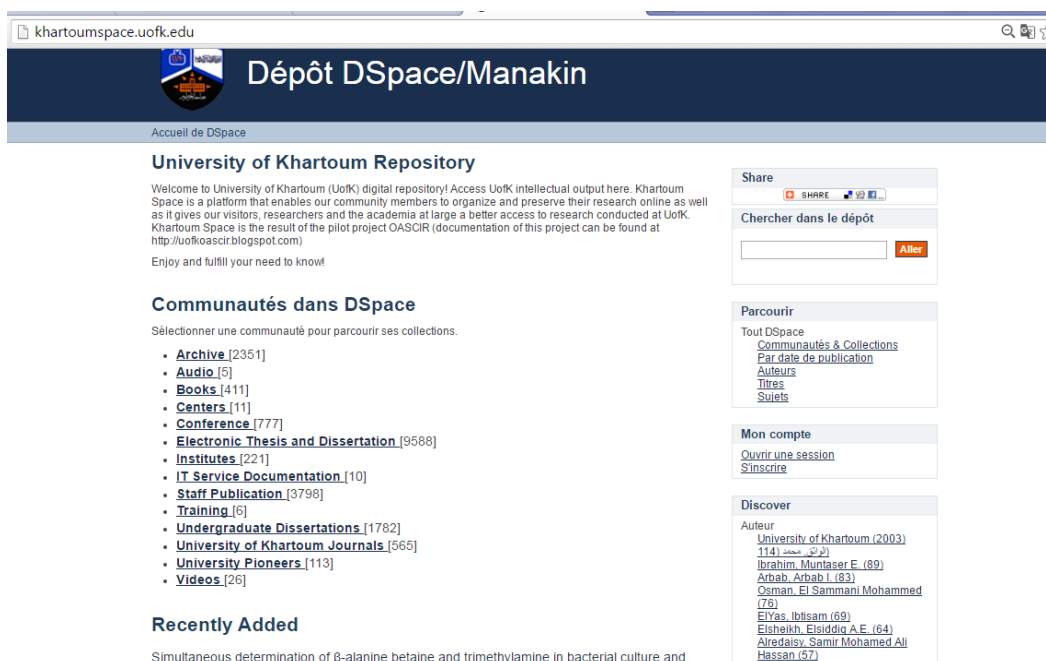
13. سياسة الحفظ:

أ. يتم الاحتفاظ بالوثائق إلى أجل غير مسمى.

ب. يسعى مستودع الخرطوم لضمان المروية والوصول إلى المدى البعيد:

➤ يتم تحويل الوثائق إلى شكل جديد في حال الضرورة.

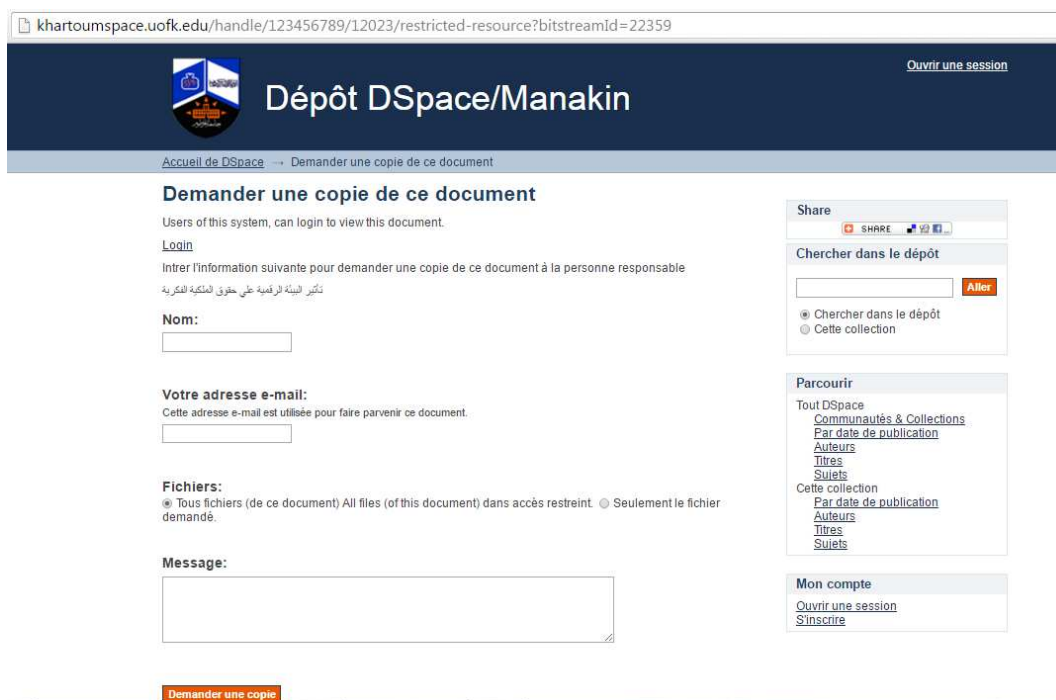
- ◀ عند الإمكان سيتم توفير برمجيات ثانوية للتمكن من الوصول إلى الوثائق المخزنة في شكل غير قابل للوصول.
- ج. مستودع الخرطوم يقدم بانتظام الملفات حسب الأكثر اطلاعا.
- د. عادة لا يمكن إزالة الوثائق من مستودع الخرطوم.
- هـ. الأسباب المقبولة من أجل سحب الوثيقة تشمل:
- التأكد من السرقة العلمية أو التعدي على حقوق الطبع والنشر.
 - المتطلبات القانونية وإثبات الانتهاكات
 - الحماية الوطنية.
 - البحوث المزورة
- و. لا يتم حذف العناصر التي تم سحبها في حد ذاتها، ولكن تتم إزالتها عن مرأى العامة.
- ز. روابط الوثائق وعناوين المواقع التي تم سحبها يتم الاحتفاظ بها إلى أجل غير مسمى.
- ح. كما ستستمر عناوين المواقع للإشارة إلى "علامة" الاستشهاد، لتجنب كسر الروابط والمحافظة على تاريخ الوثيقة.
- ط. لا يمكن التغيير في الوثائق التي تم إيداعها
- ي. في حالة الضرورة سيتم إيداع النسخة المجددة للوثيقة، وسحب النسخة القديمة من مرأى العامة.
- ك. في حالة ما تم إغلاق مستودع الخرطوم مستقبلا، فسيتم تحويل قاعدة البيانات إلى مستودع آخر للأرشيف المفتوح.

14. الواجهة الرئيسية لمستودع الخرطوم:¹

صورة رقم 15: الواجهة الرئيسية لمستودع الخرطوم

15. واجهة طلب نسخة من الرسائل الجامعية يتم إرسالها إلى مؤلف الرسالة، إذ يعمل الموقع على

إرسال رسالة أوتوماتيكية من أجل الحصول على نسخة منها



صورة رقم 16: واجهة طلب نسخة من الوثيقة

¹ <http://khartoumspace.uofk.edu/> consulté le 05-08-2016

III. مستودع جامعة تونس: الجامعة الافتراضية التونسية E-DOC:

1. فضاء E-DOC: هذا الفضاء يوضع بين أيدي الأساتذة والطلبة في الجامعات التونسية بوصول

حر حيث يسمح ب:

- الوصول الحر للمقالات التي تم نشرها، نصوص المحاضرات والمداخلات (بإذن من الناشر).
- الوصول لمذكرات الماستر والأطروحات التي تمت مناقشتها.
- الوصول الحر للدروس ذات حقوق التأليف الحرة.
- الأرشيف المفتوح للمقالات أو أجزاء الكتب التي هي قيد الإعداد.

2. عنوان الموقع: <http://pf-mh.uvt.mu.tn/>

3. الواجهة: باللغة الفرنسية

4. نوع المستودع: مؤسستي

5. البرنامج المستخدم: E-Prints النسخة: 03

6. عدد الوثائق: 692 (2016-06-30)

7. مجال التغطية: متعدد التخصصات

8. نوع الوثائق: يحتوي على مقالات، محاضرات، أطروحات ومتعددات الوسائط.¹

9. سياسة الإيداع: تسمح الأرشيفات المفتوحة بتقديم مشاريع جارية في الأوساط العلمية، تشجع

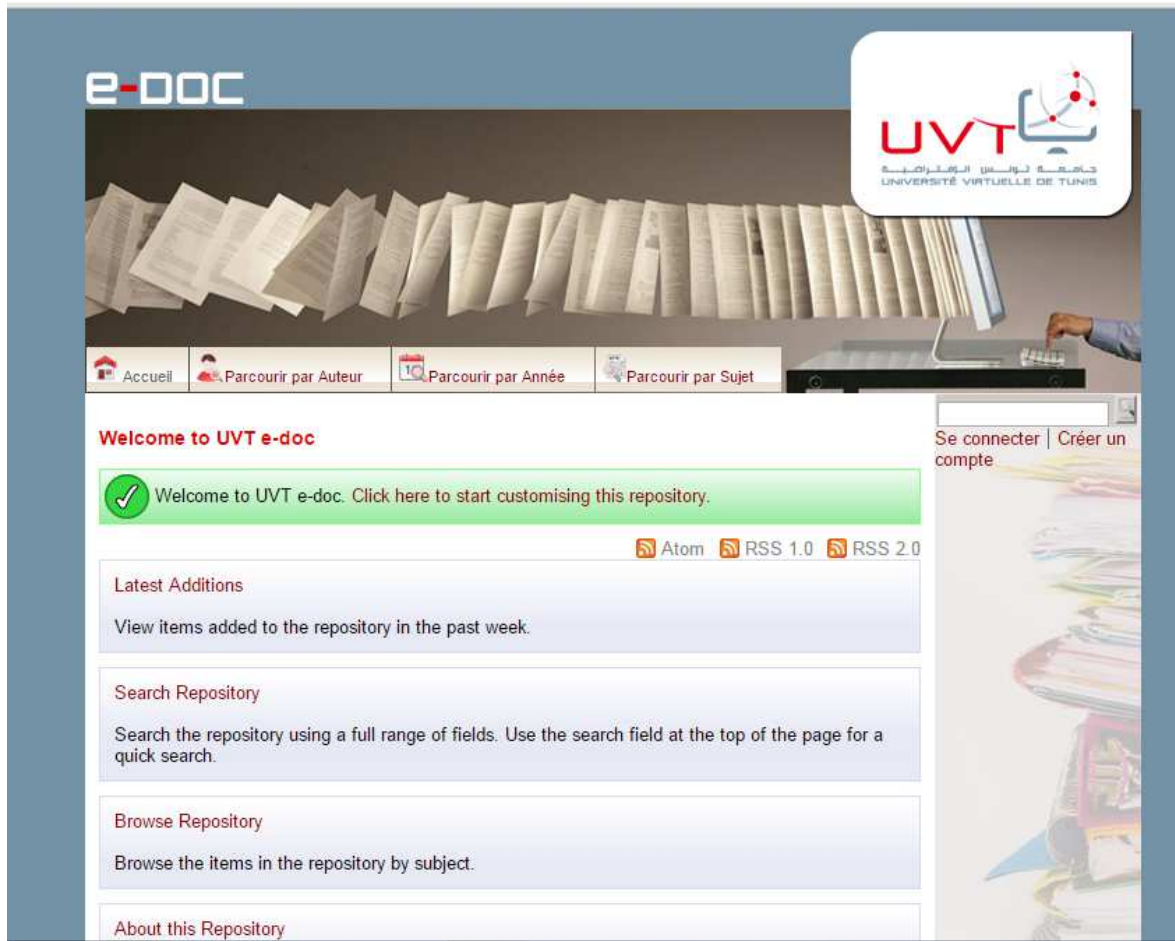
التواصل مع المؤلف عبر البريد الإلكتروني، مما يعزز من ظهور التواصل العلمي المباشر، يمكن الأرشيف الذاتية على الموقع من خلال التحديد فوق عنوان المقال "أرشيف مفتوح قبل النشر"، تتم الإشارة إلى عنوان البريد الإلكتروني الخاص بمؤلف المقال من أجل أي تعليق، حيث يمكنه بعد ذلك تعديل النص استناداً إلى التعليقات والاقتراحات، من أجل تقديمها للصدور في دورية علمية، وسيكون للمؤلف الخيار بين إزالة النسخة الأولى من الموقع، أو تركها مع إضافة الملاحظات عليها.

¹ <http://opendoar.org/id/2138/> consulté le 09-08-2016

تأكيد تسجيل الوثيقة يعتمد على:

- التعرف الأكاديمي على الوثيقة، إن كانت دروس أو مقتطفات يجب أن يكون المؤلف سبق له القيام بتدريس هذا العنوان في أحد مؤسسات التعليم العالي، وكذا بالنسبة لمذكرات الماستر أو ما يعادلها والأطروحات فيجب التحصل بعد المناقشة على الدبلوم الذي من أجله تم إنجاز هذه المذكرة.
 - بالنسبة لنصوص المقالات والكتب يجب أن تكون قد نشرت سابقا قبل إيداعها.
 - بالنسبة للمداخلات والمحاضرات: يجب أن تكون سبق اختيارها من قبل لجنة علمية.¹
- يحتوي الموقع على تصنيف: سنوي، حسب أسماء المؤلفين أو حسب المواضيع.

10. الواجهة الرئيسية:



صورة رقم 17: واجهة المكتبة الافتراضية بتونس

¹ <http://pf-mh.uvt.rnu.tn/information.html> consulté le 09-08-2016

سواء بأمريكا، أستراليا، أوروبا أو الدول العربية، سعت عدة مؤسسات على المستوى الدولي إلى تطوير سياسة مؤسساتية خاصة بها حسب نوعية المجال الذي تغطيه وحسب البيئة التي ستنتم فيها تطبيق السياسة، كما سعت مؤسسات أخرى لتبني سياسة تمت تجربتها من قبل وحقت نتائج مرضية في مؤسسات أخرى.

بينما قامت معاهد الصحة الأمريكية NIH بمطالبة باحثيها المستفيدين من تمويل أو دعم مال حكومي من أجل إعداد البحوث والدراسات، قامت البرتغال بتحفيز المؤلفين على الإيداع من خلال تقديم منحة مالية أو مكافأة للباحثين الذي يقومون بإيداع نتائج دراساتهم، أما جامعة ULG ببلجيكا فقد فضلت تشجيع الإيداع من خلال القيام بتقييم الباحثين على أساس حجم الإيداع بمستودع الأرشيف، كما ارتأت بريطانيا أن أنجع طريقة هي إلزام الباحثين بالإيداع لكن من دون إلزام الإتاحة المباشرة للأعمال إلا بعد انقضاء فترة الحظر المحددة.

كما سعت هذه البلدان لإنشاء شبكات عالمية، من أجل توفير فرص أكبر للباحثين للوصول إلى المرئية الواسعة وضمان حفظ الوثائق لأطول فترة.

رغم الاختلاف في هذه السياسات إلا أن العديد منها ساهم في تطوير حركة الإتاحة المفتوحة، ما يسمح للمؤسسات الجزائرية استغلال نقاط القوة والضعف فيها من أجل وضع تعليمات وتوصيات لإصدار سياسة مؤسساتية أو وطنية، من أجل تطوير مستودعات رقمية تسمح لها بحفظ تراثها الفكري، وتوفير مساحة أوسع لباحثيها.

كما أن دراسة واقع الإتاحة المفتوحة في المجتمع العلمي الجزائري والتعرف على مدى استعداد الباحثين من أجل التفاعل مع هذه الأداة سيسهل من التعرف على نوع السياسة التي يجب أن تتبناها المؤسسات الجزائرية.

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن درجة تفاعل الباحثين من أجل تغذية مستودعات الأرشيف المفتوح يتعلق ويرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة وشدة قوة السياسة المعتمدة من أجل تنمية الأرشيف، خصوصا إذا تبنت تفويضا يلزم إيداع الوثائق التي تقوم بتمويلها، حيث شبّه Sale Arthur أن انتظار تغذية جيدة للمستودعات دون الإلحاح على الباحثين لتقديم أعمالهم بانتظار المعجزات.

الفصل الثالث

تجربة الأرشيف المفتوح في الجزائر

منذ نشأة أول مستودع للأرشيف المفتوح في العالم، بالنموذج الموضوعي ArXiv المتخصص في العلوم الفيزيائية والعلوم المجاورة لها، سعت منظمات البحث، الجامعات والحكومات لإنشاء مستودعات مماثلة سواء مؤسساتية أو موضوعية، ومن أجل مسايرة الحركة العالمية سعت الجزائر أيضا لتبني هذا النوع من بث المعلومة العلمية والتقنية، وبادرت لاتخاذ بعض الإجراءات من أجل تطوير عدد من المستودعات الرقمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، كما سعت لتحسيس الباحثين ومختلف عناصر المجتمع العلمي بمزايا هذه الأداة وأهمية تبنيها من أجل مشاركة الانتاج العلمي الجزائري على المستوى الوطني والعالمي و كذا تمكن الباحث الجزائري من التعرف على النماذج الجديدة لبث الإنتاج العلمي و الوصول إلى الإنتاج الأجنبي المتاح على شبكة الإنترنت.

وسنحاول في هذا الفصل تقديم مجموعة المشاريع والمبادرات الجزائرية التي احتضنتها الجامعات في هذا الاتجاه، كما سنتعرف على توجه الباحثين الجزائريين وموقفهم من تبني هذه الحركة، ومدى استعدادهم للتفاعل والمشاركة فيها.

المبحث الأول: مشاريع الأرشيف المفتوح في الجزائر:

1. التجربة الجزائرية الأولى في مجال الأرشيف الذاتية: مشروع ArchivAlg:

لاق انتشار حركة الإتاحة المفتوحة في العالم ترحيبا دوليا، نظرا لمساهمتها في إيصال المعلومة العلمية والتقنية بأسرع الطرق، وكذا في الجزائر، التي خاضت أول تجربة لها لدى إنجاز مذكرة ماجستير في تخصص علم المكتبات والتوثيق للطالبة بن علال التي سعت إلى تحقيق مبدأ الأرشيف المفتوح على مستوى مركز البحث CERIST.

1. تقديم مشروع ArchivAlg. هو التجربة الجزائرية الأولى من نوعها والهادفة إلى تبني حركة الأرشيف المفتوح في مركز البحوث والدراسات CERIST من إعداد "بن علال كريمة" سنة 2007، حيث هدفت من خلاله إلى تبني حركة الإتاحة المفتوحة من جهة والتخفيف من الصعوبات التي تعاني منها إتاحة المعلومة العلمية والتقنية في الجزائر من جهة أخرى، وهذا النظام هو فرصة للتعريف بالأعمال العلمية للباحثين، تجميعها، معالجتها وبثها بصفة مجانية.¹

كما هدف هذا المشروع لإدخال الباحث الجزائري في النسق الدولي من خلال تعويده على استخدام المستودعات المؤسسية العالمية.

2. عملية جمع الوثائق بالمستودع: فاعتمدت بشكل أساسي على إقناع الباحثين في المشاركة وبث أعمالهم من أجل بثها بصفة مجانية، وذلك من خلال التواصل معهم والإشراف على حملات إعلامية محفزة.

3. القائم بالإيداع: مؤلف الوثيقة أو الوثائقي.²

4. تركيبة البيانات الخلفية: تم استيحائها من مواقع أرشيف عالمية والتي تتوافق مع الحقول الببليوغرافية لـ "Dublin Core" ومن هذه البيانات ما هو مشترك بين كل الوثائق ومنها ما هو خاص.

5. الطريقة الإعلامية المتبعة من قبل المشروع ArchivAlg:

- الإعلان عن انطلاق المشروع في واجهة موقع قسم البحث في علوم المعلومات التابع لـ CERIST وعلى البوابة WISSAL في خانة "الأحداث الجارية".

¹ بن علال، كريمة. (2007). مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسسي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في

الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. (ماجستير)، جامعة الجزائر -2. ص. 99. متاح في: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331>

تاريخ الاطلاع 2013-10-13

² بن علال، كريمة. نفس المرجع السابق. ص. 106

• إعداد دعوة لتغذية المستودع وبنها عبر الواجهة الرئيسية لموقع ArchivAlg، إرسالها إلى عدد من الباحثين عبر البريد الإلكتروني (مجموعة من الباحثين الناشطين في USTHB، CERIST، المعهد الوطني لعلوم البحار INSM، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية CREAD).

ونظرا لعدم تجاوب الباحثين مع هذه الدعوة، تم الاعتماد على النشر الإلكتروني للوثائق العلمية للباحثين الناشطين على مستوى ال CERIST، والتي تم اتخاذها كقاعدة للإتاحة الحرة حيث تم استغلال:

- المقالات العلمية التي تم نشرها من قبل الباحثين الناشطين في مركز CERIST بمجلة RIST.
- استغلال المكتبة الرقمية الداخلية للمركز BNI التي تشتمل على أعمال الباحثين الناشطين فيها.
- منشورات موقع قسم البحث في علوم المعلومات DRIS.

وكانت هذه المنشورات القاعدة الأساسية للوثائق التي تم إيداعها في المستودع.

6. **ArchivAlg وحقوق المؤلف** : تم إخضاع المستودع لتراخيص الإبداع العام Creative Commons حيث تم اختيار 3 رخص :

أ. إتاحة حرة مجانية وغير رجعية للمنشورات العلمية مع إمكانية استغلالها شريطة الاعتراف بأصل الوثيقة (المرجعية)

ب. رفض أي تغيير يطرأ على محتوى الوثيقة.

ج. منع أي استعمال تجاري للوثائق.

وقد تمت برمجة الإيداع بنظام الأرشيف على مستوى الوكالة الوطنية لحماية حقوق المؤلف ONDA، ضمنا للمتابعة القضائية لأي مس لحقوق المؤلفين المشاركين في مستودع الأرشيف.

7. **المجالات العلمية التي يغطيها المستودع**: علوم المكتبات والمعلومات، الإعلام الآلي والرياضيات.

8. **الشروط الواجب توفرها في القائم بالإيداع**:

• انتماء الباحث إلى جماعة مؤسسية محددة وفي هذه الحالة تتمثل في CERIST.

• أن تكون الوثيقة قيد الإيداع مطابقة لنوعية مقالات الدوريات العلمية.

ووفقا لهذه الشروط يقوم الوثائقي بالموافقة أو الرفض للوثيقة.

9. **الوثائق المقبولة:** كل الأعمال العلمية المنجزة من قبل الباحثين أثناء ممارسة أبحاثهم والتي تتمثل في المقالات بصدد النشر، أطروحات مذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، الكتب، براءات الاختراع...

10. **التسجيل:** يقوم المؤلف بإدخال البيانات التي تعرّف بهويته وتشمل: الاسم واللقب، الرتبة العلمية (دكتور، أستاذ جامعي...)، البريد الإلكتروني، اسم المؤسسة البحثية، كما يقوم باختيار لاسم المستخدم وكلمة المرور، التي تسمح له بالتعريف بنفسه عند الدخول مرة أخرى إلى الموقع.

11. **الإيداع:** بعد قيام المؤلف بفتح حسابه، يمكنه من خلاله إضافة وثائق إلى المستودع وتحديد أسماء المؤلفين الثانويين إن وجدوا، تحديد التخصص الموضوعي من بين التخصصات السابقة الذكر (علوم المكتبات، الإعلام الآلي والرياضيات. .)

ثم يقوم بملء البيانات الخلفية الخاصة بوثيقته، ويحمل الوثيقة على الموقع من حاسوبه من أجل إضافتها إلى خزان الوثائق -لا يمكن إنهاء العلمية في حالة ما كانت إحدى الحقول الإجبارية فارغة أو خاطئة- وعند استقبال الوثيقة يقوم القائمون على المستودع بمراقبة البيانات الخلفية وتصحيحها وكذا إثبات الإيداع ببيت الوثيقة على الخط.

12. **الهيكل التقني للمشروع:** يستخدم المشروع برمجية تم تطويرها انطلاقا من برنامج E-Prints من قبل المختصين في الإعلام الآلي بالمركز وتستعمل هذه البرمجية قاعدة البيانات MySQL، لغة البرمجة Html-Php، موزع الواب Apache ونظام التشغيل Windows.

13. **الوضع الحالي للمستودع:** لا توجد أي علامة تدل على الموقع في شبكة الإنترنت، أو أي بوابة أو موقع تابع ل CERIST.

من خلال الدراسة التي قام بها "بروك" من أجل التعرف على حالة الإتاحة المفتوحة في البلدان الثلاثة في إطار مشروع IStEMAG، تمت الإشارة إلى أنه لا توجد مواقع للإتاحة المفتوحة في المراكز والجامعات الجزائرية المفتوحة بما في ذلك مركز CERIST حيث أشار إلى أنه توجد فقط محاولات من هذا الأخير لتبني هذه الحركة من خلال برنامج Webreviews.

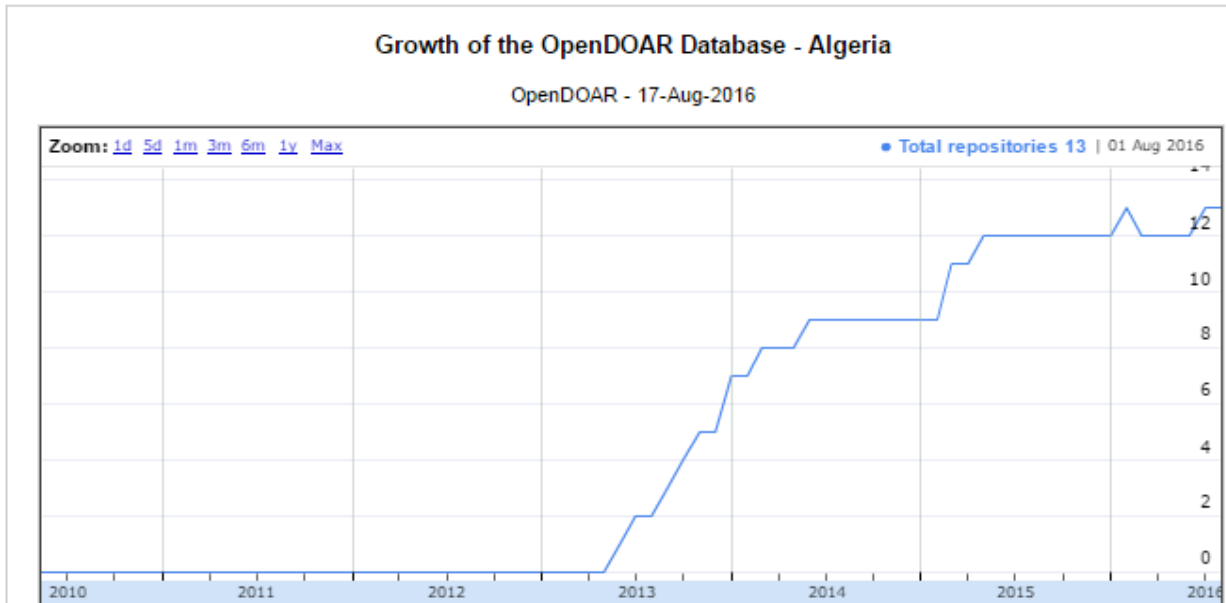
كما يتساءل بن رمضان حول هذا المشروع الذي لم يجد له أثرا لا بالفهارس العالمية ولا بمحركات البحث، هل يعتبر هذا المشروع مات قبل أن يولد أم أنه موجود لكن بدون رابط مرجعي يدل عليه.¹

¹ Ben Romdhane, Mohamed, Ouerfelli, Tarek.Op. Cit. P. 90

١١. المستودعات الجزائرية حسب موقع Open DOAR :

يحتوي Open DOAR 13 مستودعا جزائريا، كما يقدم مجموعة من المعلومات والأشكال البيانية التي توضح إحصائيات ونشاطات هذه المستودعات.

1. نمو مواقع الأرشفة المفتوح في الجزائر: عرفت الجزائر أولى مستودعاتها ذات المعايير العالمية سنة 2012، حيث تضاعف عددها ابتداء من هذا التاريخ¹



شكل رقم 06: يمثل تزايد إنشاء المستودعات الجزائرية منذ 2012

2. البرمجيات المستخدمة في المستودعات الجزائرية: معظم المستودعات الجزائرية تعتمد على البرنامج DSpace من أجل تطوير واجهتها 9/12، بينما الأربعة الأخرى تعتمد كل واحدة منها إما على WordPress، أو self built CMS، PHP MySQL، EPrints².

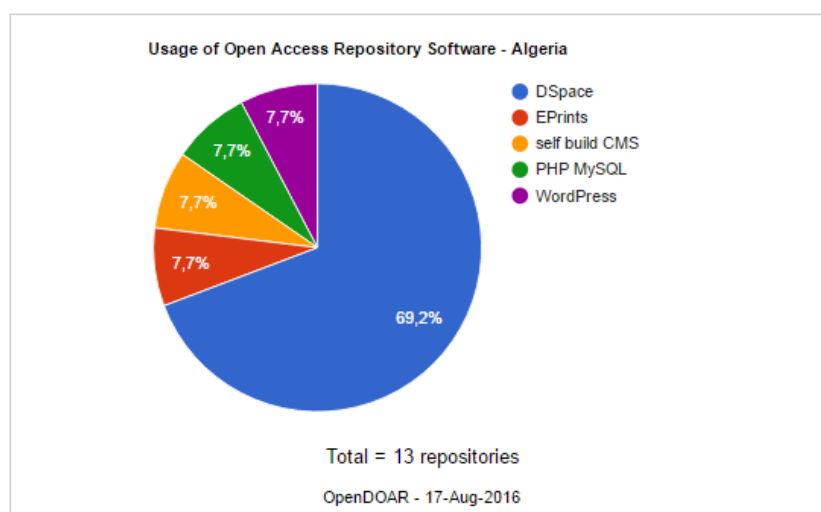
¹<http://www.opendoar.org/onechart.php?clID=4&ctID=&rtID=&clID=&IID=&potID=&rSoftwareName=&search=&groupby=r.rDateAdded&orderby=&charttype=growth&width=600&height=350&caption=Growth%20of%20the%20OpenDOAR%20Database%20-%20Algeria>
consulté le 17 aout 2016

²<http://www.opendoar.org/find.php?search=&clID=&ctID=&rtID=&submit=Filter&clID=4&IID=&rSoftwareName=&format=table&step=all&sort=r.rSoftwareName%2Cr.rName&ctrl=new&p=1>
consulté le 17 aout 2016

Repository name	Country	Num. Recs.	Pubs	Confs	Theses	Unpub	Other	Base URL	Software
Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes	Algeria	2529		+	+			OAI	DSpace
Bibliothèque Centrale	Algeria	1261		+	+			OAI	DSpace
Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger	Algeria	12076	+				+		DSpace
Bouira University Digital Space	Algeria	2729		+	+	+		OAI	DSpace
Cerist Digital Library	Algeria	632	+	+	+	+	+		DSpace
Dspace CREAD	Algeria	223			+	+			DSpace
dspace@UABT	Algeria	7472			+			OAI	DSpace
Université Hassiba Benbouali Chlef -Algerie	Algeria	240		+	+				DSpace
University of Biskra repository	Algeria	3359			+	+		OAI	DSpace
University of Biskra Theses Repository	Algeria	1812			+			OAI	EPrints
Bibliothèque virtuelle des Energies Renouvelables	Algeria	1839			+		+		PHP MySQL
CSC Digital Library	Algeria	1102			+		+		self build CMS
Center of Academic Publications	Algeria	290	+	+	+				WordPress

جدول رقم 03: يمثل البرمجيات المستخدمة في المستودعات الجزائرية

Repository Software - Algeria

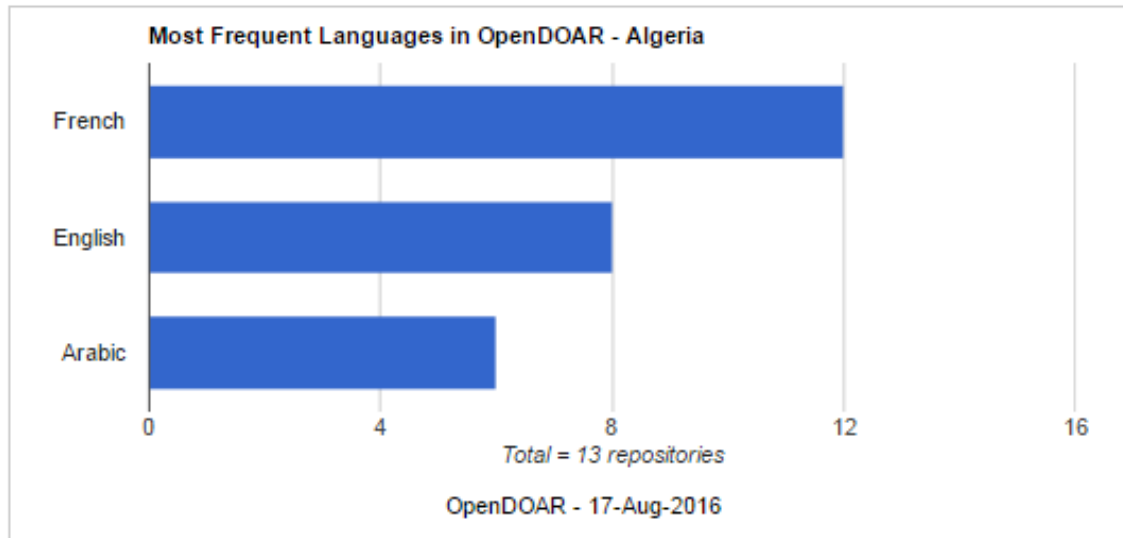


شكل رقم 07: يمثل توزيع البرمجيات في المستودعات الجزائرية

3. اللغات المعتمدة في واجهات المستودعات: أغلبية واجهات المستودعات الجزائرية مصممة للبحث باللغة الفرنسية 12/13، 8/13 منها واجهاتها باللغة الإنجليزية، وتملك 6 منها واجهات باللغة العربية، المستودع الوحيد الذي ليس له واجهة باللغة الفرنسية، يستخدم لغة واحدة وهي اللغة الإنجليزية.¹

¹<http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=4&ctID=&rtID=&clID=&lid=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=l.lName&orderby=Tally%20DESC&charttype=bar&width=600&caption=Most%20Frequent%20Languages%20in%20OpenDOAR%20-%20Algeria>
consulté le 17-28-2016

OpenDOAR - Algeria

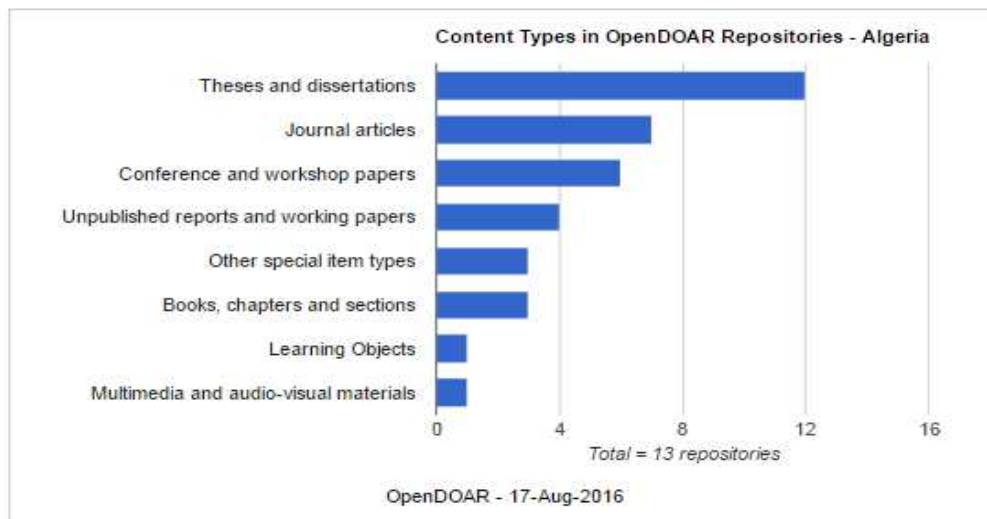


N.b. - Most repositories with the less-frequent languages are multi-lingual.

شكل رقم 08 يمثل توزيع اللغات في المستودعات الجزائرية

4. نوع الوثائق التي يتم إيداعها في المستودعات الجزائرية: تستقبل المستودعات الجزائرية أنواع مختلفة من الوثائق، وأهمها: الأطروحات والرسائل الجامعية التي يتم اعتمادها من قبل 12/13 من المواقع، مقالات الدوريات، تقارير المحاضرات والمداخلات.

Repositories - Algeria

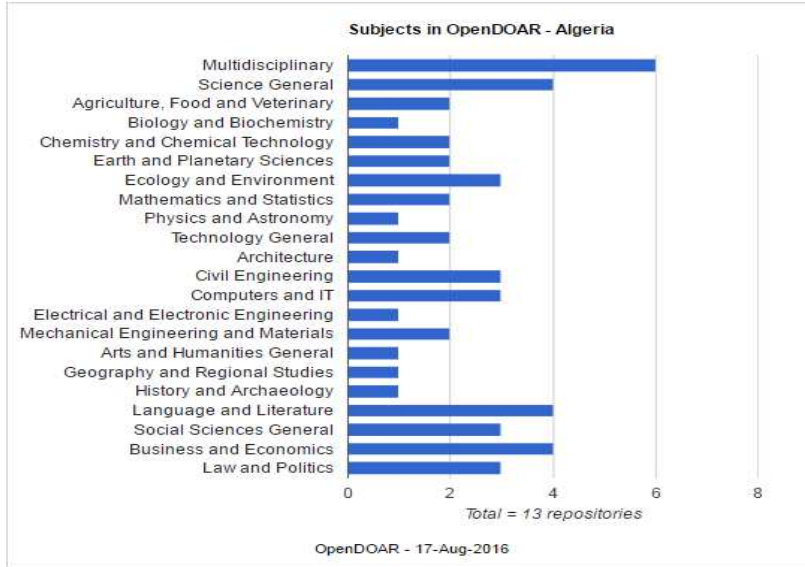


N.b. Most repositories hold several Content Types.

شكل رقم 09: أنواع الوثائق في المستودعات الجزائرية

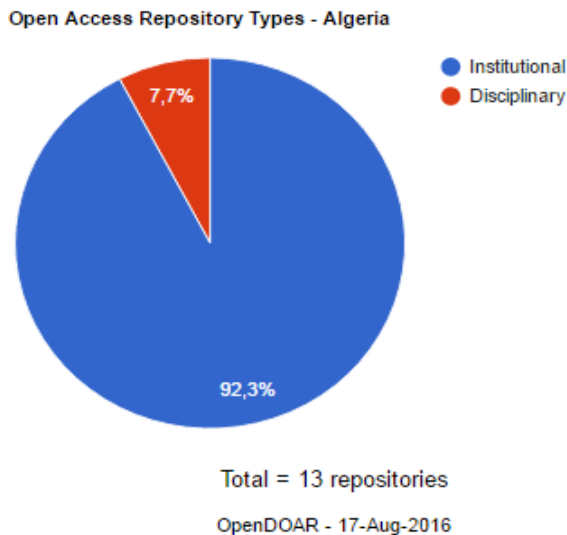
5. التخصص الموضوعي للمستودعات: 6 مواقع منها هي متعددة التخصصات، بينما 7 منها تتخصص في مجموعة معينة من المواضيع.

Algeria



شكل رقم 10: تخصصات المستودعات الجزائرية

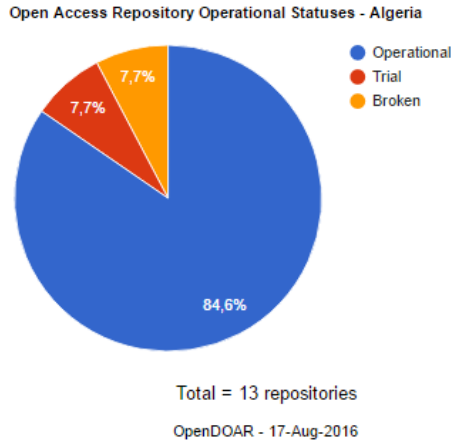
6. توزيع المستودعات الجزائرية حسب نوع الأرشيف: 12 مستودع من المواقع الجزائرية هي عبارة عن مستودعات مؤسسية، سوى واحد منها الذي تمت الإشارة إليه أنه موضوعي وهو مستودع المكتبة الافتراضية للطاقات المتجددة.¹



شكل رقم 11: يمثل أنواع المستودعات الجزائرية

¹<http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=4&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=rt.rtHeading&orderby=Tally%20DESC&charttype=pie&width=600&height=300&caption=Open%20Access%20Repository%20Types%20-%20Algeria>
consulté le 17-08-2016

7. توزيع المستودعات الجزائرية حسب نشاطها: 11 موقعا أي 84.6% هي مستودعات في حالة نشاط، واحد منها في مرحلة تجريبية، أما مستودع واحد هو متوقف حاليا -مستودع جامعة الشلف-



شكل رقم 12: يمثل توزيع المستودعات الجزائرية حسب نشاطها

نلاحظ أن موقع Open DOAR يحصي مستودعات الأرشيف المفتوح، بالإضافة إلى بعض مواقع المكتبات الرقمية.

أما موقع **ROARMAP** الذي يحصي السياسات والتفويضات المؤسسية¹، أشار إلى وجود سياستين مؤسسية فقط في شمال إفريقيا، وكلتاها تم إصدارهما بالجزائر: الأولى بجامعة امحمد بوقرة-بومرداس، أما الثانية فبجامعة البويرة.²

¹ ROARMAP= Registry of Open Access Repository Mandates and Policies

² Roarmap.eprints.org/view/country/015.html(17/05/2016)

III. المشروع التعاوني الأوروبي المغاربي: ITeMAG

Optimisation de l'accès à l'Information Scientifique et Technique dans les Université du Maghreb¹

بعد التعاون الأوروبي الجزائري في إطار برنامج III TEMPUS الذي هدف إلى إنشاء شبكة محلية للمكتبات الجزائرية RIBU، والذي ساهم في تبني معظم المكتبات لبرنامج آلي لتسيير المكتبات، ومن تم تألية أرصدها وخدماتها، تأتي النسخة الثانية للبرنامج IV TEMPUS التي تهدف إلى مجموعة من المشاريع لتطوير برامج التعليم العالي و البحث العلمي في دول شمال إفريقيا، و التي من ضمنها المشروع التعاوني الأوروبي المغاربي ITeMAG ، الذي يهدف إلى التعريف بحركة الوصول الحر في دول المغرب العربي وتوسيع إتاحة المعلومة العلمية و التقنية بشكل مجاني وحر، ووضع أرضيات من أجل إيداع الأعمال البحثية في كل من المؤسسات المشاركة، حيث كان وراء خلق 4 مستودعات على المستوى الجزائري

1. **التعريف بالمشروع:** جاء هذا المشروع على ضوء البرنامج الأوروبي TEMPUS في مرحلته الرابعة، في مؤسسات التعليم العالي في المغرب العربي، حيث يسعى في فترة 3 سنوات (2010-2013) إلى إتاحة المعلومة العلمية والتقنية بشكل مفتوح في كافة الجامعات المشاركة

حددت التواريخ القصوى للمشروع من 15 أكتوبر 2010 إلى 14 أكتوبر 2013، إلا أنه تم تمديد هذه المدة إلى أبريل 2014²

2. أعضاء المشروع:

أ. المشاركون الأوروبيين:

- الجامعة الحرة لبروكسل (ULB) Belgique.
- جامعة Provence Aux Marseille (مصلحة وحدة التوثيق في فرنسا)
- الجامعة التقنية Chy-Napoca رومانيا.
- الإعلام الإلكتروني للمكتبات Eifl إيطاليا.

¹ <http://istemag.org/?p=901>

² Mansouri, Idriss. (2013, 20-05-2013) Optimisation de l'Accès à l'Information Scientifique et Technique dans les Universités du Maghreb. Communication présenté durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Consulté sur <http://istemag.org> le 27-05-2013.

ب. الأعضاء الجزائريين:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- جامعة امحمد بوقرة بومرداس
- مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني CERIST.
- جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.
- جامعة الحاج لخضر باتنة.

ج. تونس:

- جامعة موناستير.
- جامعة قفصة.
- جامعة صفاقس.
- المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقني CNUDST.

د. المغرب:

- جامعة القاضي عياض -مراكش-
- جامعة الحسن الثاني -الدار البيضاء-
- جامعة محمد الخامس -سويبي الرباط-

صورة رقم 18: تمثل شعارات المؤسسات الأعضاء في مشروع IStEMAG



3. الغلاف المالي للمشروع: ¹

المجموع	التمويل المشترك	منحة TEMPUS
€ 15.986.695	98.700,00 €	887.995,15 €

جدول رقم 04: يمثل حجم ميزانية مشروع IStEMAG

4. أهداف المشروع:

أ. إجراء دراسة أولية عن وضعية الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية IST .

ب. تعزيز البوابات الوثائقية للمكتبات الجامعية (ثم وضع بوابات وطنية وأخرى مغربية)

ج. إقامة تكتلات للمكتبات لتسهيل التفاوض الجماعي مع الممولين والوصول إلى المصادر الأساسية للمعلومات.

¹ Zerari, F. Réunion des archives ouvertes. Université Hasan II Casablanca Maroc (19 mai 2013). Communication

د. تحديد ووضع سياسة مؤسسية للأرشيف المفتوح

هـ. بث المشروع

و. مراقبة النوعية ومتابعة المشروع

ز. تسيير المشروع¹

5. مخطط إنجاز المشروع: حددت مدة إنجاز المشروع ب 36 شهر لتنفيذ كل خطوات المشروع الموضحة في الجدول التالي:

الهدف	شهر البداية	شهر النهاية.
دراسة إتاحة المعلومة العلمية والتقنية في جامعات المغرب العربي	من الشهر 1	إلى الشهر 11
البوابات الوثائقية للمكتبات الجامعية	من الشهر 9	إلى الشهر 30
التكتلات الوثائقية للمكتبات الجامعية	9	الشهر 33
سياسة الأرشيف المفتوح	11	35
بث المشروع.	3	36
مراقبة الجودة ومتابعة المشروع	1	36
تسيير المشروع	من الشهر 1	إلى الشهر 36

جدول رقم 05: يمثل المخطط الذي تم وضعه من أجل إنجاز المشروع

6. دراسة الوضع الحالي حول الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية IST: حيث تم في هذه المرحلة جمع المعلومات حول:

أ. المستخدمين: إحصائيات حول أفراد مجتمع البحث العلمي والذي يشمل على كل الفئات الأكاديمية، من أساتذة، باحثين، طلبة وكذا طاقم الموظفين من مكتبيين، تقنيين وعمال.

¹ Mansouri, Idriss. Op. Cit. p. 5

ب. حالة المكتبات:

- التعرف على البرامج الآلية التي تم استخدامها والوظائف التي تمت حوسبتها: حيث أن المكتبات الجزائرية تستخدم كلها برنامج SYNGEB المطور بمركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني CERIST، كما تستخدم المكتبات في المغرب وتونس برامج مفتوحة المصدر مثل: KOHA، PMB، حيث تمتلك كل المكتبات الجزائرية فهرس OPAC.

- التعرف على حالة المكتبات في مقابل الرقمنة وتبني حركة الأرشيف المفتوح: حيث باشرت بعض المكتبات برقمنة أرصدها، مثل ما قامت به الجزائر في إطار مشروع الرصيد الوطني للأطروحات FNT، بينما لم تتبنى أي مكتبة سياسة للأرشيف المفتوح، ماعدا مشروع Webreviews بمركز CERIST من أجل إتاحة مقالات الدوريات المحلية.¹

- أما حالة المكتبات فيما يخص اقتناء الوثائق الإلكترونية، فقد عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، على توفير مقالات الدوريات الإلكترونية للباحثين من خلال تجربة SNDL².

- مواقع الواب: تمتلك كل المكتبات المركزية في الجزائر موقع واب خاص بها.

- ج. التكوين: أجاب 24% من المستخدمين بخضوعهم لتكوين حول استخدامهم للوثائق الإلكترونية بينما يأمل 80% منهم للاستفادة من تكوين.

كما انتهت هذه الدراسة إلى وجوب تطوير الجوانب الاتصالية والتكوينات.

7. بث المشروع: من أجل الإعلان عن المشروع تم:

- إنشاء موقع خاص بالمشروع ISTEMAG تتم من خلاله نشر آخر تطورات المشروع والإنجازات التي يقوم بها كل فرد من الأعضاء.
- كتابة ونشر الكتيبات والمطويات من أجل التعريف بالمشروع.
- تحضير أيام إعلامية ومحاضرات نهائية لانطلاق المشروع.

¹وقد تم اختيار المكتبة الجامعية من أجل متابعة التنفيذ على مستوى المؤسسات، لمكانتها الخاصة في المجتمع العلمي من حيث: عدد الباحثين الذين يترددون عليها، حجم الأرشيفات التي تحتوي عليها، حجم

¹ Berrouk Said (CERIST). Résultats de l'étude de l'accès à l'IST dans les nouvelles universités du maghreb. Communication (21 mai 2013). [En ligne] : <http://dl.cerist.dz/>

² SNDL: System National de la Documentation en Ligne.

الوثائق العلمية التي تخزنها والخدمات التي تفتقرها، بالإضافة إلى أن الأدب العلمي الذي تملكه غالبا ما يتم تمويله من قبل رصيد عام، وهذا ما يستلزم أنه من حق عموم الناس الاستفادة من هذا الرصيد.

8. اقتراحات لجنة المشروع من أجل تحسين تسيير أرشيفات الأرشفة المفتوح في الجامعات:

أ. أخذ بعض المعايير بعين الاعتبار (كالموارد البشرية، المساحة والإمكانيات المالية والتقييم) التي يمكن أن تسهل وضع نظام أرشفة مفتوح على مستوى الجامعة، التأكد من حسن السيرورة وضمان استمرارية الاشتغال.

ب. الانطلاق من ضرورة استغلال الإمكانيات الموجودة في الجامعات، لتفادي اكتظاظ المكاتب بالتجهيزات، حيث يصبح من السهل الاهتمام بوضع خلية للأرشفة المفتوح على مستوى إحدى المديرية بالجامعة، أو بمكتبة إحدى المؤسسات التي تنتمي إلى الجامعة، مثلا بجامعة صفاقس كلية الطب هي التي ستحتضن خلية الأرشفة المفتوح.

ج. تكليف المكتبي الموظف بالمديرية التي تحتضن الأرشفة المفتوح ب: متابعة التغذية، مراقبتها، وتقييم محتوى المواد التي يتم إيداعها.

د. تعيين مختص في الإعلام الآلي والتقني، من بين الموظفين الناشطين بالمؤسسة.

هـ. دراسة إمكانية جمع أقساط سنوية من المؤسسات الجامعية التي تنتمي إلى الجامعة الأم من أجل استمرارية حياة خلية الأرشفة المفتوح من خلال حصولها على استقلالية في التمويل المالي.

و. الأخذ بعين الاعتبار كل القياسات اللازمة على مستوى الجامعة من أجل أن تكون عناوين الوثائق المتاحة على الخط مستقرة.

ز. تشجيع المؤسسات الجامعية من أجل المشاركة وتطوير نموذج الإتاحة المفتوحة والتعريف به مع الأخذ بعين الاعتبار عدم التعدي على تشريعات حقوق المؤلف.

9. موقع المشروع IStEMAG:

أ. **تركيب الموقع:** يستخدم برنامج CMS Open Source الذي يعتمد على (PHP، MySQL)، (Flash، HTML، Java Script، ...)، حيث يسمح هذا البرنامج بالتعامل مع أي موقع واب.²

¹Les archives ouvertes dans les universités : quels objectifs et quels interets ? **Habib Chebbi.** (Sfax Faculté de Médecine). Communication (Octobre 2012). [En Ligne] : <http://dl.cerist.dz/>

² Toumi, Faiza : [en ligne] Site web IStEMAG.-Université de Tlemcen. Communication présentée le 10 jan. 2013 à Monastir. disponible sur : <http://istemag.org/> consulté le 01-05-2013

ب. الواجهة الرئيسية للموقع: يتكون الموقع من مجموعة من الخيارات:

- الصفحة الرئيسية التي تعرض آخر التطورات واللقاءات والأخبار.
 - أيقونة البوابات الوثائقية: أيقونة تقدم قائمة الروابط التي تحيل إلى البوابات الوثائقية للمراكز والمكتبات المشاركة في المشروع.
 - أيقونة المصادر الإلكترونية: تتكون من روابط تحيل إلى مواقع توفر وثائق إلكترونية مثل موقع SNDL في الجزائر.
 - أيقونة الفهارس: تسمح هذه الأيقونة بالوصول إلى الفهارس OPAC للمكتبات المشاركة
 - أيقونة قواعد البيانات: وهي توفر الوصول إلى قواعد بيانات ببليوغرافية في البلدان الثلاثة، مثلا: قاعدة بيانات المستخلصات العلمية الجزائرية: ASA، قاعدة البيانات الببليوغرافية ALGERIANA، كما تحيل إلى قواعد بيانات مغربية وتونسية.
 - أيقونة الأرشيف المفتوح التي تحيل إلى جميع مواقع الأرشيف للمؤسسات المشاركة في المشروع: وهنا لا نجد أي رابط يحيل إلى المواقع التونسية للجامعات المشاركة في IStEMAG - كما ليس لها أثر على موقع OpenDOAR -، وحتى المواقع المغربية، حيث لا توجد إحالة سوى لموقع أرشيف جامعة الحسن II، والذي هو بدوره لم نتمكن من الوصول إليه رغم المحاولات المتكررة من خلال الرابط بموقع IStEMAG وأيضا موقع OpenDOAR.¹
- وما يبدو من خلال الموقع أنه فقط المؤسسات الجزائرية المشاركة تمكنت من تحقيق مستودعات ذات جودة عالمية حيث يتم إحصاءها كلها من قبل OpenDOAR.

¹ <http://istemag.org/> 15-06-2016



صورة رقم 19: تمثل واجهة موقع ITeMAG

10. السياسة المعتمدة من قبل الجامعات المشاركة:

تضمنت الملتقيات المنعقدة بين أطراف المشروع، عدة اقتراحات من خلال عدة مداخلات من أجل وضع سياسة للأرشفة المفتوح فمنهم من فضل التمهيد لعملية الإيداع من خلال ترغيب الباحثين في هذه الخطوة بتوضيح الامتيازات التي يمكنهم الحصول عليها، ومنهم من اقترح إجبار الباحثين على هذه العملية حيث أن هذه الطريقة ناجعة جدا من أجل إثراء الرصيد الإلكتروني¹.

نلاحظ من خلال الإطلاع على ما حققه مشروع ITeMAG من توفير عدد من المستودعات على مستوى الجامعات الجزائرية، بحيث يتم حصدها من قبل المواقع العالمية مثل Open DOAR، أن الجزائر قد استغلت هذه التجربة المغاربية من أجل تعميم مفهوم الإتاحة المفتوحة على مستوى إدارات الجامعات الجزائرية، وإنشاء أروضيات لإيداع منشوراتها وأعمال باحثيها العلمية.

وقد يرجع الفضل في هذا إلى الإشراف المشترك من قبل مركز CERIST ومكتبة جامعة بومرداس، اللذان توليا عملية إدارة المشروع وتوفير تكوينات متواصلة، ورشات، وأيام دراسية حول تبني هذه الحركة.

¹ Berrouk Said. Op. Cit. P.21

IV. المستودعات الجزائرية المنشأة في إطار المشروع المغربي IStEMAG:

1. **DSpace** جامعة محمد بوقرة : المستودع المؤسسي لجامعة بومرداس، هي أرشيف رقمي

يشتمل على الإنتاج العلمي للجامعة، ويشير موقع ROAR إلى :

أ. نوع المستودع: مؤسسي

ب. الهيئة المسؤولة: جامعة محمد بوقرة بومرداس

ج. البرنامج المستخدم: DSpace طبعة 3.2

د. تاريخ النشأة: 10 جويلية 2013

هـ. المسؤول على النشأة: سهيلة مكيري.¹

و. الصفحة الرئيسية: <http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui/>

ز. حجم المجموعات في الأرشيف: يتكون المستودع من 2846 وثيقة مقسمة على:

محاضرات وملتقيات: 34 مذكرات الماستر 2: 24

الكتب: 35 المقالات العلمية: 1511

دوريات: 03 أطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجستير: 1241²

من هذه الأرقام نلاحظ أن الأرشيف يغطي بشكل كبير المقالات العلمية والرسائل العلمية، إذ أنه لا يقتصر على الأدب الرمادي فقط، بل يتعداه إلى المنشورات العلمية.

ح. سياسة المستودع: فيما يخص السياسة الواردة في موقع ROARMAP والصادرة بجامعة بومرداس فإن معظم الحقوق المطلوب ملؤها من قبل الموقع فارغة، حيث نجد فقط اسم المؤسسة المسؤولة عن إصدار السياسة -جامعة بومرداس -بالإضافة رابطتين تشعبيين أحدهما يحيلنا إلى موقع الجامعة والآخر يحيلنا إلى مستودع الجامعة، مع الإشارة إلى تاريخ إصدار التفويض 2014/06/29.

¹ <http://roar.eprints.org/7079/> consulté le 16-08-2016

² <http://193.194.80.98:8080/jspui/> consulté le 18-08-2016

ط. واجهة DSpace UMBB¹:



صورة رقم 20: تمثّل واجهة DSpace UMBB

2. المكتبة الرقمية لمركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني DL CERIST: هو المستودع

المؤسساتي لمركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني، الذي يمثل أرشيف على الخط المباشر يسمح بالوصول إلى مجموع إنتاج المركز: الإنتاج العلمي والجامعي، الإنتاج السمعي البصري الانتاج ذو الصلة، تم إنشاؤه من أجل تسهيل إيداع الوثائق الرقمية لمحتوى المحاضرات، التقارير التقنية والعلمية، الأطروحات وأوعية الدروس... إلخ، كما يسمح أيضا بالحفظ الدائم لهذه الوثائق ويزيد من مرئيتها على المستوى الوطني والعالمي.²

أ. نوع المستودع: مستودع الدراسات العلمية المؤسساتية.

ب. الهيئة المسؤولة: مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني.

ج. البرنامج المستخدم: DSpace

د. تاريخ النشأة: 28 أكتوبر 2013

هـ. الصفحة الرئيسية: <http://dl.cerist.dz>

¹ <http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/> consulté le 15-06-2016

² <http://dl.cerist.dz/> consulté le 15-06-2016

- و. حجم المجموعات الوثائقية: المقالات العلمية 498 الكتب 25
الأطروحات والمذكرات 85 منشورات أخرى 130¹
- ز. واجهة المستودع:



صورة رقم 21: تمثّل واجهة مستودع CERIST DL

3. الأرشفة المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان: DSpace@UABT

هو مستودع متعدد التخصصات، العلوم الطبيعية والبيئة، الزراعة، الكيمياء، علوم الأرض والكون، الرياضيات، الإحصائيات، اللغات، العلوم الاجتماعية، الاقتصادية، القانون والعلوم السياسية².

أ. الصفحة الرئيسية: <http://dspace.univ-tlemcen.dz>

ب. نوع المستودع: مستودع للأطروحات الجامعية

ج. الهيئة المسؤولة: جامعة تلمسان.

د. البرنامج المستخدم: DSpace

هـ. تاريخ النشأة: 10 جويلية 2013

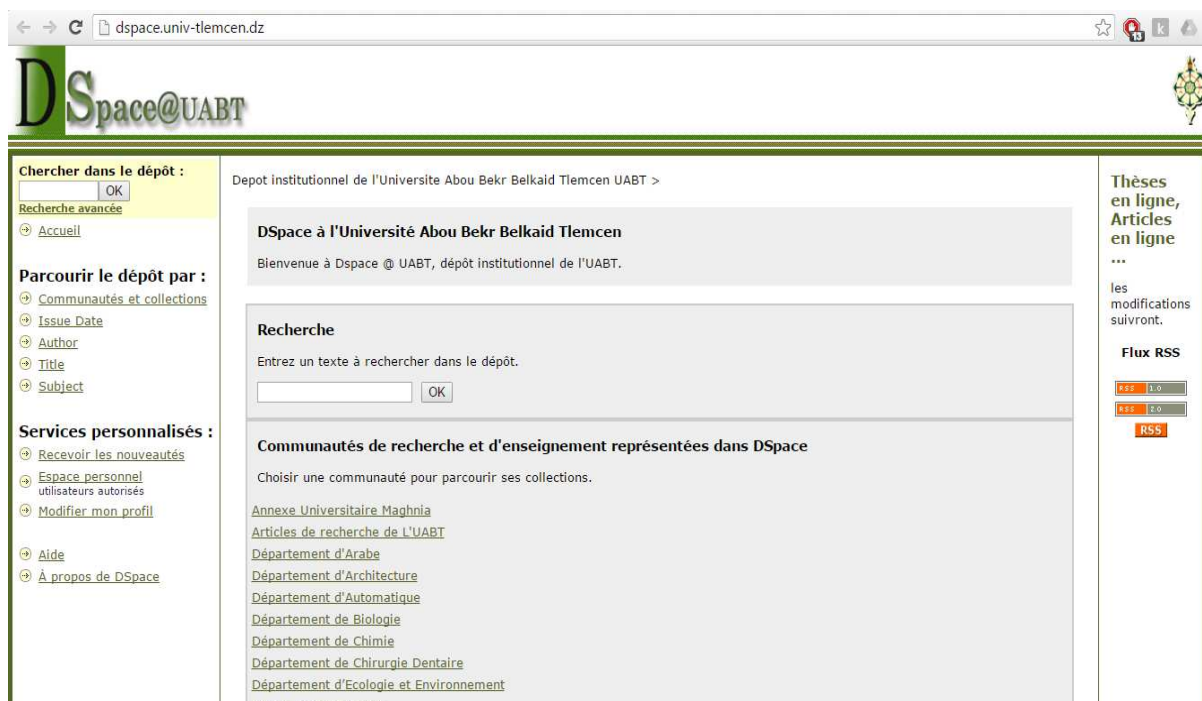
و. حجم الوثائق التي تم إيداعها في المستودع: 7757 وثيقة³.

¹ <http://dl.cerist.dz/> consulté le 2016-06-13

² <http://dspace.univ-tlemcen.dz/> consulté le 15-06-2016

³ <http://dspace.univ-tlemcen.dz/browse?type=title> consulté le 18-08-2016

ز. الموضوعات التي يشتملها الموقع: الموقع متعدد التخصصات.



صورة رقم 22: تمثيل واجهة Dspace تلمسان

4. الأرشيف المفتوح لجامعة الحاج لخضر باتنة: لا يتم إحصاء هذا المستودع من قبل ROAR، كما لا يملك سياسة واضحة في ROAPMAP، ولم نتمكن من الوصول إلى الموقع سوى مرة واحدة، ولم نتمكن من الوصول إليه في المحاولات الموالية.¹

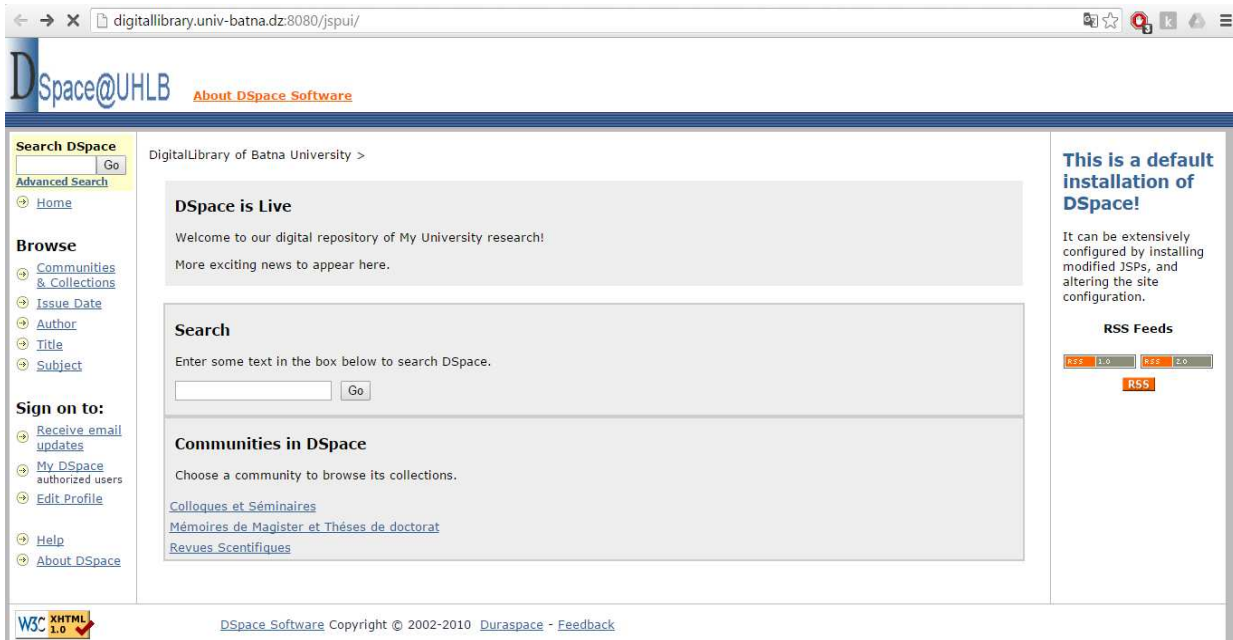
حسب Open Doar:

أ. حجم المستودع: 1261 وثيقة - آخر تحديث 2014-6-20

ب. محتوى المستودع: أوراق المحاضرات + أطروحات

ج. اللغة: العربية والفرنسية

¹ <http://digitallibrary.univ-batna.dz:8080/jspui/> consulté le 15-06-2016



صورة رقم 23: تمثل واجهة Dspace باتنة

٧. المستودعات الجزائرية المنشأة خارج إطار المشروع ISTEMAG: تمكنت بعض

الجامعات الجزائرية من توفير أرضيات للأرشفة المفتوح وهي:

1. المستودع المؤسسي لجامعة البويرة:

تقدم جامعة البويرة لزوار فضائها الرقمي الذي يسمح بالتحميل المجاني للوثائق: أطروحات الدكتوراه، ماستر، دروس في مختلف الميادين التقنية والعلمية، تقارير المحاضرات العلمية، ومقالات علمية من المستوى العالي.

أ. نوع المستودع: مستودع مؤسسي.

ب. الهيئة المسؤولة: جامعة البويرة.

ج. البرنامج المستخدم: DSpace

د. البلد: الجزائر.

هـ. تاريخ النشأة: 16-02-2015

و. الصفحة الرئيسية: <http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/>

وتتمثل السياسة المؤسسية الخاصة بمستودع جامعة البويرة المشار إليها بموقع ROARMAP في:

- نوع الإيداع: إيداع إجباري
 - موقع الإيداع: المستودع المؤسسي
 - تاريخ الإيداع: حسب الناشر متى ما سمح بذلك.
 - محتوى المستودع: المقالات التي تم تحكيمها، كتب، أجزاء الكتب، بيانات.
 - طبعة المقال الواجب إيداعها: الطبعة المنشورة.
 - هل يمكن التراجع عن الإيداع: لا
 - الإتاحة المفتوحة للوثيقة: إلزامية.
 - التراجع عن إيداع الوثيقة: غير ممكن
 - هل يسمح المستودع بتقييم البحوث: نعم
 - ملكية الحقوق: المؤسسة أو القائم بتمويل البحث
 - هل يمكن التنازل عن حقوق الملكية: لا
 - هل يمكن للمؤلف التراجع عن التنازل عن الحقوق من أجل جعل الوثيقة بإتاحة مفتوحة: لا
 - تسمح السياسة بطول فترات الحجز في العلوم التكنولوجية والطبية: تعتبر
 - تسمح السياسة بطول فترات الحجز في العلوم الإنسانية والاجتماعية: تعتبر
 - يمكن التراجع عن الحد الأقصى المسموح به خلال مدة الحظر: نعم.
 - شروط حول التراخيص المفتوحة: يلزم المستودع استخدام تراخيص مفتوحة دون تحديد لإحداها.
 - خيار الشكل الذهبي للنشر: إلزامي
 - التمويل من خلال APC عندما يتم تمويل العمل من خلال الوثيقة: يسمح القائم بتمويل الوثيقة بدفع تكاليف ال APC من خلال منحة بحثية.¹
- رغم المعلومات الغنية حول مستودع جامعة البويرة والإشارة إليه من قبل كل الفهارس العالمية إلا أننا لم نتمكن من الوصول إلى الموقع رغم المحاولات المتعددة.

¹ <http://roarmap.eprints.org/775/> consulté le 08-09-2016

2. مستودع الأطروحات بسكرة: الأطروحات والمذكرات على الخط المباشر لجامعة بسكرة

Thèses et mémoires en ligne de l'Université de Biskra

أ. الصفحة الرئيسية: [/http://thesis.univ-biskra.dz](http://thesis.univ-biskra.dz)

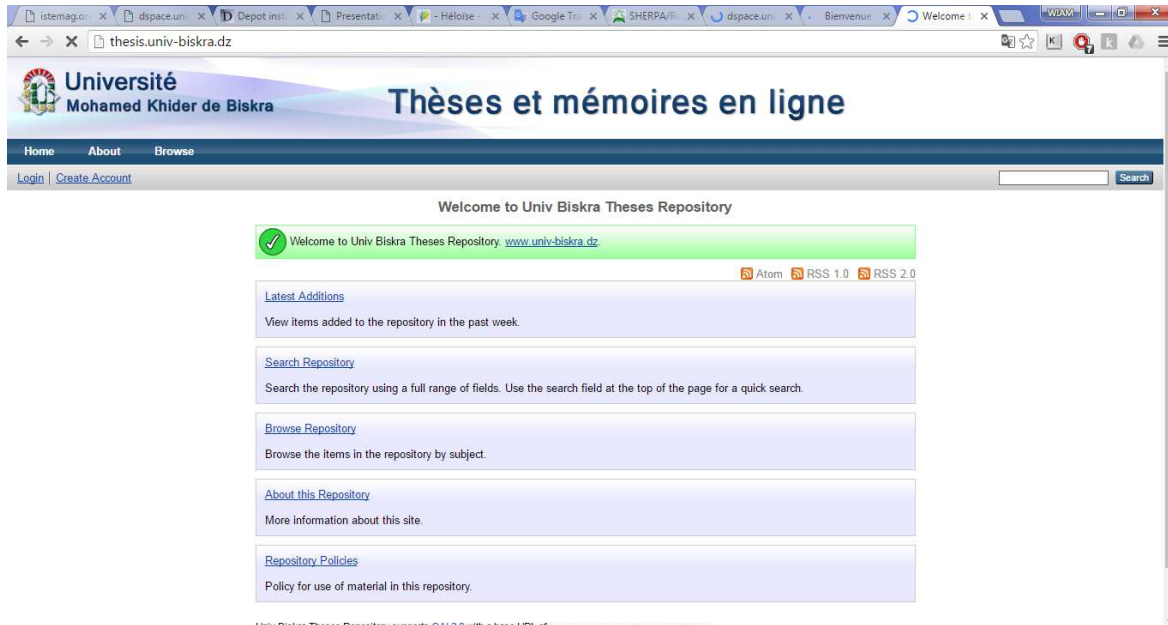
ب. نوع المستودع: الأطروحات الإلكترونية

ج. الهيئة المنظمة: جامعة بسكرة

د. البلد: الجزائر

هـ. تاريخ النشأة: 2014-04-26¹

صورة رقم 24: تمثّل الواجهة الرئيسية لمستودع الأطروحات لجامعة بسكرة:



و. حجم المستودع: 1812 وثيقة -2016-02-23-²

ز. اللغة: الفرنسية.

ح. نوع المحتوى: أطروحات

ط. نوع المستودع: مؤسساتي

ي. البرنامج: E.Prints الطبعة 13.3.12¹

¹ التاريخ المأخوذ بعين الاعتبار هو التاريخ الذي تم فيه إحصاء المستودع من قبل ROAR.

² <http://opendoar.org/id/3085/> consulté le 16-08-2016

3. الفضاء الرقمي لجامعة بسكرة: DSpace Biskra

الإتاحة المفتوحة لجامعة "بسكرة"، مستودع أرشيف يجمع، يحفظ ويوزع المواد العلمية المنتجة من قبل المنخرطين في الجامعة

الصفحة الرئيسية: <http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/>

أ. نوع المستودع: مستودع الدراسات العلمية المؤسساتية.

ب. الهيئة المسؤولة: جامعة بسكرة.

ج. البرنامج المستخدم: DSpace

د. تاريخ النشأة: 31 جانفي 2014.

هـ. حجم المستودع: 3359 وثيقة حسب موقع OpenDoar

و. الميدان: متعدد التخصصات

ز. لغة الواجهة: فرنسية، الإنجليزية والعربية

4. مستودع جزائريات: لجامعة الجزائر -1- بن يوسف بن خدة: يحتوي المستودع على كتب

تاريخية ووثائق حول الجزائر، المتوفرة في رصيد المكتبة والتي تمت رقمنتها وإتاحتها بشكل مفتوح يعود تاريخ بعض الوثائق إلى السنوات الأولى للطباعة إلى 1930 بالنسبة للكتب العربية، وحتى 1811 بالنسبة للكتب اللاتينية.

أ. حجم الوثائق: 12076

ب. الصفحة الرئيسية: <http://193.194.83.98/jspui/>

ج. نوع المستودع: مستودع مؤسستي

د. الهيئة المسؤولة: جامعة الجزائر -1-

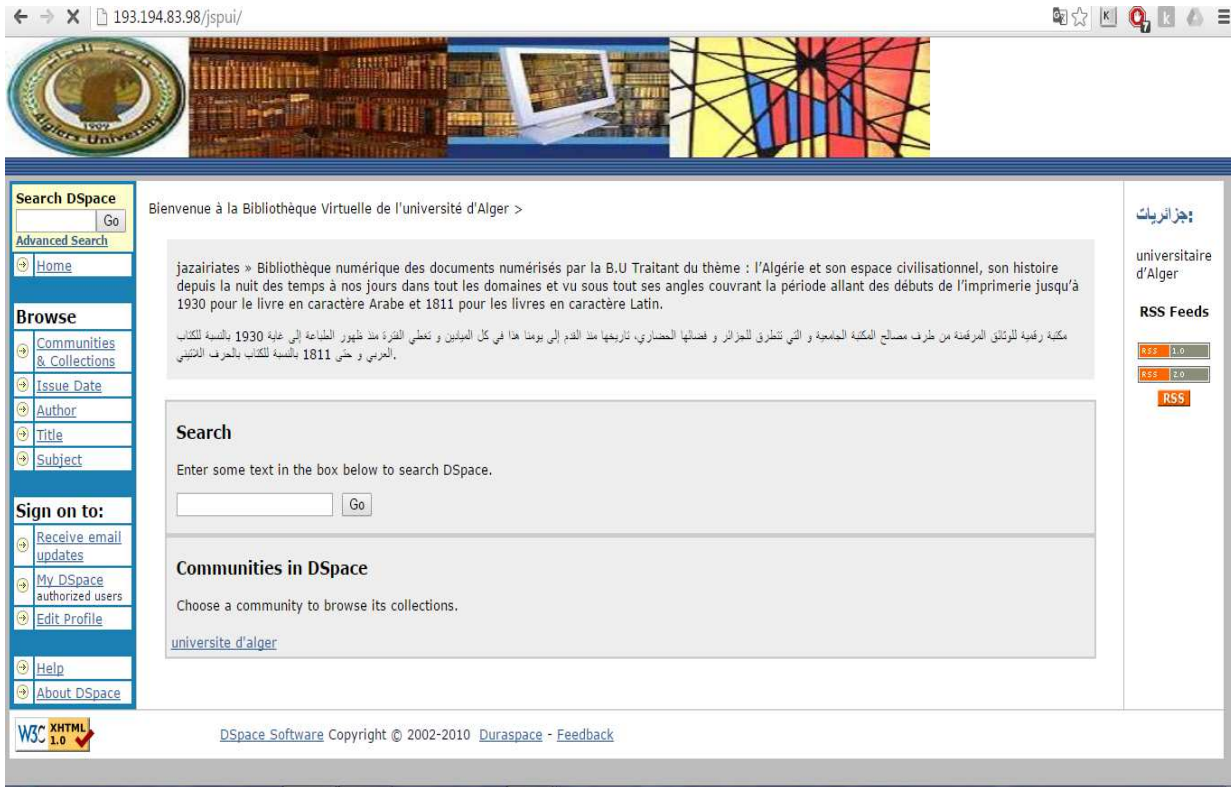
هـ. البرنامج المستخدم: DSpace

و. تاريخ النشأة: 21 أفريل 2011²

¹ <http://roar.eprints.org/8210/> consulté le 14-08-2016

² <http://opendoar.org/id/2862/> consulté le 21-08-2016

صورة رقم 25: تمثل الواجهة الرئيسية لموقع جزائريات



5. المكتبة الافتراضية للطاقات المتجددة: التابع لمركز تنمية الطاقات المتجددة، بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

أ. نوع المستودع: موضوعي متخصص في علم البيئة والمحيط

ب. البرنامج المستخدم: PHP MySQL

ج. نوع الوثائق: مقالات، أطروحات، وثائق استثنائية.

د. لغة الواجهة: إنجليزية، فرنسية

هـ. حجم المستودع: 1102 وثيقة

و. الموقع: <http://www.cder.dz/vlib/index.php>¹

عدم توفر سياسة حول تحديد كيفية الإيداع وتسيير الموقع.

¹ <http://opendoar.org/id/2909/> consulté le 21-08-2016

صورة رقم 26: تمثل المكتبة الافتراضية لمركز CDER

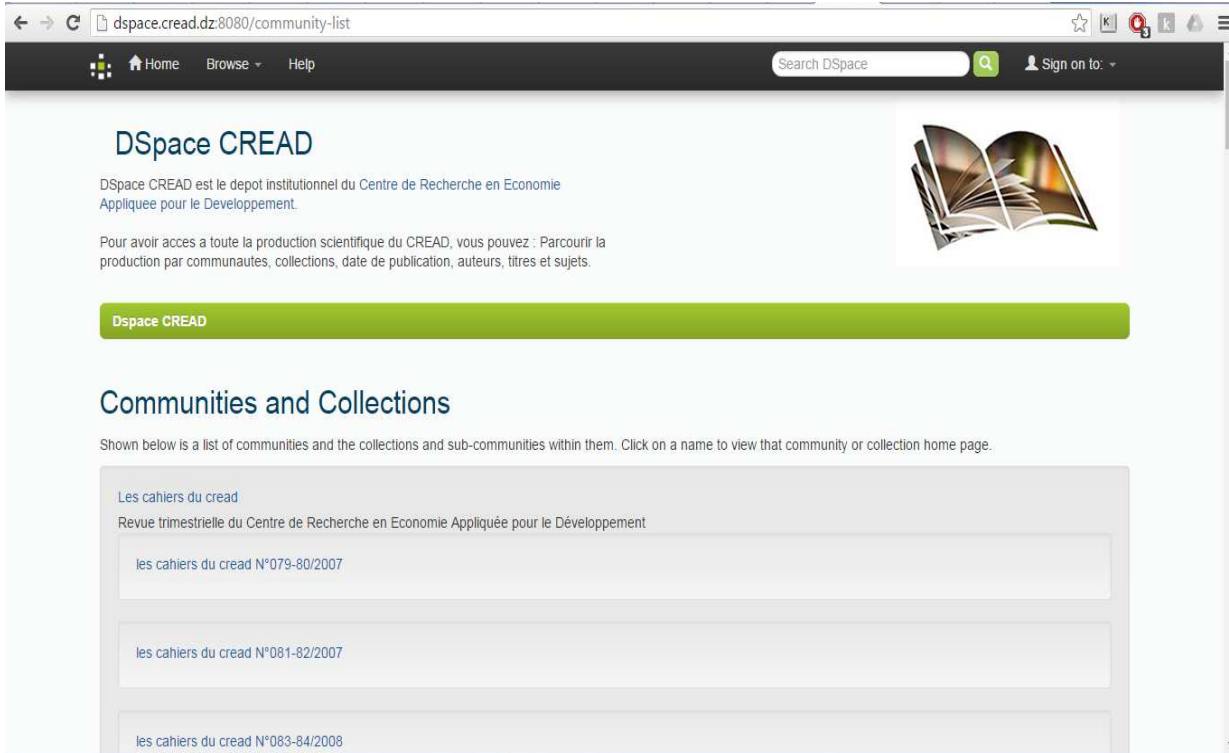


6. مستودع مركز البحث حول الاقتصاد التطبيقي من أجل التطوير: CREAD

- أ. نوع المستودع: مؤسساتي
- ب. حجم المستودع: 223 وثيقة.
- ج. البرنامج المستخدم: DSpace طبعة 4.2
- د. التخصص: متعدد التخصصات.
- هـ. المحتوى: أطروحات، مقالات ما قبل النشر.
- و. اللغة: الفرنسية¹
- ز. عنوان الموقع: <http://dspace.cread.dz:8080/>

¹ <http://opendoar.org/id/3621/> consulté le 08-09-2016

صورة رقم 27: تمثيل واجهة مستودع CREAD



7. مستودع مركز البحث العلمي والتقني في التلحيم والتحكم CSC:

Centre de Recherche Scientifique et Technique en Soudage et Contrôle

أ. عنوان الموقع: <http://library.csc.dz>

ب. نوع المستودع: مؤسستي

ج. حجم المستودع: 1102 وثيقة

د. البرنامج: Self built CMS

لم نتوصل إلى معلومات كبيرة حول هذا المستودع في موقع Open DOAR

يسمح المستودع بالوصول إلى كل أنواع الوثائق مثل الأطروحات، أوراق المحاضرات، مقالات الدوريات، تقارير البحوث، كتب¹

¹ <http://opendoar.org/id/3357/> consulté le 21-08-2016

هـ. واجهة الموقع:

The screenshot shows a web browser window with the URL <https://library.csc.dz/browse.php?category=domain&code=8>. The page has a header with the title "Chercheur" and a sub-header "Teachers Login Form". Below this is a login form with fields for "Username:" and "Password:", a "Remember me" checkbox, and "Login" and "Reset" buttons. Below the login form is another section titled "Admin" with a sub-header "Pupils Login Form" and a similar login form. At the bottom of the page, there are two lists of links. The first list includes "Connexion »" and "Administration". The second list, under the heading "CRTI Library", includes "Dépôt de documentation scientifique" and links for "Accueil", "Espace personnel", "Contact", and "Aide".

صورة رقم 28: تمثل واجهة مستودع مركز CSC

8. : مستودع مؤسساتي تحت إشراف المكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي DSpace الشلف:

أ. حجم المستودع: 240 وثيقة¹

ب. ميدان التخصص: متعدد التخصصات

ج. حالته في Open DOAR: متوقف

د. عنوان الموقع: [/http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui](http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui)

هذا الموقع متوقف حاليا حسب الموقع، كما أننا لم نتمكن من الوصول أو الدخول إلى الصفحة الرئيسية.

¹ <http://opendoar.org/id/2940/> consulté le 08-09-2016

9. أرشيف مركز المنشورات الأكاديمية لجامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس:

أ. نوع المستودع: مؤسساتي

ب. البرنامج المستخدم: WordPress

ج. نوع الوثائق: مقالات، أطروحات، كتب ومحاضرات.

د. لغة الواجهة: العربية، الفرنسية، الإنجليزية -الواجهة الرئيسية باللغة الإنجليزية-

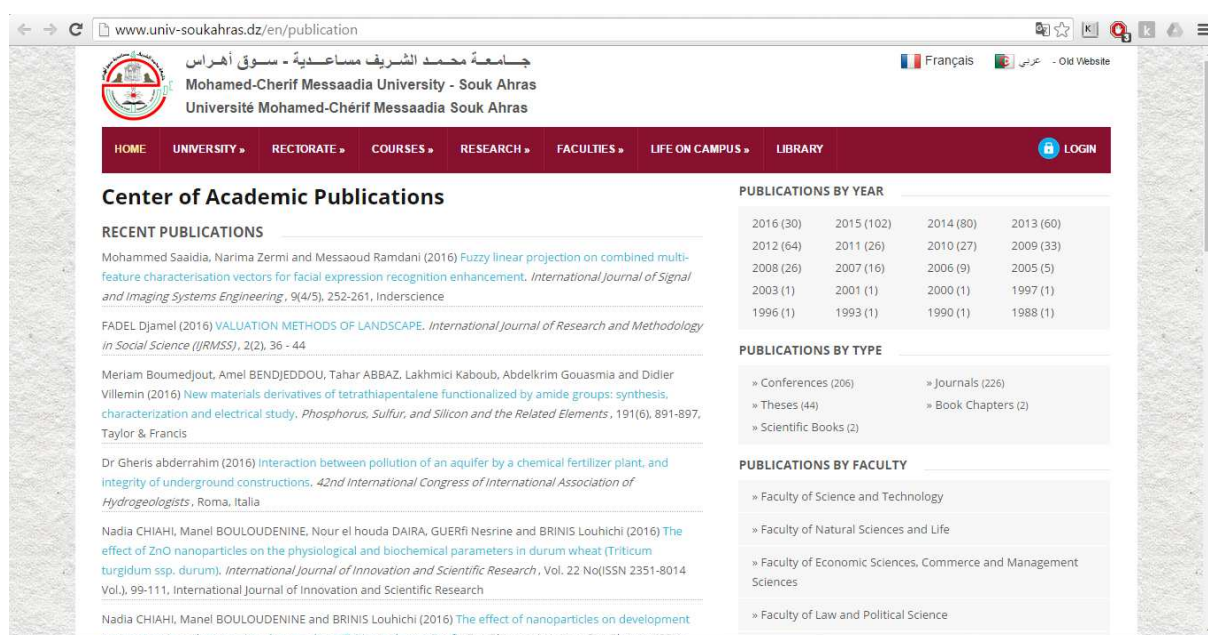
هـ. محتوى المستودع:

مداخلات في محاضرات: 206 مقالات الدوريات: 226

أطروحات: 44 أجزاء الكتب: 02 كتب علمية: 02

و. عنوان الموقع: <http://www.univ-soukahras.dz/en/publication>

صورة رقم 29 يمثل واجهة الموقع سوق أهراس



❖ بالإضافة إلى هذه المستودعات نجد بوابة مركز CERIST،¹ PNST وهي بوابة شاملة تسمح بالوصول للأدب الرمادي للباحثين، أطروحات ورسائل جامعية، حيث يغطي الموقع الوثيقة خلال دورة إنتاجها: من مرحلة اقتراح الموضوع إلى الإشارة وبث الأطروحة التي تتم مناقشتها، ومن أهداف هذه البوابة هو تسريع عملية المصادقة على مواضيع الدوريات المقترحة وتسهيل إيداع الأطروحات المناقشة.

❖ تفتقد معظم المواقع الجزائرية للإحصائيات، أو سياسة واضحة من أجل التعريف بطريقة وشروط الإيداع في المستودع، وقد يرجع هذا لحدائتها، وكونها في مرحلة فتية، حيث أن هذه المرحلة التي تعيشها المبادرات الجزائرية، هي نفسها التي شهدتها نظيراتها في أوروبا وأمريكا منذ تقريبا 15 سنة، كما رأينا في الفصل الثاني أن هذه البلدان قد مضت قدما في تطوير هذا النوع من الاتصال العلمي، من خلال وضع القوانين و تنظيم سياسات مؤسسية أو وطنية، وانتقلت إلى توحيد هذه المستودعات ضمن شبكات وطنية إقليمية أو دولية، بينما لم يتحرك الوضع في الجزائر، إلا بعد أكثر من 10 سنوات بعد الحصول على دعم وتحفيز أوروبي سمح لها بمباشرة إنشاء أراضيات للأرشفة المفتوح -بغض النظر عن مشروع ArchivAlg الذي لا نجد له أثر -

لكن توفير هذه الأراضيات لا يكفي من أجل تبني هذه الحركة بالمفهوم الحقيقي ، فحسب "هيلين بوسك" فإنه من السهل إنشاء أرضية للأرشفة، لكن التحدي يكمن في تغذيتها واستخدامها، من أجل تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، لذا فتبني سياسة مؤسسية قوية هو أمر ضروري، خصوصا بتدعيمها بتفويض إجباري، وهذا ما تفتقده الجامعات الجزائرية، حيث أنه فقط جامعتين منها من تملك سياسة مؤسسية، لكن بدون صيغة إلزامية، حيث يبقى الإيداع مرتبطا برضى الباحث والمؤلف الجزائري، الذي يحتمل عدم تعرفه أصلا بهذه الوسيلة، أو قلة معلومات حولها وبالتالي معارضتها من الأساس.

فمن أجل اعتمادها كأدوات رسمية للاتصال العلمي، من الضروري تبني سياسة إيداع واضحة، تسمح بتفاعل ومشاركة الأساتذة و الباحثين في تغذيتها.

¹Zerari Farida, Nouredine Meftouh.Experience of Algeria in Developing Libraries. communication Jan 24-25, 2011 [en ligne sur] ISTEMAG

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لمدى استعداد الباحث الجزائري لتبني حركة الأرشيف

المفتوح:

من أهم أهداف هذه الدراسة هو جس النبض في المجتمع الأكاديمي الجزائري بالقرب من الأساتذة والباحثين لتقديم حوصلة عن مدى تفاعل هته الفئة العلمية مع الحركة العالمية للإتاحة المفتوحة من حيث حجم الإدراك لمبادئها وأهدافها، وكذا مدى استخدامها وتفاعلها مع مستودعات الأرشيف المفتوحة، كما هدفت إلى زيادة الوعي في هذا الوسط حول وسائل الاتصال العلمي الحديثة التي تسهل على الباحث الجزائري الوصول إلى النص الكامل على الخط المباشر.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قمنا بتحضير استمارة أسئلة تم توجيهها إلى هذه الفئة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع معلومات حول الظاهرة، وصفها وتحليلها من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة.

وقد وقع الاختيار في هذه الدراسة على المؤسسات الأكاديمية الجزائرية، حيث تتكون الشبكة الجامعية الجزائرية من 111 مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تتوزع على 48 ولاية، حيث تغطي كل التراب الوطني، وهي متكونة من 50 جامعة، 10 مراكز جامعية، 20 مدرسة وطنية عليا، 11 مدرسة وطنية عادية، 12 مدرسة تحضيرية و4 أقسام تحضيرية مدمجة +4 ملاحق.

تمت الدراسة ببعض الجامعات ذات التخصص العلمي والتقني، على مستوى الجزائر العاصمة وبومرداس، وتم اختيار هذا الميدان باعتباره السباق والرائد في حركة الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية في العالم.

المؤسسات التي تم توزيع الاستمارات بها هي:

1. جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين **USTHB**.

2. كلية الطب من جامعة الجزائر -1-

3. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة.

4. جامعة امحمد بوقرة بومرداس.

1. المؤسسات الأكاديمية قيد الدراسة:

1. جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا: USTHB

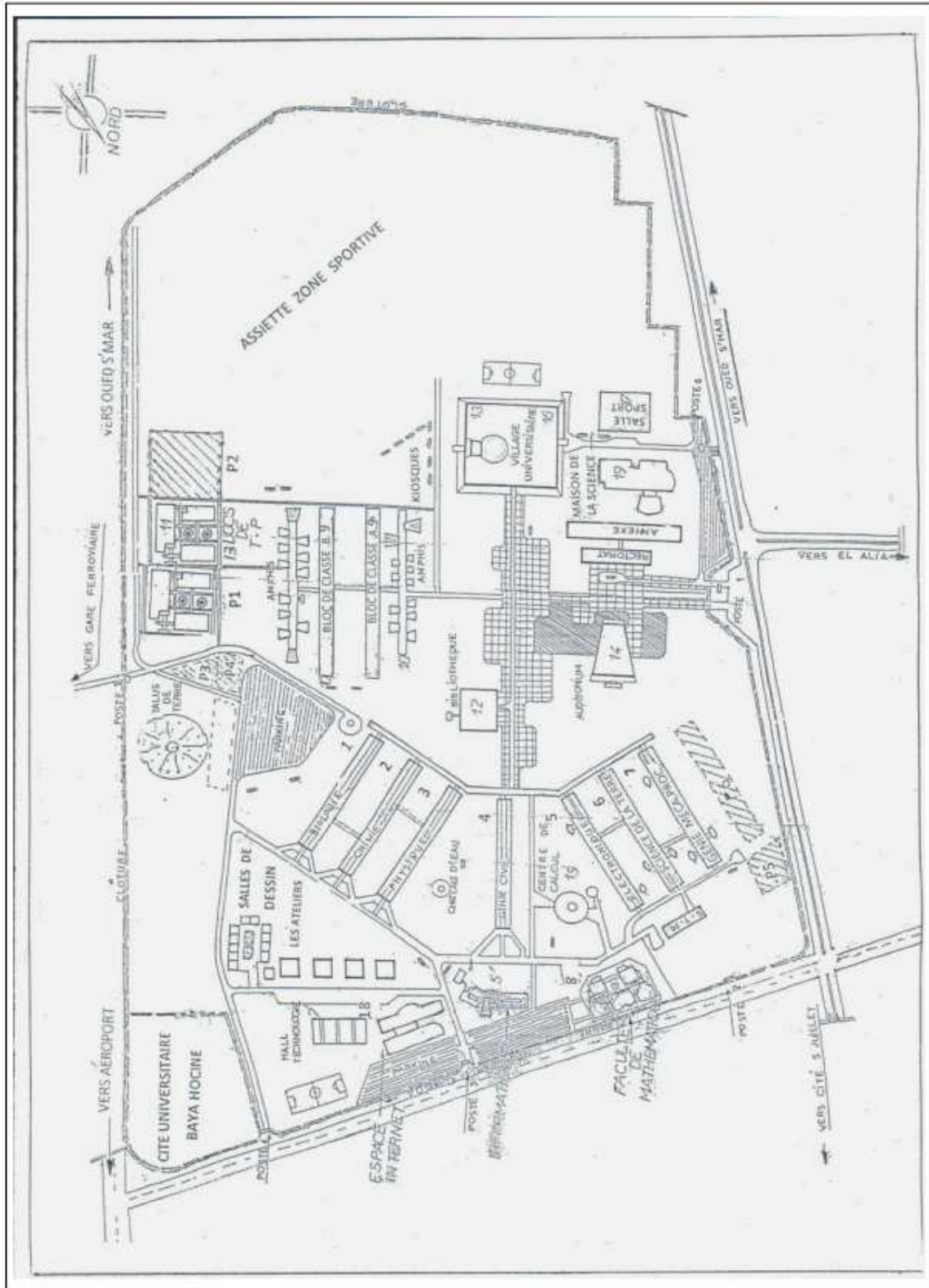
أ. لمحة تاريخية: تم تأسيس الجامعة وفقا للمرسوم رقم 50-74 الصادر في 25 أبريل 1974، تحت اسم جامعة العلوم والتكنولوجيا للجزائر U.S.T.A.، حصلت على تسمية جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين U.S.T.H.B. سنة 1980، حيث صارت عمودا للتكوين والبحث في ميدان العلوم والتكنولوجيا في الجزائر، وبهذا أخذت خلافة كلية العلوم في جامعة الجزائر، وقد كانت تضم المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات التي استقلت عنها سنة 1983¹.

ب. الموقع الجغرافي والهياكل البيداغوجية الجامعية:

- **الموقع:** تبعد الجامعة ب 15 كم عن وسط الجزائر، و 5 كم من المطار الدولي هواري بومدين، تم بناؤها على مساحة قدرها 105 هكتار، حسب تصميم البرازيلي أوسكار نيماير Oscar Niemeyer.
- **الهياكل:** يضم مراكز وعمارات موجهة للتكوين والبحث: بنايات الكليات، بنايات بيداغوجية وكذا بنايات متعددة الأهداف مثل: المكتبة، المسمع، القرية الجامعية، مركز المصادر الآلية، وإقامات جامعية محيطة بالجامعة والتي يتم تسييرها من قبل "الديوان الوطني للخدمات الجامعية"

¹ USTHB: Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene : 37^{ème} Anniversaire 1974-2014. Brochure.[en ligne]. P.3 Disponible sur <http://www.usthb.dz/IMG/pdf/BROCHURE2014.pdf>

صورة رقم 30: تمثل خريطة جامعة USTHB



تم تقسيم جامعة الجزائر للعلوم والتكنولوجيا USTA في 01 جويلية 1974 إلى 11 معهدا أو كلية:

1- معهد البيولوجيا	5- معهد علوم الأرض	8- معهد علم المعادن
2- معهد الكيمياء	6- معهد الإلكترونيك	9- معهد الهيدروليك
3- معهد الفيزياء	7- معهد الهندسة المدنية	10- معهد الميكانيك
4- معهد الرياضيات		11- معهد الإلكتروني-تقني

معاهد الهيدروليك، الإلكترونيك والهندسة الميكانيكية كان من المفترض أن يتم نقلها إلى المدرسة المتعددة التقنيات بالحراش، لكن هذا الهيكل تطور وتغير مع الزمن، فالبنية التي كان مخصصة لعلم المعادن تم تحويلها إلى كلية الهندسة الميكانيكية وهندسة الطرائق، وكذا قسم الإعلام الآلي لمعهد الرياضيات أصبح معهدا مستقلا ثم تطور إلى وضعه الحالي فصار "كلية الإلكترونيك والإعلام الآلي".

سنة 2001 تم إعادة هيكلة الجامعة إلى 8 كليات، وهي انطلاقا من موقف سيارات الطلبة نحو المسمع:

- 1- كلية العلوم البيولوجية
- 2- كلية الكيمياء
- 3- كلية الفيزياء
- 4- كلية الهندسة المدنية
- 5- كلية الإلكترونيك والإعلام الآلي
- 6- كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية.
- 7- كلية الهندسة الميكانيكية وهندسة الطرائق
- 8- كلية الرياضيات

• البنية التحتية للجامعة:

رئاسة الجامعة والمصالح المركزية لها، الكليات والتي تشتمل على مخابر الأعمال التطبيقية، مخابر البحث، وإدارة الكلية + مكتبة البحث بالكلية، البنايات البيداغوجية.

تشتمل كل كلية على 3-4 أقسام، كما تحتوي الجامعة على 61 مخبر مقسمة على عدد الكليات لكنها تتمتع باستقلالية مالية حيث أن مدير المخبر هو المسير للميزانية، ومدراء المخابر هم أعضاء باللجنة العلمية للكلية.

• المكتبة الجامعية:

تتربع على مساحة 7200م²، مفتوحة للطلبة، تضم قاعة تحتوي على 1200 مكان، وقاعة للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج تضم 72 مكان، تقوم بمهام مختلفة: اقتناء، معالجة، التوجيه والبحث البيبليوغرافي الآلي، وتحتوي على مصلحة إعلام آلي تقدم العناية والمساعدة للمستخدمين من أجل الوصول إلى مختلف قواعد البيانات البيبليوغرافية، فضاء للإنترنت وخدمة WIFI متاحة بين يدي الطلبة

تضم المكتبة الجامعية مجموعة من الوثائق العلمية والتقنية والتي تتمثل كما يلي:

الكتب: تضم المكتبة الجامعية أكثر من 19000 باللغات الأجنبية والوطنية.

يمكن الاطلاع على مختلف المخابر والتنظيم البيداغوجي للجامعة عبر الموقع www.usthb.dz

ج. نظام التدريس بالجامعة:

تعتمد الجامعة على النظام الجديد ليسانس-ماستر-دكتوراه، الذي تم استئنائه في السنة الجامعية 2005-2006، وقد تم تبنيه بمراحله الثلاثة، أما بالنسبة للنظام الكلاسيكي فلا يزال يحتفظ بمكانه في مرحلة ما بعد التدرج (ماجستير-دكتوراه) بالتوازي مع النظام الجديد.¹

د. البحث العلمي في الجامعة:

في دراسة للمديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي (فيفري 2012)، مستندة إلى إحصائيات ال WoS، توضح أن الأساتذة الباحثين في جامعة USTHB قد قاموا في الفترة الممتدة من 1990-2012 بنشر 3442 مقال علمي مكشف، ما يجعلها على رأس الجامعات الجزائرية.

هـ. هيئة التدريس:

تتكون الهيئة التدريسية من 1858 أستاذ مرسوم على مستوى الجامعة منهم: 392 أستاذ التعليم العالي، 457 أستاذ محاضر، 964 أستاذ مساعد، 45 معيد²

تقوم الجامعة بتظاهرات علمية، تحاول فيها إبقاء الطلبة و مجتمع الباحثين على اطلاع متواصل بالتطورات الحديثة في مجال البحث و الاتصال العلمي، وآخرها تلك التي جرت على مدار أسبوعين قامت خلاله بتكوين الحاضرين على استخدام برنامج SNDL، التعريف بمستودع الأطروحات الخاص بالجامعة DSpace، كما شمل البرنامج أيضا محاضرة حول الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية و التقنية

¹Guide de l'USTHB. Ibid. P. 12

² <http://www.usthb.dz/spip.php?article184> consulté le 23-12-2014

و تقديمه كأداة فعالة للباحثين بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في عصر الانترنت، كما تلقى الباحثون تكويناً لاستخدام برنامج EndNote الخاص بتقنين البيانات البيبليوغرافية.

تمتلك الجامعة مستودعاً حديث النشأة -2016-USTHB DSpace، نجد له رابط بموقع الجامعة إلا أننا لانجد له أثراً في بوابة المكتبة الجامعية، كما أن المستودع لا يتم إحصاؤه من قبل دليل Open DOAR.

2. جامعة محمد بوقرة بومرداس UMBB :

أ. لمحة عن إنشاء الجامعة:

1964: إنشاء المركز الإفريقي للمحروقات والنسيج CAHT تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة.

1973: تقسيم CAHT إلى معهدين وطنيين كلاهما تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة.

• INMC : المعهد الوطني للمحروقات و الكيمياء.

• INIL : المعهد الوطني للصناعات الخفيفة.

1980: إنشاء INELEC و INGM تحت وصاية وزارة الصناعات الثقيلة

• INELEC : المعهد الوطني للهندسة الكهربائية و الإلكترونية.

• INGM : المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية.

1983: وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مجموع المعاهد الوطنية

1987: تقسيم INIL على 3 معاهد.

• INIM : المعد الوطني للصناعات و التصنيع.

• INMC : المعهد الوطني لمواد البناء.

• INIA : المعهد الوطني للصناعات الغذائية.

1998: إنشاء جامعة بومرداس وفقاً لمقرر 98-189 في 02 جوان 1998، بجمع 6 معاهد وطنية:

INGM, INELEC, INIA, INMC, INIM, INHC.

في نفس السنة تم إنشاء الكليات الثلاثة (كلية العلوم، كلية علوم الهندسة، كلية المحروقات والكيمياء (مقرر رقم 98-395 ل 02 ديسمبر 1998).

2002: إنشاء كلية الحقوق والعلوم التجارية بالمقرر رقم 02-109 في 03 أفريل 2002.

2004: قرار ما بين الوزارات في 24 أوت 2004، يحدد التنظيم الإداري لرئاسة الجامعة، الكليات، المعاهد، ملاحق الجامعة وخدماتها المشتركة.

وفي نفس السنة تم تغيير مرسوم إنشاء الجامعة طبقا للقرار رقم 04-253 في 29 أوت 2004، يصحح ويكمل المرسوم السابق القاضي بإنشاء الجامعة، والكليات التي تكون الجامعة هي:

1. كلية العلوم 2. كلية علوم الهندسة 3. كلية المحروقات والكيمياء 4. كلية الحقوق والعلوم التجارية.

2005: إنشاء كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية.

2010: طبقا لمرسوم 12 جانفي 2010 أصبحت الجامعة مكونة من:

1. كلية العلوم 2. كلية علوم الهندسة 3. كلية المحروقات والكيمياء 4. كلية الحقوق
5. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير 6. معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية

ب. تقديم الجامعة:

مع اعتماد النظام الجديد ل.م.د منذ 2004/2005 تبنت الجامعة تخصصات إضافية مثل: علوم الطبيعة والحياة، اللغات، الأدب العربي والأجنبي فأصبحت تشمل 9 ميادين:

1. العلوم التكنولوجية (ST) 2. علوم المادة (SM) 3. الرياضيات والإعلام الآلي (MI)
4. علوم الطبيعة والحياة (SNV) 5. أدب اللغات الأجنبية (LLE)
6. العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير (SEGC) 6. الأدب العربي LLA 7. DSP
8. STAPS.

يشمل هذا النظام على شعبة واحدة على الأقل، وهو في تطور مستمر مقارنة مع النظام الكلاسيكي، كما تم فتح التكوينات فيما بعد التدرج به.¹

ج. المكتبة الجامعية:

تحت مسؤولية مدير مكلف بمتابعة وتسيير منشآتها، والمكتبة المركزية المهام التالية:

¹ <http://www.univ-boumerdes.dz/universit%C3%A9/presentation.html> consulté le 28-04-2016

- الاقتراح بالتعاون مع مكتبات الكليات والمعاهد وبرامج اقتناء الكتب والوثائق الجامعية.
 - التحكم في ملف المذكرات وأطروحات ما بعد التدرج، وتنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية من خلال استخدام الوسائل الحديثة من أجل الجرد والتصنيف
 - العناية بالرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية، والتحديث الدائم للجرد
 - توفير شروط وظروف تسمح باستخدام الأرصدة الوثائقية من قبل الطلبة والأساتذة
 - مساعدة الأساتذة والطلبة في القيام ببحوثهم البيبليوغرافية¹
- موقع المكتبة الجامعية: <http://bu.univ-boumerdes.dz>

3. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة: ENSA

أ. تقديم المدرسة: في نهاية القرن 19م، الحاجة إلى تكوين زراعي صارت أكثر إلحاحا ما أدى لإنشاء "المدرسة التطبيقية للفلاحة" سنة 1880 بمنطقة "روبية"، وشهد تحويل هذه الأخيرة إلى منطقة الحراش سنة 1905 نشأت "المدرسة الزراعية الجزائرية"، وهذا الحدث مثل شهادة ميلاد ما يسمى ب ENSA حاليا.

ومنذ نشأتها عرفت المدرسة عدة حقبة انتقالية وعدة تسميات إلى يومنا هذا، فتارة تسمى بالمدرسة العليا وتارة أخرى بالمعهد الوطني، كما عرفت تغيرات أيضا في مناهجها التعليمية فأحيانا تستغرق 3 سنوات وأحيانا أخرى 5 سنوات، في فترة ما تستقبل الطلبة المتحصيلين على شهادات البكالوريا وأحيانا يشترط الالتحاق بها BAC+2، ثم تبنت نظام اجتياز مسابقة وطنية للناجحين في شهادة البكالوريا من أجل الالتحاق بالمدرسة، إلى أن تبنت المدرسة نظام ل.م.د، ومن خلال هذا النظام يمكن الحصول على تكوين مهندس حسب منظارين:

- تكوين المهندس الفلاحي في مدة 2+3 سنة، فالدخول في تكوين مهندس لا يمكن إلا بالحصول على شهادة ليسانس.
- تكوين المهندس الفلاحي في مدة 2+3 سنوات، والدخول في هذا التكوين يتطلب دراسة جذع مشترك لمد 2 سنة، يليه تكوين لمدة 3 سنوات بإحدى المدارس الكبرى.

منذ 1962 قام المعهد بتكوين 5000 مهندس فلاحي، حيث منهم من شغل مناصب عليا على المستوى الوطني (مختلف الوزارات) والدولي (FAO, UNESCO, ICARDA...)، ومنذ هذا التاريخ 150 أستاذ

¹ <http://bu.univ-boumerdes.dz/index.php/2014-03-10-11-29-04/2014-03-10-11-29-35> consulté le 29-04-2016

وباحث تم تكوينهم من قبل INA من أجل حاجاتها الخاصة وكذا لمؤسسات أخرى ذات طابع فلاحى على المستوى الوطنى¹.

ب. مكتبة ENSA:

تعمل المكتبة على المساعدة فى البحث الوثائقى، استخدام الفهرس، الاطلاع على قاعدة البيانات من خلال الشبكة الداخلية والإنترنت، حيث تسعى لتقديم معلومات ببليوغرافية، كما تدعو طلبة الدكتوراه والماجستير لإيداع أطروحاتهم فى نسختها الإلكترونية وإتاحتها عبر الموقع Cybertheses.

ج. مهام المكتبة:

- تجميع الرصيد الوثائقى، الإنتاج المحلى (الحوليات، الأطروحات والمذكرات)، وكذا اقتناء الوثائق (الشراء، التبادل والإهداء)
- إنشاء الفهرس: قاعدة البيانات LORIS، والفهرس العام للمكتبة منذ 2001، الذى نجح بفضل البرنامج CDS-ISIS: يحتوى على مجموع الكتب، الأطروحات، دوريات ENSA وقابل للدخول على الشبكة الداخلية للإنترنت
- حفظ الرصيد: وهو من أهم مهام المكتبة، والتى تسعى لإصلاح الوثائق التالفة من خلال مصلحة Reprographie فى المدرسة.
- الاتصال والإعارة: وهى الخدمات الأساسية فى القسم، حيث يمكن للمستخدمين التواصل مع موظفى المكتبة عبر بنك الإعارة.
- د. **رصيد المكتبة:** تحتوى على رصيد وثائقى مهم فى ميدان العلوم الفلاحية ومشتقاتها، قابل للوصول من خلال الفهرس الداخلى المتوفر عبر شبكة الانترنت، والذى يقدر ب: 22848 كتاب، و122 عنوان لدورية علمية ورقية.
- هـ. **التعاون:** من أجل مواكبة التطور الزراعى فى الجزائر قامت المكتبة بتسخير إمكانياتها المالية والبشرية بالتعاون الدولى من أجل الزيادة فى قيمة وبث للمعلومة، وهذا ما سمح بتواجد:
- RADA : الشبكة الجزائرية للوثائق الفلاحية، المنشأ بتعاون أوروبى سنة 1992.
- SIST : نظام الإعلام العلمى والتقنى.

¹ <http://www.ensa.dz/presentation/> consulté le 05-05-2016

و. قواعد البيانات: قامت المكتبة المركزية للمدرسة بتقديم خدمة بيبليوغرافية من خلال الاشتراك بقواعد بيانات دولية متخصصة في العلوم والتكنولوجيا وكذا في العلوم الفلاحية.

• قواعد بيانات بيبليوغرافية:

- **AGRIS** : نظام دولي متخصص في العلوم الزراعية و التقنية.
- **FRANCIS** : تحتوي على كل ما هو مهم من الأدب العالمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- **PASCAL** : قاعدة بيانات متخصصة في العلوم، التكنولوجيا و الطب.
- قواعد بيانات بأقراص مضغوطة: قابلة للاطلاع على مستوى المكتبة المركزية للمدرسة:
- AGRIS متوفرة على أقراص من سنة 1975-2005، Current Contents : علوم الفلاحة، البيولوجيا وعلم البيئة من 1993-2003، PASCAL متوفرة من 1978-2005.

• قواعد بيانات ذات النص الكامل: بوابة SNDL¹.

ز. الأقسام التي تشتمل عليها المدرسة:

01.	قسم علم النبات Botanique	06.	قسم الهندسة الريفية
02.	قسم الاقتصاد الريفي	07.	قسم علوم التربة
03.	قسم الإنتاج الحيواني	08.	قسم تكنولوجيا الأغذية
04.	قسم الإنتاج النباتي	09.	قسم علم الحيوان الزراعي
05.	قسم الغابات		

ح. البحث العلمي في المدرسة: ويشمل 11 قطاعا:

1. الاقتصاد الفلاحي، التغذية الزراعية، الريفية 7. الإنتاج النباتي والبيئة.
2. النظام الغابي
3. تسيير المياه في الزراعة
4. آلات الفلاحة
8. حماية النباتات في البيئات الزراعية والطبيعية من آفات المحاصيل في مناطق الجزائر العاصمة والبلدية.
9. الموارد الوراثية والتكنولوجيا الحيوية

¹ <http://www.ensa.dz/bibliotheque/> consulté le 08-05-2016

5. علم أمراض النبات والبيولوجيا الجزئية 10. تكنولوجيا الغذاء والتغذية البشرية

6. الإنتاج الحيواني 11. التحسين المتكامل للمحاصيل

4. كلية الطب بجامعة الجزائر -1:-

أ. لمحة تاريخية عن الكلية: منذ نشأتها خلال الحقبة الاستعمارية إلى وقتنا هذا، عاشت كلية الطب مراحل مهمة وتاريخية، حيث تم إنشاؤها بمقرر 4 أوت 1857، وبدأت الدروس بشكل رسمي في 18 جانفي 1859.

وهي أول مؤسسة للتعليم العالي أنشأت على أرض الجزائر، وكانت تابعة لكلية الطب في Montpellier التي يرجع إليها تقرير وتحرير الشهادات.

في 20 ديسمبر 1879 تم إنشاء مؤسسات تعليم عالي أخرى في الجزائر، وسميت بـ "المدرسة العليا للطب والصيدلة".

سنة 1909 استقلت هذه المدرسة عن كلية Montpellier بعد أن صارت كلية الطب والصيدلة بجامعة الجزائر.

بعد الحقبة الاستعمارية واجه قطاع الطب تحديا كبيرا خاصة وأن هذه الكلية كانت تتركز على طاقم أوروبي فرنسي، وأن آلاف التي تم جمعها خلال قرن من الزمن قد أصبحت رمادا بعد الحريق الذي شب بمكتبة الجامعة المركزية في بداية جوان 1962، والذي أشعلته منظمة OAS والتي كانت غنية بكتب طبية مهمة.

حيث شلت حركة القطاع الصحي، مما جعل التحدي أصعب من قبل الأطباء الجزائريين آن ذاك، خصوصا برحيل معظم الأطباء الفرنسيين الذين كانوا هم المسيرين لهذا القطاع.

في أوت 1962 تمكنوا من إعادة فتح مستشفى مصطفى باشا بعدد قليل جدا من الأطباء الجراحين، وتم حينها الاستجداد ببعض البعثات من الدول العربية لاستدراك الوضع، من أجل إعادة فتح كلية الطب بالجزائر.

لكن غياب أقسام من أجل تكوين الأساتذة أجبر الحكومة الجزائرية أن تطلب من الحكومة الفرنسية استقبال طلبة الطب في إطار التعاون الدولي، أو الاعتماد على أطباء وصيدلة فرنسيين من أجل شغل مناصب دقيقة في هذا الميدان.

منذ 1962 إلى 1971 استغرقت الدراسات في ميدان الطب 7 سنوات حسب النظام الفرنسي:

- السنة الأولى: دراسات الوحدات الأساسية (البيولوجيا، الفيزياء والكيمياء)

- 2 سنة تكوين طبي عالي.
- 3 سنوات تكوين عيادي
- السنة الأخيرة مخصصة لتكوينات ميدانية داخلية يقوم بها الطلبة على مستوى مصالح: طب الأطفال، الطب والجراحة، كما يقوم الطالب بتحضير أطروحة دكتوراه تناقش أمام لجنة ومجتمع علمي تسمح له بالحصول على درجة "دكتور في الطب".

يمكن للطبيب العام التخصص في إحدى المجالات الدقيقة في الطب، من خلال دراسات ما بعد التدرج والتي تدوم ل 3-4 سنوات حسب التخصص، للحصول على شهادة طبيب متخصص، ثم الوصول إلى رتبة معيد من الدرجة 1، ثم معيد متحكم، ثم الحصول على درجة بروفيسور.

سنة 1971 قام وزير التعليم العالي آن ذاك "محمد الصديق بن يحيى" بتغيير كبير على مستوى كلية الطب، حيث لم يعد هناك وجود لهذه الأخيرة، ووجد في محلها "المعد الوطني للدراسات العليا في العلوم الطبية INESSM" متكون من 3 معاهد (الطب، الصيدلة وجراحة الأسنان)، وتقلصت سنوات الدراسة من 7 إلى 6 سنوات، وتم تعويض مسابقة Internat ب Résidanat.

في سنوات 90 تم حل INESSM، وإعادة دمج كلية الطب في جامعة الجزائر، وإحداث عدة تغييرات على المنهج الدراسي، حيث:

- عادت مدة الدراسة المعتمدة في تخصص الطب إلى 7 سنوات، و5 سنوات في جراحة الأسنان. كما تم إضافة سنة لسنوات التخصص Résidanat.
- إعادة وضع مسابقة من أجل الحصول على درجة معيد متحكم.

• إعادة دراسة البرامج الدراسية لما قبل وما بعد التدرج، من قبل اللجنة البيداغوجية للتخصص CPRS.

- إعادة تبني نظام الدوام الكامل وإعادة استئنافه من قبل كل الأطباء الممتهنين في المستشفيات الجامعية في البداية، ثم تم تطبيقه فقط على الأفراد الذين ليس لديهم مسؤولية (رئيس مصلحة، رئيس وحدة...)¹.

ب. حاليا: كلية الطب هي وحدة تعليم وبحث لجامعة الجزائر، تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتم دراسة الطب بعد الحصول على شهادة بكالوريا (الشعب العلمية والرياضيات)، وتدوم لمدة 7 سنوات، تتوج بشهادة حكومية "دكتور في الطب" ضرورية من أجل ممارسة المهنة، الدخول

¹ <http://facmed.univ-alger.dz/> consulté le 08-05-2016

إلى ما بعد التدرج **Résidanat** يستدعي النجاح في مسابقة وطنية، يقوم الناجح فيها باختيار التخصص الذي يرغب فيه.

ج. **الهيئة التدريسية:** يتجاوز عدد الهيئة التدريسية 1000، حيث أنه هناك 500 بروفيسور، وتقريبا 1200 أستاذ مساعد.

د. **التخصص:** تقريبا هناك 70 تخصص يتم تدريسه من قبل لجان بيداغوجية لكل تخصص، تتراوح مدة الدراسات فيها ما بين 4 و 5 سنوات.

هـ. **ما بعد التدرج في تخصص الطب:** يرتبط التكوين في هذا التخصص حسب توفر المصالح الاستشفائية الجامعية على مناصب شاغرة للتأطير، وقد قدر عدد الأطباء المختصين الذين تم تكوينهم في الفترة ما بين 2005-2012 ب 11500 في كل التخصصات المتوفرة.¹

¹ L'enseignement supérieur et la recherche scientifique en Algérie: 50 Années au service du développement 1962-2012. MESRS. Brochure. Disponible à <https://www.mesrs.dz/>

II. تحليل أجوبة الاستبيان الموجه للباحثين

تم توجيه هذا الاستبيان للباحثين على مستوى الجامعات والمعاهد الوطنية: جامعة هوراي بومدين للعلوم والتكنولوجيا والتي نرسم لها ب¹ USTHB، جامعة محمد بوقرة بومرداس والتي نرسم لها ب² UMBB، المدرسة الوطنية العليا للزراعة والتي نرسم لها ب³ ENSA، وكلية الطب من جامعة الجزائر 01.

جرى توزيع الاستبيانات على مستوى المؤسسات في فترة امتدت لـ 3 أشهر (فيفري-أفريل 2015)، قمنا خلالها بتوزيع استمارة باختيار عشوائي للأساتذة والباحثين على مستوى المكاتب بالكليات، وتمكننا من استرجاع 209 منها، لكن تم إقصاء 10 منها لعدم توفرها على معظم الإجابات.

إذن فقد تمثلت عينة الدراسة في 199 مبحوثا تم اختيارهم بصفة عشوائية على مستوى المكاتب والمخابر بالمؤسسات المدروسة والذين هم من فئة الأساتذة والباحثين الجامعيين.

أكبر عدد من المبحوثين وهو تقريبا 1/2 مجتمع البحث هو من جامعة USTHB (100 مبحوث)، ثم تليه جامعة UMBB التي مثلت تقريبا 1/4 من مجتمع البحث (52 مبحوث)، أما 1/4 فهو يضم المبحوثين من مدرسة ENSA (26 فردا) وكلية الطب من جامعة الجزائر 01 (21 فردا).

تم تقسيم هذا الاستبيان إلى 5 محاور:

أ. معلومات عامة حول الباحثين

ب. الإنتاج العلمي للباحثين

ج. الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية

د. الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية

هـ. المشاركة في الإتاحة المفتوحة

¹ USTHB: Université des sciences et de technologie Houari Boumediene .

² UMBB: Université Mhamed Bouguera Boumerdes

³ ENSA: Ecole National Supérieure de l'Agronomie

أ. معلومات عامة حول الباحثين:

الهدف من هذا الجزء هو التعريف بالمبحوثين من خلال أعمارهم، مجال تخصصهم والشهادات التي حصلوا عليها.

1. الفئات العمرية: بالنسبة لسن المبحوثين فقد تم تسجيل نسبة 27.63% من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 35 سنة، 26.63% بالنسبة للفئة العمرية ما بين 36-45 سنة و 20.1% لفئة 46-55 سنة و 19.59% للفئة الأكبر من 55 سنة، بينما أقل نسبة أي 6.03% فقد مثلت الفئة الأقل من 25 سنة، وتوزيع أعمار الباحثين حسب المؤسسات المدروسة يعطينا:

- **USTHB :** حيث أنه من بين 100 مبحوث تمثلت الفئة العمرية الأقل من 25 سنة ب 8%، بينما تراوحت الفئات العمرية من 25-35 سنة، 36-45 سنة و 46-55 سنة ما بين 23 و 27% من العينة المدروسة، أما فئة الأكبر سنا من 55 سنة فتمثلت ب 17% من عينة الدراسة.

- **ENSA :** من بين 26 مبحوث، مثلت الفئة العمرية 25-35 سنة 26.99%، و 15.38% للفئة التي تتراوح بين 36-45 سنة، 19.23% ما بين 46-45 سنة بينما 38.46% من العينة أعمارها أكبر من 55 سنة و 0% بالنسبة للفئة الأقل من 25 سنة.

- **كلية الطب:** 23.8% من العينة المدروسة (21 مبحوث) تتراوح أعمارهم بين 25-35 سنة، 28.57% كل من الفئتين 36-45 سنة و 46-55 سنة، أما الأفراد الأكبر من 55 سنة فقدرت نسبتهم ب 19.04%.

- **UMBB :** 7.69% من الأفراد أصغر من سن الـ 25، 30.76% من الأفراد تتراوح أعمارهم ما بين 25-35 سنة، 34.61% أيضا بالنسبة للفئة العمرية ما بين 36-45 سنة، 11.53% بالنسبة للأفراد ما بين 46-55 سنة بينما تمثلت نسبة الأفراد الأكبر من 55 سنة 15.38%.

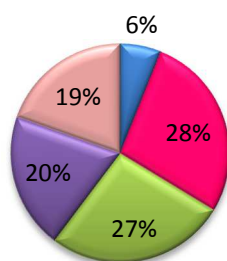
نلاحظ هنا وجود فئة جديدة من الباحثين والتي تمثلت في ذوي السن ما دون 25 سنة بجامعة USTHB و UMBB، و التي لم تكن متواجدة من قبل خلال النظام الكلاسيكي، إذ سمح النظام الجديد لفئة الشباب بالوصول إلى درجة الباحث العلمي بتقليصه للسنوات المبرمجة للدراسة في أطوار ما قبل التدرج وكذا بعدها، وهذا ما سمح بأن تكون أكبر نسبة من المبحوثين هي الفئة الشبابية الذين أعمارهم أقل من 45 سنة بـ 122 تكرارا (61.3%)، بينما الفئات الأكبر من 45 سنة فلدينا 79 فردا وهي الفئات التي تميل إلى الشيخوخة، أي أن عينة الدراسة قد شملت على مختلف الفئات العمرية الممثلة لمجتمع البحث، حيث أنها تعبر فعليا على فئات مجتمع البحث.

المجموع	< 55 سنة		55 - 46 سنة		45 - 36 سنة		35 - 25 سنة		> 25 سنة		1- الفئات العمرية:
100	17%	17	23%	23	25%	25	27%	27	8 %	08	USTHB
26	38.46%	10	19.23%	05	15.38%	04	26.99%	07	0%	00	ENSA
21	19.04%	04	28.57%	06	28.57%	06	23.8%	05	0%	00	كلية الطب
52	15.38%	08	11.53%	06	34.61%	18	30.76%	16	7.69%	04	UMBB
199	19.59%	39	20.1%	40	26.63%	53	27.63%	57	6.03 %	12	المجموع

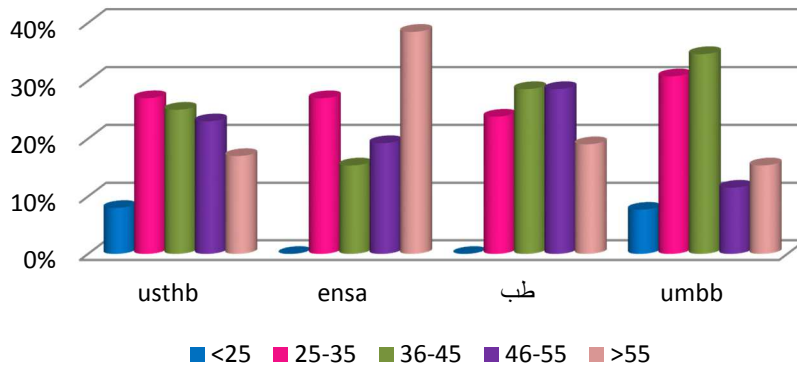
جدول رقم 06: توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية

شكل رقم 13: يمثل توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية

<25 35-35 36-45 46-55 >55



شكل رقم 14: يوضح توزيع الفئات العمرية بكل مؤسسة



2. جنس المبحوثين:

أما جنس المبحوثين فالنسب متقاربة في مجموع العينة حيث تمثلت ب 51.75% فئة الذكور و 48.24% هي نسبة الإناث.

نلاحظ هنا أن نسبة الذكور هي أكبر بقليل من نسبة الإناث، وقد يرجع هذا إلى نوع الجامعات المختارة والتي تخصص معظمها العلوم الدقيقة، تكنولوجية وتقنية التي يلجأ إليها عادت الذكور إذ يظهر الفرق واضحا في USTHB و ENSA، ذات التخصص التقني والفلاحي لكن في كلية الطب نلاحظ التفوق الكبير لعدد الإناث وهذا يرجع لميول هذه الفئة بطبيعتها إلى المجال الطبي والبيولوجي.

• **USTHB** : تمثلت نسبة الذكور في جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين ب 56% و 44% إناث.

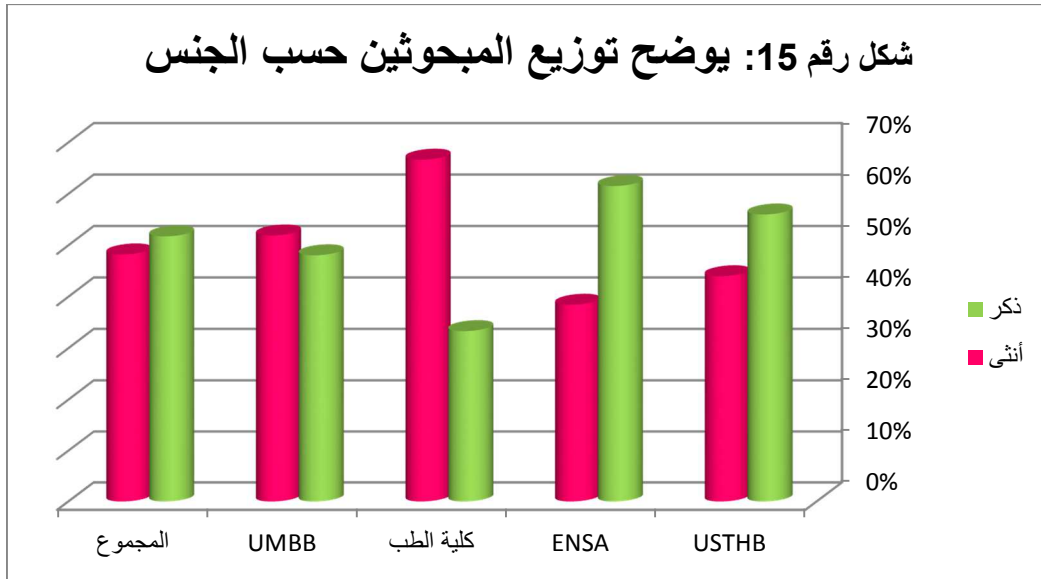
• **ENSA** : فاقت نسبة الذكور نسبة الإناث من العينة المدروسة في معهد العلوم الفلاحية (26 فردا) حيث قابل 61.53% من الذكور، 38.46% من الإناث.

• **كلية الطب**: في كلية الطب والصيدلة طغى عدد الإناث في العينة المدروسة على عدد الذكور إذ تمثل في 66.66% مقابل 33.33% من مجموع 21 مبحوث في الكلية، وهذا يؤكد أن العنصر الأنثوي يميل أكثر إلى العلوم البيولوجية والطبية.

• **UMBB** : أما في جامعة محمد بوقرة (52 مبحوث) فنسب الذكور و الإناث متقاربة حيث 48.07% ذكور مقابل 51.92% إناث، أي 25 مبحوث ذكر مقابل 27 من الإناث.

2- الجنس:	نكر	أنثى	المجموع
USTHB	56	44	100
ENSA	16	10	26
كلية الطب	07	14	21
UMBB	24	28	52
المجموع	103	96	199

جدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس



3. مجال التخصص:

في هذا السؤال أردنا التعرف على نسب التخصصات التي شملتها العينة، ومعرفة توجهات الباحثين قيد الدراسة، وبما أن الجامعات المستهدفة ذات توجه تقني فإن مجمل العينة المدروسة (199 فردا) قد شملت تخصصات العلوم التجريبية، التطبيقية و الطبية، حيث أن 12.56% منها متخصصين في الرياضيات، 10.55% من المختصين في مجال الطب، 17.58% بالنسبة للعلوم الزراعية، 9.04% في العلوم الفيزيائية، 4.52% في العلوم البيولوجية و الأحياء، 12.06% الهندسة الميكانيكية و هندسة الطرائق، 9.54% من المختصين في الجيولوجيا، 17.08% في الإعلام الآلي والعلوم الإلكترونية، 7.03% في تخصص الكيمياء و الطاقة.

التخصصات التقنية: ونسبتها 67.33% من العينة (134/199)

- تخصص الإعلام الآلي الذي تم تناوله في جامعتي هواري بومدين (21% من أصل 100 مبحوث) وجامعة بومرداس (7.69% من أصل 52 مبحوث).
- وكذا بالنسبة لتخصص الفيزياء لدينا 18 مبحوث: 14 منهم بجامعة هواري بومدين و 04 مبحوثين بجامعة بومرداس.
- المتخصصين في الهندسة الميكانيكية و هندسة الطرائق الذين عددهم 24 مبحوث ف 15 منهم من جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية و 09 من جامعة بومرداس.
- بلغ عدد المستجوبين في علوم الأرض والكون (جيولوجيا) 19 مستجوب، 15 منهم في جامعة هواري بومدين و 4 من جامعة بومرداس.

- وعدد المستجوبين في الإعلام الآلي والعلوم الإلكترونية بلغ 34 مبحوث، 18 منهم من كلية الإعلام الآلي والعلوم الإلكترونية لجامعة باب الزوار و16 من كلية ENELEG بجامعة بومرداس.
- عدد المبحوثين في العلوم الكيميائية والطاقة هو 14 مبحوث، 08 منهم من جامعة هواري بومدين و06 من محمد بوقره ببومرداس.

تخصصات علوم الأحياء: ونسبتها 32.66%.

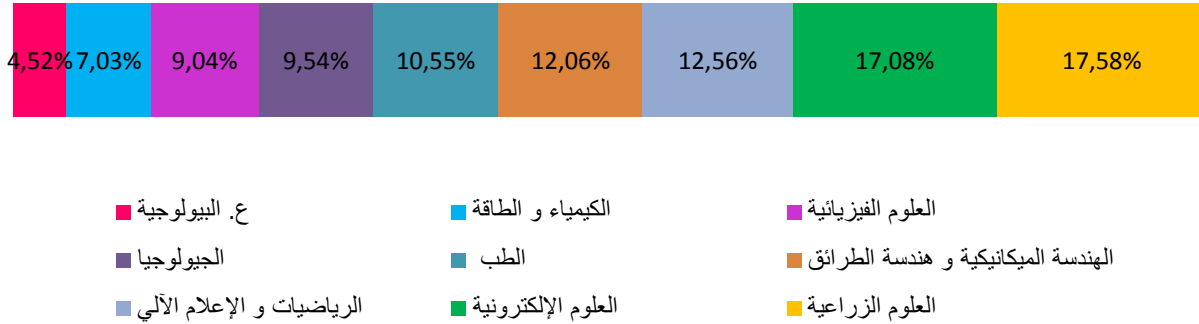
- أما عدد المبحوثين في تخصص الطب فكلهم من كلية الطب بجامعة الجزائر وعددهم 21.
- جرت دراسة المبحوثين في العلوم الزراعية في كل من المعهد الوطني في العلوم الزراعية (26 فردا) وكذا بكلية العلوم، كلية العلوم الزراعية بجامعة محمد بوقرة بومرداس (9 أفراد).
- أما المبحوثين في العلوم البيولوجية (9) فكلهم من جامعة هواري بومدين ونسبتهم من 4.52% من العينة.

حاولنا خلال عملية توزيع الاستبيانات الوصول إلى عناصر مختلفة في كل الكليات، من أجل التعرف على الميدان الأكثر إحاطة بأنواع الاتصال العلمي الحديث، والتعامل مع المعلومة العلمية والتقنية سواء من أجل البث، البحث والاستعمال، وأقل النسب من مجتمع البحث كانت في تخصص البيولوجيا 4.52%، حيث لم نتمكن من جمع سوى 9 استبيانات من الكلية بجامعة هواري بومدين، أما أعلى نسبة ف سجلناها بتخصص الإعلام الآلي والعلوم الإلكترونية 19.59%، إذ تمكنا بجمع كمية معتبرة بكل من جامعة USTHB و UMBB.

3- مجال التخصص (ميدان البحث)	USTHB	ENSA	كلية الطب	UMBB	المجموع	النسبة
الرياضيات	21 (21%)	00	00	04 (7.69%)	25	12.56%
العلوم الفيزيائية	14 (14%)	00	00	04 (7.69%)	18	9.04%
الهندسة الميكانيكية وهندسة الطرائق	15 (15%)	00	00	09 (17.3%)	24	12.06%
الجيولوجيا	15 (15%)	00	00	04 (7.69%)	19	09.54%
العلوم الإلكترونية والإعلام الآلي	18 (18%)	00	00	16 (30.76%)	34	17.08%
الكيمياء والطاقة	08 (08%)	00	00	6 (11.53%)	14	7.03%
الطب	00	00	21 (100%)	00	21	10.55%
العلوم الزراعية	00	26 (100%)	00	09 (17.3%)	35	17.58%
ع. البيولوجية والأحياء	09 (09%)	00	00	00	09	4.52%
المجموع	100	26	21	52	199	99.99%

جدول رقم 08: جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصصات

شكل رقم 16: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص



4. الشهادات:

وكان الهدف من هذا السؤال هو معرفة درجة تخصص أفراد العينة في مجال دراستهم، في المجموع العام للعينة أي 199 مبحوث، تنقسم العينة 39.19% من الباحثين المتحصلين على درجة دكتوراه دولة، 6.03% من الباحثين لديهم شهادة دكتوراه النظام الجديد LMD و 25.12% شهادة التأهيل الجامعي في النظام الكلاسيكي HDR، 29.64% باحثين لديهم شهادة ماجستير، 17.08% آخر شهادة حاصلين عليها هي ماستر (طلبة دكتوراه: Doctorant)، 1.5% حاصلين على شهادة مهندس.

• **USTHB:** لدينا 20% من المستجوبين حاملين لشهادة الماستر كآخر شهادة، 28% من حاملي شهادة الماجستير، 04% حاملين لشهادة دكتوراه النظام الجديد و شهادة دكتوراه التأهيل الجامعي 20%، أما فئة الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة من المستجوبين فنسبتهم 28% من مجموع 100 مبحوث في الجامعة.

• **ENSA:** من بين 26 أستاذ وباحث مستجوب، منهم الحاصلين على شهادة مهندس كآخر شهادة ونسبتهم 3.84%، 7.69% بالنسبة للحاصلين على درجة الماستر (طلبة دكتوراه LMD)، 23.07% منهم لديهم درجة ماجستير، 11.53% شهادة دكتوراه النظام الجديد و 23.07% حاصلين على شهادة دكتوراه التأهيل الجامعي، 30.76% متحصلين على دكتوراه دولة.

• **كلية الطب:** 23.8% من الأفراد لديهم درجة طبيب مختص، 52.38% الحاصلين على شهادة تحكم، 23.8% حاصلين على شهادة دكتوراه في كلية الطب.

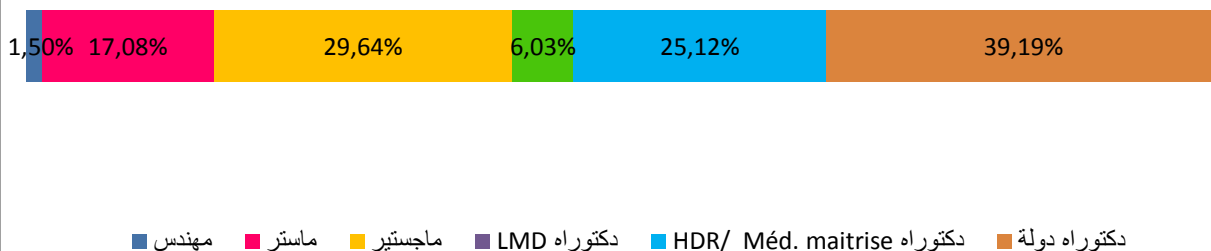
أما جامعة بومرداس حيث تم استجواب 52 مبحوث بها فإن 25 % منهم لديهم شهادة ماستر، 30.76% شهادة ماجستير، 1.92% حاصلين على شهادة دكتوراه النظام الجديد و 25% حاصلين على شهادة التأهيل لتسيير البحوث HDR، 17.3% من المبحوثين متحصلين على درجة دكتوراه دولة.

تمثلت أكبر نسبة من المبحوثين في فئة الحاصلين على شهادة دكتوراه ب 108 أفراد، منهم 8 (6.03%) متحصلين على شهادة دكتوراه النظام الجديد LMD و 100 (50.25%) متحصلين على شهادة دكتوراه النظام الكلاسيكي (HDR أو دكتوراه دولة + maitrise) ثم الحاصلين على شهادة ماجستير أو درجة طبيب متخصص 29.64%، 17.08% هي نسبة الحاصلين على شهادة ماستر، بينما يحمل فقط 1.5% شهادة مهندس، وهذا يعني أن معظم المبحوثين قاموا أو يقومون ببحث أكاديمي، وهذا يستلزم أن أغلبية مجتمع البحث تعمقوا بالدراسة في مجال تخصصهم و هذه الشهادات تتناسب مع كونها باحثين أو أساتذة جامعيين.

المجموع	دكتوراه دولة		دكتوراه HDR/ Méd. maitrise		دكتوراه LMD		ماجستير/ طبيب مختص		ماستر		مهندس		4-آخر شهادة:
100	28%	28	20%	20	4%	04	28%	28	20%	20	0%	00	USTHB
26	30.76%	08	23.07%	06	11.53%	03	23.07%	06	7.69%	02	3.84%	01	ENSA
21	23.8%	05	52.38%	11	00%	00	23.8%	05	0%	00	00 %	00	كلية الطب
52	17.3%	09	25%	13	1.92 %	01	30.76%	16	25%	13	0%	00	UMBB
199	39.19 %	50	25.12%	50	%6.03	08	29.64%	55	17.08%	35	1.5%	01	المجموع

جدول رقم 09: يمثل توزيع المبحوثين حسب آخر شهادة

شكل 17: يوضح توزيع المبحوثين حسب آخر شهادة



5. الانتماء إلى مخبر علمي:

الهدف من هذا السؤال هو التعرف على مدى الإحاطة الدائمة من قبل المبحوثين بالدراسات الحديثة ومواصلتهم إجراء أبحاث في مجال تخصصهم، وبالتالي معرفة مدى مداومة هؤلاء الأفراد على الإحاطة بما هو جديد في مجال تخصصهم.

من بين 199 مبحوث لدينا 197 إجابة، أي عدم إجابة مبحوثين 02 عل سؤال الانتماء إلى مخبر بحث، لدينا 90.86% من المبحوثين ينتمون إلى مخبر بحث بينما 9.13% لا ينتمون إلى أي مخبر أو مركز بحث.

أجاب كل المبحوثين في جامعة هواري بومدين بأنهم ينتمون إلى مخبر بحث.

- معهد العلوم الزراعية 88% من المبحوثين (26 فردا) أجابوا بنعم لانتمائهم إلى مخبر أو مركز بحث بينما 12% منهم لا ينتمون إلى مخبر بحث.
- 52% من المبحوثين في كلية الطب لا ينتمون إلى مخبر أو مركز بحث، بينما 48% منهم تابعين لمراكز بحث.
- بجامعة بومرداس 90.38% من المبحوثين أجابوا بنعم على انتمائهم إلى مخبر أو مركز بحث، 9.61% منهم كانت إجابتهم ب "لا".

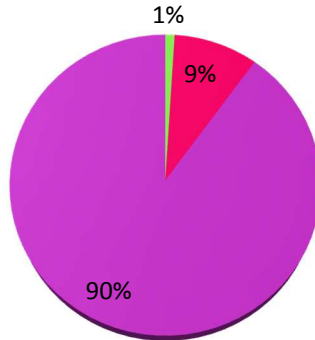
ينتمي معظم أفراد البحث إلى مركز بحث أو مخبر علمي، ما يستلزم أن معظمهم يزاول نشاطا بحثيا، ذلك نظرا لتوفر المؤسسات قيد الدراسة على عدة مخابر وورشات بحث، ويبقى الاستثناء في كلية الطب إذ أن 47.61% من المبحوثين لا ينتمون إلى مركز بحث ولم يجب 9.52% منهم عن السؤال.

5-الانتماء إلى مخبر بحث	نعم	لا	بدون إجابة	المجموع
USTHB	100	100%	00	100/100
ENSA	23	88.46%	03	26/26
كلية الطب	09	42.85%	10	19/21
UMBB	47	90.38%	05	52/52
المجموع	179	98.94%	18	197/199

جدول رقم 10: يوضح توزيع الباحثين حسب انتمائهم لمخبر علمي

شكل رقم 18: يوضح توزيع المبحوثين حسب الانتماء إلى مخبر بحث

■ نعم ■ لا ■ دون إجابة



6. الوظيفة العلمية:

الهدف من هذا السؤال هو معرفة الوظيفة التي يشغلها الباحثين على مستوى المؤسسات، وتم تسجيل 38 فردا ينشط برتبة أستاذ التعليم العالي (19.09%)، 54 أستاذ محاضر (27.13%)، 46 أستاذ مساعد (23.11%)، 19 معيد (9.54%)، و 9 أفراد أساتذة مؤقتين (4.52%)، 33 طلبة دكتوراه (16.58%) (ل.م.د.).

• **USTHB**: من بين 100 مبحوث لدينا: 20 فردا يشغلون منصب أستاذ التعليم العالي (20%)، 26 أستاذ محاضر (26%)، 21 أستاذ مساعد (21%)، 08 أستاذ معيد و 06 أساتذة مؤقتين، و 19 طالب دكتوراه من النظام الجديد (19%).

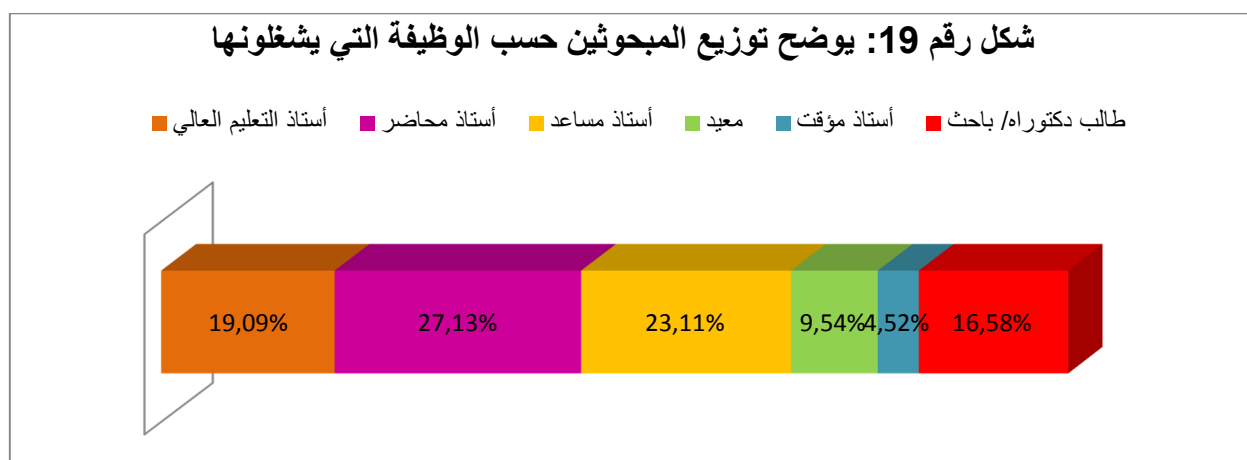
• **ENSA**: لدينا 7 مبحوثين من أساتذة التعليم العالي (26.92%)، و 06 أفراد أساتذة محاضرون (23.07%) و نفس النسبة أساتذة مساعدين، 05 منهم معيدين (19.23%) و 2 طلبة دكتوراه من النظام الجديد (7.69%).

• **كلية الطب**: من بين 21 مبحوث في كلية الطب نجد لدينا 4 أستاذ التعليم العالي و 38.09% نسبة الأساتذة المحاضرين، وكذا بالنسبة للأساتذة المساعدين، وفرد واحد من المبحوثين أستاذ معيد 4.76%.

• **UMBB**: من بين 52 مبحوث، 7 (13.46%) أساتذة التعليم العالي، 14 (26.92%) أستاذ محاضر و 21.15% نسبة الأساتذة المساعدين، 5 أساتذة معيدين (9.61%)، 03 أساتذة مؤقتين و 12 (23.07%) من طلبة الدكتوراه.

06-الوظيفة العلمية:	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر	أستاذ مساعد	معيد	أستاذ مؤقت	طالب دكتوراه/ باحث	مجموع التكرارات
USTHB	20	20	21	08	06	19	100
ENSA	07	06	06	05	00	02	26
كلية الطب	04	08	08	01	00	00	21
UMBB	07	14	11	05	03	12	52
المجموع	38	54	46	19	09	33	199

جدول رقم 11: يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الوظيفة العلمية



سمح لنا هذا المحور بالتعرف على عينة مجتمع البحث التي تتمثل 199 باحث ناشط على مستوى 4 مؤسسات جامعية جزائرية، موزعين في فئات عمرية متنوعة؛ من أقل من 25 سنة إلى أكثر من 55 سنة، وتقاربت نسبة الذكور ونسبة الإناث، واشتملت جامعة USTHB أكبر قدر من المبحوثين ب 100 فرد، كما توزع أفرادها على عدة تخصصات بين تقنية، تطبيقية، بيولوجية وزراعية.

شملت العينة مستويات مختلفة من الباحثين من فئة المهندسين إلى فئة الدكتوراه بدرجاتها والذين ينشط معظمهم بمركز أو مخبر بحث، كما يتوزعون على عدة وظائف جامعية من طلبة دكتوراه النظام الجديد إلى أستاذ في التعليم العالي.

ب. الإنتاج العلمي: وفي هذا المحور أردنا التعرف على نوع الوثائق التي يسعى الباحثون لنشرها، ومعدل الإنتاج الفكري، وما هي اللغة الأكثر استخداما في بث المعلومة.

7. لغة النشر: كان هدفنا من طرح هذا السؤال هو التعرف على اللغة المستخدمة من طرف المبحوثين عند نشر أعمالهم، وبالتالي معرفة مدى مواكبتهم واستخدامهم للغة العلم حاليا "اللغة الانجليزية"، خصوصا وأن كل المجتمع العلمي العالمي يسعى لبث أعمالهم فيها من أجل زيادة المرئية، المقروئية والشهرة خارج حدود الوطن.

من قبل 199 مبحث حصلنا على 262 تكرار أي نسبة 131.65%، 08 (4.02%) منها تعتمد اللغة العربية لنشر أبحاثها، 98 (49.24%) تعتمد على اللغة الفرنسية في النشر، بينما 156 تكرار (78.39%) يعتمدون اللغة الإنجليزية لنشر أبحاثهم، 31.65% منهم يستخدمون أكثر من لغة لنشر أعمالهم.

• **USTHB :** يعتمد (2%) من المبحوثين اللغة العربية لنشر أعمالهم، و37% اللغة الفرنسية، أما اللغة الأكثر استخداما فهي اللغة الإنجليزية ب 93 تكرار أي (93%) ، حصلنا على 132 تكرارا من طرف 100 مبحث أي 32 فردا منهم يستخدمون أكثر من لغة.

• **ENSA :** من 41 تكرارا، لدينا 4 (15.38%) من معتمدي اللغة العربية للنشر، 19 تكرار من أجل معتمدي اللغة الفرنسية (73.07%) ، و 18 تكرار من مستخدمي اللغة الإنجليزية (69.23%) ، أي اللغة الأكثر استخداما من طرف المبحوثين في المعهد هي اللغة الفرنسية.

• **كلية الطب:** انقسم أفراد كلية الطب إلى قسمين 19 تكرارا منهم (90.47%) يقومون بالنشر باللغة الفرنسية (أي أن اللغة الفرنسية هي اللغة الأكثر استخداما من طرف المبحوثين في كلية الطب) و04 تكرارات (19.04%) ينشرون باللغة الإنجليزية، بينما لا يستخدم أي مبحث في كلية الطب اللغة العربية كلغة للنشر.

• **UMBB :** يعتمد 02 فقط من المبحوثين اللغة العربية كلغة للنشر أي ما يعادل نسبة (3.84%)، 23 منهم يستخدمون اللغة الفرنسية للنشر أي 44.23%، و41 من التكرارات تمثل المبحوثين الذين يقومون بنشر أبحاثهم باللغة الإنجليزية ونسبتهم 78.84%، أي أن اللغة الإنجليزية هي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين في الجامعة.

تقوم فئة قليلة بنشر أعمالها باللغة العربية، ونصف مجتمع البحث يقوم بالنشر باللغة الفرنسية، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى اللغة المستخدمة في التدريس والتي تعتمد اللغة الفرنسية كلغة رسمية في الجامعات قيد الدراسة، أما الأغلبية فهم الذين يقومون بالنشر باللغة الإنجليزية.

7- اللغة المعتمدة للنشر	العربية	الفرنسية	الإنجليزية	التكرارات
USTHB	2	37	93	132/100
ENSA	04	19	18	41/26
كلية الطب	00	19	04	23/21
UMBB	02	23	41	66/52
النسبة	08	98	156	262/199

جدول رقم 12: يوضح اللغات المستخدمة من طرف الباحثين في النشر العلمي

بالرجوع إلى الدراسة التي قامت بها الباحثة عمروني راضية (2006)¹ والتي كانت ضمن نتائجها أن الباحثين الجزائريين يقومون بنشر أعمالهم بنسبة 89.8% باللغة الفرنسية، 50.9% باللغة الإنجليزية و 13.9% باللغة العربية، نجد أنه في ظرف 10 سنوات تقريبا تراجع نسبة إنتاج الباحثين باللغة الفرنسية، وتوجهوا إلى استخدام اللغة الرائدة، و هي اللغة الإنجليزية وهذا ما يؤكد أن الباحث الجزائري أدرك أهمية اللغة التي يستخدمها في تحرير نتائج دراساته، حيث تسمح له باكتساب شهرة أكبر وتفتح له الأبواب نحو العالمية من خلال زيادة المرئية، المقروئية و الاستشهاد.

2015	Cerist 2013	CDTA2013	2006	
78.39%	75%	91%	50.9%	الانجليزية
49.24%	56%	59%	89.8%	الفرنسية
4.02%	9%	0%	13.9%	العربية

جدول رقم 13: يوضح التغيرات الحاصلة على مستوى لغة النشر المعتمدة من قبل المبحوثين

ونلاحظ بوضوح من خلال الجدول رقم: 13، التحول الذي شهده الباحثون في الجزائر في مجال النشر باللغة الإنجليزية، وبداية تقليص استخدام اللغة الفرنسية التي لا تسمح للباحث بالحصول على شهرة عالمية، بل يقتصر استخدامها على بعض الدول الفرنكوفونية، وهذا ما قلص أكثر من استخدام اللغة العربية من 13.9% في 2006، إلى 9% في 2013² إلى 4.02% سنة 2015، وارتفاع نسبة استخدام اللغة الإنجليزية بشكل واضح التي تتراوح ما بين 75 و 91%.

¹ Amrouni, Radia. (2006). L'initiative des archive ouvertes pour les bibliothèques en Algérie. (Mémoire de magister). Alger : ISIDE. P. 67

² Hachani, Samir. (2013). L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face aux défis du libre accès.(Doctorat).Alger : Université d'Alger II, P.479

8. نوع الوثائق التي تم نشرها:

أردنا التعرف من خلال هذا السؤال على نوع الوثائق التي يقوم المبحوثون بنشرها ومن بين 318 تكرار، أجب 137 فردا أي 68.84% من مجتمع البحث على نشرهم مقالات، 18 تكرارا تمثلت ب 9.04% من المبحوثين قاموا بنشر كتب، 37 فردا أي 18.59% أنتجوا أعمالا مشتركة، 123 تكرارا أي (61.81%) تمثلت في المداخلات التي تمت نشرها من طرف المبحوثين.

• **USTHB**: 78% من مجتمع البحث قاموا بنشر مقالات الدوريات، 08% قاموا بنشر كتب، 16% نسبة الأعمال المشتركة المنشورة، و 51% تمثلت في نسبة المداخلات التي تم نشرها من قبل المبحوثين، كما أضاف 3% من المبحوثين أنهم قاموا بنشر صور وخرائط (على مستوى كلية علوم الأرض والكون).

• **ENSA**: 73.07% من مجتمع البحث الذين قاموا بنشر دوريات، 15.38% هي نسبة الأفراد الذين قاموا بنشر كتب، 26.92% تتمثل في نسبة الأفراد الذين قاموا بنشر أعمال مشتركة، و 61.54% نسبة المداخلات التي تم نشرها.

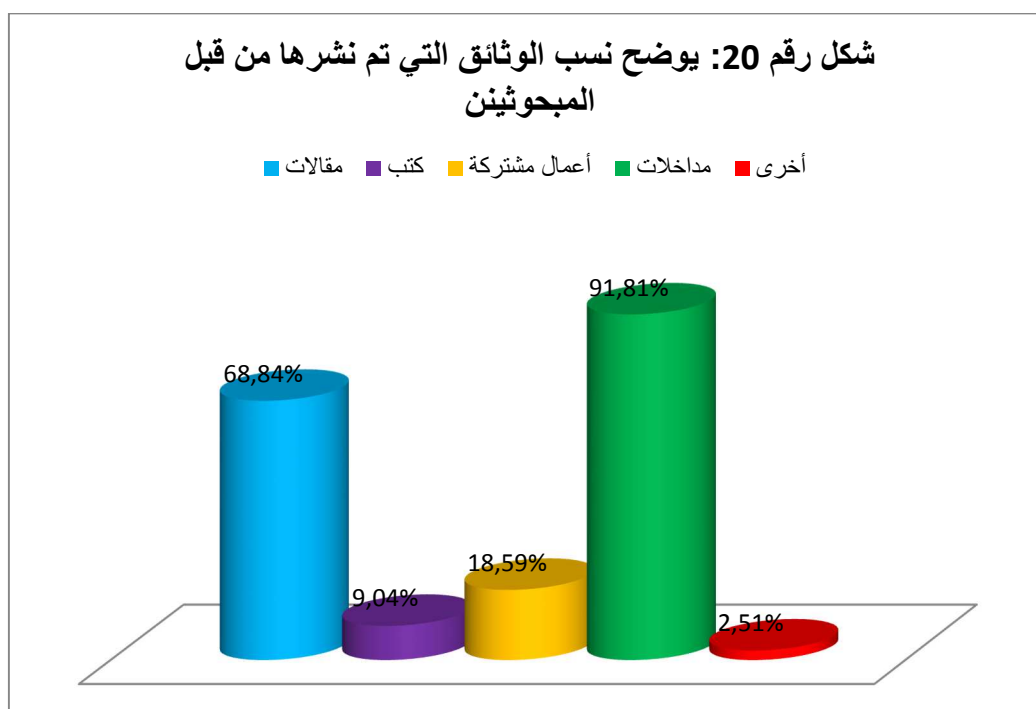
• **كلية الطب**: 38.09% هي نسبة مقالات الدوريات المنشورة من قبل الباحثين، فرد 1 قام بنشر كتب 04.76%، أما الأعمال المشتركة فقد تم إعدادها من قبل 47.61% من المبحوثين، وأما أكبر نسبة 80.95% فتمثل المداخلات المنشورة من قبل المبحوثين.

• **UMBB**: عدد التكرارات هو 80 تكرار بالجامعة، 32 منه أي 61.53% هي نسبة الوثائق المنشورة المتمثلة في مقالات الدوريات، 05 منها (9.61%) هي نسبة الوثائق المتمثلة في الكتب المنشورة، 04 تكرارات (7.69%) تتمثل في الأعمال المشتركة، و 39 تكرار (75%) تتمثل في مداخلات المحاضرات، 3.84% من المبحوثين قاموا بنشر أوراق صناعية *Papiers de l'industrie*، وكتيبات.

معظم المبحوثين قاموا بنشر مداخلات ويرجع هذا للنشاط الكبير للباحثين خصوصا في مرحلة التحضير لنيل شهادة الدكتوراه، من خلال مشاركتهم في المحاضرات و الملتقيات العلمية، كما يسعون لنشر مقالات علمية حيث أن 68.84% من المبحوثين سبق وقاموا بنشر مقال علمي، وذلك من أجل تحسين وتطوير سيرتهم المهنية، وطبعا من أجل التمكن من مناقشة رسائل الدكتوراه، خصوصا و أن هذا شرط أساسي للباحثين (حيث تفرض عليهم الجامعة لأجل ذلك شرط نشر مقال بدورية علمية ذات مصداقية لدى اللجنة العلمية) أما الكتب فهي الأقل شعبية بين الباحثين إذ لا يتم إعدادها إلا من قبل 18/199 فردا أي نسبة 9.04%، أما الأعمال المشتركة فقد شارك فيها 37 باحث (18.59%)، كما أضاف بعض الباحثين بأنهم قاموا بنشر أوراق صناعية (*Papiers de l'industrie*)، وكتيبات (*brochures*).

المجموع	وثائق أخرى		مداخلات في محاضرات		أعمال مشتركة		كتب		مقالات		8-نوع الوثائق التي تم نشرها
153/100	03%	03	51%	51	16%	16	8%	8	78%	78	USTHB
46/26	00%	00	61.54%	16	26.92%	07	15.38%	04	73.07%	19	ENSA
36/21	00%	00	80.95%	17	47.61%	10	4.76%	01	38.09%	08	كلية الطب
80/52	3.84%	02	75%	39	7.69%	04	9.61%	05	61.53%	32	UMBB
318/199	2.51%	05	61.81%	123	18.59%	37	9.04%	18	68.84%	137	المجموع/النسبة

جدول رقم 14: يوضح الوثائق التي تم نشرها من قبل المبحوثين



9. معدل نشر الوثائق من قبل المبحوثين:

الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى نشاط المبحوثين في عملية النشر العلمي، ومن بين 199 مبحوثا تلقينا 178 إجابة حول المعدل الزمني للنشر من طرف الباحثين، حيث أنّ 16 منهم (8.04%) يقومون بالنشر مرة خلال 10 سنوات، 66 (33.16%) يقومون بالنشر مرة خلال 5 سنوات، 44 (22.11%) يقومون بالنشر مرة خلال سنتين، 28 (14.07%) يقومون بالنشر 1 مرة كل سنة و 24 منهم أي 12.06% ينشرون أكثر من 1 مرة في السنة.

• **USTHB**: من بين 100 فرد لدينا 91 إجابة، أي أنه لم يقدّم 09 أفراد بالإجابة عن السؤال، و 9% يقومون بالنشر مرة خلال 10 سنوات، 41% يقومون بالنشر مرة خلال 5 سنوات، 23% ينشرون بمعدل مرة كل سنتين، 11% ينشرون مرة في السنة، 07% ينشرون أكثر من مرة في السنة.

• **ENSA**: من بين 26 مبحوث لم يجب 4 أفراد على السؤال، و فرد واحد أي (3.84%) يقوم بالنشر مرة خلال 10 سنوات، 19.23% منهم ينشرون مرة خلال 5 سنوات، 15.38% ينشرون مرة كل سنتين، 23.07% ينشرون مرة في السنة، و 23.07% يقومون بالنشر أكثر من مرة واحدة في السنة.

• **كلية الطب**: من بين 21 مبحوث لم يجب 2 من الأفراد على السؤال، وأجاب 1 (4.76%) منهم أنه يقوم بالنشر بمعدل مرة خلال 10 سنوات، و 23.81% أجابوا بأن معدل نشرهم للوثائق هو مرة خلال 5 سنوات، 38.09% ينشرون بمعدل مرة خلال 2 سنة، 9.52% ينشرون مرة في السنة، 14.28% ينشرون أكثر من مرة في السنة.

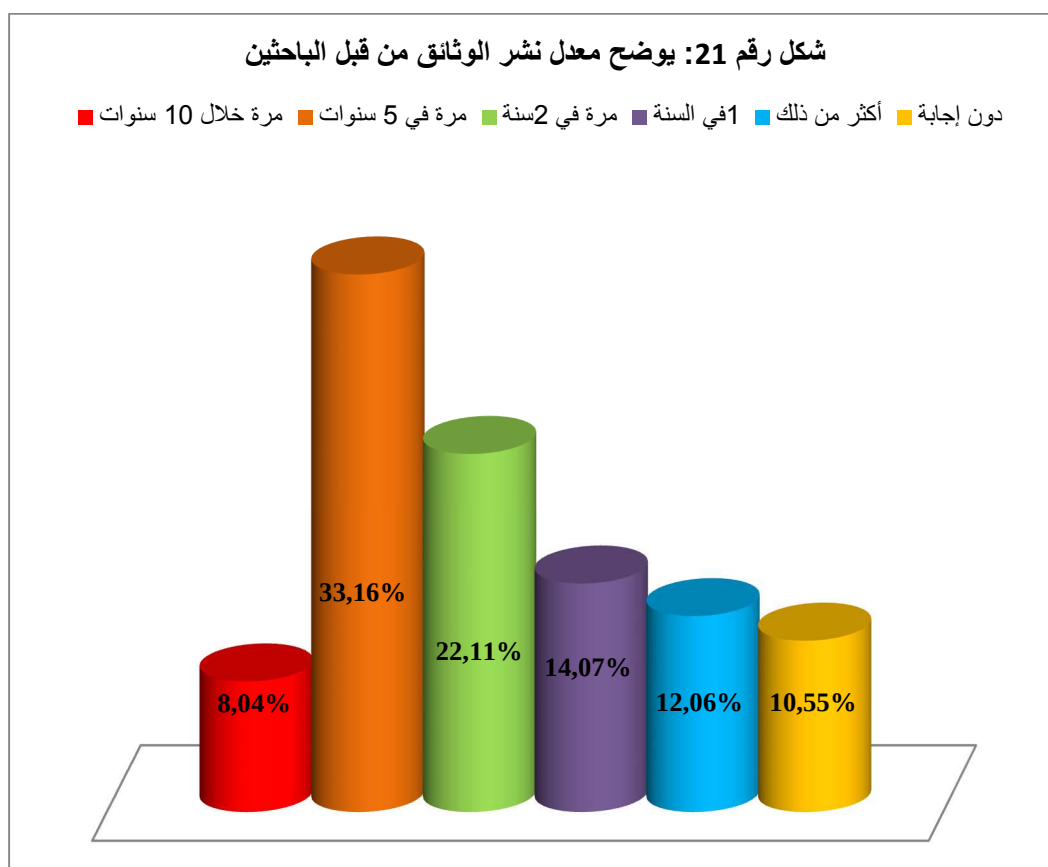
• **UMBB**: من بين 52 مبحوث قام 46 بالإجابة على السؤال، و 9.61% من المبحوثين يقومون بالنشر مرة خلال 10 سنوات، 28.84% ينشرون مرة خلال 5 سنوات، 17.3% يقومون بالنشر بمعدل مرة في 2 سنة، و 17.3% ينشرون مرة في السنة و 15.38% من الأفراد ينشرون أكثر من مرة واحدة في السنة.

بينما لم يقدّم 21 فردا بالإجابة (10.55%)، فقد أجاب معظم المبحوثين بأنهم ينشرون بمعدل مرة خلال 5 سنوات (66 فردا، 33.16%) أي أنهم أكثر نشاطا من الفئة السابقة، بتواتر أقل ونسبتهم 22.11%، أمّا الفئة الأكثر نشاطا من ذلك والتي تنشر بتواتر مرة في السنة فنسبتها 14.07%، أما المبحوثين الذين يقومون بنشر أكثر من مرة في السنة فهم 24 فردا أي 12.06%، أمّا أقل نسبة تمثلت في الفئة التي تنشر مرة خلال 10 سنوات والتي تمثلت في 8.04%.

نستنتج من هذا أن 81.4% من الباحثين الجزائريين يقومون بالنشر مرة خلال 5 سنوات إلى أكثر من مرة في السنة.

9- تقومون بالنشر بمعدل	مرة ب 10 سنوات	مرة ب 5 سنوات	مرة في 2 سنة	مرة في السنة	أكثر من ذلك	دون إجابة	المجموع
USTHB	09	41	23	11	07	09	91/100
ENSA	01	05	04	06	06	04	22/26
كلية الطب	01	05	08	02	03	02	19/21
UMBB	05	15	09	09	08	06	46/52
المجموع	16	66	44	28	24	21	178/199

جدول رقم 15: يوضح معدل نشر الوثائق من قبل الباحثين



- إذن فالباحثين قيد الدراسة يقومون بنشر مداخلات ومقالات علمية، من أجل تحسين وتطوير سيرتهم العلمية، كما يقوم بعضهم بنشر أعمال ذات تأليف مشترك، وبأقل درجة تسعى فئة صغيرة إلى نشر الكتب، وهذا يدل على أن مجتمع الدراسة يمكنه المشاركة في تغذية مستودعات الأرشيف المؤسسية أو الموضوعية من خلال الوثائق التي يقوم بإعدادها.

- 81.4% من المبحوثين يقومون بالنشر بمعدل مرة خلال 5 سنوات حتى أكثر من مرة في السنة، وتسمح هذه النسبة بتوفير عدد معتبر من الوثائق التي يمكن إيداعها في مستودع للأرشيف المفتوح.

- كما يقوم معظم أفراد البحث بالنشر باللغة الإنجليزية، ما يسمح لهم بإيداع أعمالهم على مستوى مستودعات موضوعية عالمية، وضمان إمكانية الاطلاع عليها من قبل الباحثين خارج حدود الوطن، مما يزيد من صيت الباحث الجزائري بزيادة فرص أكبر لمقروئية أعماله والاستشهاد بها.

ج. الوصول والبحث عن المعلومة العلمية والتقنية:

من خلال هذا المحور نسعى لمعرفة مدى تعامل الباحثين الجزائريين مع المكتبات الجامعية وما هي الوثائق ومصادر المعلومات التي يلجأ إليها من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، ما هي الوسائل التي يعتمدونها من أجل الوصول إلى شبكة الانترنت، وما مدى أهميتها في أبحاثه العلمية.

10. معدل استخدام المكتبة الجامعية:

الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى تواصل الباحثين مع المكتبة التابعة لمؤسستهم، نظرا للتطورات التي يشهدها عالم بث المعلومة العلمية والتقنية، وإذا ما كانت هذه المكتبة تؤدي دورها في ظل هذه التطورات.

من بين 199 مبحوث أجابوا على سؤال تواتر التردد واستغلال المكتبة خلال السنة، أجاب 26 فردا (13.06%) أنه يترددون على المكتبة بصفة يومية، 39 فردا (19.59%) يترددون على المكتبة بصفة أسبوعية، 28 (14.07%) بصفة شهرية، 34 (17.08%) بمعدل مرتين في السنة، 19 فردا (9.54%) يقصدون المكتبة مرة واحدة خلال السنة، 51 فردا (25.62%) لا يقصدون المكتبة أبدا خلال السنة.

• **USTHB** : من بين 100 مبحوث بالجامعة أجاب 11 فردا (11%) لاستخدامهم المكتبة الجامعية بصفة يومية، 15 فردا أي 15% يقومون باستخدامها بصفة أسبوعية، 20 فردا يستخدمونها شهريا، و 17 منهم يلجئون إليها بمعدل مرتين في السنة و أكثر الأفراد أي 28 فردا لا يعتمدون على المكتبة الجامعية نهائيا.

• **ENSA** : من بين 26 قام 6 أفراد (23.07%) بالإجابة على معدل ترددهم إلى المكتبة بشكل يومي، 7 أفراد (26.92%) يستخدمونها بصفة أسبوعية، 2 (7.69%) منهم بصفة شهرية و 2 أيضا بصفة سداسية، 3 (11.53%) أجابوا على استخدامهم المكتبة مرة في السنة، أما الذي لا يعتمدون على المكتبة للوصول إلى المصادر فقد تمثل عددهم ب 6 أفراد (23.07%).

• **كلية الطب**: من بين 21 مبحوث يزور 4 أفراد منهم المكتبة بصفة يومية (19.04%)، 3 منهم بصفة أسبوعية، 3 (14.28%) منهم بصفة أسبوعية، ولا وواحد منهم يستخدمها بصفة شهرية، 3

(14.28%) أفراد يستخدمونها بصفة سداسية، 2(9.52%) فرد يستخدمونها بمعدل مرة في السنة و9منهم أي 42.85% من المبحوثين لا يستخدمون المكتبة أبدا من أجل الوصول إلى المصادر.

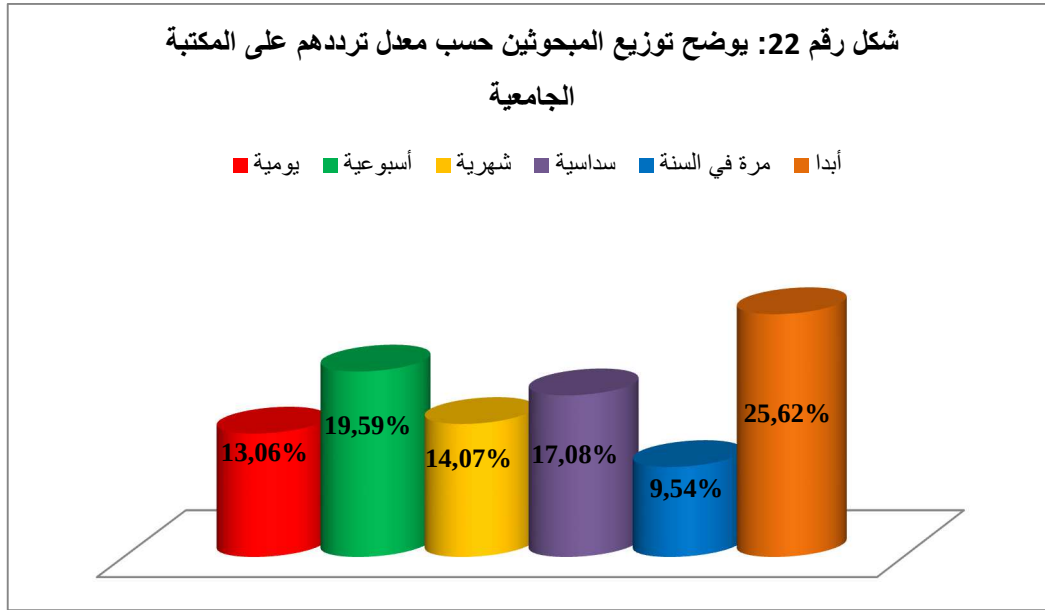
- **UMBB** : من بين 52 مبحوث أجاب 5 (9.61%) منهم على استخدامهم المكتبة بصفة يومية، 14 (26.92%) فردا يترددون على المكتبة بمعدل أسبوعي، 6 (11.53%) أفراد بمعدل شهري، 12 (23.07%) فردا يستخدمونها بصفة سداسية، 6 (11.53%) أفراد يستخدمونها مرة في السنة، و9 مبحوثين لا يستخدمون المكتبة أبدا.

عند اعتبارنا الأفراد الذين يعتمدون على المراجع المتوفرة في المكتبة هم الأفراد الذين يزورونها بمعدل (أسبوعي، يومي أو شهري) وهم 93 فردا وأن غير المعتمدين عليها هم المستخدمين لها: مرتين في السنة، مرة في السنة أو لا يستخدمونها أبدا وهم 104 فردا، أي أن نسبة غير المستخدمين للمكتبة أعلى من نسبة المستخدمين لها. أي أكثر من نصف العينة لا يعتمدون على المكتبة في الوصول إلى البحوث، وقد علق العديد من الأفراد على أن: * الانترنت يعوض المكتبة * أو أن المكتبة لا تحتوي الوثائق الحديثة أو أنها لا تلبي كل حاجياتهم

استخدام المكتبة الجامعية بصفة:	يومية	أسبوعية	شهرية	سداسية	مرة في السنة	أبدا	المجموع
USTHB	11	11	15%	20	20%	17	100
ENSA	06	23.07%	07	26.92%	02	7.69%	26
كلية الطب	04	19.04%	03	14.28%	00	0%	21
UMBB	05	9.61%	14	26.92%	06	11.53%	52
المجموع/النسبة	26	13.06%	39	19.59%	28	14.07%	199

جدول رقم 16: يوضح معدل تردد الباحثين على المكتبة الجامعية

ويعتقد البعض أن المكتبة لا تقوم بالدور الإعلامي، إذ عاتب بعض المبحوثين المكتبة والمكتبيين على هذه العلاقة غير الوطيدة، إذ يريدون من المكتبة أن تبحث عنهم و ليس العكس، أي حضور المكتبة لديهم) وهذا يعني عدم وجود اتصال بين المكتبة الجامعية و الباحثين، أو عدم نشاط المكتبة بشكل كاف اتجاه الباحثين، وهذه العملية الاتصالية هي التي استطاع الانترنت تعويضها من خلال حضوره في بيوت الباحثين، وتوفيره للخدمات التي لم تستطع المكتبة توفيرها و من أهمها حصول الباحث على نسخة من نتائج الدراسات التي يرغب الوصول إليها.



11. نوع الوثائق المستخدمة من قبل الباحثين:

الغرض من هذا السؤال هو معرفة نوع الوعاء الذي يلجأ إليه المبحوثين خلال دراساتهم وما مدى استخدامهم للوعاء الورقي بالمقارنة مع الوعاء الإلكتروني.

من بين 199 مبحوث حصلنا على 556 تكرارا أي نسبة 279% ما يعني أن 179% من المبحوثين يستخدمون أكثر من نوع واحد من الوثائق، حيث تستعمل الدوريات الورقية من طرف 90 (45.22%) فردا، و 186 (93.46%) يعتمدون على الدوريات الالكترونية عند البحث عن المعلومات، ويعتمد 129 (64.82%) منهم الكتب، و 151 (75.88%) يعتمدون على الأطروحات والرسائل الجامعية.

• **USTHB** : يستعمل 44% من المبحوثين الدوريات الورقية، كما يستخدم 97% منهم الدوريات الإلكترونية، 66% يستخدمون الكتب و 78% من الأفراد يستخدمون الأطروحات و الرسائل الجامعية، كما يستخدم 5 منهم وثائق أخرى تتمثل في محاضر الملتقيات و الندوات، الخرائط و الصور.

- **ENSA** : يستعمل 46.15% من المبحوثين الدوريات الورقية، و 96.15% منهم يعتمدون الدوريات الإلكترونية، 65.38% يستخدمون الكتب و 80.76% من الأفراد يستخدمون الأطروحات والرسائل الجامعية
- **كلية الطب**: يعتمد 47.14% من المبحوثين الدوريات الورقية، كما يستخدم 90.47% الدوريات الإلكترونية، 61.9% يستخدمون الكتب و 66.66% من الأفراد يستخدمون الأطروحات والرسائل الجامعية.
- **UMBB** : يستعمل 42.3% من المبحوثين الدوريات الورقية، كما يستخدم 86.53% الدوريات الإلكترونية، 63.46% يستخدمون الكتب و 73.07% من الأفراد يستخدمون الأطروحات و الرسائل الجامعية، وأضاف فردين منهم "التقارير الصناعية" Document industriel إلى أنواع الوثائق التي يستخدمونها.

يعتمد معظم أفراد البحث على مقالات الدوريات الإلكترونية، ويرجع هذا لعدة أسباب: الميزة التي توفرها الدوريات العلمية (الحداثة، الدقة والمصداقية)، وكذا شكل الوعاء الإلكتروني سهل الاستخدام والوصول إليه عن بعد خصوصا مع توفر تقنيات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، ثم لتوفير وزارة التعليم العالي لاشتراك معتبر في دوريات علمية إلكترونية، وإتاحتها بشكل مجاني للباحثين من خلال نظام .SNDL

ثم تأتي الرسائل والأطروحات بالدرجة الثانية، وقد يرجع هذا لتوفرها أيضا في الشكل الإلكتروني، إما على البوابة الوطنية PNST الممكن الوصول إليها من خلال SNDL، و التي تسمح للباحثين بالاطلاع على نص الوثيقة و تحميلها، أو على مواقع عالمية أخرى، حيث علّق بعض المبحوثين من جامعة USTHB أنهم لا يعتمدون على الأطروحات الجزائرية بل يسعون للوصول إلى الأجنبية منها، ويثمنون دور الإنترنت الذي سهل الوصول إليها، بالإضافة إلى أن الأطروحات يمكن للباحثين الوصول إليها بشكلها الورقي أيضا على مستوى المكتبات الجامعية، أي أنه قد يرجع الاستخدام الكبير لهذا النوع من الوثائق إلى توفر الأطروحات في الوعاءين الورقي و الإلكتروني .

أما الكتب فقد تجاوزت نسبة استخدامها 60% ما يدل على أن الكتاب لا يزال يحتفظ بالشعبية في الوسط العلمي خصوصا لتوفره على الوعاءين الورقي والإلكتروني

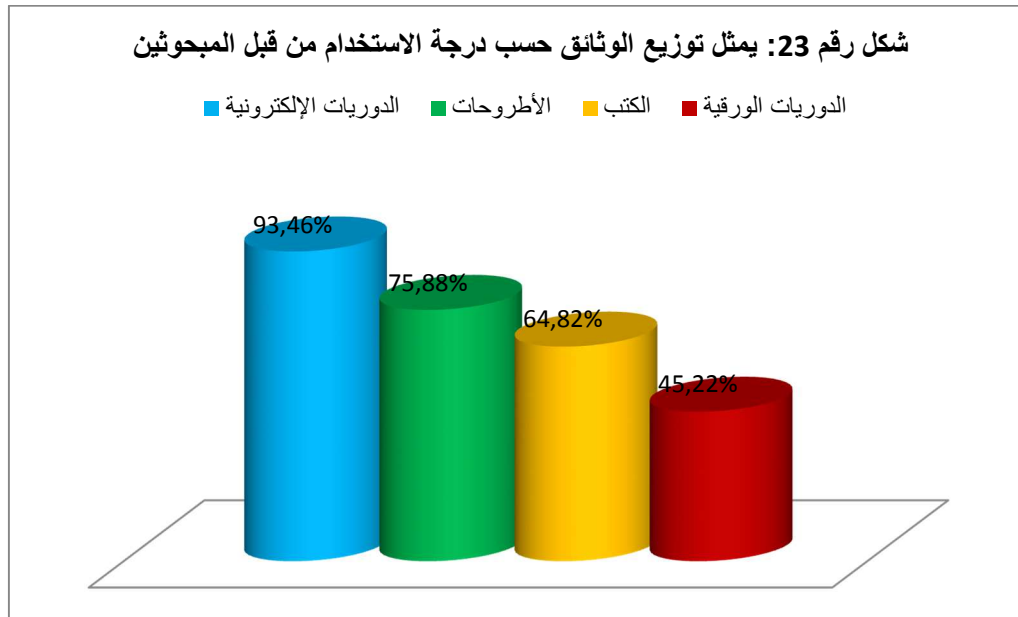
وأتى استخدام الدوريات الورقية في المرتبة الأخيرة، وقد يرجع هذا إما للوعاء المستخدم وهو الوعاء الورقي الذي يتطلب من الباحثين الانتقال إلى المكتبات من أجل الاطلاع عليها، ولاستحالة اشتراك الأفراد فيها نظرا لأسعارها الباهظة، وعجز المكتبات من الاشتراك في عناوين الدوريات بالشكل الورقي لمحدودية

ميزانية المكتبات الجامعية، كما أن استخدامها يتطلب التنقل إلى المكتبة (على عكس الدوريات الإلكترونية).

رغم هذا الاستخدام الكبير للوعاء الإلكتروني إلا أن الدراسة التي قام بها د. حشاني (2013) على مستوى مركزي البحث CERIST و CDTA وضحت أن هذا الاستخدام لا يستلزم أن الباحث يفضل الوعاء الإلكتروني، فرغم استخدام الأغلبية له إلا أنهم يفضلون التعامل مع الوعاء الورقي.¹

11-نوع الوثائق التي تعتمدون عليها		الدوريات الورقية		الدوريات الإلكترونية		الكتب		الرسائل والأطروحات		المجموع
USTHB		44	44%	97	97%	66	66%	78	78%	285/100
ENSA		12	46.15%	25	96.15%	17	65.38%	21	80.76%	75/26
كلية الطب		12	57.14%	19	90.47%	13	61.9%	14	66.66%	58/21
UMBB		22	42.3%	45	86.53%	33	63.46%	38	73.07%	138/52
النسبة		90	45.22%	186	93.46%	129	64.82%	151	75.88%	556/199

جدول رقم 17: يوضح نسب استخدام أنواع الوثائق من قبل المبحوثين



¹ Hachani, Samir. L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face au défis du libre accès. (Doctorat): Université d'Alger II; 2013, P.441

12. مصادر المعلومات عن المراجع:

أردنا من خلال هذا السؤال التعرف على وجهة المبحوثين الأولى عند البحث عن المعلومة العلمية والتقنية، ومن بين 199 مبحث حصلنا على 713 تكرارا وهذا لاعتماد معظم الباحثين على مواقع مختلفة للبحث عن المراجع، حيث نلاحظ تسجيل محرك البحث Google 63.81% لأعلى نسبة استخدام في كل المؤسسات المدروسة، وقد سجل أكبر نسبة استخدام ب ENSA (76.92%) وأقل نسبة استخدام بجامعة UMBB (55.77%)، أما المدونات Forum فتستخدم من طرف الأقلية من المبحوثين 8.54%، ويأتي استخدام الدوريات في المرتبة الثانية (58.29%)، وأقل نسبة منها تستخدم قواعد البيانات البيبليوغرافية (40.2%) و قواعد بيانات بالنص الكامل (38.69%)، وينسب مقاربة يستخدم المبحوثون Google Scholar (28.14%)، بوابات المكتبات (26.13%) و الشبكات الخاصة بين الزملاء (25.12%).

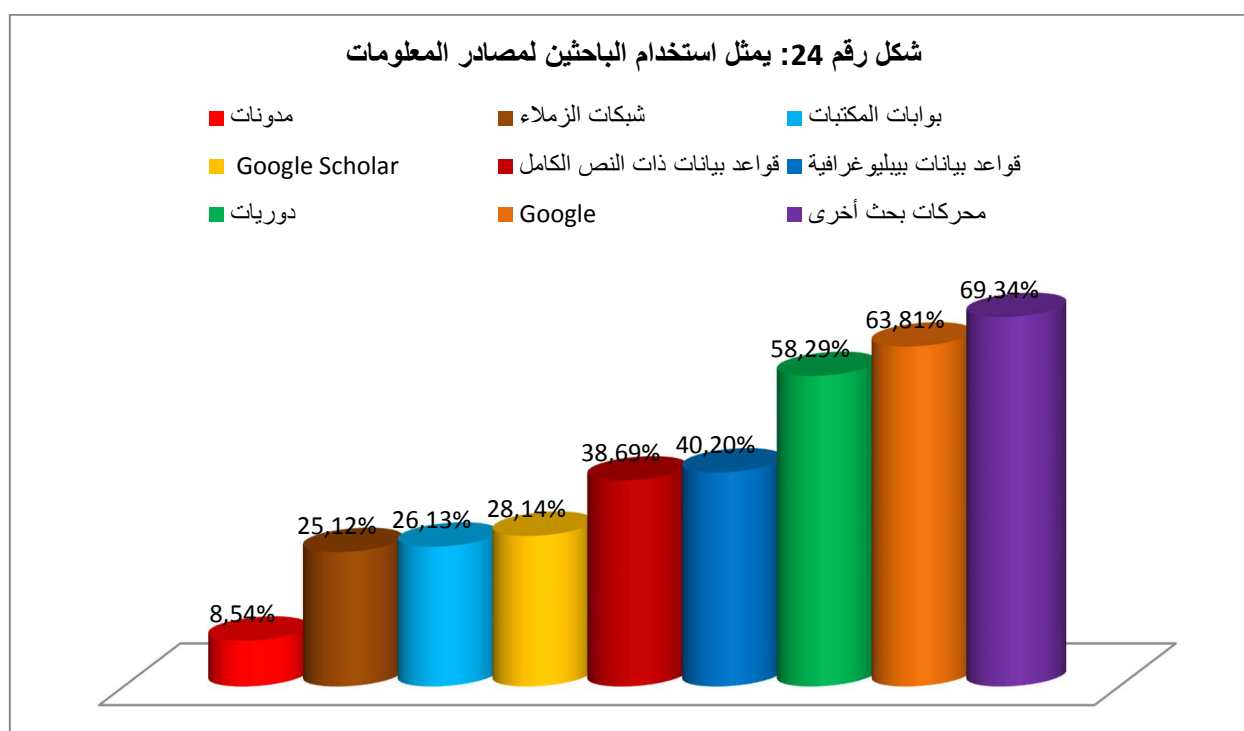
محرك البحث Google المستخدم من طرف 63.81% من المبحوثين، والذي حقق أعلى نسب الاستخدام في كل المؤسسات المدروسة، وهذا راجع لشموليته على كل مواقع المعلومات واحتوائه على إحالات إلى كل أنواع مصادر المعلومات من دوريات، قواعد البيانات البيبليوغرافية و ذات النص الكامل إذ يعتبر بوابة لها، فلا بد من العبور منه لكي تتم الإحالة إلى المواقع المراد الوصول إليها من خلال استخدام الكلمات المفتاحية المناسبة.

أما الدوريات التي جاءت في المرتبة الثانية بعد Google فهي المصدر الأساسي الذي يتوفر على المقالات العلمية الدقيقة والمحكمة والتي يسعى الباحثون للاستشهاد بها، لكونها ذات مصداقية أكبر، كما أن مقالاتها تحتوي على قوائم مرجعية مهمة، يمكن للباحث استغلالها بالرجوع إلى المصادر الأصلية والاستشهاد بها كذلك.

تليها قواعد البيانات البيبليوغرافية، ويرجع ذلك لتوفيرها خدمات للبحث عن المصادر، وتقديم لمحة عنها حيث تسمح للباحث أن يتعرف عن المحتوى الإجمالي للوثيقة والذي يسمح له باتخاذ القرار باستعمالها أو لا.

المجموع	UMBB	كلية الطب	ENSA	USTHB	12- مصادر المعلومات عن المراجع:
52 (26.13%)	14 (26.92%)	06 (28.57%)	10 (38.46%)	22 (22%)	بوابات المكتبات
80 (40.2%)	25 (48.07%)	05 (23.81%)	13 (50%)	37 (37%)	قواعد بيانات ببليوغرافية
77 (38.69%)	18 (34.61%)	05 (23.81%)	15 (57.69%)	39 (39%)	قواعد بيانات بالنص الكامل
50 (25.12%)	13 (25%)	08 (38.08%)	07 (26.92%)	22 (22%)	شبكة خاصة (زملاء)
17 (8.54%)	04 (7.69%)	02 (9.52%)	02 (07.69%)	09 (09%)	مدونات
116 (58.29%)	26 (50%)	10 (47.61%)	18 (69.23%)	62 (62%)	دوريات
127 (63.81%)	29 (55.77%)	12 (57.14%)	20 (76.92%)	66 (66%)	Google
56 (28.14%)	13 (25%)	05 (23.81%)	08 (30.77%)	30 (30%)	Google Scholar
138 (69.34%)	36 (69.23%)	15 (71.42%)	19 (73.07%)	68 (68%)	محركات بحث أخرى
713/199	178 /52	68 /21	112 /26	355 /100	المجموع

جدول رقم 18: يوضح نسب استخدام الباحثين لمصادر المعلومات



ووضحت هذه الدراسة أن المبحوثين يلجؤون بادئ الأمر إلى محركات البحث، سواء محرك البحث Google "63%" أو محركات بحث أخرى 69.34%، وهذا يوضح عدم تعامل معظم المبحوثين مع مصادر معلومات أخرى والتي قد تكون أكثر دقة ومصداقية، وقد يرجع هذا لنقص في التعرف على مختلف أدوات البحث عن المعلومات، وهذا لعدم وجود إعلام وتواصل لائق بين المكتبات الجامعية والباحثين.

13. موقع استخدام الانترنت: الهدف من هذا السؤال هو التعرف على طرق اتصال الباحثين بشبكة الانترنت، ومدى توفير المؤسسات التي ينتمون إليها للوسائل والإمكانيات من أجل تسهيل الدخول إليها.

من بين 199 مبحوث لدينا 345 تكرر أي نسبة الإجابة 175.88%، أي 75.88% من المبحوثين يتصلون بشبكة الانترنت بعدة أماكن، وقد تقاربت النسب بين استخدام الانترنت من موقع العمل (76.88%) والمنزل (75.87%)، بينما يتصل 11.05% منهم بالشبكة من مقهى إنترنت، أما أدنى، نسبة فهي استخدام الانترنت من المكتبة 9.54%، وتبدو هذه النسبة بديهية مقارنة مع نتائج التردد على المكتبة من طرف المبحوثين على مدار السنة إذ أن أغلبهم يستخدمون المكتبة مرة أو مرتين في السنة أو لا يستخدمونها أبداً.

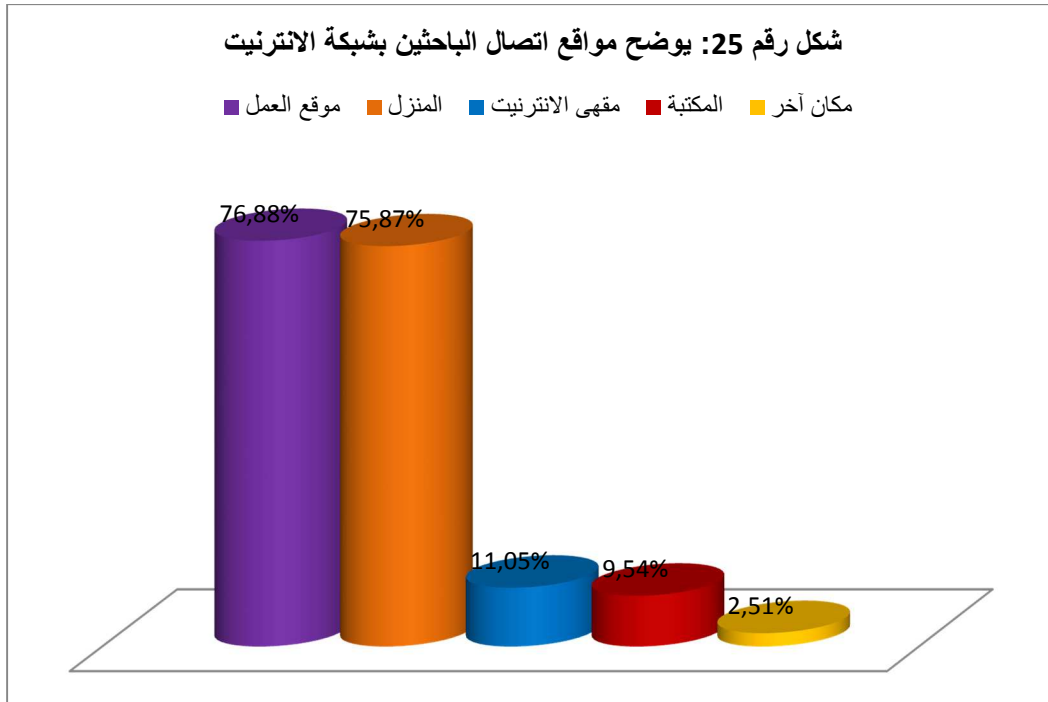
وقد سجلت USTHB أعلى نسبة من الاستخدام للإنترنت من موقع العمل 86%، وأدناها بكلية الطب حيث يستخدمها معظمهم بالمنزل (90.47%)، ولا يستخدم أحد بها مقهى الانترنت، وقد أضاف بعض الأفراد منهم استخدام الهاتف النقال من أجل الاتصال، أما ب ENSA فمعظم الباحثين يتصلون بالشبكة من المنزل.

لا يستغني أفراد مجتمع البحث عن الانترنت حيث يستخدمه 75.88% من الأفراد في أكثر من موقعين، ويرجع استخدام معظمهم له في مواقع العمل لتوفير الجامعة الجزائرية هذه الخدمة على مستوى مكاتب ومخابر الأساتذة في الكليات.

ونظرا لأهمية هذه الأداة في البحث العلمي في عصر المعلومة الإلكترونية يسعى الباحثون لتوفيرها بالمنازل للتمكن من مواصلة أعمالهم.

13- استخدام الانترنت من:	موقع العمل	المكتبة	المنزل	مقهى الإنترنت	مكان آخر (الهاتف)	المجموع
USTHB	86	04	73	11	01	175/100
ENSA	20	05	24	01	01	51/26
كلية الطب	11	02	19	00	03	35/21
UMBB	36	08	35	10	00	89/52
النسبة	153	19	151	22	05	350/199

جدول رقم 19: يوضح المواقع المستخدمة من قبل الباحثين للاتصال بشبكة الانترنت



14. أغراض استخدام الانترنت من قبل الباحثين:

من بين 199 مبحوث سجلنا 319 تكرار، أي أن 120 فردا منهم يستخدم الانترنت للغرضين (60.3%)، منهم 91.95% يستخدمونها لأغراض مهنية، و68.34% لأغراض شخصية.

بجامعة USTHB حصلنا على 160 تكرار من طرف 100 مبحوث، أي أن 60 فردا منهم يستخدمونها للغرضين، حيث يستخدمه معظمهم 91% لأغراض مهنية، و69% منهم لأغراض شخصية.

أما ب ENSA فيستخدم كل المبحوثين الشبكة لأغراض مهنية، بينما 80.77% يستخدمونها لأغراض شخصية

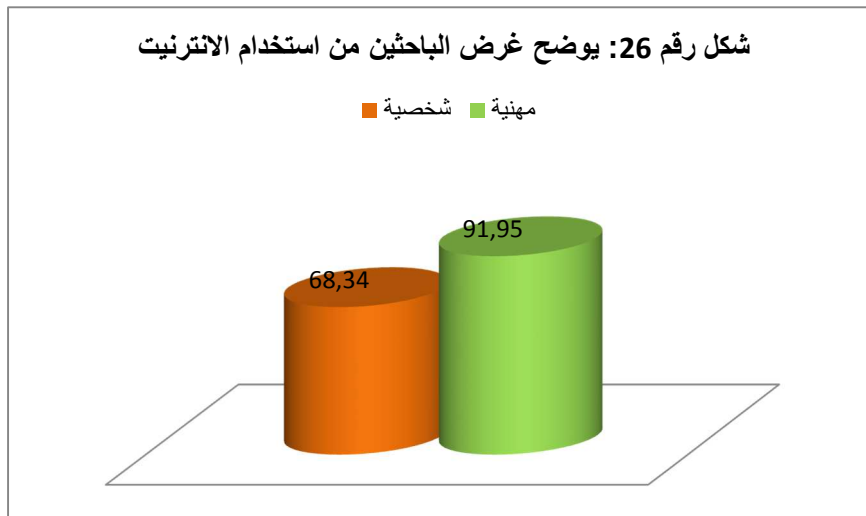
بكلية الطب 85.71% يستعملونها لغرض مهني وتقريبا نصف هذه النسبة من يستخدمها لأغراض شخصية 42.85%

وبجامعة UMBB يستخدم أغلبهم الانترنت لأغراض مهنية 92.3%، بينما يستخدمها 79.15% لأغراض شخصية.

رغم الاستخدام الكبير للإنترنت من أجل أغراض شخصية إلا أن الاستخدام لأغراض مهنية احتل النسبة الأكبر 91.95%، ما يدل على تدخل الإنترنت في كافة الأغراض المهنية والبحثية لمجتمع البحث. وهذا عائد إلى طبيعة المهنة التي يقومون بها والتي تتطلب الإحاطة الدائمة بكل ما هو جديد، وهذا ما توفره خدمة الإنترنت بسرعة وسهولة، وكذا من أجل التواصل فيما بينهم، إذ أصبحت علاقات الباحثين ترتبط بشكل كبير بهذه الخدمة إما من أجل تبادل المعلومات أو التواصل فيما بينهم.

14- أغراض استخدام الإنترنت:					
المجموع	مهنية		شخصية		
160/100	91%	91	69%	69	USTHB
47/26	100%	26	80.77%	21	ENSA
27/21	85.71%	18	42.85%	09	كلية الطب
85/52	92.3%	48	71.15%	37	UMBB
319/199	91.95%	183	68.34%	136	النسبة

جدول رقم 20: يوضح نسب استخدام الباحثين للإنترنت حسب غرض شخصي أم مهني



15. أهمية الانترنت في البحث العلمي:

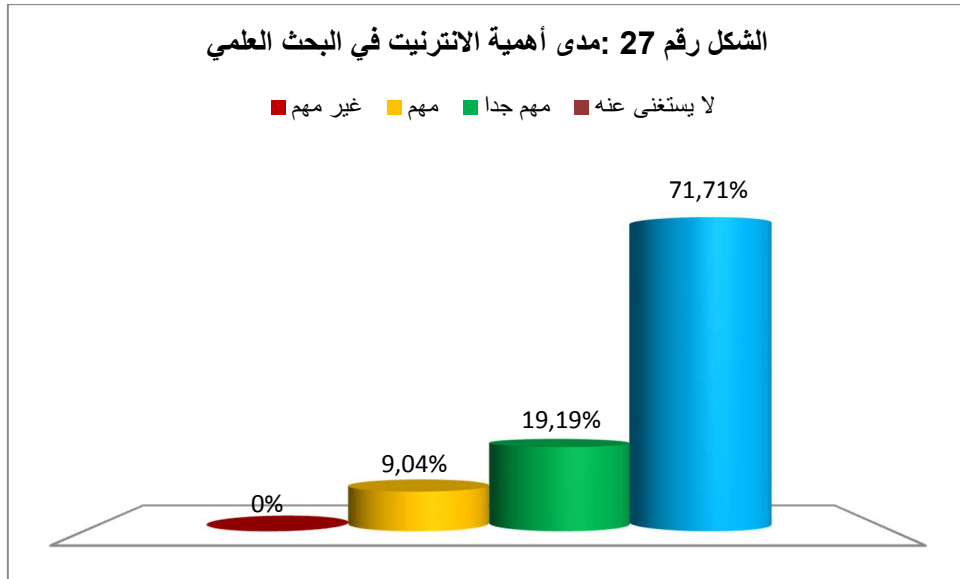
لا يعتبر أي أحد من المبحوثين أن الانترنت غير مهم في البحث العلمي، حيث أجاب معظمهم (71.71%) بأنه لا يستغنى عنه، ويعتبره 19.19% مهما جدا في البحث العلمي بينما يعتبره 9.04% من المبحوثين مهما فقط.

في كل المؤسسات المدروسة حازت الفئة التي ترى أنه لا يستغنى عنه معظم التكرارات، سجلت ENSA أعلى هذه النسب (80.77%)، بينما سجلت أدنى نسبة بجامعة UMBB 63.46% حيث بعضهم أنه مهم جدا (21.15%)، بينما يعتقد البعض الآخر أنه مهم في الدراسات العلمية بنسبة 15.38%.

وهذه الأهمية التي يعتقد بها معظم أفراد البحث ليست ناشئة من أسباب ذاتية، بل للمنزلة التي احتلتها هذه الشبكة في المجتمع الحالي و الخدمات التي يقدمها، حيث أنه يشمل كل أنواع الوثائق في شكلها الإلكتروني، حيث يسمح للباحث الوصول إلى الوثيقة مهما كان موقعه من العالم، وتقاسمها دون التنقل، كما يتيح فرصة التواصل مع الزملاء من المنزل حيثما كانوا، وكذا لتوفره على قواعد بيانات ببليوغرافية أو ذات النص الكامل على الخط المباشر، كما يضم مواقع للتواصل الاجتماعي، شبكات خاصة للباحثين، تسمح لهم بإنشاء فرق للبحث و العمل عن بعد.

15- أهمية الانترنت في البحث العلمي		غير مهم		مهم		مهم جدا		لا يستغنى عنه		المجموع
USTHB		00	0%	09	9%	19	19%	72	72%	100
ENSA		00	0%	01	3.84%	04	15.38%	21	80.77%	26
كلية الطب		00	0%	01	4.76%	04	19.04%	16	76.19%	21
UMBB		00	0%	08	15.38%	11	21.15%	33	63.46%	52
النسبة		00	0%	18	9.04%	38	19.19%	142	71.71%	199

جدول رقم 21: يوضح مدى الأهمية التي يوليها الباحثون للانترنت في البحث العلمي



من خلال هذا المحور نجد أن معظم الباحثين يفضلون استخدام الدوريات الإلكترونية في بحوثهم ودراساتهم، وكذا الأطروحات والكتب، لكن أكثر من 1/2 من المبحوثين لا يعتمدون على المكتبة للحصول عليها، بينما يتوجهون بالدرجة الأولى إلى محركات البحث بشبكة الانترنت، التي تحيلهم بدورها إلى المواقع التي توفر لهم المعلومات المطلوبة، ثم قواعد البيانات البيبليوغرافية وذات النص الكامل بالدرجة الثانية (حيث قدم العديد منهم SNDL كمثال عنها)، من أجل هذا يعتبر أغلبية الباحثون أن الانترنت لا يستغنى عنه في البحث العلمي، ويتصلون بالشبكة من مواقع العمل أو من المنزل.

الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية: في هذا المحور أردنا معرفة مدى إدراك الباحثين للاستراتيجيات الحديثة للنشر العلمي والتي نصت عليها مبادرات الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية، وتقصي رأيهم حيال تبني حركة الأرشيف المفتوح وموقفهم من المشاركة فيها، وذلك من أجل التعرف ما إذا كان الوسط البحثي الأكاديمي في الجزائر مستعدا لتقبل هذه الخطوة الانتقالية نحو الإتاحة المفتوحة.

16. التعرف على حركة الإتاحة المفتوحة: أجاب 128 فردا من بين 199 مبحوثا بتعرفهم المسبق بحركة الإتاحة المفتوحة (64.97%)، بينما لم يتعرف 25.62% عليها، ولم يجب 10.05%.

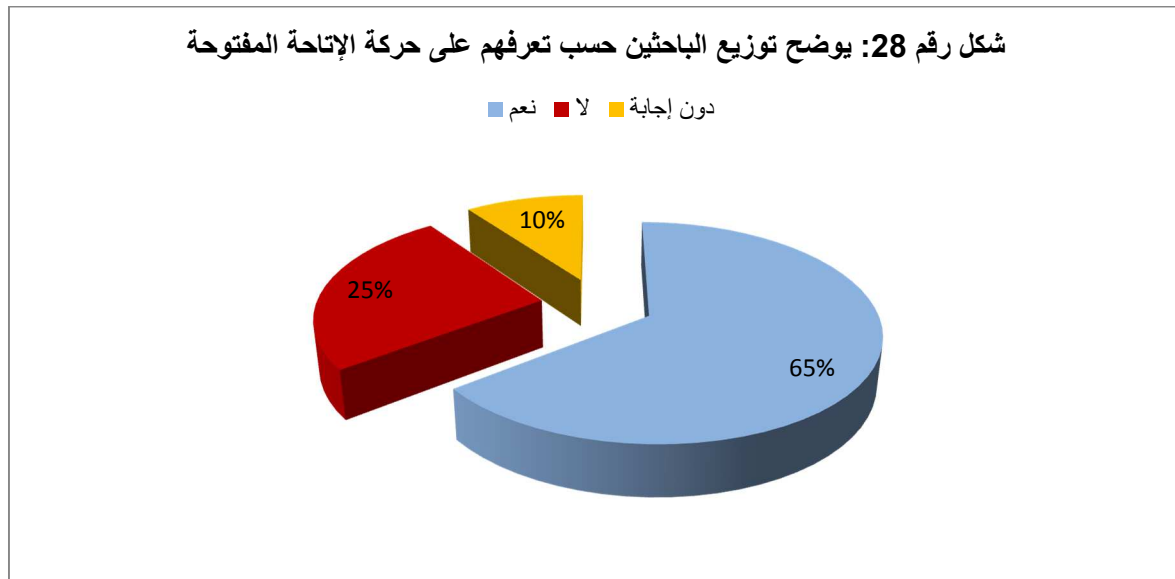
ففي جامعة USTHB، UMBB و ENSA سجلنا أكبر عدد من المبحوثين فيها تعرفوا مسبقا على الحركة (69%)، (69.23%)، (61.53%) على الترتيب، بينما في كلية الطب لم تتعرف أكبر فئة من المبحوثين فيها على الحركة 47.61%.

ورغم أن 64.97% من الأفراد تعرّفوا على هذه الحركة، لكن ونظرا لكون هذه الحركة تخدم الباحث بشكل بسيط ومجاني على شبكة الانترنت التي لا يستغنون عنها فمن المستغرب أن لا يتعرّفوا عليها، خصوصا وأن أعمالهم متعلقة بالوصول إلى الوثائق العلمية الحديثة، وأن كل أفراد مجتمع البحث تستخدم الإنترنت من أجل ذلك.

ملاحظة: عند توزيعنا للاستبيان التجريبي قمنا بالتعبير عن الإتاحة المفتوحة باللغة الفرنسية بعبارة "Accès libre"، حيث أجاب كل الباحثون ب "لا"، لكن لما تم شرح هذه العبارة باللغة الإنجليزية (شفهيا) "Open Access" علّق معظمهم ب "بلا" حيث أن دور النشر التي يتعاملون معها تستخدمها في معاملاتها معهم إذا تقترح عليهم دفع مقابل مادي من أجل إتاحة أعمالهم بشكل مجاني (APC)، لذا تم التعبير عن هذه الحركة باللغة الإنجليزية لشرح العبارة باللغة الفرنسية، وهذا يرجع لتعامل المبحوثين مع دور النشر باللغة الإنجليزية.

16- التعرف على حركة الإتاحة المفتوحة:	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
USTHB	69	21	10	100
ENSA	18	06	02	26
كلية الطب	07	10	04	21
UMBB	32	16	04	52
النسبة	128	51	20	199

جدول رقم 22: يوضح نسب تعرف الباحثين على حركة الإتاحة المفتوحة



17. أي نوع من الإتاحة المفتوحة تعرّفتم بها:

من أصل 128 باحث تعرفوا على حركة الإتاحة المفتوحة، حصلنا على 167 تكرارا حول نوع الإتاحة التي تم التعرف عليها، ما يعني أن 30% من المجيبين تعرّفوا على أكثر من نوع واحد من الإتاحة المفتوحة.

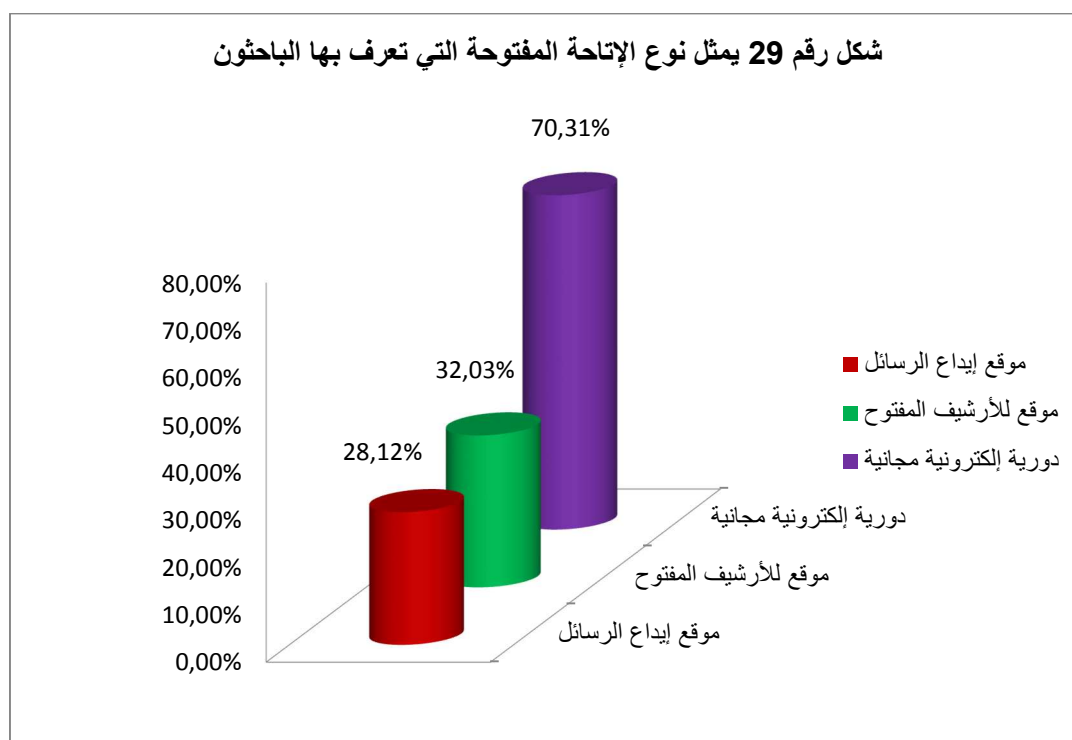
وقد تعرّف معظمهم على دوريات إلكترونية مجانية 70.31%، 32.03% منهم يعرفون مواقع للأرشيف المفتوح و 28.12% تعرّفوا على مواقع لإيداع الأطروحات الإلكترونية.

تلقي الدوريات الإلكترونية المجانية شعبية أكبر من بين أنواع الإتاحة المفتوحة المتوفرة بكل المؤسسات المدرسة، حيث توزعت النسب كالتالي: ENSA (83.33%)، جامعة UMBB 78.12%، كلية الطب 66.66% و USTHB (63.76%).

في جامعة USTHB تعرّفت نفس النسبة من المبحوثين على موقع للأرشيف المفتوح أو موقع لإيداع الرسائل الإلكترونية 24.63%، وكذا بجامعة UMBB بنسبة 40.62%، أما على مستوى ESNA فقد تعرّف 38.89% على موقع للأرشيف المفتوح و 16.66% موقع لإيداع الرسائل الإلكترونية، و 44.44% من كلية الطب تعرّفوا على موقع للأرشيف المفتوح، بينما 33.33% تعرّفوا على موقع لإيداع الرسائل الإلكترونية.

17- هذه الحركة تمثلت في :	موقع للأرشيف المفتوح	دورية إلكترونية مجانية	موقع إيداع الرسائل الإلكترونية	المجموع
USTHB	17	24.63%	44	63.76%
ENSA	07	38.89%	15	83.33%
كلية الطب	04	44.44%	06	66.66%
UMBB	13	40.62%	25	78.12%
النسبة	41	32.03%	90	70.31%
			36	28.12%
			167	128

جدول رقم 23: يوضح نوع الإتاحة المفتوحة التي تعرف بها الباحثون



ما تمت ملاحظته من خلال التواصل مع الأساتذة خلال ملء الاستبيان فإن منهم من لم يتعرف على الدوريات ذات الإتاحة المجانية بل يعرفون الدوريات التي تقترح عليهم دفع مبالغ مالية من أجل إتاحة مقالاتهم للباحثين مجاناً.

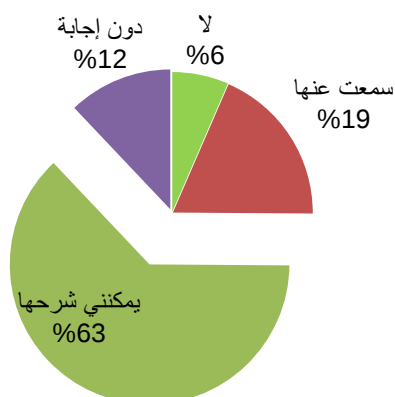
18. التعرف على المصطلحات: الغرض من هذا السؤال هو التعرف على مدى إحاطة المبحوثين بهذا النوع الجديد من الاتصال العلمي، ومدى تعرّفهم على معاني المصطلحات المتعلقة به:

أ. **المجلات الإلكترونية:** لم يجب 24 فرداً عن السؤال أي نسبة 12.06% ونجد هنا أن معظم الأفراد يمكنهم شرح معنى الدوريات الإلكترونية (62.81%)، 18.59% سمعوا عن هذا المصطلح، أما 6.53% لم يتعرفوا عن المصطلح، وهذا مستغرب عند الأخذ بعين الاعتبار أن المبحوثين هم باحثون لابد وأن يكونوا قد تعاملوا مسبقاً مع مقالات الدوريات الإلكترونية.

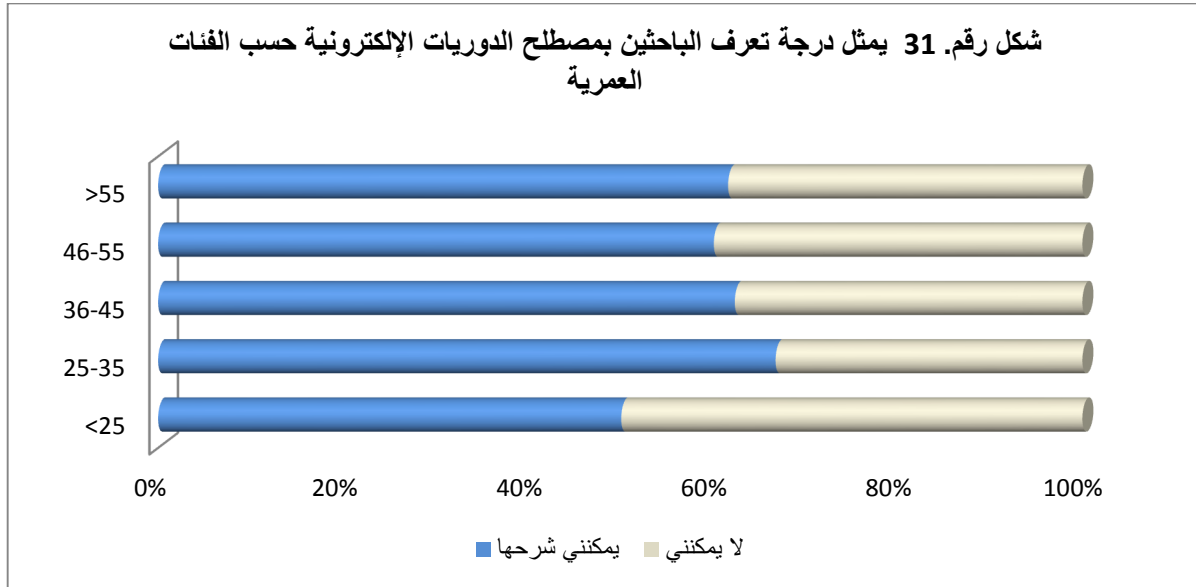
المجلات الإلكترونية	لا		سمعت عنها		يمكنني شرحها		دون إجابة		المجموع
USTHB	05	05%	20	20%	65	65%	10	10%	100
ENSA	01	3.84%	02	7.69%	21	80.76%	02	7.69%	26
كلية الطب	03	14.28%	03	14.28%	11	52.38%	04	19.04	21
UMBB	04	7.69%	12	23.07%	28	53.84%	08	15.38	52
المجموع	13	6.53%	37	18.59%	125	62.81%	24	12.06%	199

جدول رقم 24: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الدوريات الإلكترونية

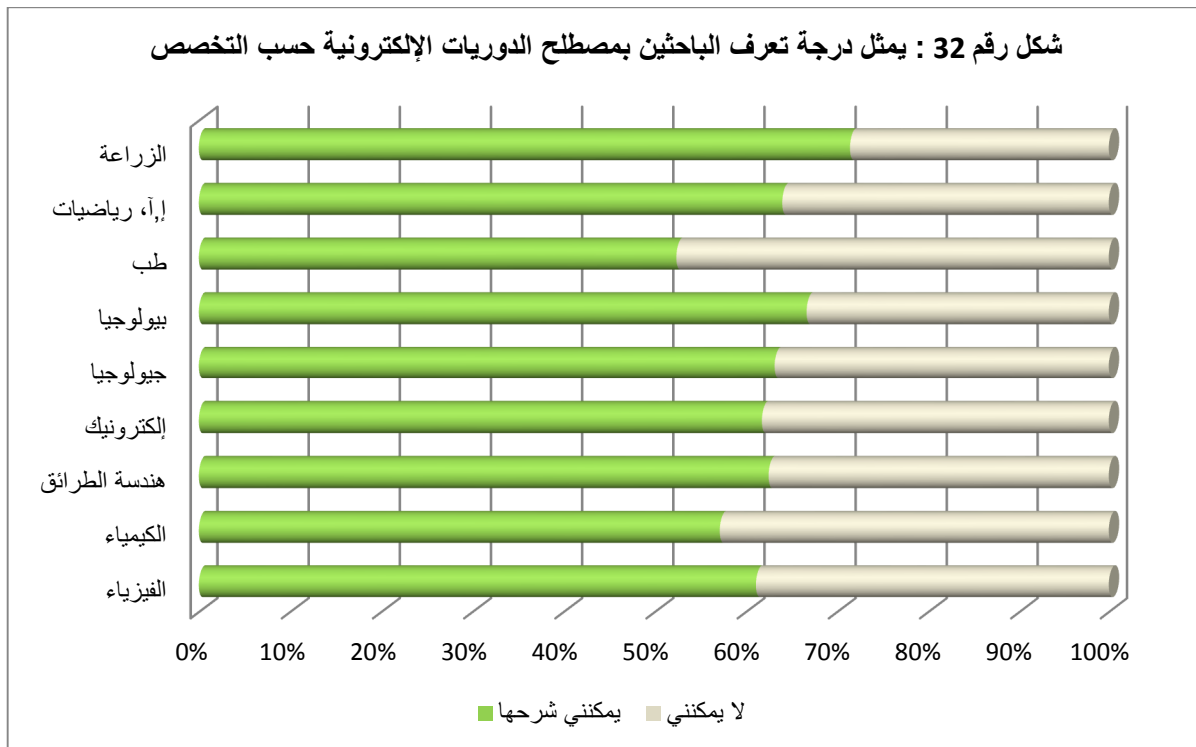
شكل رقم 30: يمثل دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح الدوريات الإلكترونية



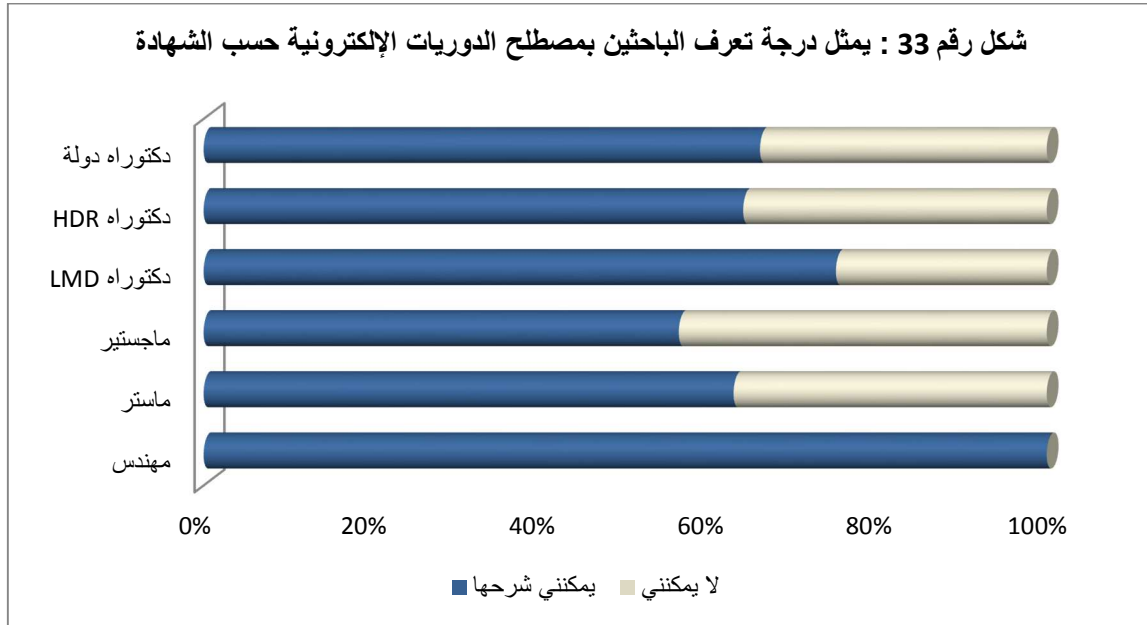
حسب الفئات العمرية: تعرّف معظم الأفراد على معنى الدوريات الإلكترونية، نجد أن نسب التعرف عليها في مختلف الفئات العمرية متقاربة، حيث أن فئة الأقل من 25 سنة هم الأقل إدراكا لمعنى المصطلح، حيث أنه فقط 1/2 من المبحوثين من يدركون معناه، بينما في الفئات الأخرى نجد أكثر من نصف النسبة سبق لهم التعرف على المصطلح



حسب التخصص: وتقاربت النسب بين كل التخصصات حول درجة تعرّفهم لمصطلح الدوريات الإلكترونية



حسب الشهادة: تقريبا كل الدرجات العلمية تعرّفت على المصطلح لكن دائما نسجل أعلاها في فئة الدكتوراه بكل درجاتها.



نلاحظ دوما أنه عند دراسة النتائج حسب الشهادات فإن الباحثين الحاصلين على شهادة دكتوراه النظام الجديد LMD لهم نسب تعرّف جيدة على المصطلحات وقد يعود هذا سهولة تعامل هذه الفئة الأقل سنا مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

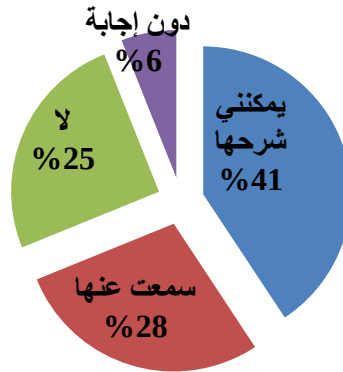
ب. الإتاحة المفتوحة:

أجاب معظم المبحوثين على إمكانية شرح مصطلح الإتاحة المفتوحة 40.7%، بينما 28.14% أجابوا بسماعهم عن هذا المصطلح مسبقا، لكن 25.12% لم يتعرفوا عليها، و نلاحظ أن أعلى نسبة لغير العارفين لها بكلية الطب 66.66%، بينما سجلت جامعة USTHB أعلى نسبة من المبحوثين الذين يمكنهم شرحها (47%)، ورغم إضافة شرط إمكانية شرح مصطلح الإتاحة المفتوحة و ليس التعرف بها فقط، يبقى التفوق لنسبة الأفراد الذين يمكنهم شرح هذه العبارة، ما يدل أن معظم المبحوثين مدركين لمعنى هذا النوع الجديد من الاتصال العلمي، بينما 1/4 من مجتمع المبحوثين لم يتعرفوا على هذا المصطلح بعد، وهذا نعتبره نسبة كبيرة نظرا لطبيعة عملهم الذي يستدعي دوما الإحاطة بما هو جديد في مجال دراستهم وعدم تعرّفهم بهذا النوع من الاتصال العلمي يستدعي عدم التمكن من الوصول إلى كم هائل من الوثائق والمصادر المتاحة بصفة مجانية وحرّة.

الإتاحة المفتوحة Open Access	لا	سمعت عنها	يمكنني شرحها	دون إجابة	المجموع
USTHB	16	30	47	07	100
ENSA	05	07	11	03	26
كلية الطب	14	04	03	00	21
UMBB	15	15	20	02	52
المجموع	50	56	81	12	199

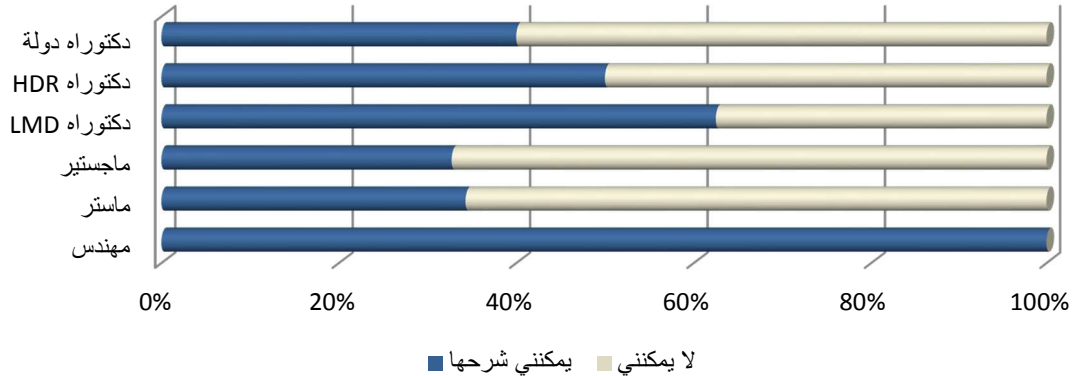
جدول رقم 25: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة

شكل رقم 34: دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة إدراكهم لمعنى الإتاحة المفتوحة



أما عند تحليل الإجابات حسب شهادات المبحوثين فبالنسبة لفئة المهندس (1/1) تعرفوا على المصطلح، وأعلى نسبة من المبحوثين الذين تعرفوا على المصطلح هم الحاصلين على شهادة دكتوراه النظام الجديد LMD، فرغم أن عدد الأفراد يشير إلى أن أكثر الأفراد المدركين لمعنى المصطلح هم من الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة و HDR، إلا أن النسب تشير إلى أن المستجوبين من فئة الدكتوراه LMD هم الفئة الأكثر إدراكا لمعنى المصطلح.

شكل رقم 35: يمثل أسطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة حسب الشهادة



حسب التخصص: رغم أنه تم التعرف على الإتاحة المفتوحة من قبل عدد معتبر من الأفراد في تخصص الفيزياء والهندسة، إلا أن النسب تشير معظم الأفراد المستجوبين من قسمي البيولوجيا والإعلام الآلي والإلكترونيك هم الأكثر تعرفًا على هذه الحركة.

شكل رقم 36: يمثل أسطوانات بيانية توضح مدى تعرف الباحثين على مصطلح الإتاحة المفتوحة حسب التخصص



تم التعرف على مصطلح الإتاحة المفتوحة من قبل الباحثين ذوي شهادة الدكتوراه بمختلف درجاتها وخاصة النظام الجديد (LMD)، أما التخصصات الأكثر إدراكا للمصطلح فهي: البيولوجيا، الإعلام الآلي والإلكترونيك والهندسة، بينما في تخصص الطب فالمصطلح هو أقل إدراكا.

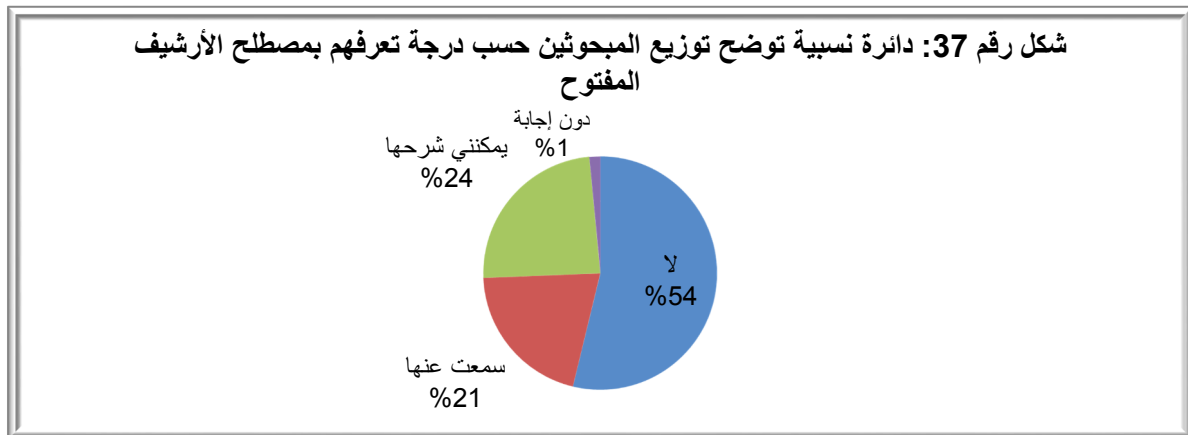
ج. الأرشيف المفتوح: بينما لم يجب 3 أفراد عن السؤال (1.5%)، فقد تمثلت نسبة 53.76% في الأفراد غير المتعرفين على مصطلح "الأرشيف المفتوح"، بينما سمع به 20.6%، ويمكن لـ 24.12% شرحه، وقد سجلت أعلى نسبة من المدركين لمعنى المصطلح بجامعة بومرداس 30.76%، بينما تم تسجيل أعلى نسبة للأفراد غير المدركين للمصطلح على مستوى كلية الطب 76.19%.

أما نسبة الأفراد الذين سمعوا عن المصطلح فقط دون التمكن من شرحه فهي 20.6%، وسجلت أعلى نسبة بمدرسة ENSA 30.76%، أما أدناها فبكلية الطب 4.76%، حيث أن نسبة المدركين لهذا المصطلح فيها هي 19.04%.

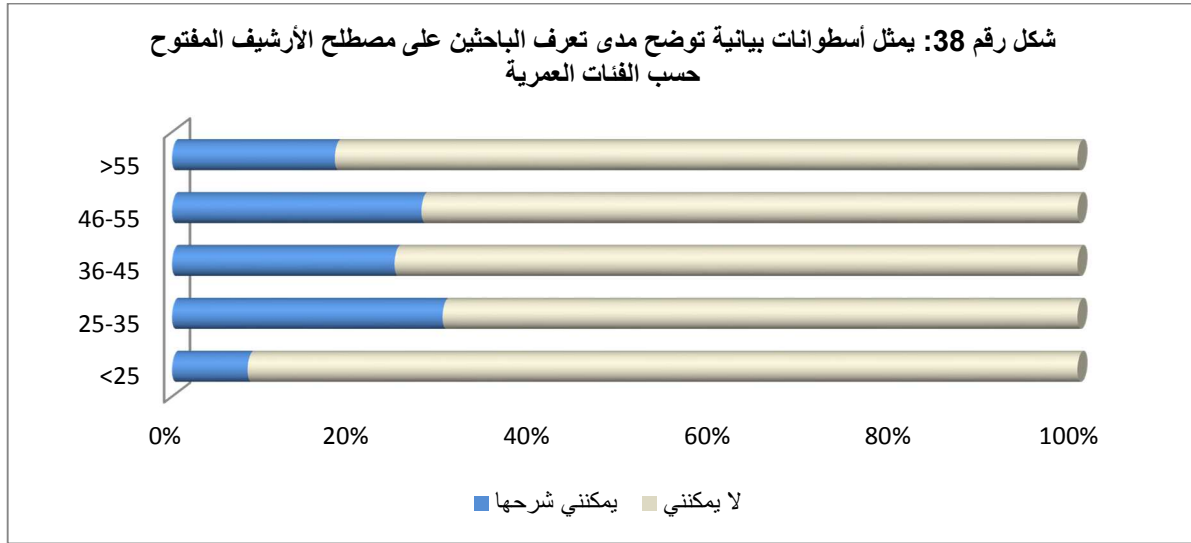
وعكس الإتاحة المفتوحة التي يعرفها ويمكن أن يقوم بشرحها أغلبية المبحوثين، فلا يبدو أن مصطلح الأرشيف المفتوح يحظى بنفس الشعبية، حيث أن 1/4 فقط من مجتمع البحث من يعرف المقصود به، وأقل من 1/4 آخرين سمعوا عنه دون معرفة معناه، بينما أكثر من 1/2 المبحوثين لم يتعرفوا على المصطلح من قبل.

الأرشيف المفتوح	لا	سمعت عنها	يمكنني شرحها	دون إجابة	المجموع
USTHB	48	48%	24	24%	100
ENSA	14	53.84%	08	30.76%	26
كلية الطب	16	76.19%	01	4.76%	21
UMBB	29	55.76%	07	13.46%	52
المجموع	107	53.76%	41	20.6%	199

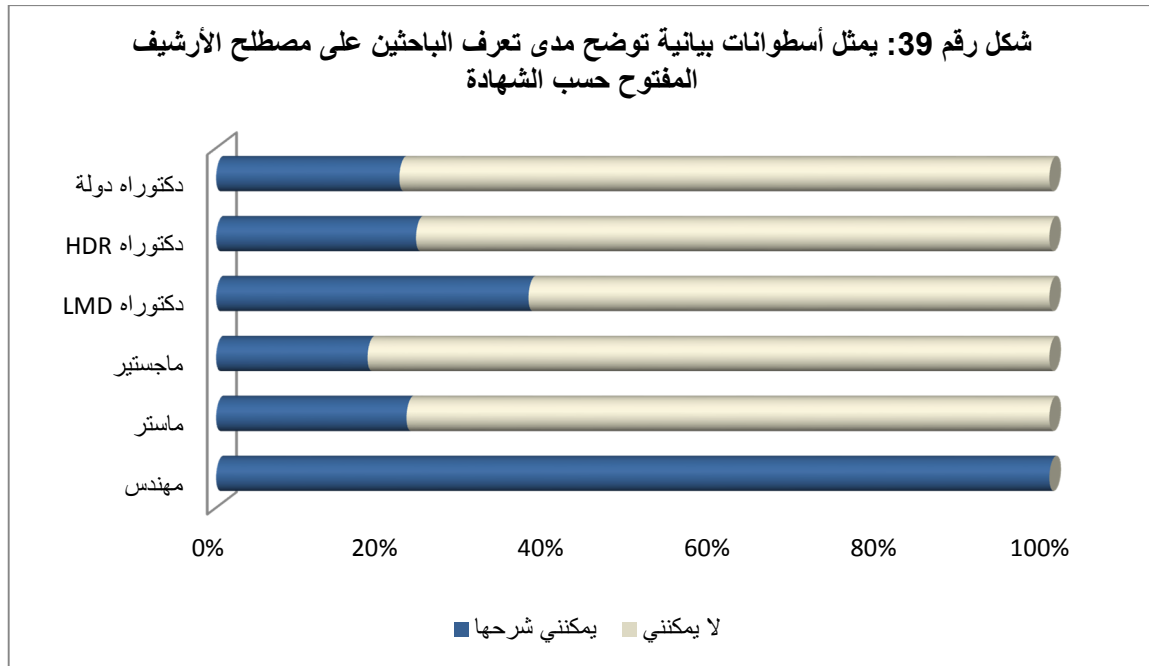
جدول رقم 26: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مصطلح الأرشيف المفتوح



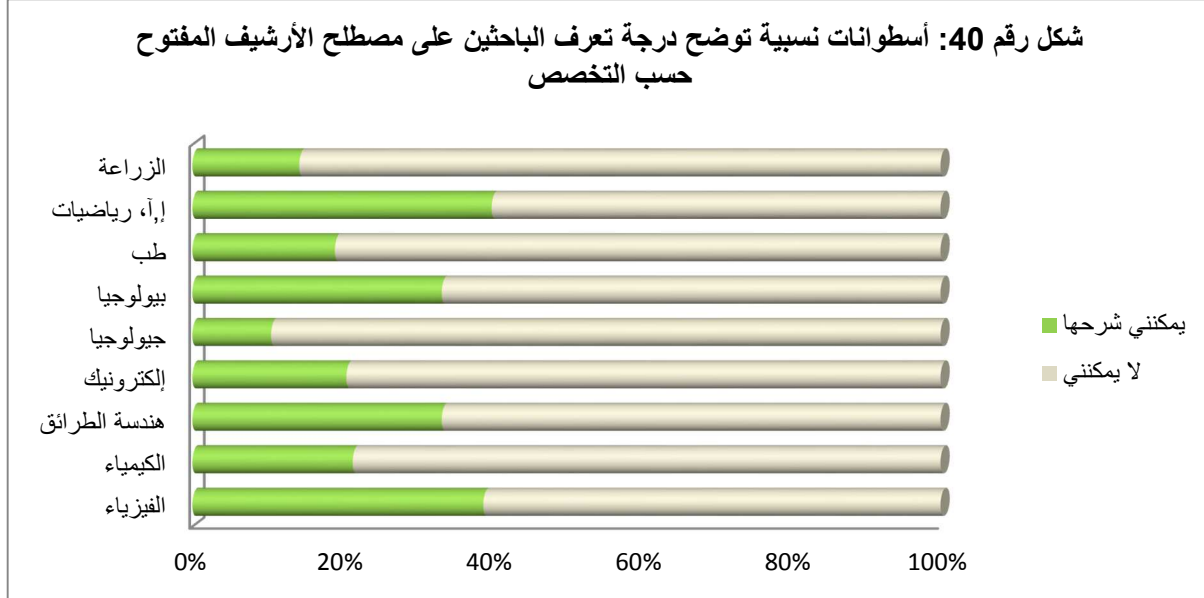
حسب الفئات العمرية: يوضح الشكل رقم (..) أن الأفراد الذين تعرّفوا على مصطلح الأرشيف المفتوح تتراوح أعمارهم بين 25 و 55 سنة، بينما الأفراد الأقل من 25 سنة هم الأقل إدراكا لمعنى المصطلح.



حسب الشهادة: رغم أن الأرقام تبين أن الأفراد المتحصلين على شهادة ماجستير وشهادة دكتوراه HDR هم أكثر عددا، إلا أن النسب بالمقارنة مع عدد الأفراد المستجوبين تشير إلى أن المبحوثين من فئة دكتوراه LMD هم الأعلى، بينما نسبة المجيبين بنعم من فئة الماجستير هم أقل نسبة بالمقارنة مع العدد الكلي للمبحوثين في هذه الفئة.



حسب التخصص: أما حسب التخصص فنجد أن المبحوثين من تخصص الرياضيات، والفيزياء هم الأفراد الأكثر إطلاعا على مصطلح "الأرشيف المفتوح"، وقد يعود هذا لتعاملهم مع مستودع الأرشيف ArXiv أول مستودع أرشيف موضوعي، والأكثر شعبية في هذا المجال.



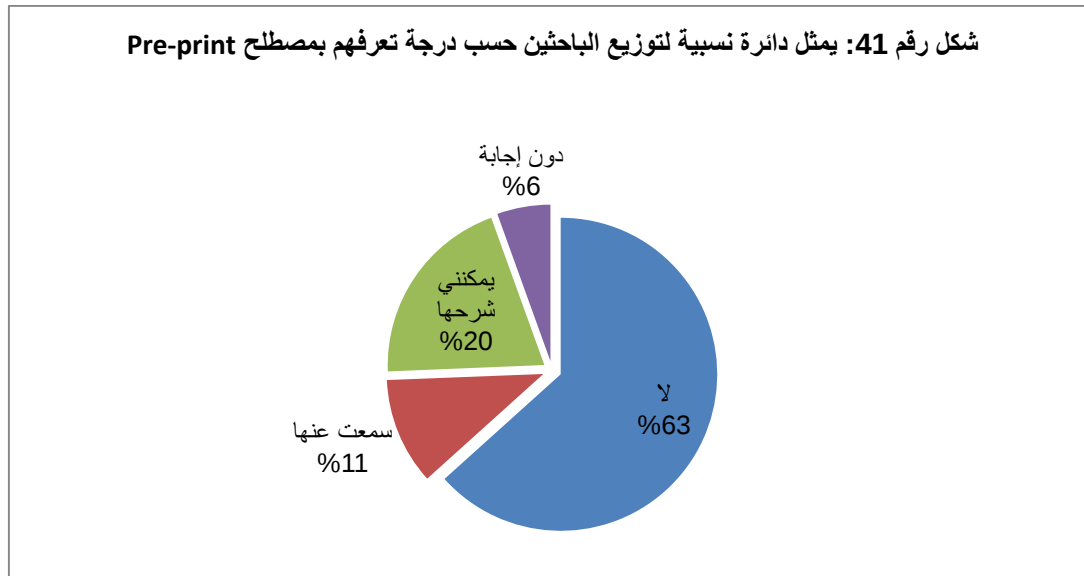
رغم أهمية هذه الأداة ورغم أن الجامعات الجزائرية قامت بمجهودات من أجل تبني هذه الحركة، إلا أنه يبقى معظم المبحوثين غير محيطين بالأدوات الحديثة للاتصال العلمي، ويتوجهون دوما لمحرركات البحث من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، وقد يرجع هذا لانشغال الباحثين بالبحث عن المعلومة في أي مكان دون البحث عن الوسائل التي تسهل عليه هذه العملية،

د. **مقال قبل النشر: Pre-print** بينما لم يجب 5.52% عن السؤال، لم يتعرف أغلبية المبحوثين على مصطلح المقالات ما قبل النشر "Preprint" حيث أجاب 63.31% بـ "لا" وأجاب 11.05% بأنه سبق لهم السماع بهذا المصطلح ونسبة 20.1% أجابوا بأنه يمكنهم شرح المصطلح.

تم تسجيل أعلى نسبة من الأفراد الذين يمكنهم شرح المصطلح على مستوى جامعة USTHB 25% تليها جامعة UMBB بنسبة 21.15%، ثم مدرسة ENSA بنسبة 11.53% أما أقل نسبة فتم تسجيلها بكلية الطب 4.76%

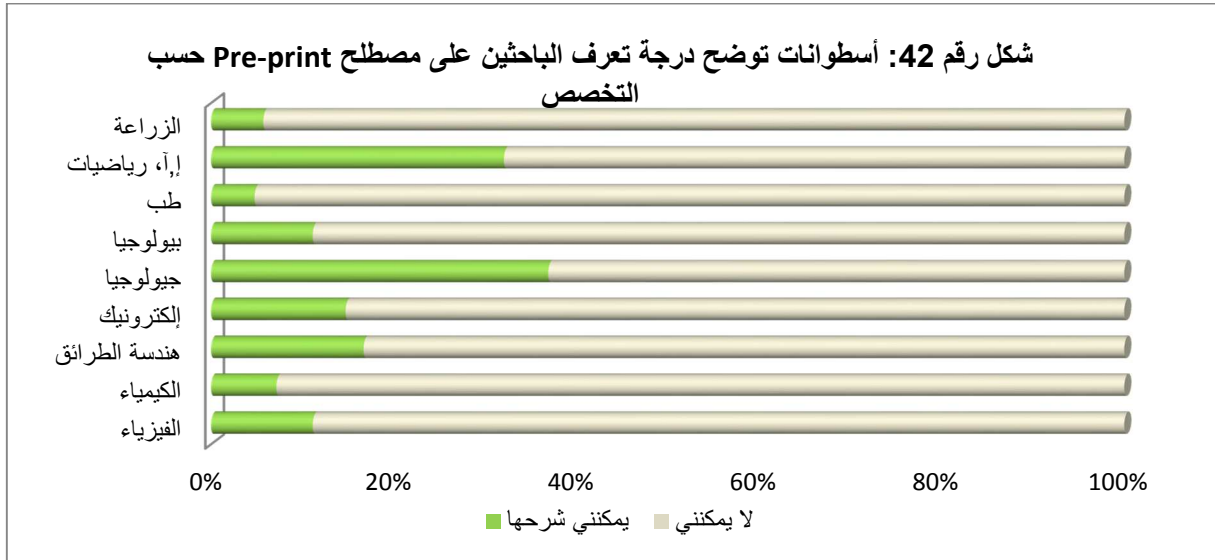
مقال بصدد النشر Preprint	لا	سمعت عنها	يمكنني شرحها	دون إجابة	المجموع
USTHB	59	14%	25%	02	100
ENSA	19	73.07%	15.38%	00	26
كلية الطب	15	71.42%	4.76%	04	21
UMBB	33	63.46%	5.76%	05	52
	126	63.31%	11.05%	11	199

جدول رقم 27: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print

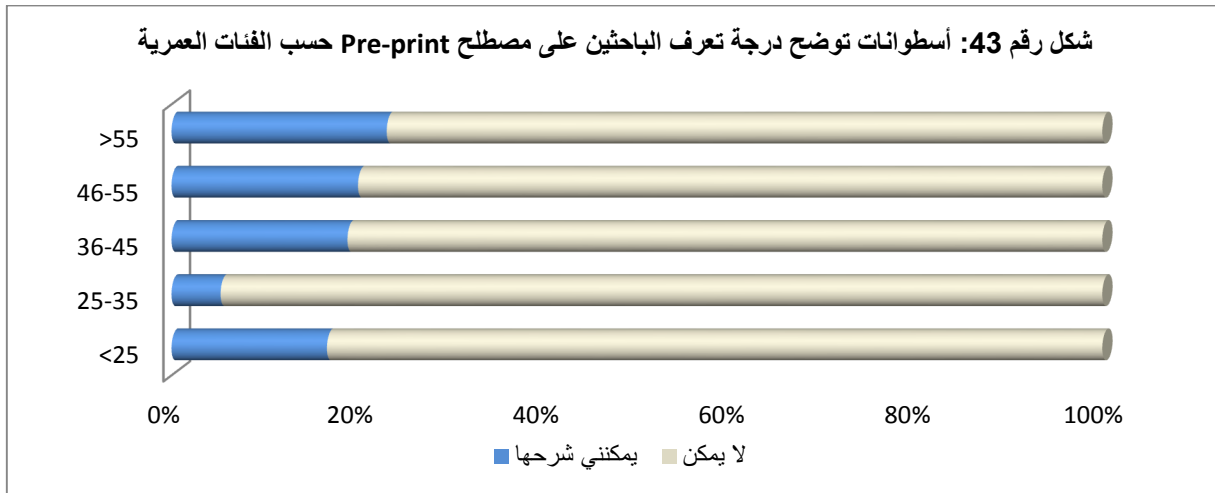


رغم أن كل المبحوثين هم من فئة الباحثين، وسبق لمعظمهم إعداد مقالات ونشرها، إلا أن معظمهم لا يعرف مصطلح Preprint ما يبعث على الاستغراب، وهذا يمكن لكون الباحثين يطلقون على هذا المعنى اسما آخر مثل ما أشار إليه بعض الأساتذة بكلمة Proof، وأن تسمية pre-print متعلقة بمستودعات الأرشيف المفتوح أين يتم إيداعها، والتي لم يتعرف عليها معظم الأفراد.

حسب التخصص: أغلبية الأفراد الذين تمكنوا من شرح مصطلح Pre-print هم الباحثون على مستوى قسم الجيولوجيا و كذا المختصين في الرياضيات .

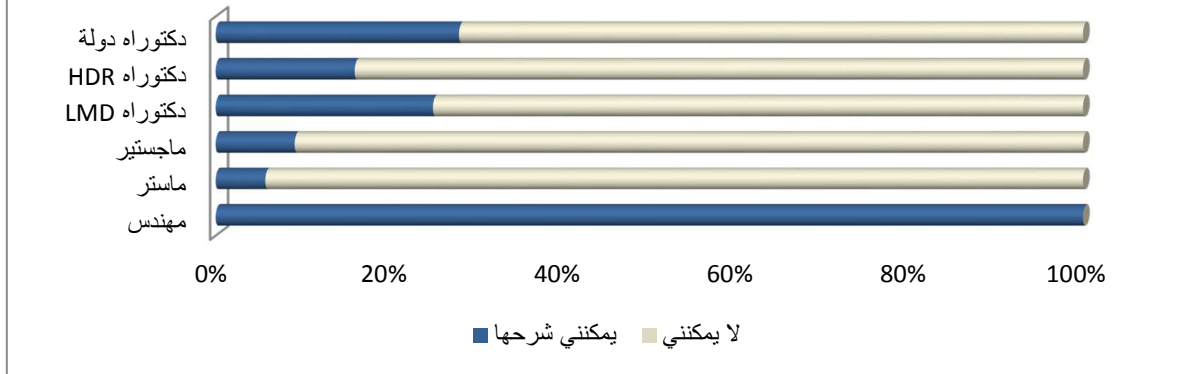


حسب الفئات العمرية: وهنا نجد أن الأفراد الأكبر من 36 سنة هم الأكثر إدراكا لمعنى المصطلح، بينما أقل نسبة من التعرّف فهي في الفئة العمرية 25-35 سنة.



حسب الشهادة: لدينا مبحوث واحد حامل لشهادة مهندس 1/1 تعرّف على المصطلح، ثم إن أعلى نسبة من المبحوثين هم الحاملين لشهادة الدكتوراه دولة + النظام الجديد، وهذا يعني أن هذه الفئة هي الأكثر تعاملًا مع تقنيات النشر العلمي الحديث.

شكل رقم 44: أسطوانات توضح درجة تعرف الباحثين على مصطلح Pre-print حسب الشهادة



مقال ما بعد النشر:

بينما لم يجب 7.53% عن السؤال (15 فردا)، لم يتعرف 66.83% من المبحوثين على المصطلح Post-print، وسمع عنه 19.09%، وفقط 6.53% من الأفراد من يمكنهم شرحه، وتم تسجيل أكبر نسبة من الأفراد غير المتعرفين على المصطلح بكلية الطب بنسبة 80.95%، أما الأفراد الذين يمكنهم شرح المصطلح فسجلت أعلى نسبة على مستوى جامعة USTHB بـ 9%، وهو ما نعتبره نسبة ضئيلة جدا خاصة وأن الفئة المدروسة هي فئة الباحثين، الذين يجب أن تكون لهم صلة وطيدة بعالم النشر العلمي.

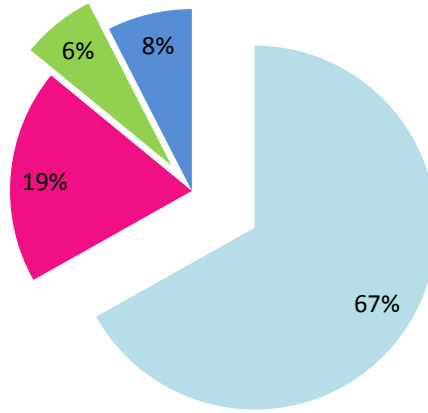
فقط نسبة 19.09% هم الأفراد الذين أجابوا بأنه سبق أن سمعوا عن هذا المصطلح من قبل، وتم تسجيل أعلى نسبة على مستوى جامعة USTHB، بنسبة 23% ثم 19.23% على مستوى ENSA، ثم 15.38% على مستوى جامعة UMBB، وأقل نسبة تم تسجيلها على مستوى كلية الطب 9.52%.

مقال ما بعد النشر - Post-print	لا	سمعت عنها	يمكنني شرحها	دون إجابة	المجموع
USTHB	60%	23%	9%	08%	100
ENSA	69.23%	19.23%	3.84%	7.69%	26
كلية الطب	80.95%	9.52%	4.76%	4.76%	21
UMBB	73.07%	15.38%	3.84%	7.69%	52
المجموع	66.83%	19.09%	6.53%	7.53%	199

جدول رقم 28: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مصطلح Post-print

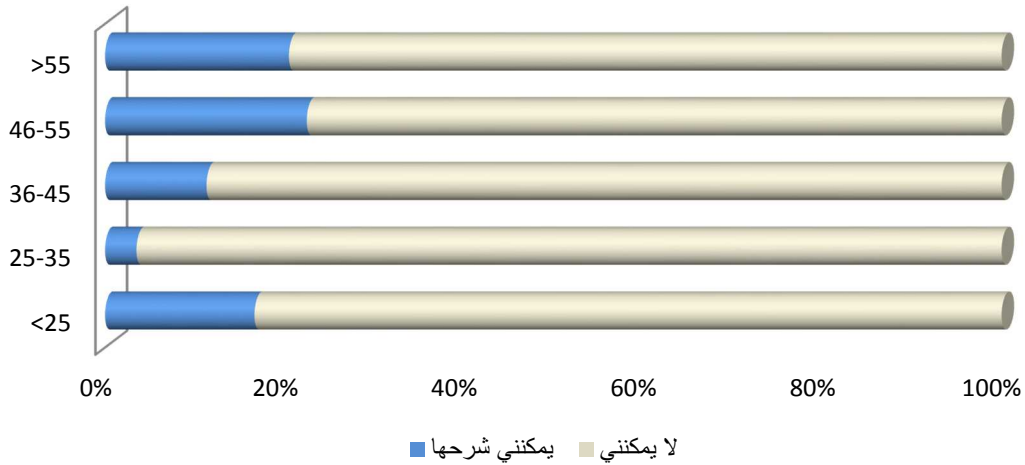
شكل رقم 45: دائرة نسبية تمثل توزيع الباحثين حسب درجة تعرفهم بمصطلح Post-Print

لا سمعت عنها يمكنني شرحها دون إجابة

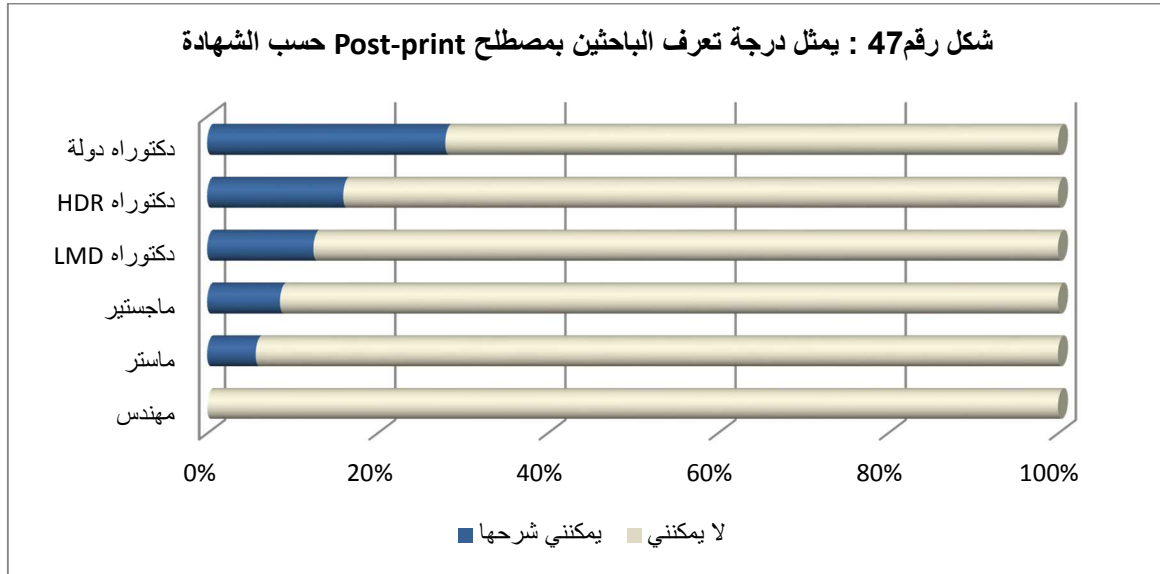


حسب الفئات العمرية: الأفراد الأكبر من 45 سنة هم الأكثر إدراكا لمعنى مصطلح Post-print وهذا ما يؤكد بأن أقدمية الباحثين تؤثر بشكل كبير على درجات تعرفهم بتقنيات النشر العلمي وهذا نتيجة لسنوات الخبرة في مجال النشر العلمي.

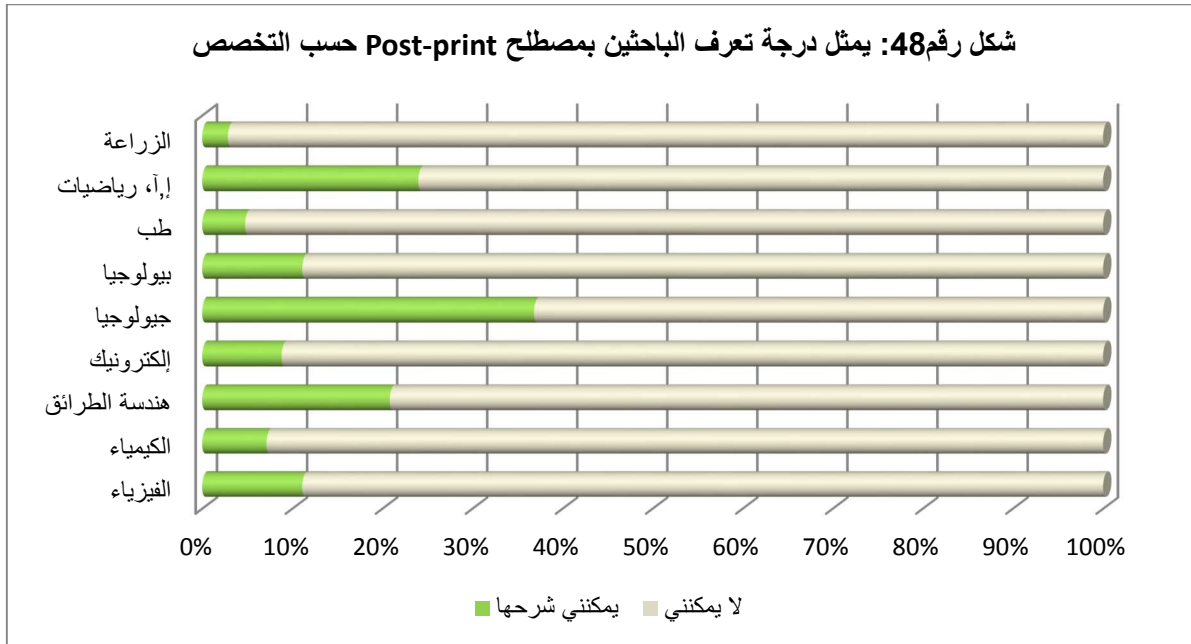
شكل رقم 46 : يمثل درجة تعرف الباحثين بمصطلح Post-print حسب الفئات العمرية



حسب الشهادة: وكذا بالنسبة للشهادات فدوما الحاصلين على شهادة دكتوراه هم الأكثر تعرّفا بالمصطلح، وخاصة الباحثين الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة.



حسب التخصص: أما التخصصات التي تم تسجيل أعلى نسبة إدراك لمعنى مصطلح Post-Print فهي قسم الجيولوجيا، الرياضيات، ثم قسم الهندسة، أما أقل نسبة من الاستخدام فهي على مستوى كلية الطب



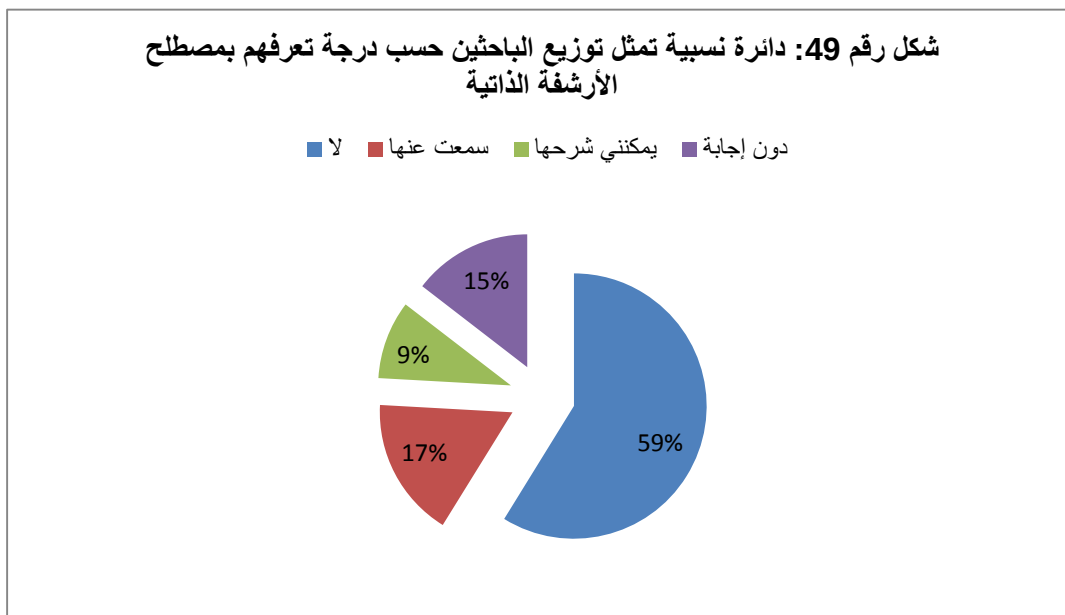
هـ. الأرشفة الذاتية: **Auto Archivage** وهي العملية التي يقوم بها الباحث أو مندوب عنه من خلال إيداعه لنتائج بحوثه على مستوى موقع للأرشيف المفتوح والتي تستغرق 10 دقائق.

وقد رت نسبة عدم التعرف بمصطلح الأرشفة الذاتية بالأعلى على مستوى كل المؤسسات المدروسة 58.79% تراوحت بين 66% كأعلى نسبة بجامعة USTHB وأدناها 47.62% ب كلية الطب، بينما هناك من قام بالإجابة على سبق السماع بالمصطلح (17.03%)، أدنى نسبة منها سجلت على مستوى USTHB (13%) وأعلاها على مستوى UMBB بنسبة 25%

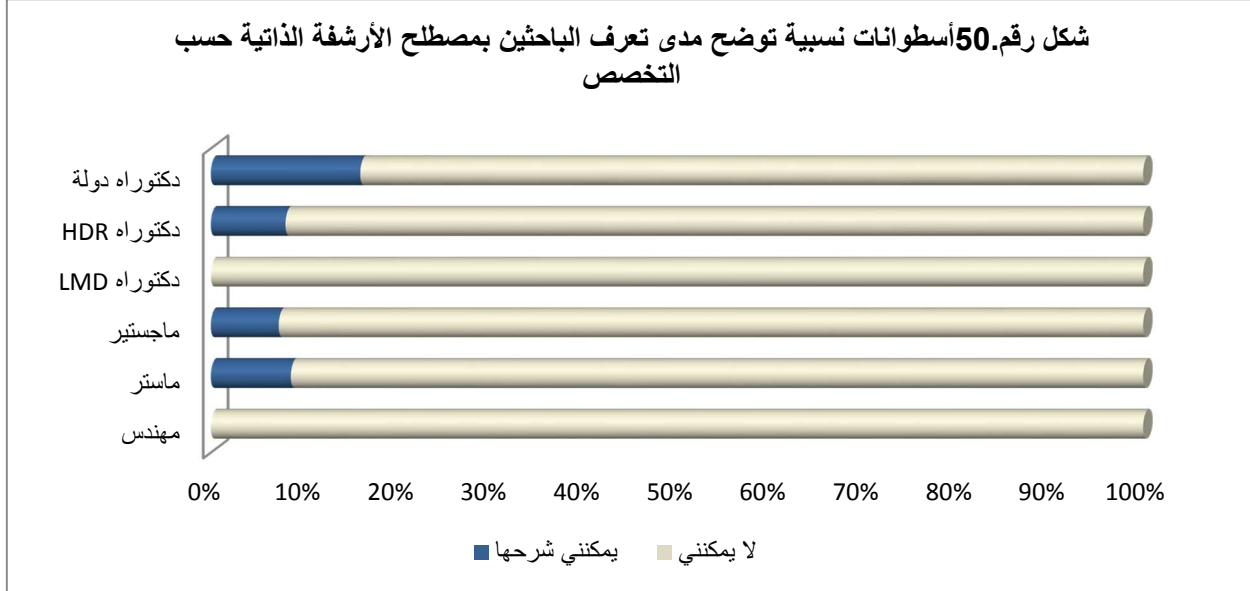
أما من تعرفوا على هذا المصطلح ويمكنهم شرحه فهم أقل نسبة (9.54%)، وتم تسجيل أقل نسبة من التعرف على هذا المصطلح (4.76%) على مستوى كلية الطب، بينما تعرّف على المصطلح 11% من أفراد جامعة USTHB كأعلى نسبة.

الأرشفة الذاتية- Auto- archivage	لا	سمعت عنها	يمكنني شرحها	دون إجابة	المجموع				
USTHB	66	66%	13	13%	11	11%	10	10	100
ENSA	14	53.84%	04	16%	02	8%	06	23.07%	26
كلية الطب	10	47.62%	04	19.04%	01	4.76%	06	28.57%	21
UMBB	27	51.92%	13	25%	05	9.61%	07	13.46%	52
المجموع	117	58.79%	34	17.03%	13	9.54%	29	14.57%	199

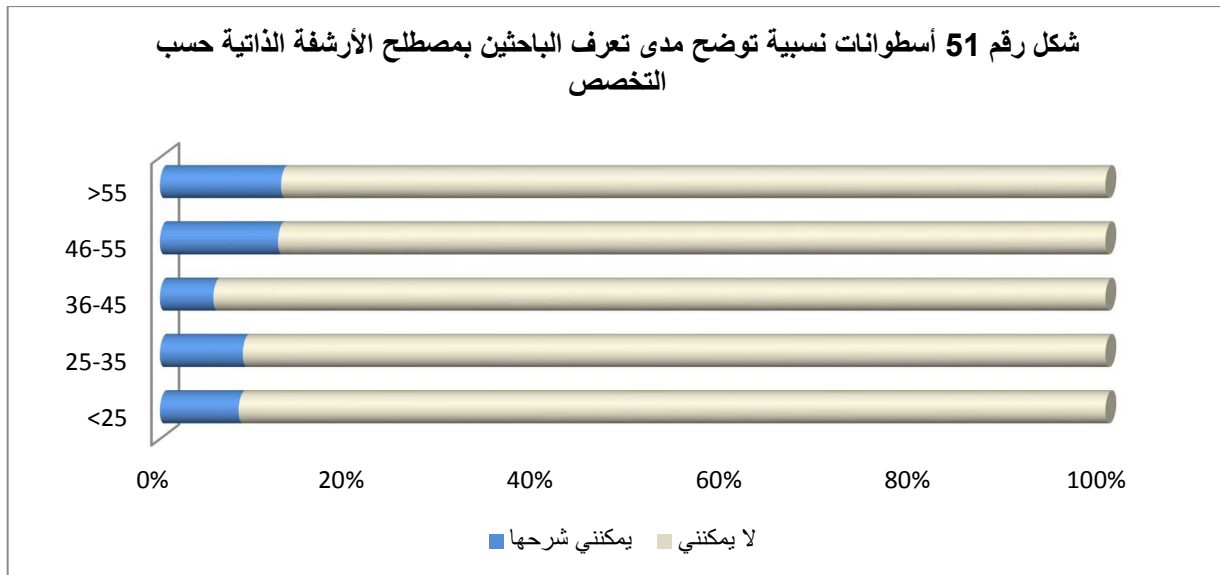
جدول رقم 29: يوضح نسب تعرف الباحثين على مصطلح الأرشفة الذاتية



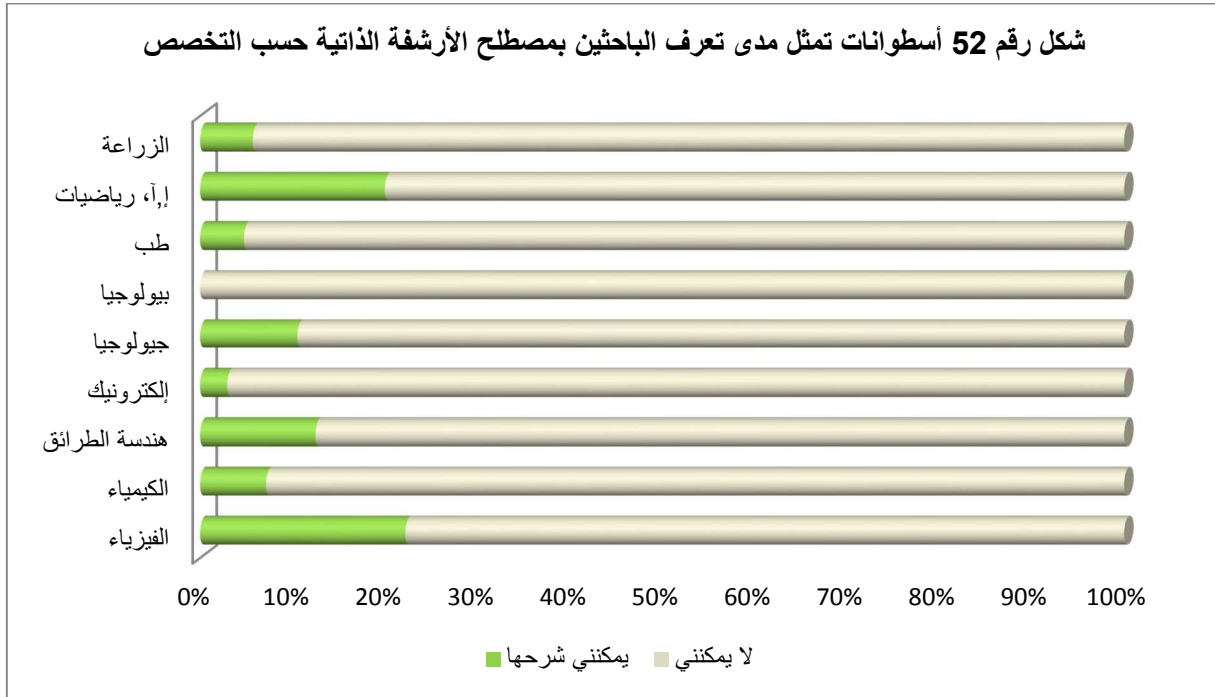
عند تحليل نتائج الأفراد الذين تعرّفوا على المصطلح حسب الشهادات نجد أن: الباحثين الحاصلين على شهادة دكتوراه النظام الكلاسيكي (HDR+ دكتوراه دولة) هم الأفراد الأكثر تعرّفًا بهذا المصطلح، وقد يعود هذا لخبرتهم وتعاملهم مع باحثين على المستوى الدولي ومشاركتهم في اللقاءات والمحاضرات الدولية.



أما حسب الفئات العمرية: نسبة الأفراد الذين تعرّفوا على مصطلح الأرشفة الذاتية ضئيلة جدا، وأكثر الأفراد الذين تعرّفوا عليها هم فئة الأكبر من 46 سنة.



أما حسب التخصص: تم تسجيل أعلى النسب في تخصص الفيزياء، الرياضيات، ثم تليها تخصصات الهندسة والجيولوجيا، بينما لم يتعرف أحد على المصطلح من قبل قسم البيولوجيا.



إذن فقد تم التعرف على هذا المصطلح من قبل المبحوثين الأكبر سنا التي تميل إلى الشيخوخة، الحاصلين على شهادات الدكتوراه (النظام الكلاسيكي) في تخصصات الفيزياء، الرياضيات، لكن يبقى مصطلح "الأرشيف الذاتية" غامضا لمعظم الأفراد ما يدل على أنهم لم يقوموا بهذه التجربة مسبقا.

و. مبادرات الإتاحة المفتوحة: Open Access Initiatives

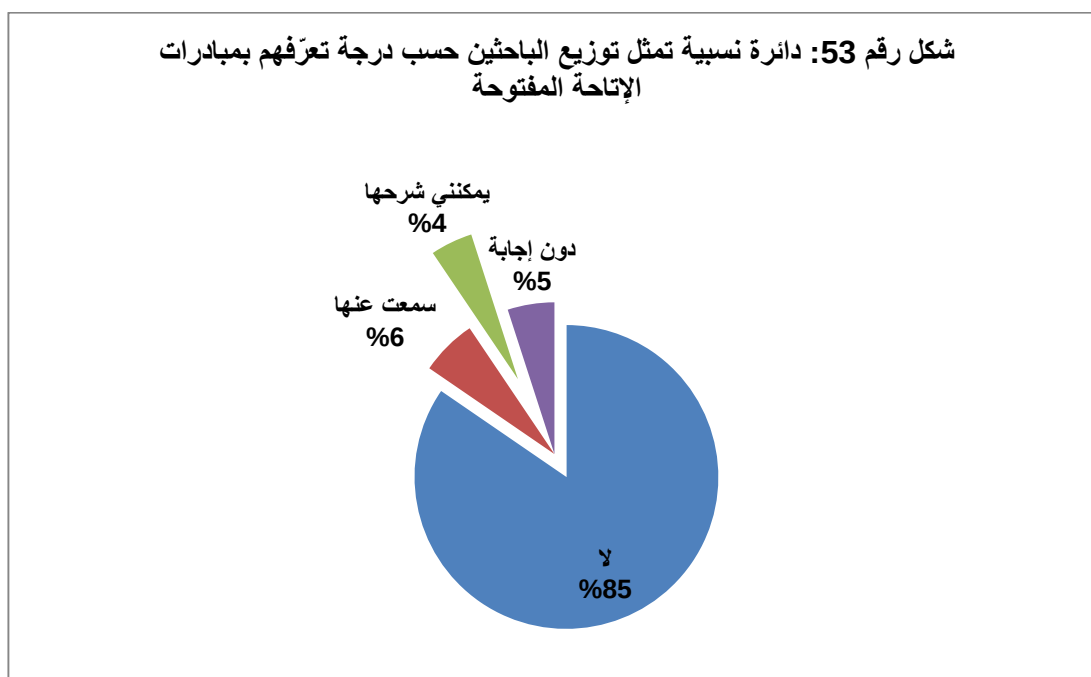
بينما لم يجب 5.02% من المبحوثين عن السؤال، فقط 4.02% من يعرف معنى مبادرات الإتاحة المفتوحة، وتم تسجيل أعلى نسبة على مستوى جامعة USTHB (6%)، تليها نسبة 3.84% بكل من جامعة UMBB ومدرسة ENSA، بينما لم يتعرف أحد من كية الطب على هذه المبادرات (00%)، في حين سمع عنها 6.53% من المبحوثين، وقد تم تسجيل أعلى نسبة بجامعة UMBB 15.38%، ولا فرد من كلية الطب قد سمع عنها أيضا.

فالأغلبية لم تتعرف على هذه المبادرات 89.44%، تم تسجيل أدنى نسبة بجامعة UMBB 76.92%، بينما لم يتعرف أو يسمع عنها أحد بكلية الطب (100%).

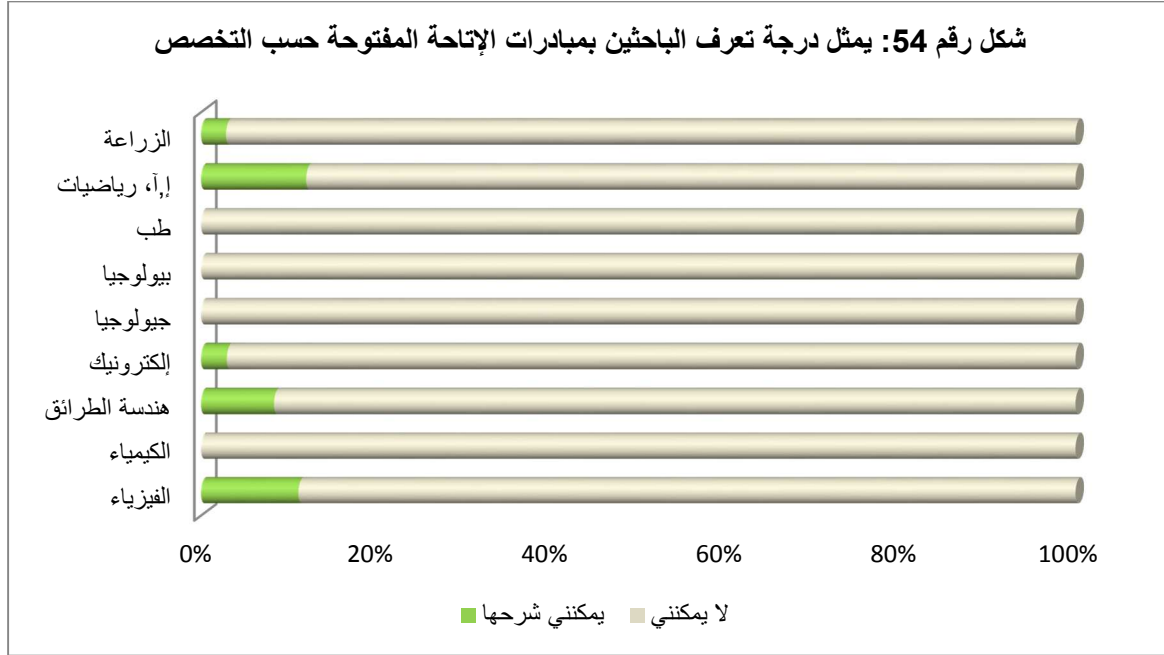
ونظرا لأهمية هذه الحركة من الغريب أن نجد نسبة كبيرة من الباحثين والأساتذة لم تتعرف مسبقا بهذه المبادرات التي تسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية.

المجموع	دون إجابة		يمكنني شرحها		سمعت عنها		لا		مبادرات الإتاحة المفتوحة Open Access Initiatives
100	07%	07	6%	06	6%	06	81%	81	USTHB
26	3.84%	01	3.84%	01	3.84%	01	88.46%	23	ENSA
21	00%	00	0%	00	0%	00	100%	21	كلية الطب
52	3.84%	02	3.84%	02	15.38%	08	76.92%	40	UMBB
199	5.02%	10	4.52%	9	6.03%	12	85.37%	168	

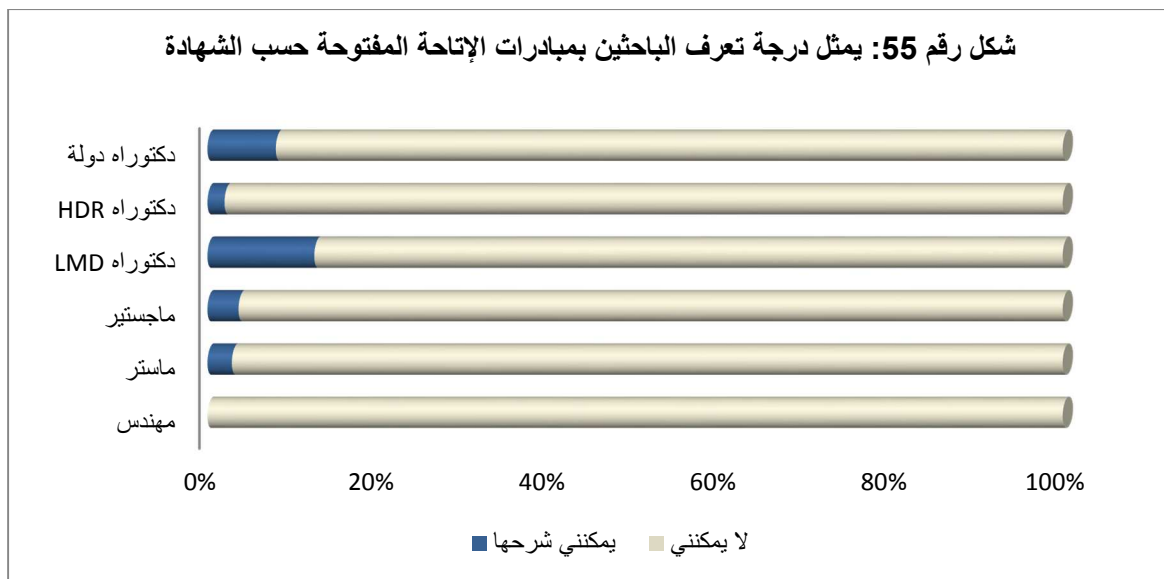
جدول رقم 30: يوضح نسبة تعرف الباحثين على مبادرات الإتاحة المفتوحة



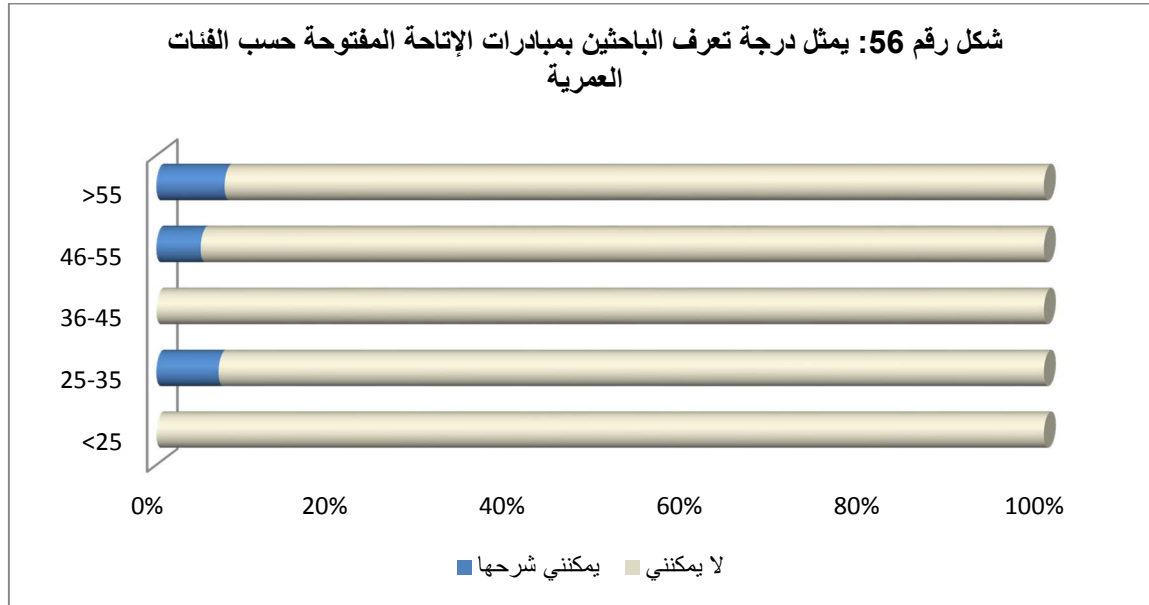
تحليل النتائج حسب التخصص: الأفراد القلة الذين تعرفوا على مبادرات الإتاحة المفتوحة، يتوزعون بتخصص الفيزياء، الرياضيات، الهندسة ونسبة أقل تخصص الإلكترونيك-الإعلام الآلي والزراعة، أما التخصصات الأخرى: طب، بيولوجيا، جيولوجيا والكيمياء؛ فلا أحد من المبحوثين تعرّف بهذه المبادرات من قبل.



حسب الشهادة: نجد أنه من كل من فئة دكتوراه HDR، LMD، والماستر تعرّف على مبادرات الإتاحة المفتوحة فرد واحد، بينما 2 فرد من فئة الماجستير و 4 أفراد من فئة دكتوراه دولة فقط من تعرّفوا على هذه المبادرات، ويبدو أن هذه الفئة هي الأكثر اطلاعا بتقنيات الإتاحة الحديثة للمعلومة العلمية والتقنية.



حسب الفئات العمرية: لدينا 4 أفراد من فئة 25-35، 2 من فئة 46-55 و 3 أكبر من 55 سنة، ما يعني أن الأفراد الذين يعرفون هذه المبادرات هم من أعمار مختلفة.

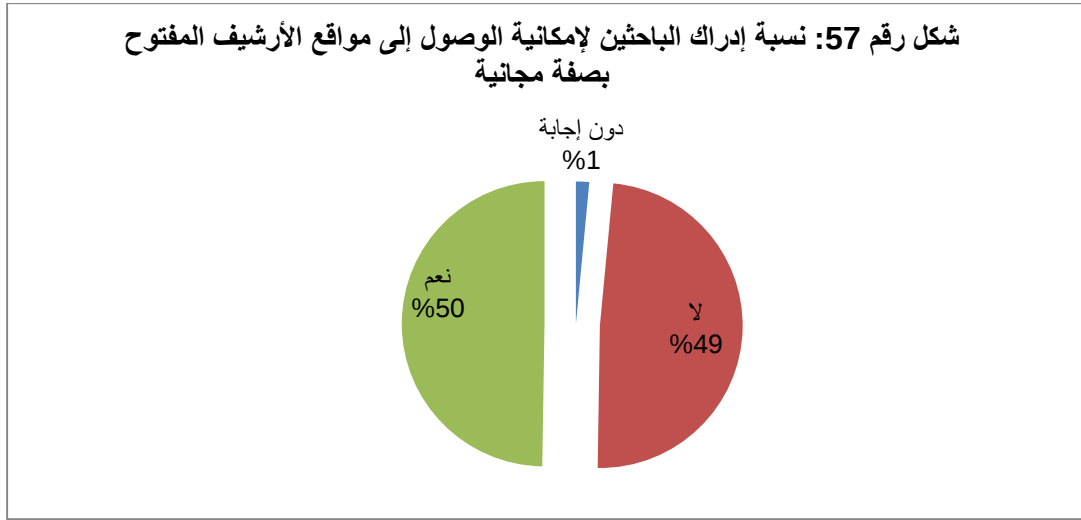


19. إدراك إمكانية الوصول إلى الأرشيف المفتوح بصفة مجانية: بينما لم يجب 1.5% على السؤال (03 أفراد)، تقاربت النسب ما بين "نعم" (49.74%) و "لا" (48.74%) لإمكانية الوصول لمواقع الأرشيف المفتوح بصفة مجانية، وتوزعت التكرارات في كل المؤسسات المدروسة بشكل متقارب سوى كلية الطب التي طغت عليها نسبة المجيبين بـ "لا" (61.9%) مقابل 38.29% للمجيبين بـ "نعم"، وانقسم المبحوثون في مدرسة ENSA إلى نصفين بين "نعم" و "لا"، أما على مستوى جامعة USTHB ترجحت كفة المدركين لإمكانية الوصول المجاني 55%، مقابل 45% لغير المدركين، بينما ترجحت كفة غير المدركين في جامعة UMBB 51.92% لغير المدركين مقابل 46.15% للمدركين لهذه الإمكانية.

19- إدراك إمكانية الوصول إلى الأرشيف المفتوح بصفة مجانية:							المجموع
نعم		لا		دون إجابة		المجموع	
نعم	لا	دون إجابة	المجموع	نعم	لا		
54	55%	44	45%	02	2%	98/100	USTHB
13	50%	13	50%	00	0%	26/26	ENSA
08	38.09%	13	61.9%	00	0%	21/21	كلية الطب
24	46.15%	27	51.92%	01	1.92	51/52	UMBB
99	49.74%	97	48.74%	03	1.5	196/199	المجموع

جدول رقم 31: يوضح نسبة إدراك الباحثين لإمكانية الوصول إلى مواقع الأرشيف مفتوح

وقد يرجع عدم إدراك أفراد مجتمع البحث لإمكانية الوصول المجاني لمستودعات الأرشفة المفتوح أن 55% من المبحوثين لم يتعرف على مصطلح الأرشفة المفتوح من قبل.



20. التعرف على أحد مواقع الإتاحة المفتوحة: من بين 199 فردا أجاب 132 مبحوث (66.33%) على معرفة أحد مواقع الإتاحة المفتوحة بينما لم يقم 67 فردا (33.66%) بالإجابة عن السؤال.

وقد تبين أن Pub Med central هي الأكثر شعبية بين أفراد المبحوثين (24.12%) و قد سجل أعلى نسبة على مستوى كلية الطب 61.9%، يليه مستودع ArXiv بنسبة 15.07%، وسجلنا أعلى نسبة له على مستوى جامعة USTHB 22%، ثم موقع Cyber-theses بنسبة 14.57%، و هو أكثر شعبية على مستوى ENSA (34.61%) ثم بجامعة UMBB بنسبة 17.3%.

أما مستودع HAL فيعرف من قبل 6.53% فقط من مجتمع الدراسة، وسجل أعلى نسبة له بجامعة UMBB (13.46%)، و 5.02% من المبحوثين تعرفوا على DOAJ، أقل نسبة تم تسجيلها بالنسبة ل DOAR حيث لم يتعرف عليه سوى 2 فرد من مجتمع البحث (1%).

أضاف بعض الأفراد بجامعة USTHB بعض مواقع أو مستودعات أخرى: Hindawi، Bibliovie، كما أضاف مبحوث من ENSA موقع MDPI¹.

رغم الشعبية التي يحظى بها Pub Med Central بين أفراد المبحوثين إلا أن العديد منهم علّقوا أن Pub Med ليس مجاني، ما جعلنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يعرفون موقع Pub Med والذي هو

¹ MDPI: Multidisciplinary Digital Publishing Institute: ناشر أكاديمي بإتاحة مفتوحة

ليس مجاني فعلا، ويجهلون أنه يحتوي على قسم مجاني يدعى Pub Med Central أين يتم إيداع الوثائق المتاحة بشكل مجاني، لذا لا نعتقد أن هذه الأرقام تعبر فعليا عن معرفة Pub Med Central ذو الإتاحة المفتوحة حيث لا يدرك الباحثون الفرق بينهما.

أما ArXiv فنظرا لقدمه وتخصصه في الفيزياء والعلوم المجاورة لها، وبما أن نصف مجتمع البحث لم يسبق لهم التعرف على مستودعات الأرشفة المفتوح، فتبدو لنا نسبة 1/4 معقولة حيث أن معظم المبحوثين الذين تعرّفوا على هذا الموقع هم من جامعة USTHB.

أما Cyber-theses فيعود سبب معرفته من قبل 1/3 من المبحوثين في مدرسة ENSA، أن المؤسسة تدعو الباحثين فيها لبث أو إيداع أعمالهم أو أطروحاتهم على مستوى الموقع، كما يحتوي موقع المدرسة على رابط تشعبي لهذا المستودع.

نفسر النسبة الضئيلة لتعرف المبحوثين على مستودع HAL بأن مجتمع المبحوثين متخصص في العلوم الدقيقة والعلوم التطبيقية، بينما مستودع HAL يحتوي في الغالب على وثائق في العلوم الإنسانية، الاجتماعية والاقتصادية.

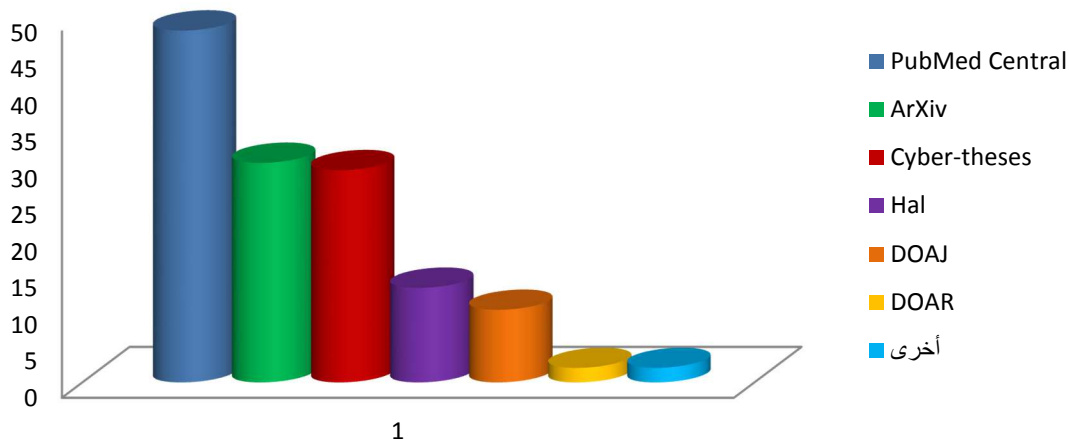
أما DOAJ: الذي لم يتم التعرف عليه سوى (10 أفراد، 5.02%)، يعبر عن عدم تعرف الباحثين بالدوريات الإلكترونية المجانية بشكل جيد (معرفة بعض العناوين المشهورة فقط، دون الاطلاع على المواقع التي تحصد هذا النوع من الوثائق العلمية)

وحيث أن 02 من الأفراد فقط من تعرّف على DOAR (1%)، فهذا بديهي خصوصا وأن المبحوثين لم يتعرفوا على مواقع الأرشفة المفتوح، أما الذين تعرّفوا عليها فهم يعرفون موقعا واحدا أو اثنين على الأكثر.

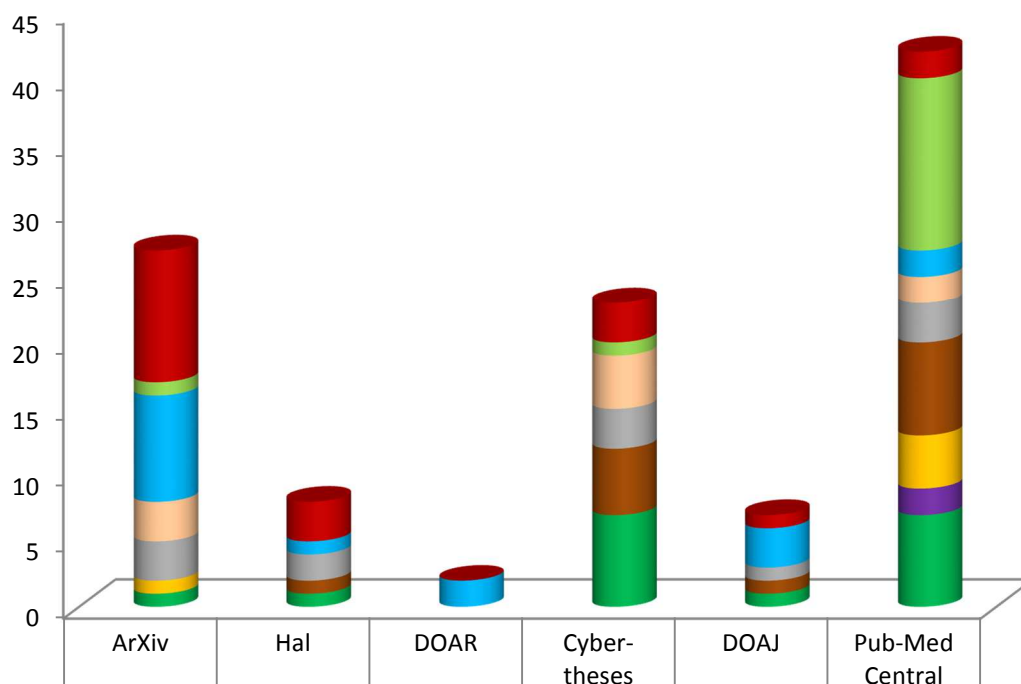
المجموع	دون إجابة		DOAR		PMCentral		DOAJ		Cyber-theses		ArXiv		HAL		20 – المواقع
63/100	37%	37	2%	02	20%	20	4%	4	10%	10	22%	22	5%	05	USTHB
22/26	15.38%	04	0%	00	30.76%	08	11.53%	03	34.61%	09	%3.84	01	3.84%	01	ENSA
15/21	28.57%	06	0%	00	61.9%	13	0%	00	4.76%	01	%4.76	01	0%	00	كلية الطب
32/52	38.46%	20	0%	00	13.46%	07	5.76%	03	17.3%	09	11.53%	06	13.46%	07	UMBB
132/199	33.66%	67	1%	02	24.12%	48	5.02%	10	14.57%	29	15.07%	30	6.53%	13	المجموع

جدول رقم 32: يوضح نسب تعرف الباحثين على مواقع الإتاحة المفتوحة

شكل رقم 58: يمثل درجة تعرف الباحثين على مواقع الإتاحة المفتوحة



شكل رقم 59: يمثل نسب تعرف على مواقع الإتاحة المفتوحة حسب التخصص



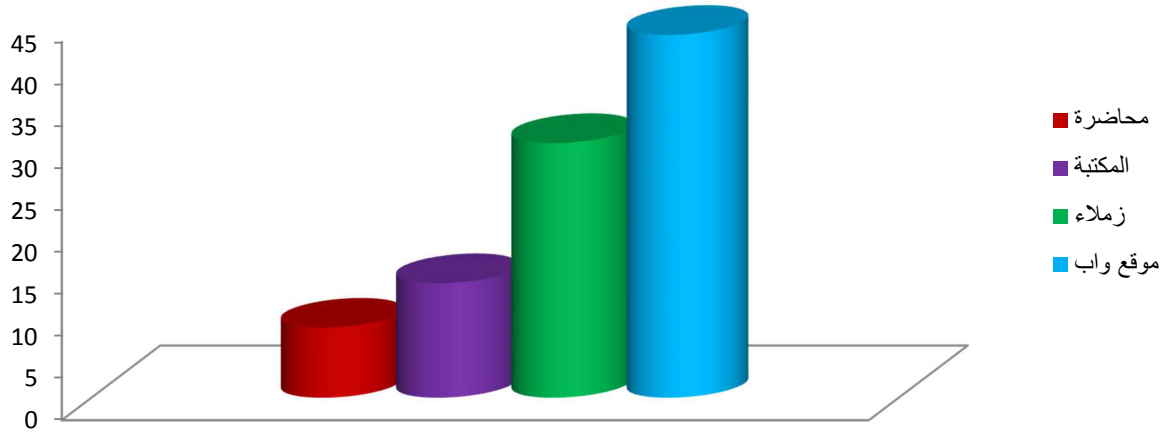
21. عن أي طريق:

أشارت النسب إلى أن معظم الأفراد قاموا بالوصول إلى أحد هذه المواقع من خلال البحث في شبكة الانترنت 43.18% ثم إن 30.3% من المبحوثين تعرفوا عليها عن طريق زملاء، بينما 13.63% تحصلوا على هذه المعلومة من المكتبة، وهذا المؤشر تمثلت أعلى نسبة له على مستوى جامعة UMBB (ما يدل أن المكتبة الجامعية تقوم بدور تحسيسي وإعلامي للباحثين على مستواها)، بينما تم تسجيل أقل نسبة وهي 8.33% وهي التعرف عليها من خلال محاضرة.

21- عن طريق	زملاء	محاضرة	موقع واب	المكتبة	المجموع
USTHB	19	30.15%	03	4.76%	26
ENSA	06	27.27%	01	4.54%	10
كلية الطب	07	46.66%	03	20%	06
UMBB	08	25%	04	12.5%	15
النسبة	40	30.3%	11	8.33%	57
				43.18%	18
				13.63%	126/132

جدول رقم 33: يمثل القنوات التي تعرف من خلالها الباحثون على أحد مواقع الإتاحة المفتوحة

شكل رقم 60: يمثل القنوات الاتصالية التي تعرف من خلالها الباحثون على مواقع الإتاحة المفتوحة



المشاركة في الإتاحة المفتوحة:

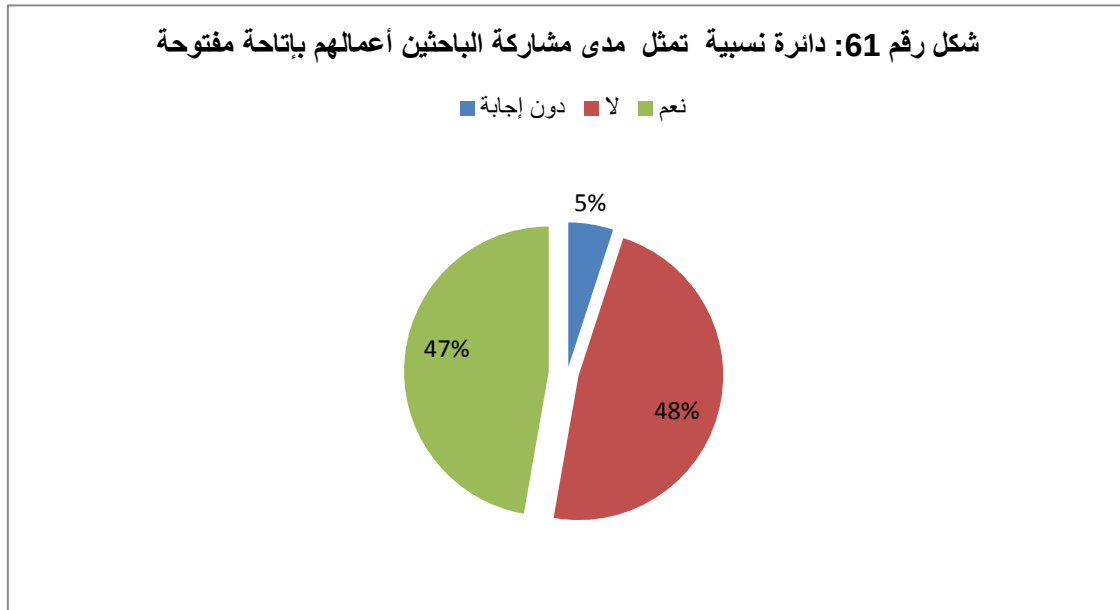
22. توفر الأعمال بإتاحة مفتوحة:

تقاربت النسب بشكل كبير، بحيث أنه لم يقم 10 أفراد من الإجابة على السؤال أي نسبة 5.02%، فإن 47.23% أجابوا بأن أحد أبحاثهم متوفر على الانترنت بشكل مفتوح، أما 47.73% فأعمالهم لا تتوفر بصفة مجانية.

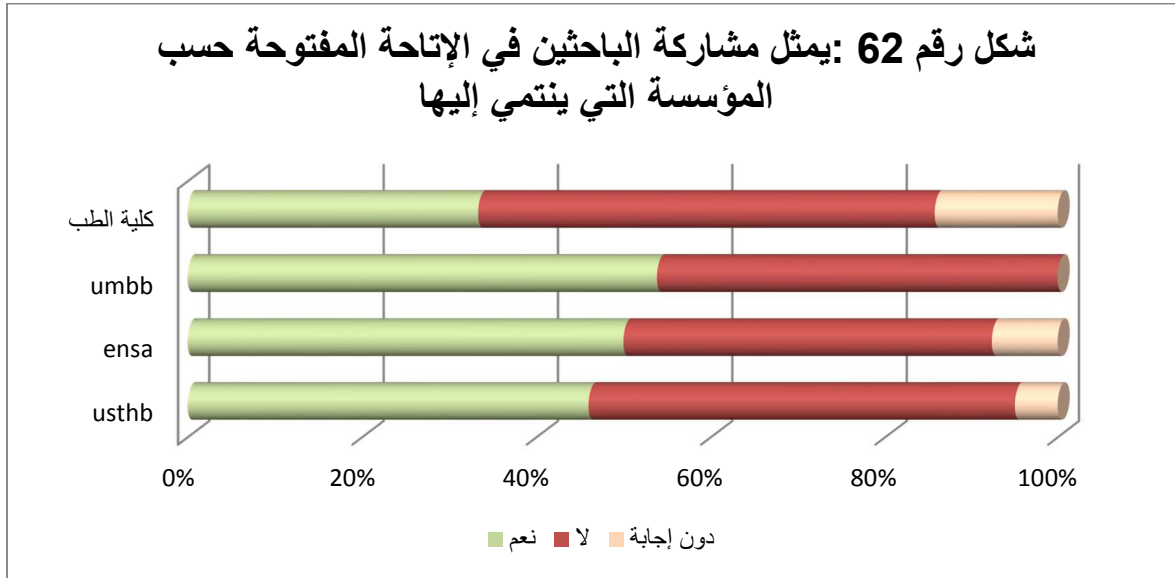
وسجلت أعلى نسبة من إيداع الأعمال بشكل مفتوح بجامعة UMBB 53.84%، تليها مدرسة ENSA بنسبة 50%، ثم جامعة USTHB بنسبة 46%، أما أقل نسبة فسجلناها على مستوى كلية الطب وهي 33.33%.

22- توفر الأبحاث و الدراسات على الإنترنت بإتاحة مفتوحة:	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
USTHB	46%	49%	5%	95/100
ENSA	50%	42.3%	7.69%	24/26
كلية الطب	33.33%	52.38%	14.28%	18/21
UMBB	53.84%	46.15%	0%	52/52
النسبة	47.23%	47.73%	5.02%	189/199

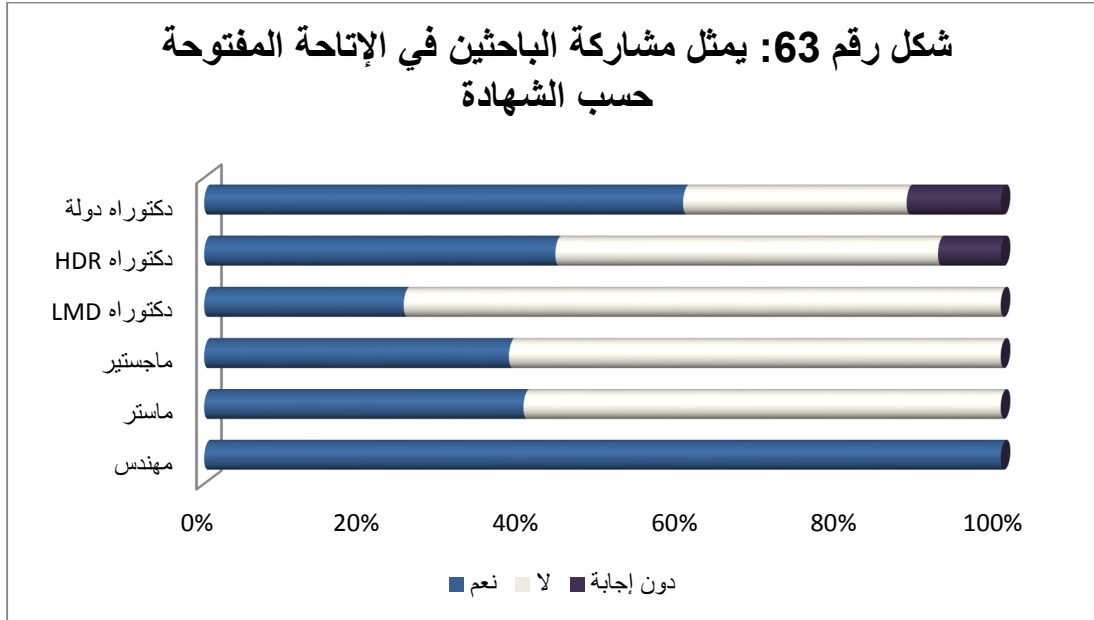
جدول رقم 34: يمثل نسبة مشاركة الباحثين أعمالهم بإتاحة مفتوحة



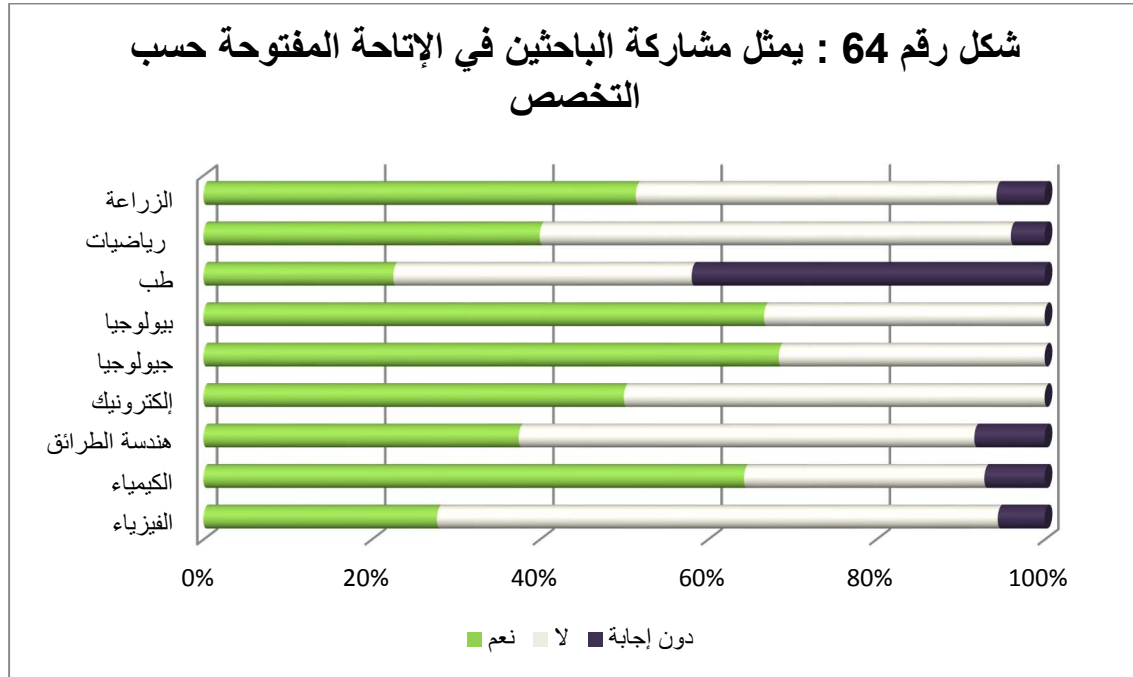
حسب المؤسسة: تتقارب النسب في كل مؤسسة بين مشارك وغير مشارك حيث تبنى تقريبا 1/2 من مجتمع المبحوثين هذه الحركة من أجل بث أعمالهم للمجتمع العلمي.



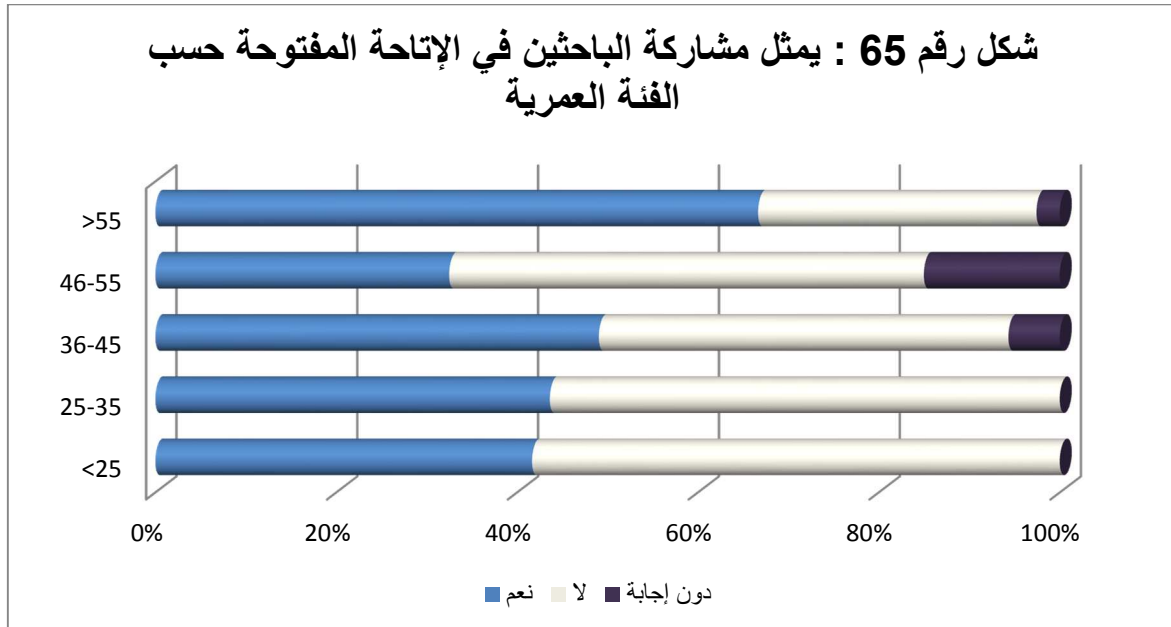
حسب الشهادة: يبين الشكل ان الحاصلين على شهادة الدكتوراه -دولة، HDR- هم الأكثر تفاعلا مع الإيداع في مواقع الإتاحة المفتوحة



حسب التخصص: يعتمد الباحثون في معظم التخصصات لاستغلال الإتاحة المفتوحة لأعمالهم، لكن نلاحظ أن الأفراد المختصين في: الزراعة الجيولوجيا والكيمياء هم الأكثر تفاعلا.



حسب الفئات العمرية: من الواضح أن الفئة العمرية < 55 هي الأكثر استخداما لهذه الوسيلة، ولا نجد هذا غريبا بحيث أن الباحثين أصحاب شهادات الدكتوراه هم الأكثر مشاركة لأعمالهم بشكل مفتوح.



23. أي نوع من الوثائق تم إيداعه:

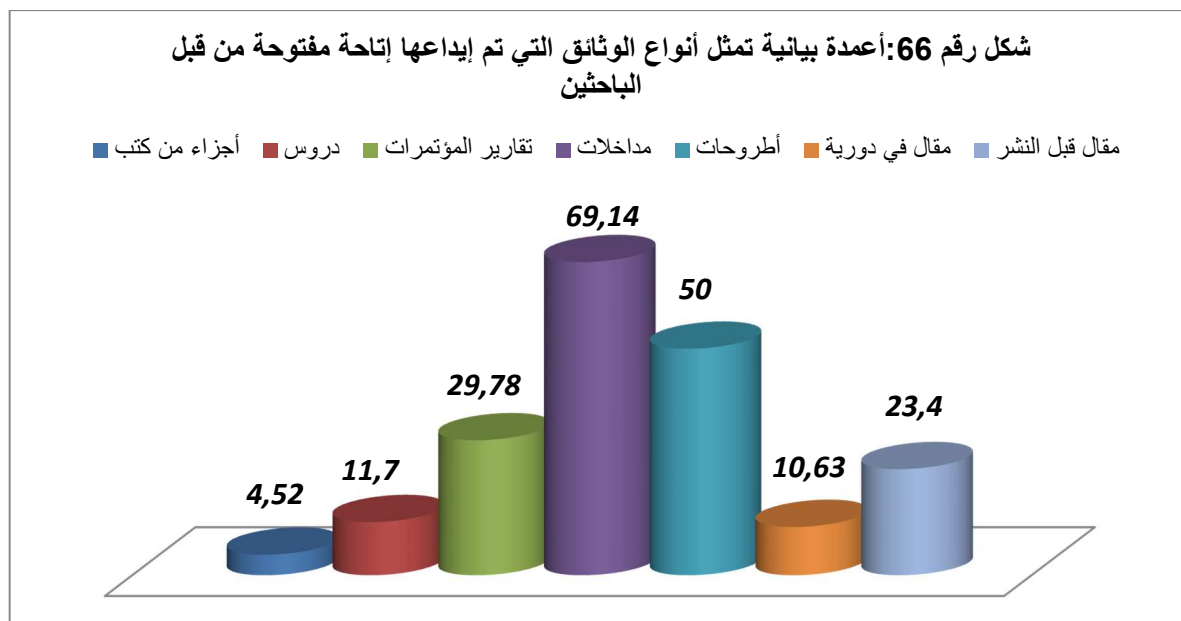
أما الوثائق التي قام الباحثون بإيداعها فتمثلت أغلبها في مداخلات 69.14%، أطروحات 50%، تقارير المؤتمرات 29.78% و بعض مقالات ما قبل النشر 23.4% preprint، ثم الدروس بنسب أقل (11.7%)، ثم مقالات ما بعد النشر 10.63% وأجزاء الكتب 4.25% على الترتيب، سجلت المداخلات أكبر عدد من الإيداعات من طرف مجتمع البحث في كل المؤسسات المدروسة، ثم تلتها الأطروحات، ولكن لم نشهد إيداع ولا واحدة من هذه الأخيرة في كلية الطب، و قد يرجع هذا إلى طبيعة النظام المتبع في كلية الطب حيث لا يقوم فيه الباحثون بإعداد أطروحات أو رسائل جامعية إلا في مستوى دكتوراه دولة للحصول على رتبة أستاذ التعليم العالي Professeur.

إذا 47.23% من الأفراد الذين قاموا بإيداع أعمالهم بشكل مفتوح على الانترنت (94 فردا) لم يقيم سوى 10 أفراد منهم (10.63%) من إيداع مقالات منشورة-بينما قام 22 فردا (23.4%) بإيداع مقال ما قبل النشر.

من خلال هذه الإجابات نجد أن الباحثين يرون في هذه الوسيلة منفذا من أجل بث ومشاركة وإيصال أعمالهم التي لا يتم نشرها للمجتمع العلمي: خاصة الأطروحات والمداخلات، حيث أن القليل منهم من يقوم بمشاركة الأعمال المنشورة، وقد يرجع هذا لتوفرها في الساحة التجارية، أو لأسباب قانونية متعلقة بحقوق النشر والتأليف

23- نوع الوثيقة	مقال ما قبل النشر		مقال في دورية		أطروحات		مداخلات		تقارير المؤتمرات		دروس		أجزاء من كتب		مجموع التكرارات
USTHB	15	32.6%	06	13.04%	21	45.65%	32	69.56%	12	26.08%	06	13.04%	1	02.17%	93/46
ENSA	04	30.76%	02	15.38%	09	69.23%	09	69.23%	07	53.84%	0	0%	01	7.69%	32/13
كلية الطب	00	0%	00	0%	0	0%	06	85.71%	00	0%	01	14.28%	00	00%	07/07
UMBB	03	10.71%	02	07.14%	17	60.71%	18	64.28%	09	32.14%	04	14.28%	02	7.14%	55/28
	22	23.4%	10	10.63%	47	50%	65	69.14%	28	29.78%	11	11.7%	4	4.25%	187/94

جدول رقم 35: يمثل أنواع الوثائق التي تم إيداعها بمواقع للإتاحة المفتوحة



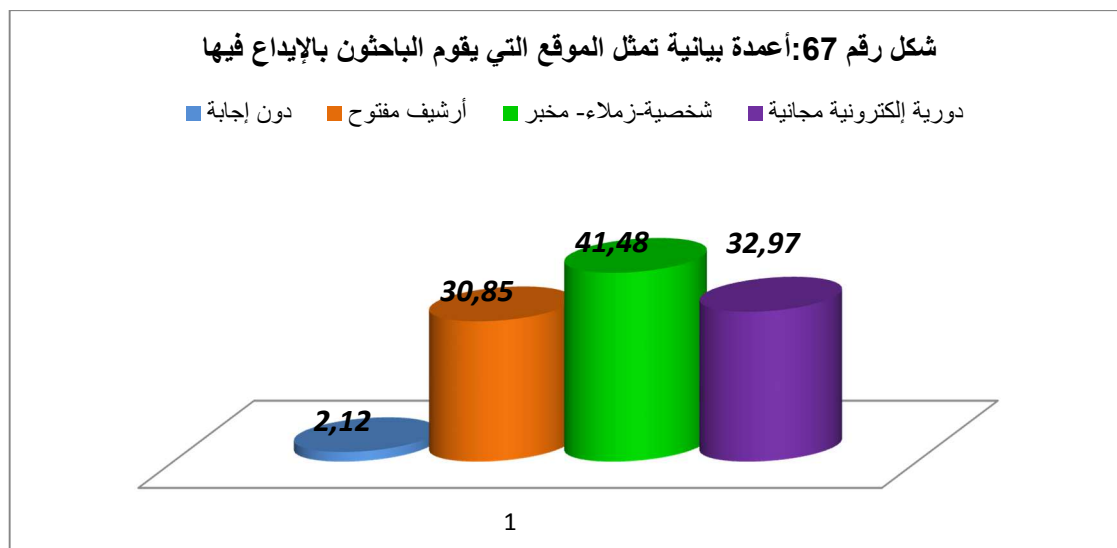
24. على أي موقع:

أشارت الإجابات إلى أن معظم المبحوثين الذين تتوفر أعمالهم بإتاحة مفتوحة؛ قاموا بإيداعها بمواقع شخصية أو مواقع المخابر (41.48%)، ثم تأتي الدوريات الإلكترونية المجانية في المرتبة الثانية بنسبة 32.97%، ثم موقع الأرشيف المفتوح 30.85%، أما الدوريات الإلكترونية فقد سجلت أعلى نسبة من المبحوثين على مستوى ENSA (69.23%)، بينما لم يتم تسجيل أي فرد ب كلية الطب.

24-على أي موقع:	دورية إلكترونية مجانية		عدة مواقع (شخصية،زملاء، مخبر)		موقع للأرشيف المفتوح		دون إجابة		المجموع
USTHB	09	19.58%	23	50%	16	34.78%	00	0%	48/46
ENSA	09	69.23%	03	23.07%	04	30.77%	00	0%	16/13
كلية الطب	0	0%	02	28.57%	02	28.57%	03	42.85%	04/07
UMBB	13	46.42%	11	39.28%	07	25%	00	0%	31/28
	31	32.97%	39	41.48%	29	30.85%	02	2.12%	99/94

جدول رقم 36: يمثل المواقع التي قام الباحثون بإيداع أعمالهم بها

- ومواقع المخابر والمواقع الشخصية سجلت أعلى نسبة لها على مستوى USTHB (50%) وأقلها ب ENSA 23.07%، أما الإيداع في مستودع للأرشيف المفتوح فسجل أعلى نسبة بجامعة USTHB 34.78%، وأدناها 25% بجامعة UMBB.



25. القيام بإيداع كل الأعمال بإتاحة مفتوحة:

معظم إجابات الباحثين كانت سلبية بنسبة 86.43% حول إتاحة كل الأعمال بإتاحة مفتوحة، بينما يتيح 6.53% منهم أعمالهم بإتاحة مفتوحة (يظهر أن المجيبين بالإيجاب لم يقوموا بإنتاج أعمال غير الأطروحات والمداخلات)

والمجيبين بـ "نعم" توزعوا فقط على مستوى UMBB (11.53%)، و USTHB (7%).

يظهر لنا أن الأفراد المجيبين بـ "نعم" بالنسبة لإيداع كل الأعمال بشكل مفتوح، أنهم لم يقوموا بنشر مقالات علمية بل قاموا إما بإعداد مداخلات أو أطروحات وهذا ما يفسر أنهم قاموا بإيداع كل أعمالهم بشكل مفتوح.

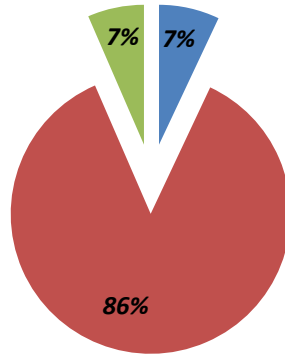
فمن بين 13 مبحوث قاموا بالإجابة بـ "نعم" نجد 3 أفراد فقط من قاموا بنشر مقالات علمية أو كتب ويقومون بنشرها بشكل مفتوح في نفس الوقت.

25-إيداع كل الأعمال بإتاحة مفتوحة:	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
USTHB	07	83	10	90/100
ENSA	00	23	03	23/26
كلية الطب	00	20	01	20/21
UMBB	06	46	00	52/52
النسبة	13	172	14	185/199

جدول رقم 37: يمثل نسبة إيداع الباحثين لكل أعمالهم بإتاحة مفتوحة

شكل رقم 68: دائرة نسبية تمثل نسبة إيداع الباحثين لأعمالهم بصفة مجانية

■ نعم ■ لا ■ دون إجابة



26. الفائدة من توفر الأعمال بإتاحة مفتوحة في التطور المهني:

أجاب 58.76% من المبحوثين ب "نعم"، أي تأثير الإيداع بإتاحة مفتوحة إيجاباً على المسيرة المهنية، بينما 24.62% "لا" يعتقدون بذلك، ولم يجب 33 فرداً على السؤال أي 16.58%.

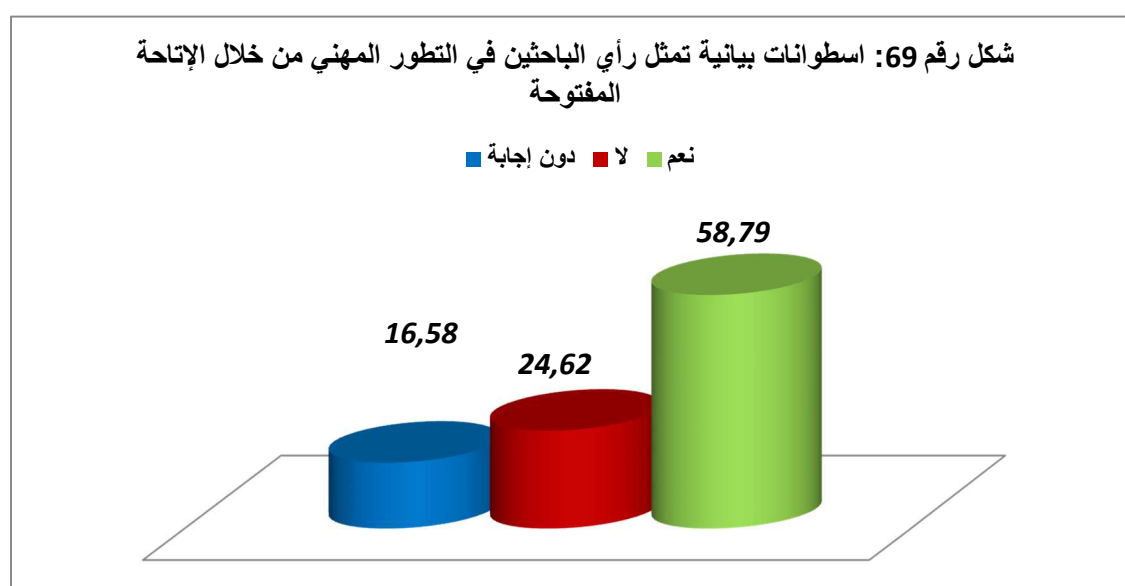
وقد سجلت جامعة UMBB أعلى نسبة من التأييد 63.46%، وتليها جامعة USTHB بنسبة 61%، ثم ENSA 57.69%، أما بكلية الطب فقد تم تسجيل أقل نسبة 38.05%.

وهذه النسب مشجعة من أجل تبني هذا النوع من بث المعلومة من قبل الجامعة، واستخدام هذا المؤشر من أجل تقييم أداء الباحثين، وبالتالي تشجيعهم على النشر بشكل مفتوح.

قد تكون المعارضة: هي لجهل الباحثين لهذا النوع من النشر العلمي، وعدم معرفة الأساليب الحديثة لتقييم المعلومة حسب الإتاحة بشكل مفتوح.

26-الفائدة من توفر الأعمال بإتاحة مفتوحة في التطور المهني:	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
USTHB	61	24	15	85/100
ENSA	15	07	04	22/26
كلية الطب	08	07	06	15/21
UMBB	33	11	08	44/52
النسبة	117	49	33	166/199

جدول رقم 38: يمثل رأي الباحثين حول فائدة الإتاحة المفتوحة في التطور المهني



27. هل ترون أفضلية للوعاء الإلكتروني بالمقارنة مع الوعاء الورقي:

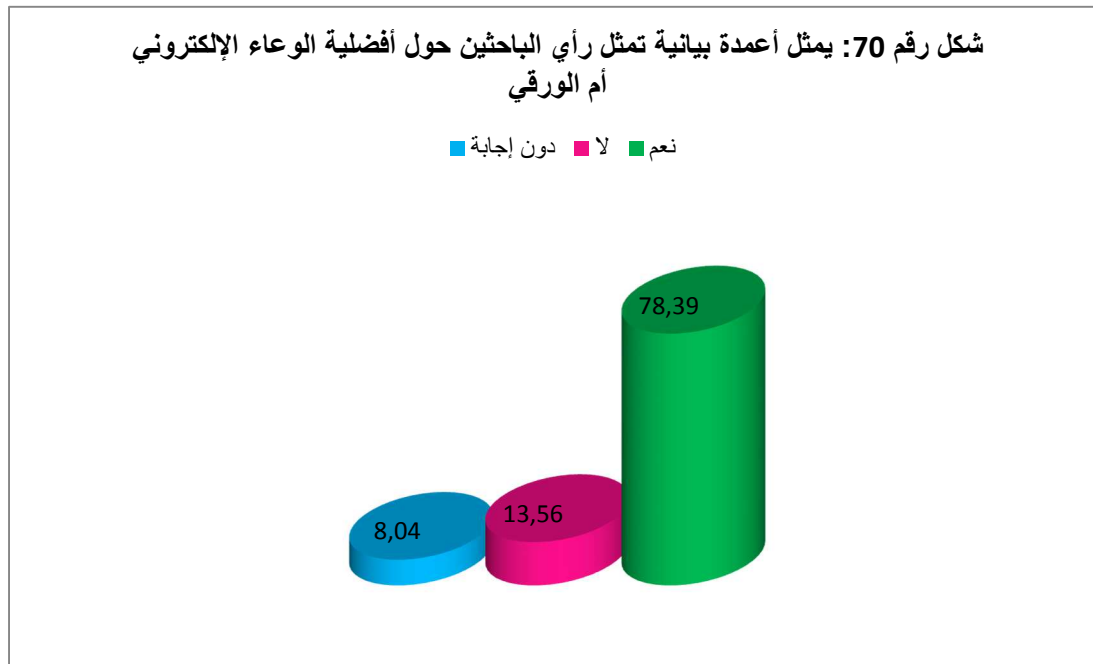
بينما لم يقم 16 فردا بالإجابة عن السؤال 8.04%، يرى معظم مجتمع البحث أن في توفر الأعمال بشكل إلكتروني على الانترنت فائدة أكبر من كونها بشكل ورقي (78.39%)، بينما سجلنا نسبة 13.56% من الأفراد الذين يرون عكس ذلك.

وسجلت جامعة USTHB أعلى نسبة من التأييد ب 82%، تليها جامعة UMBB ومدرسة ENSA بنفس النسبة 80.77%، أما بكلية الطب فتقريبا نصف المبحوثين 52.38% يرون أن الوعاء الإلكتروني أهم من الوعاء الورقي، وهذا راجع إلى الميزات المرافقة لهذا الوعاء، من سهولة الوصول إليه دون التنقل إلى المكان الموجود فيه، وكذا قابلية تقاسمه من قبل العديد من الأشخاص، حيث يفتح مجال أكبر للمؤلفين من أجل الوصول على أعمالهم وزيادة مقروئيتها من قبل أكبر عدد ممكن من الباحثين.

أما الأفراد الذين يرون أن فائدة الوعاء الورقي أكثر من الوعاء الإلكتروني فنسبتهم 13.56% وقد تم تسجيل أعلى نسبة بكلية الطب 28.57% وأدناها على مستوى ENSA ب 7.69%، وقد يرجع السبب لسهولة تعامل هؤلاء الباحثين مع الوعاء الورقي، إذ لا يحتاجون لوسيط من أجل تصفحه.

27-الفائدة من توفر الأعمال بشكل إلكتروني مقارنة بالورقي:	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
USTHB	82	12	06	94/100
ENSA	21	02	03	23/26
كلية الطب	11	06	04	17/21
UMBB	42	07	03	49/52
النسبة	156	27	16	183/199

جدول رقم 39: يمثل رأي الباحثين حول أفضلية الوعاء الإلكتروني أم الورقي



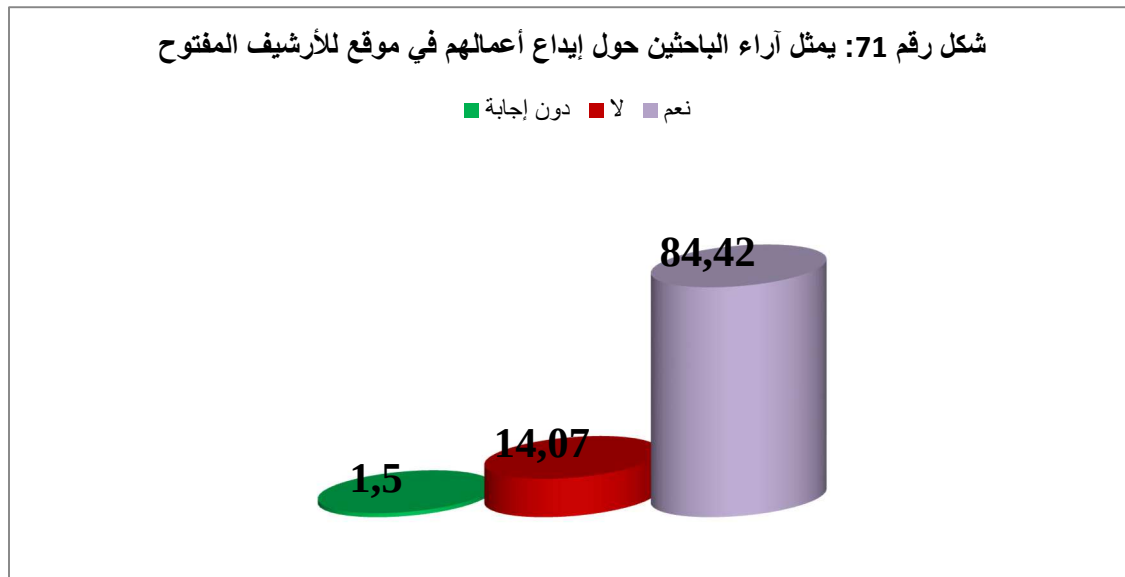
28. رأي الباحثين حول فكرة إيداع الأعمال في موقع للأرشيف المفتوح:

بينما لم يجب 1.5% عن السؤال (3 أفراد)، يرحب معظم أفراد مجتمع البحث بفكرة إيداع الأعمال على موقع للأرشيف المفتوح (84.42%)، بينما يعارض 14.07% منهم الفكرة وسجلت جامعة USTHB أعلى نسبة من التأييد (90%)، تليها جامعة UMBB بنسبة 82.69%، وكلية الطب بنسبة 80.95%، بينما سجلت ENSA أقل نسبة بـ 69.23%، حيث تم تسجيل أكبر نسبة من المعارضة 30.77%، وسجلت أقل نسبة معارضة على مستوى جامعة USTHB 8%.

رغم عدم تعرّف معظم المبحوثين المسبق على مواقع الأرشيف المفتوح، إلّا أنه يبدو أنّ هذه الفكرة لاقت استحسانا كبيرا من طرفهم، حيث يرى معظمهم أنه يمكن تبني هذه الفكرة من قبل مجتمع البحث العلمي.

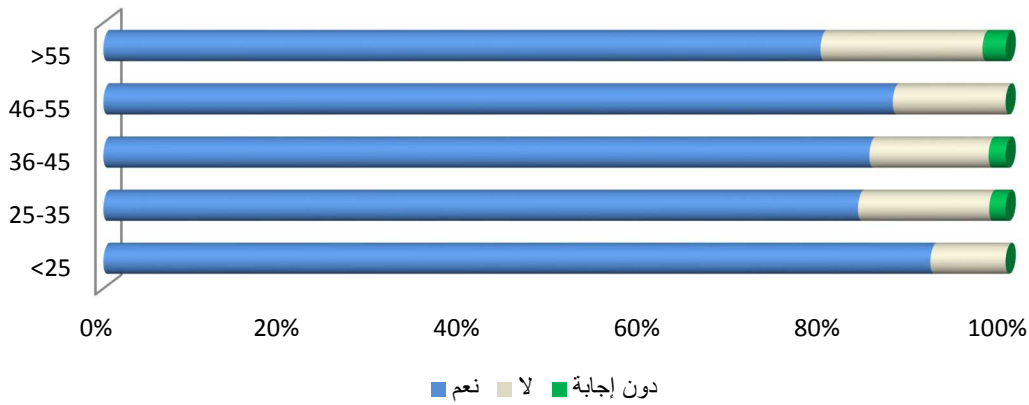
28-فكرة إيداع الأعمال في موقع للأرشيف المفتوح							
المجموع	دون إجابة		لا		نعم		
100	2%	02	8%	08	90%	90	USTHB
26	0%	00	30.77%	08	69.23%	18	ENSA
21	4.76%	01	14.28%	03	80.95%	17	كلية الطب
52	00%	00	17.3%	09	82.69%	43	UMBB
199	1.5%	03	14.07%	28	84.42%	168	النسبة

جدول رقم 40: يمثل رأي الباحثين في إيداع الأعمال بموقع للأرشيف المفتوح



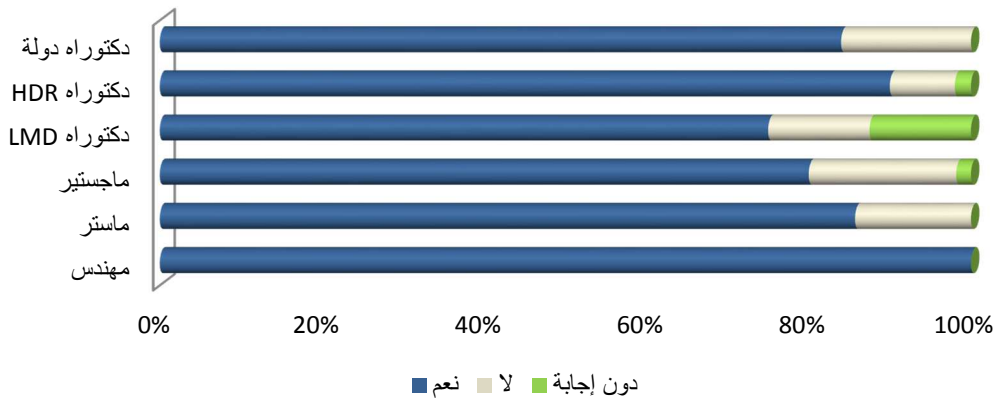
حسب الفئات العمرية: لم يمانع معظم الأفراد من مختلف الفئات العمرية المشاركة في تغذية مستودعات الأرشيف المفتوح بنتائج دراساتهم، حيث يبدو أن نسب المعارضة ضئيلة و متقاربة بين كل الفئات، حيث نجد 7/39 مبحوث في الفئة الأكبر من 55 سنة من يعارض هذه الفكرة، 8/46 في فئة 25-35، 7/45 من فئة 36-45.

شكل رقم 72: يوضح رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب الفئات العمرية

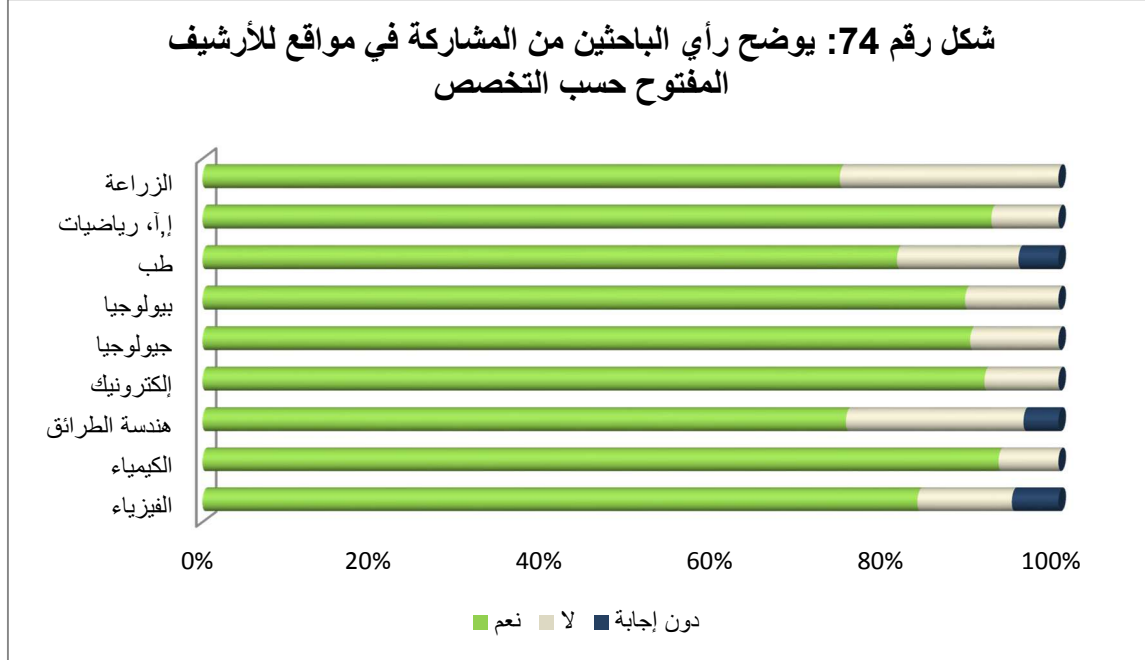


حسب الشهادة: بينما يوافق الأغلبية من كل الأصناف و الدرجات على المشاركة في تبني هذا النوع من الإتاحة، والفئة المعارضة صغيرة جداً؛ إلا أنه يظهر أن فئة الماجستير هم الأكثر معارضة لهذا النوع من الإتاحة، وقد يرجع هذا لكون هذه الفئة الأكثر عدم إدراكا لمعنى الأرشيف المفتوح، حيث أنها لم تتعرّف بمميزات هذا النوع من الاتصال لكي تتحمس للمشاركة في تبنيه.

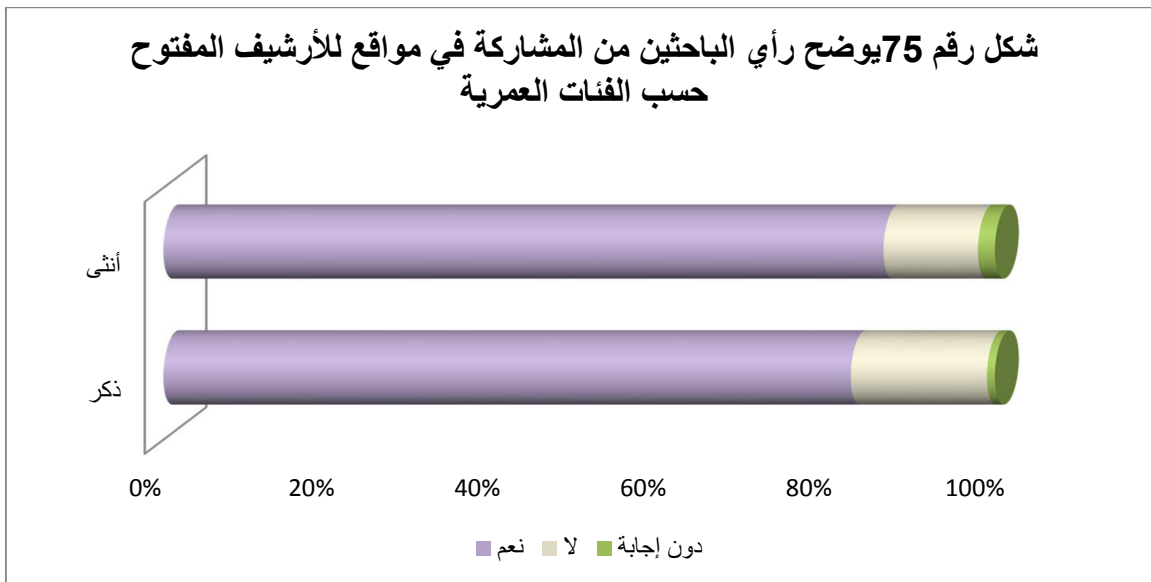
شكل رقم 73: يوضح رأي الباحثين من المشاركة في مواقع للأرشيف المفتوح حسب الشهادة



حسب التخصص: لاقى هذا النوع من الاتصال إقبالا مشجعا من قبل الباحثين في كل التخصصات، حيث سجلن أكبر نسبة من الترحيب من قبل تخصصي والرياضيات والكيمياء، بينما نجد أقل ترحيبا به في تخصص الطب و الهندسة.



حسب الجنس: يوافق كلا الصنفين بشدة على تبني هذا النوع من الإتاحة، إلا أنه يظهر أن نسبة المعارضة له تكمن لدى فئة الذكور أكثر من فئة الإناث



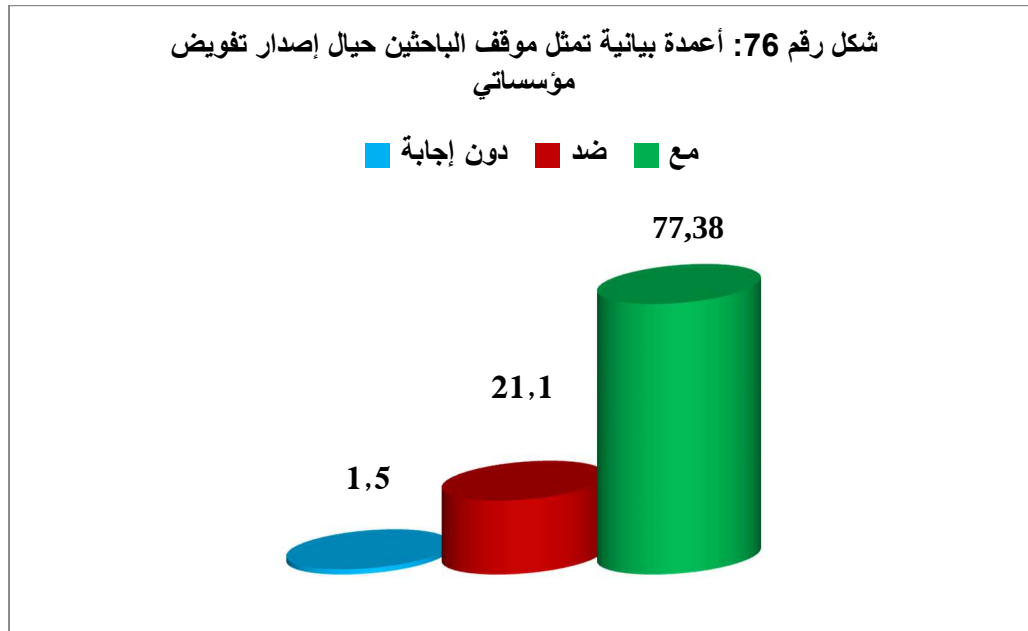
29. ردة الفعل في حالة إصدار تفويض مؤسساتي يلزم الباحثين بالإيداع:

بينما لم يقم 3 أفراد بالإجابة على السؤال (1.5%)، أيد أغلبية الأفراد الفكرة 77.38% بينما عارضها 21.1% منهم، وحيث أن نسبة المعارضة هذه أكبر من نسبة الأفراد الراضين لفكرة الأرشيف المفتوح فقد علّق بعض المبحوثين، أنهم ضد فكرة الإلزام في حد ذاته بل يؤيدون الإيداع التطوعي، فهم لم يعارضوا فكرة إنشاء المستودعات، بل فضلوا ترك الاختيار للباحث.

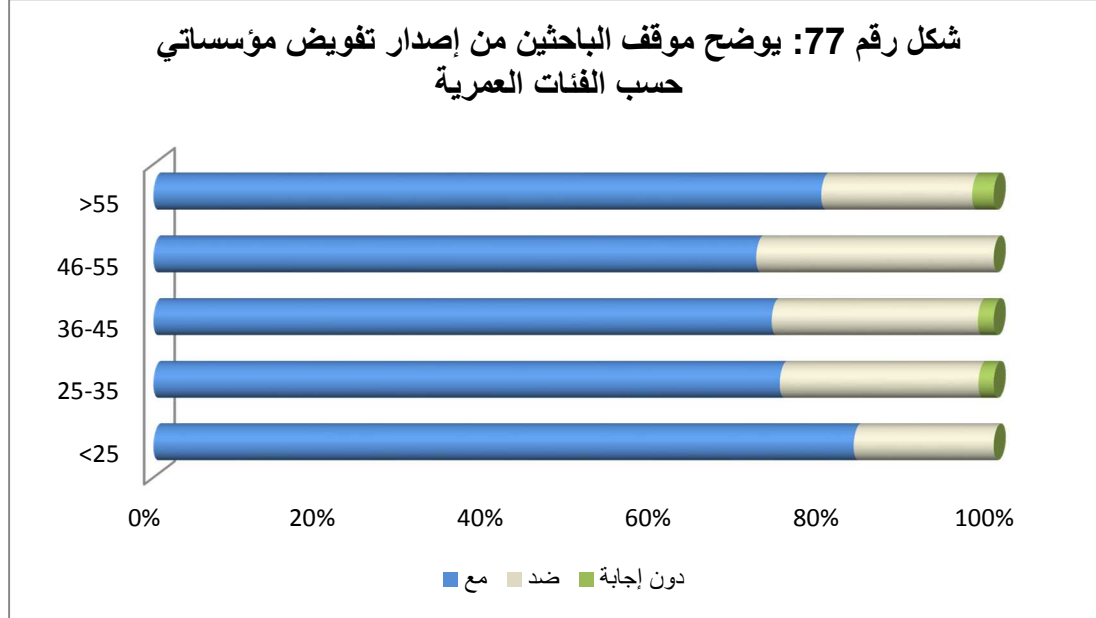
ردّة الفعل في حالة إصدار تفويض مؤسساتي يجبر الإيداع:	مع	ضد	دون إجابة	المجموع
USTHB	77%	21%	2%	100
ENSA	65.38%	34.61%	0%	26
كلية الطب	85.71%	9.52%	4.76%	21
UMBB	80.76%	19.23%	0%	52
النسبة	77.38%	21.1%	1.5%	199

جدول رقم 41: يمثل ردة فعل الباحثين حيال إصدار تفويض مؤسساتي

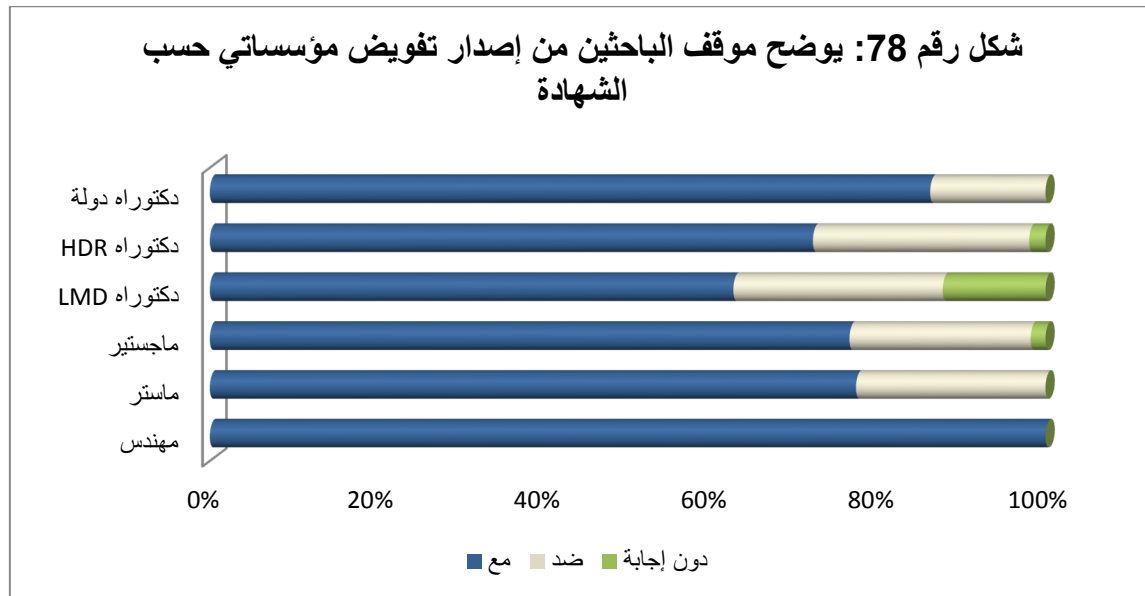
وهنا تم تسجيل نقص في نسبة المؤيدين بجامعة USTHB بمقدار 13% بالمقارنة مع السؤال السابق، وتم تسجيل أعلى نسبة لهذا التأييد على مستوى كلية الطب، وأدناها على مستوى مدرسة ENSA.



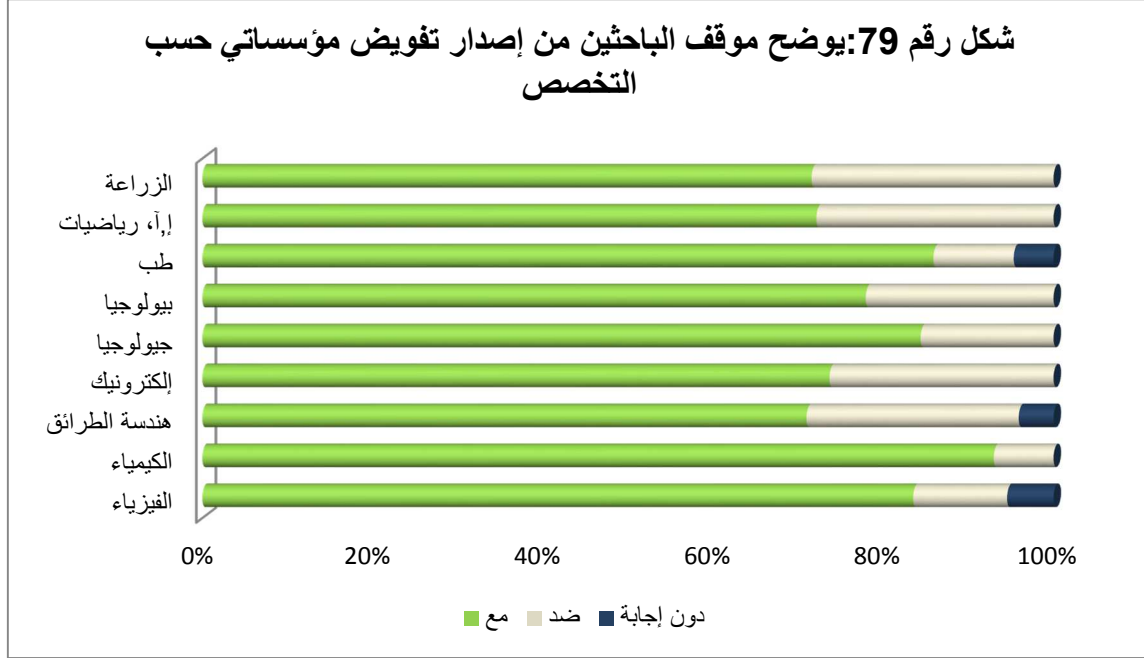
حسب الفئات العمرية: بالمقارنة مع السؤال السابق فإن الأفراد الذي تتراوح أعمارهم بين 25-45 سنة هم الفئة الأكثر معارضة لمبدأ إلزام الباحثين بالإيداع بل يفضلون ترك الاختيار للباحث من أجل المشاركة في تغذية المستودعات.



حسب الشهادة: معظم الأفراد يوافقون على إيداع أعمالهم في مستودع للأرشيف المفتوح في حال إصدار تفويض مؤسساتي يلزم الباحثين بإيداع أعمالهم، لكن عند مقارنة هذه النتائج بنتائج السؤال الماضي، نجد أن بعض الباحثين يتحفظون و لا يستسيغون فكرة الإلزام، وخاصة منهم في فئة الباحثين المتحصلين على درجة دكتوراه HDR، وفئة الماستر.

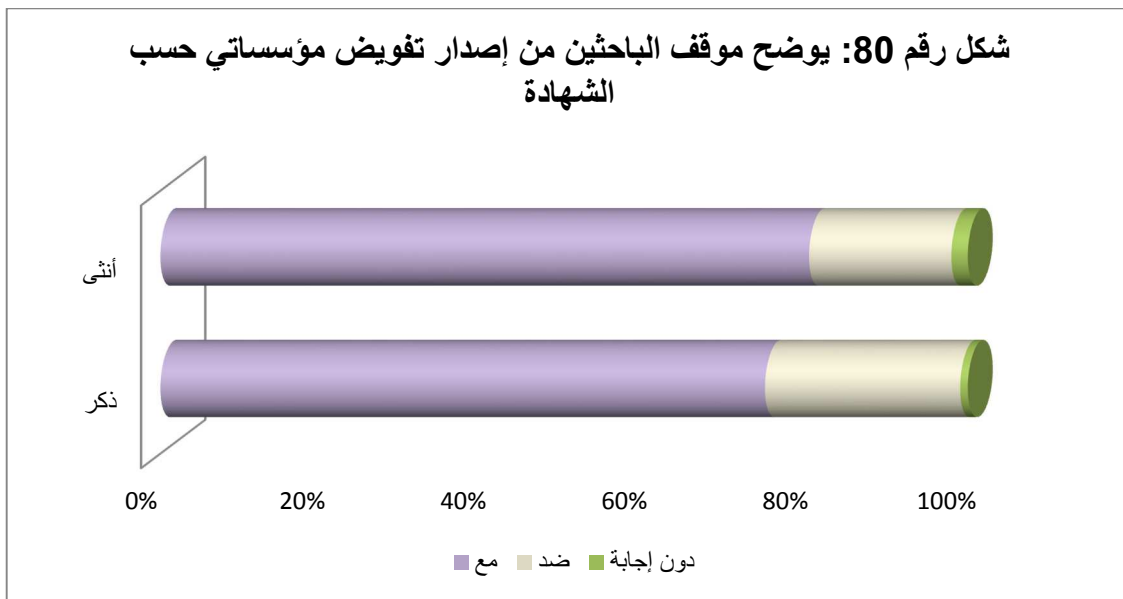


حسب التخصص: نسبة الباحثين الذين لا يرضون بالإلزام من قبل المؤسسة من أجل إتاحة أعمالهم بشكل مفتوح تتوزع على كل التخصصات، إلا أنه نجد معارضة أكبر من قبل الباحثين في مجال الرياضيات و تخصص الإلكترونيك- الإعلام الآلي



حسب الجنس:

نجد هنا أيضا أن نسبة المعارضة لدى الذكور هي أكبر منها عند الإناث بالمقارنة مع الموافقة على الإيداع في السؤال السابق.



30. مالك حقوق التأليف للأعمال التي تم نشرها: من بين ال 138 فردا الذين قاموا بنشر مقالات، كتب أو أعمال مشتركة، أجاب 48.55% من المبحوثين على أن الناشر هو المالك لحقوق التأليف للأعمال التي قاموا بنشرها، وقد سجلنا أعلى نسبة على مستوى ENSA 57.89% و جامعة USTHB 53.84%، ثم بجامعة UMBB بنسبة 40.62% وأدناها بكلية الطب 11.11%.

بينما أجاب 10.14% على أنهم أنفسهم من يملكون حقوق التأليف، تم تسجيل 22.22% كأعلى نسبة على مستوى كلية الطب ثم 12.5% بجامعة UMBB، 10.52% ب ENSA و أدناها 7.69% بجامعة USTHB.

كما تم تسجيل نسبة 41.3% للأفراد الذين لا يعلمون من يملك حقوق التأليف لمنشوراتهم؛ وأعلى نسبة كانت بكلية الطب 66.66% و أدناها ب ENSA 31.57%.

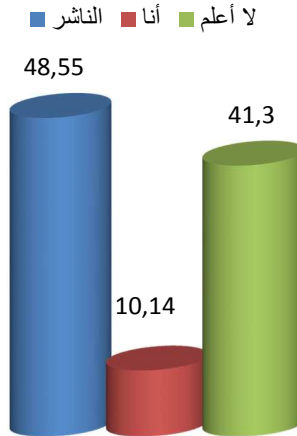
في كل من جامعة USTHB، UMBB، ENSA أجاب معظم الأفراد أن الناشر هو المالك لحقوق تأليف المقالات التي قاموا بنشرها، بينما معظم المبحوثين من كلية الطب أجابوا أنهم لا يعلمون من هو المالك لها.

و عند إمعان النظر في نسبة 41.3% من الأفراد الذين ليست لهم أدنى فكرة عن مالك حقوق النشر للمقالات التي قاموا بنشرها، لابد لنا أن نعتبر هذه النسبة كبيرة جدا حيث تدل على نقص إحاطة الباحثين ببنود اتفاقيات النشر العلمي، إذ رغم احتكاكهم بمجال النشر، فلا يحيط الباحثون بهذه الجوانب القانونية، والتي بجهلهم لها قد يبادرون لإيداع أعمالهم في مواقع للأرشفة المفتوح، خصوصا لتحمسهم للفكرة، فيقعون في صراعات قانونية لم يكونوا ليتوقعوها، وهنا نوجه اللوم للمؤسسات التي ينتمون إليها، حيث عليها إعلام الباحثين على مستواها بالقوانين الأساسية في معاملاتهم مع الناشرين من خلال محاضرات، أو منشورات توضيحية.

30- مالك حقوق التأليف للأعمال التي تم نشرها:							الناشر	أنا		لا أعلم		المجموع	
USTHB							42	53.84%	06	7.69%	30	38.46%	78
ENSA							11	57.89%	02	10.52%	06	31.57%	19
كلية الطب							01	11.11%	02	22.22%	06	66.66%	09
UMBB							13	40.62%	04	12.5%	15	46.87%	32
النسبة							67	48.55%	14	10.14%	57	41.3%	138

جدول رقم 42: يمثل نسبة ملكية حقوق التأليف للأعمال التي قام الباحثون بنشرها

شكل رقم 81: يمثل مالك حقوق التأليف للأعمال التي قام الباحثون بنشرها



31. معرفة إمكانية مفاوضات إيداع نسخ من الاعمال المنشورة بموقع للأرشفة المفتوح:

بينما لم يقم 6 أفراد بالإجابة على هذا السؤال (3.01%)، أجابت الأغلبية 84.42% على عدم معرفتهم بهذا الاحتمال، وسجلنا أعلى نسبة بكلية الطب 90.47% وأدناها ب USTHB (82%)، حيث سجلنا في هذه الأخيرة أعلى نسبة من المحيطين بهذه الفكرة (16%) أما أدناها فسجلت بمدرسة ENSA 3.84% وكلية الطب 4.76% حيث أجاب فرد واحد من كل مؤسسة على السؤال.

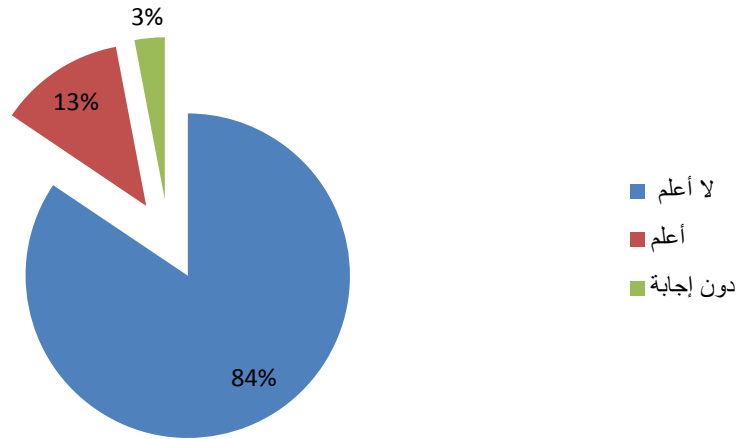
وهذا ما يؤكد أن المبحوثين غير مطلعين على شروط استخدام منتجاتهم، وموقف الناشر اتجاه إيداع أعمالهم بمواقع الأرشفة المفتوح.

علق بعض المبحوثين على معرفة هذه الإمكانية، حيث قاموا بالتعليق على أن الناشر يقترح عليهم جعل مقالاتهم مفتوحة شرط دفع مقابل مالي، والذي أضافوا أن القيم المالية المقترحة باهضة جدا لا يمكن أن يتم دفعها من قبل الفرد

31- مفاوضات إيداع نسخة من المقالات في موقع للأرشفة المفتوح:						
المجموع	دون إجابة		لا أعلم		أعلم	
98/100	2%	02	82%	82	16%	16
23/26	11.53%	03	84.61%	22	3.84%	01
20/21	4.76	01	90.47%	19	4.76%	01
52/52	0%	00	86.53%	45	13.46%	07
193/199	3.01%	06	84.42%	168	12.56%	25
النسبة						

جدول رقم 43: يمثل نسب معرفة إمكانية إيداع نسخة من الأعمال المنشورة بموقع للأرشفة المفتوح

شكل رقم 82: يمثل مدى معرفة إمكانية مفاوضات الناشر من أجل إيداع نسخة من المقالات المنشورة بموقع للأرشيف المفتوح



3.2. الاستفادة من هذا الاستبيان: من بين أهداف هذه الدراسة هي تعريف المجتمع العلمي، وإعطاءه فكرة أوضح حول أدوات الاتصال العلمي الحديث وخاصة حركة الإتاحة المفتوحة و العمليات المتعلقة بها، ومن أجل تقصي ما إذا كان هذا الاستبيان قد حقق ولو جزءا من هذا الهدف، طرحنا هذا السؤال على المبحوثين، حيث أجاب 11 منهم ب "لا" بينما أجاب 52 منهم ب "نعم" و كانت الإجابات كالتالي:

- التعرف بمواقع للإتاحة المفتوحة: 22 تكرار
- التعرف على مصطلحات جديدة في البحث العلمي: 08
- التعرف بحركة الإتاحة المفتوحة: 06
- إمكانية التفاوض مع الناشر: 06
- أهمية إيداع الوثائق بموقع أرشيف مفتوح: 04.
- إمكانية إيداع المقالات المنشورة بموقع للأرشيف المفتوح: 03
- حقوق الباحث المؤلف: 02
- دور الباحثين في تنمية هذا النوع من المستودعات: 01.
- أهمية التعاون بين الباحثين من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، وهذا يسهل طرق الحصول على المعلومات: 01
- وجود عدة احتمالات لتوفر الأعمال والبحوث على شبكة الانترنت: 01
- أخذ فكرة و معلومات حول تخصص علم المكتبات: 01
- أهمية الانترنت في البحث البيبليوغرافي و البحث العلمي: 01.

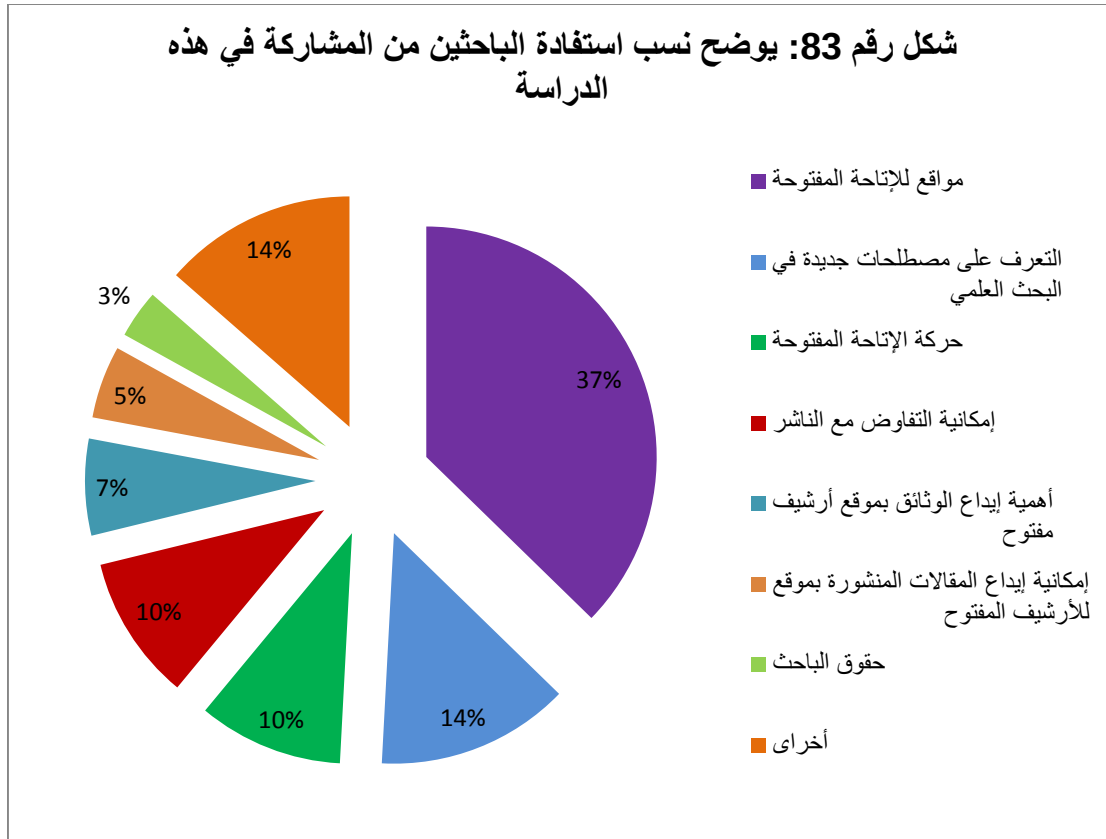
◀ من المهم تحقيق أهداف هذه الدراسة ، وإحداث الأثر الفعلي على أرض الواقع 01

◀ نأمل أن يطبق هذا المشروع يطبق على أرض الواقع

◀ هذا الاستبيان مهم جدا ويجب بثه بشكل أوسع في مجتمع الباحثين بمختلف أعمارهم، من أجل الإعلام بالإمكانيات الجديدة الناتجة عن البث الإلكتروني لأعمالهم، من أجل توجيه و تعريف المجتمع بـمميزات و أهمية تبني إستراتيجية الأرشيف المفتوح في تطوير البحث العلمي و السيرة الذاتية للباحث.

من خلال طرح هذا السؤال تمكنا من معرفة آراء بعض المبحوثين حول مدى تأثير هذا الاستبيان عليهم، حيث تمكنوا من الاطلاع على الطرق الحديثة للاتصال و الوصول إلى المعلومة العلمية و التقنية بدون قيود و حواجز اقتصادية، بالإضافة لأخذ فكرة عن مدى أهمية ودور الباحثين في تفعيل هذه الأساليب وتطبيقها على أرض الواقع.

تمكن المبحوثين من التعرف على مواقع مهمة، تسمح لهم بالبحث، الوصول، الاستغلال وكذا المشاركة وإيداع أعمالهم العلمية من أجل الوصول إلى العالمية.



III. نتائج الدراسة: سمح لنا الاستقصاء الميداني بالتوصل إلى:

1. ينقسم أفراد مجتمع البحث إلى عدة فئات عمرية من الأفراد الأصغر من 25 سنة إلى الأكبر من 55 سنة، ونسجل تناسقا بين عدد المبحوثين من الجنسين، الذكور والإناث.
2. تنوعت عينة الدراسة وذلك من خلال اشتغالها عدة مؤسسات أكاديمية (جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد بوقرة بومرداس، المدرسة الوطنية العليا للزراعة، وكلية الطب من جامعة الجزائر 1)، وقد سمح لنا هذا التنوع في المؤسسات بحصد عينة متنوعة من التخصصات: التقنية، الدقيقة والتطبيقية.
3. تمت دراسة عدة أفراد في عدة مستويات جامعية من النظامين الكلاسيكي والجديد (ل.م.د.)، من درجة مهندس إلى درجة دكتوراه موزعين على عدة وظائف جامعية: من باحث، طالب دكتوراه، إلى أستاذ التعليم العالي، ينشط معظمهم بمخابر علمية على مستوى الجامعات.
4. يعتمد المبحوثون في نشر نتائج دراساتهم اللغة الإنجليزية بالدرجة الأولى خصوصا في جامعتي USTHB و UMBB، بينما لا تزال اللغة الفرنسية الأكثر اعتمادا من قبل الباحثين بكلية الطب و ENSA (أين نلاحظ حجم التبعية المتواصل للغة الفرنسية في المجال الطبي، حيث أنّ 90.47% ينشرون أعمالهم فيها)، أما اللغة العربية فهي آخر لغة يعتمدها الباحثون للنشر، حيث أن طبيعة الوسط العلمي تجبر الباحثين على السير وفق التيار من أجل تحصيل سيرة مهنية ذات قيمة علمية عالمية، بينما النشر باللغة العربية لا يسمح للباحثين بالخروج عن حيز الوطن العربي) ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ النقلة التي شهدتها الباحثون في الجزائر في المجال اللغوي في ظرف 10 سنوات، بانتقالهم من استخدام اللغة الفرنسية كلغة أولى إلى التوجه نحو اللغة الإنجليزية -اللغة العالمية-
5. يسعى معظم الباحثون لنشر مداخلات، أو مقالات علمية، ويعود السبب في التوجه لنشر هذه الأخيرة، كونها شرطا أساسيا من أجل مناقشة أطروحة الدكتوراه، كما أنه يضيف إلى رصيده الأكاديمي صيتا وشهرة و بالتالي برستيج علمي وهذا ما يسعى الباحث لتحقيقه.
6. يقوم 1/2 من المجتمع العلمي بالنشر بمعدل يتراوح من مرة خلال سنتين إلى أكثر من مرة في السنة، وهذا ما يدعو للتفاؤل في حال ما يتم تبني إستراتيجيات الإتاحة المفتوحة: الدوريات الإلكترونية المجانية أو مستودعات الأرشيف المفتوح، حيث أن معدل النشر هذا سيسمح بجمع عدد معتبر من الوثائق، خاصة ما إذا تم جمع عدد مناسب من الأطروحات، الكتب وأجزاء الكتب.
7. أكثر من نصف المبحوثين لا يعتمدون على المكتبة الجامعية من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، حيث أن معدل ترددهم عليها لا يتعدى المرتين في السنة.

8. يلجأ معظم المبحوثين إلى شبكة الانترنت من أجل الوصول إلى المعلومات وخاصة محركات البحث، والدوريات الإلكترونية، أما نوعية الوثائق فيعتمد أغلبهم على مقالات الدوريات الإلكترونية كمرجع، تليها الأطروحات و الكتب.

9. في عصر تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال تقلص استعمال الوعاء الورقي مقارنة بالسنوات السابقة، حيث كان الوعاء الورقي سنة 2005 أكثر استخداما من الإلكتروني 70.4% مقابل 68.5%، أما في الدراسة الحالية فنجد أن استخدام الوعاء الإلكتروني في الدوريات قد طغى على الوعاء الورقي بنسبة 93% مقابل 46%.

10. توفر الاتصال بشبكة الانترنت في المؤسسات قيد الدراسة على مستوى المكاتب و المخابر، لدى نجد أن أغلبية المبحوثين يستخدمونها من موقع العمل 76.88%، كما يستخدمونها من المنزل بنسبة 75%، حيث يستخدم هؤلاء الباحثين الانترنت من أجل أغراض مهنية أكثر من الاستخدام لأغراض شخصية، حيث وبحكم المجال الذي ينشطون فيه أصبحت هذه الأداة من أهم الوسائل للباحثين من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، إذ يعتقد أغلبهم أنهم لا يستغنون عنه في بحوثهم (71.71%).

11. أما فيما يخص الإتاحة المفتوحة فقد تعرّف معظمهم على الحركة، بينما يجهل 1/4 من المبحوثين هذا النوع الجديد من الاتصال العلمي.

12. أغلبية الأفراد الذين تعرّفوا على حركة الإتاحة المفتوحة، سبق وأن تعاملوا مع دوريات إلكترونية مجانية (1/3 من المجيبين ب"نعم")، ثم إن مواقع الأرشفة المفتوح و الأطروحات هي الأقل شعبية بين أوساط المبحوثين، بينما أضاف بعض الباحثين أنهم تعرّفوا على هذه الإتاحة من خلال اقتراحات دور النشر للباحثين بإتاحة أعمالهم مقابل دفع مقابل مادي (APC) .

13. تعرف الباحثين على المصطلحات التي لها صلة بحركة الإتاحة المفتوحة:

- معظم الأفراد تعرّفوا على الدوريات الإلكترونية ويمكنهم شرحها، وذلك عند كل الفئات العمرية، الشهادات والتخصصات.
- أما الإتاحة المفتوحة التي سبق لمعظم الأفراد التعرف عليها، فتقلصت نسبتها عند إضافة شرط قابلية الباحث لشرح هذا المصطلح من 64% إلى 40%، بينما لم يسمع 1/4 من الأفراد عن هذه الحركة، وينال هذا المصطلح أكثر شعبية لدى الباحثين ذوي شهادات الدكتوراه -بمختلف درجاتها- .
- أما مصطلح الأرشفة المفتوح فمعظم الأفراد لا يعرفون معناه و فقط 1/4 من المبحوثين من يدرك المقصود منه، وهم أيضا من فئة الدكتوراه، المتخصصين في الرياضيات، الفيزياء والهندسة، وقد يرجع هذا لكون هذه الميادين السباقا لحركة الإتاحة المفتوحة والرائدة فيها، حيث تعرّف معظمهم بمستودع ArXiv الأول من نوعه والرائد في هذه التخصصات.

- أما بالنسبة لمصطلح Pre-print فأقل من 1/4 من المبحوثين من تعرّف بالمصطلح، أغلبهم من تخصص الرياضيات والجيولوجيا، والحاصلين على شهادة دكتوراه هم الأكثر اطلاعا على المصطلح، وذلك لاطلاعهم على مواقع للأرشفة المفتوح مثل ArXiv، أما الأفراد الأقل اطلاعا فهم من فئة الماجستير والماستر.
- مصطلح Post-Print لا يعرف معناه سوى 6% من المبحوثين، وهذا لاستخدام الباحثين كلمة Article أو Publication للتعبير عن المقال العلمي المنشور في دورية علمية، بينما هذا المصطلح مرتبط بمستودعات الأرشفة المفتوح التي يتم فيها الإشارة إلى نوع المقال العلمي من خلال نشره أم لا، أما الأفراد الذين تعرّفوا عليه، فمعظمهم من فئة الحاصلين على شهادة دكتوراه، وتعرّف عليه الأساتذة المختصين في الرياضيات والجيولوجيا.
- وكذا بالنسبة لمصطلح الأرشفة الذاتية Auto-Archivage: ف 59% من المبحوثين لم يسبق لهم السماع عن هذا المصطلح، 17% سمعوا عنه ولا يستطيعون شرحه، وفقط 9% من الأفراد من يمكنهم شرحه، معظمهم من تخصص الرياضيات والفيزياء.
- أما مبادرات الإتاحة المفتوحة فهي الأقل إدراكا من قبل المبحوثين، حيث أن 85% منهم لم يسبق لهم السماع عنها، وفقط 6% من سمع عنها ولا يعرف المقصود منها سوى 4%، قد تم التعرف عليها من قبل المبحوثين المختصين في الرياضيات، الفيزياء وهندسة الطرائق.
- تعرّف معظم الباحثين على مصطلحي "الدوريات الإلكترونية" و "الإتاحة المفتوحة"، ويتوزعون على مختلف الشرائح العمرية، وفي تخصصات مختلفة خصوصا الإلكترونية، البيولوجيا، الزراعة والرياضيات، بينما تم تسجيل أدنى النسب على مستوى كلية الطب.
- أما المصطلحات "الأرشفة المفتوح"، "مقالات ما قبل النشر"، "مقالات ما بعد النشر"، "الأرشفة الذاتية"، و"مبادرات الإتاحة المفتوحة" فأغلبية المبحوثين لم يتعرّفوا على هذه المصطلحات التي ترتبط كلها بآلية الأرشفة المفتوح خاصة، على الرغم من أنها تستخدم من قبل الباحثين بشكل يومي، وهذا ما يؤكد ما أشار إليه الدكتور "حشاني سمير" (2013) في أن الإشكال في التسمية ذاتها لكلمة الأرشفة المفتوح Archives ouvertes و التي لا تعبر عن المعنى الحقيقي لها، خصوصا عند الباحثين الذين ليس لهم اطلاع على هذا النوع من الاتصال العلمي.
- بينما الأفراد الذين تعرّفوا على هذه المصطلحات فمعظمهم متحصلون على شهادات الدكتوراه بدرجاتها المختلفة (النظام الكلاسيكي والنظام الجديد)، وقد يعود هذا للخبرة التي يكتسبونها من خلال نشر أعمالهم أو تحكيم دراسات النظراء، أما أكثر التخصصات إطلاعا على المصطلحات المرتبطة بالأرشفة المفتوح هي: الفيزياء، الرياضيات، الهندسة والجيولوجيا.

• نعتقد أن هذه النتائج لا تتلاءم مع المستوى العلمي للفئة المدروسة -الباحثين- حيث من المفروض أن يتعرف الباحث على الوسائل والتقنيات التي تسهل عليه الحصول على المعلومات، خصوصا وأن هذه الأدوات متوفرة بصفة مجاني ومفتوح للجميع.

14. رغم أنه فقط 24% من المبحوثين من يمكنه شرح معنى الأرشفة المفتوح و 20% سمعوا عنه فإن 50% من المبحوثين أجابوا بمعرفة إمكانية الوصول إلى مواقع الأرشفة المفتوح بصفة مجانية؟ ويمكن أن يكون هذا لنقص الوعي وإدراك المعنى الحقيقي للمصطلح.

15. أما مواقع الإتاحة المفتوحة فقد سجلنا أن Pub Med Central، ArXiv و Theses Cyber - هي الأكثر شعبية بين الباحثين بهذا الترتيب.

• حيث تم التعرف على Pub Med Central من قبل معظم الأفراد في كلية الطب وكذا المختصين في الزراعة، البيولوجيا والهندسة (وهي التخصصات التي لها علاقة بتخصص الموقع: خصوصا الطب والبيولوجيا).

• أما ArXiv فتتصدر شعبيته بين الأفراد المختصين في الجانب التقني والتكنولوجي: الفيزياء، الرياضيات والإلكترونيك-الإعلام الآلي، وهي التخصصات التي يحصرها الموقع، حيث أنه مستودع موضوعي.

• موقع Cyber-Theses أكثر شعبية في المجال الزراعي، البيولوجي، الفيزياء والهندسة.

16. رغم أنه 32.03% من المبحوثين الذين أجابوا بتعرفهم على مصطلح Open Access، أشاروا إلى أنهم تعرفوا على مواقع للأرشفة المفتوح (كنوع من أنواع الإتاحة المفتوحة)، إلا أنه سجلنا أن فئة من الأفراد أجابوا ب "لا" عن السؤال، إلا أنهم أجابوا بأنهم يعرفون PubMed Central و ArXiv، ما يدل على أن الباحثين يتعرفون على أسماء المواقع دون إمكانية التعرف على نوعها أو أنواع الوثائق التي يتم إيداعها بها.

وهذا ما يؤكد لنا أن الباحثين يتوجهون مباشرة إلى المعلومة، ويستخدمون الوسائل الحديثة للاتصال العلمي -من أجل البحث فقط وليس المشاركة- إلا أنهم لا يلمون بالمصطلحات أو نوع الوثيقة أو النظام المتبع من أجل الوصول إليها: نقص في ثقافة أدوات البحث العلمي.

ورغم أنه أيضا أجاب 36 فردا منهم على تعرفهم على موقع لإيداع الأطروحات العلمية إلا أننا سجلنا إجابة 48 فردا بتعرفهم على موقع Cyber thèses، وهذا ما يؤكد لنا الفرضية السابقة، حيث أن الباحثين يعرفون أسماء المواقع دون معرفة نوعها.

17. وقد تم التعرف على هذه المواقع من قبل الباحثين إما عن طريق زملاء، أو الإبحار في مواقع الواب، أما المكتبة والمحاضرات فهي أقل الوسائط نشاطا في مقابل الباحثين، حيث تم تسجيل أقل النسب، مما يجعلنا نقول بأن المكتبة لا تقوم بالدور الإعلامي الذي يجب أن تلعبه في ظل هذه التغيرات الطارئة في عالم النشر والوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، حيث يعتمد الباحث على جهده الشخصي من أجل التعرف على ما هو جديد في مجال البحث عن المعلومة.

18. قام 47% من الأفراد بإتاحة أعمالهم بصفة مفتوحة، حيث قام معظمهم بإتاحة أطروحات، مداخلات أو تقارير، أما المقالات ف23.4% منهم قاموا بإتاحة مقالات ما قبل النشر، و10.63% قاموا بإتاحة مقالات ما بعد النشر.

19. قام معظم الأفراد بهذه العملية بمواقع خاصة، موقع المخبر أو الكلية، 33% تعاملوا مع دوريات إلكترونية مجانية، بينما 31% قاموا بها على موقع الأرشيف المفتوح.

20. يعتبر 59% من الأفراد أن الإتاحة المفتوحة تسمح لهم بتطوير سيرتهم المهنية، وقد يعود هذا لإدراكهم بأن هذه الإتاحة ستزيد من شهرتهم وتسمح لهم بزيادة فرص الاستشهاد بأعمالهم، مما قد يفتح لهم آفاق مهنية جديدة.

أما الأفراد الذين لا يرون في هذه الإتاحة أهمية في تطوير سيرتهم المهنية، فقد يعود هذا لعدم إدراكهم لمميزات هذه الحركة، وتخوفهم من السرقة العلمية، وعدم تحصيل مردود عن نتائج الدراسات التي قاموا بإجرائها، معظم الأفراد المجيبين ب "لا" هم الأفراد الذين لم يتعرفوا من قبل على هذه الحركة، أو الاستراتيجيات التي تقترحها وهذا ما يذكرنا بالمثل القائل "الإنسان عدو ما يجهل".

21. عند مقارنة الوعاء الورقي بالإلكتروني، فقد أكد معظم الأفراد على أن الوعاء الإلكتروني أكثر فائدة من الوعاء الورقي وذلك بنسبة 78.39% مقابل 13.56%، ما يوضح التأثير الطارئ على المجتمع العلمي الجزائري، نتيجة تبنيه للتكنولوجيات الحديثة للاتصال واستغلال مرونتها وسهولة نقل المعلومات فيها.

22. نالت فكرة إيداع نتائج دراسات الباحثين على موقع للأرشيف المفتوح ترحيبا واسعا، من قبل معظم المبحوثين 84.4%، بينما يعارضها 14.07%، ومن المؤكد أن المعارضين لها هم الفئة التي لا تدرك مميزات هذه الاستراتيجية في تطوير البحث العلمي (الباحث + مجال البحث + السيرة المهنية للمؤلف).

23. بالمقارنة مع الباحثين المعارضين للإيداع في موقع للأرشيف المفتوح، نلاحظ ارتفاع نسبة المعارضة في حالة إصدار تفويض مؤسستي يلزم الباحثين بإيداع نتائج أبحاثهم، حيث أن الأفراد المعارضين لا يوافقون على إجبار الباحثين من أجل إيداع أعمالهم بل يفضلون ترك حرية الاختيار للمؤلف، لكن تبقى نسبة 77.38% لا يعارضون هذا الإيداع مع أو بدون تفويض مؤسستي، أي أن أغلبية مجتمع البحث

ترحب بشكل واسع بتبني استراتيجيات الإتاحة المفتوحة، مما يدعو للتفاؤل من أجل تبني هذه الحركة في الأوساط الأكاديمية.

24. ترجع ملكية الأعمال التي قام الباحثون بنشرها في معظمها للناسر، بينما 41% منهم ليس لهم أدنى فكرة عن المالك لهذه الحقوق، ما يدل على نقص كبير في ثقافة التعامل مع الناسرين، وعدم الإحاطة بالقوانين المتعلقة بنشر الأعمال، ونظرا للتحمس الكبير الذي لمسناه لدى الباحثين حول فكرة إيداع نتائج الدراسات في مستودع للأرشفة المفتوح، فمن الضروري التعرف على الإجراءات المصاحبة لعمليات النشر والحقوق المرافقة لها، وذلك لتجنب الصراعات القانونية التي من الممكن الوقوع فيها مع دور النشر، وقد يكون هذا الدور الإعلامي من واجبات المؤسسة أو المخبر الذي ينشط فيها الباحث.

25. يجهل أغلبية أفراد المجتمع إمكانية إيداع المقالات في موقع للأرشفة المفتوح في حالة ما إذا وافق الناسر، وهذا يؤكد على النقص الكبير لدى الباحثين على مستوى ثقافة النشر خصوصا النشر الإلكتروني المفتوح، أما الذين يعرفون بهذه إمكانية أشاروا إلى أن الناسر يطلب منهم مبالغ باهظة في المقابل (APC)، ومن الطبيعي صعوبة هذه الفرضية على الباحث الجزائري، حيث يحتاج إلى مؤسسة تشرف على هذه العملية، خصوصا وأن الإتاحة المفتوحة ستعود بالفائدة للمؤسسة وللباحثين الذين ينشطون على مستواها.

نستخلص من هذه النتائج أن **العوائق** التي تقف في وجه تبني الأرشفة الذاتية وتنمية الإيداع بالمستودعات الجزائرية المرتبطة بالباحثين تتمثل في:

- نقص الوعي والإلمام بمبادرات الإتاحة المفتوحة والآليات والأهداف التي ترمي إليها.
- يقف عامل التحكيم العلمي وراء نقص تغذية المستودعات، حيث تتطلب بعضها إيداع مقالات محكمة علميا، أو عدم ثقة الباحثين بالمقالات غير المحكمة.
- حقوق الملكية الفكرية: الجانب القانوني يقف عائقا أيضا خصوصا وأن الباحثين يجهلون الكثير عن الحقوق التي يملكونها أو يمكنهم التفاوض على الاحتفاظ بها.

خاتمة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على واقع الأرشيف المفتوح في الوسط الأكاديمي الجزائري، وهذا من خلال التعرف على أهم المستودعات التي تم إنجازها على مستوى الجامعات الجزائرية، حيث أنها عرفت نشاطا منذ سنة 2012 من خلال تبني عدد من الجامعات لهذه الوسيلة الحديثة من بث الدوريات وذلك بفضل التعاون المغربي الأوروبي في إطار مشروع ISTE MAG من أجل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية والذي مهد لإنشاء 4 مستودعات في الجامعات المشاركة : مكتبة مركز CERIST، المكتبة المركزية لجامعة بومرداس، المكتبتين الجامعتين لكل من جامعتي تلمسان و باتنة.

وهذا ما فتح المجال لعدد من الجامعات الأخرى لتبني هذه الآلية، حيث يشير موقع ROAR إلى وجود 7 مستودعات ذات مقاييس عالمية بينما يشير موقع Open DOAR إلى توفر 13 مستودعا.

تفتقد هذه المستودعات إلى سياسة واضحة وقوية من أجل أحسن، إعلام واستغلال من قبل الباحثين، ونؤمن أن تبني هذا النوع من الاتصال العلمي يتطلب وجود هيئة عليا مشرفة، ذات خبرة وإطلاع في هذا المجال، كمركز CERIST وجامعة بومرداس، من أجل السهر والحرص على توفير التدريبات والأيام الإعلامية بالقرب من الباحثين، من خلال التواصل مع رؤساء المخابر وفرق العمل، الذين يأخذون على عاتقهم مسؤولية إيصال الحركة إلى الباحثين والطلبة المشرفين عليهم، اطلاعهم على: القوانين والمواد المتعلقة بالإتاحة المفتوحة، نوعية الاتفاقيات مع دور النشر والمعاملات الحاصلة على مستوى سوق النشر، كما يمكن للمؤسسة المشرفة اتخاذ قرارات تقضي بتقييم الباحثين اعتمادا على مساهمتهم في تغذية المستودع.

كما هدفت هذه الدراسة للتعرف على موقف الباحثين الجزائريين من تبني هذه الحركة ومدى استعدادهم للتفاعل معها، ولمسنا من خلال نتائج الدراسة التي تمت في 4 مؤسسات جامعية ذات توجه علمي، تقني وتطبيقي نقص وعي فئة الباحثين والأساتذة في هذه المؤسسات بأهداف الإتاحة المفتوحة، المبادرات والمصطلحات المتعلقة بها، كما قمنا باستغلال هذه الدراسة من أجل زيادة التعريف بهذه الحركة من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه، حيث وجدنا ترحيبا واسعا من قبل هذه الفئة بمبادئ هذه الحركة، وموافقة أغلبية الباحثين على تبني هذه المبادرات كما عبروا عن حماسهم للتعاون والمشاركة من أجل تغذيتها، لكن نقص تعرف الباحثين على القوانين والحقوق المتعلقة بالنشر والملكية الفكرية قد يؤثر سلبا على الباحثين، فيبقى

التخوف من نقص المعطيات القانونية لدى الباحثين الذي قد يؤدي بهم للدخول في منازعات قانونية مع الناشر.

وهنا يأتي دور المؤسسات التحسينية والإعلامية، حيث يجب أن تقوم بوضع سياسة قوية من أجل المساهمة في التعريف بمبادئ وقوانين هذه الحركة، وكما رأينا في الدول الغربية أين تولت الحكومات مسؤولية صياغة السياسات المؤسساتية وتوحيد إيداع الوثائق في مستودعاتها، نرجو أن تتبع الحكومة الجزائرية الخطوات المناسبة من أجل تسيير واحتواء هذه الحركة، من خلال وضع أو تحديد مؤسسة مشرفة، تأخذ على عاتقها مسؤولية، تكوين المستخدمين والباحثين في كل الجامعات الجزائرية، سواء من الجانب القانوني والتقني، كما عليها الأخذ بعين الاعتبار عامل إيداع الباحثين لمنشوراتهم من أجل التقييم الأكاديمي، واعتماده من أجل إثراء السيرة المهنية للباحثين، مما يسمح بتشجيعهم على الإنتاج العلمي العالي، أما في حالة عدم موافقة الناشر يجب على المؤسسات التوسط إما من خلال إبرام اتفاقيات تسهل إيداع نسخة المؤلف في مستودع أو تخصيص مبالغ مالية من أجل دفع مستحقات APC عن الباحث.

البيليو غرافيا

١. القواميس:

1. ادريس، سهيل. (1999). المنهل الوسيط (قاموس فرنسي - عربي): دار الآداب للنشر والتوزيع.

٢. مقالات الدوريات:

2. فوزي، عمر، إيمان. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة *Cybrarians Journal* (27) : متاح في :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87 تاريخ الإطلاع: 2013-10-08

3. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (2011). درجة إلمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بالوصول الحر إلى المعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي. *دراسات: العلوم التربوية، 38(1)*، 1601-1617. متاح في:

<http://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/3725/3047>

4. صالح، بوعزة، عبدالمجيد. (2006). اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوحة و الدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. *Cybrarians Journal* (10). متاح في:

<http://www.cybrarians.info/journal/no10/openaccess.htm> تاريخ الاطلاع 04-2013.

5. مصييح، وردة. (2014). الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. *Cybrarians Journal* (36). متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=675%3Asocialmedia&catid=270%3Astudies&Itemid=80 تاريخ الاطلاع 05-2015

6. شاهين، شريف كامل. (2011). الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني : نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً. *Cybrarians Journal* (27). متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=605:-----open-textbooks-----&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87 تاريخ الإطلاع: 04-10-2013.

III. الرسائل والأطروحات:

7. رشيد، قرازم. (2012). *تقويم الفهارس المشتركة المتاحة على الشبكات فهرس شبكة RIBU أنموذجا*. جامعة أبو القاسم عبد الله - الجزائر 2-
8. بن علل، كريمة. (2007). *مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg*. (ماجستير). جامعة الجزائر 2- متاح في: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331>
9. عبادة، شهرزاد. (2005). *النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة*. (دكتوراه). جامعة منتوري قسنطينة.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

I. الموسوعات:

10. Estivals, Robert, Meyriat, Jean, & Richaudeau, François. (1993). *Les sciences de l'écrit (encyclopédie internationale de bibliologie) Les encyclopédies du savoir moderne* (pp. 576). Paris : Retz.

II. قواميس:

11. Reitz, Joan M. (Ed.). (2002). *Online Dictionary of Library and Information Science*. P.493. Disponible sur <http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf>

III. الكتب وأجزاء الكتب:

12. Hagenau, Bernd. (2006). Alain Jacquesson, Alexis Rivier: *Bibliothèques et documents numériques. BIBLIOTHEK Forschung und Praxis*, 30(2), 235-235.
13. Aubry, Christine, & Janik, Joanna. (2005). *Les archives ouvertes: enjeux et pratiques. Guide à l'usage des professionnels de l'information. Sciences et techniques de l'information*. Paris : ADBS Éditions. 332p.

IV. كتب إلكترونية:

14. Chanier, Thierry. (2004). *Archives ouvertes et publication scientifique. Comment mettre en place l'accès libre aux résultats de la recherche ?* : L'Harmattan. 186p. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001103

15. de Rosnay, Melanie Dulong, & De Martin, Juan Carlos. (2012). *The Digital Public Domain*. Disponible sur: https://hal.archives-ouvertes.fr/file/index/docid/726835/filename/THE_DIGITAL_PUBLIC_DO_MAIN.pdf
16. Scheufen, Marc. (2015). *Copyright Versus Open Access*. International Law and Economics, Springer (Ed.). Pp.191. Disponible sur: <http://link.springer.com.www.snd1.arn.dz/book/10.1007/978-3-319-12739-2>
Doi: 10.1007/978-3-319-12739-2. Consulté le 11-06-2016

V. أجزاء الكتب:

17. Bosc, Hélène. (2005). Archives Ouvertes : quinze ans d'histoire. In : *Les Archives Ouvertes : enjeux et pratiques. Guide à l'usage des professionnels de l'information*. C. Aubry, J. Janik (eds.), Paris : ADBS. Pp 27-54
18. Caro Dambreville, Stéphane. (2007). Un objet hybride : le document numérique. In L. Pascal & M. Michel (Eds.) In : *Demain, le livre* (pp. 77-85) : L'Harmattan.
19. Schöpfel, Joachim, & Creusot, Jacques. (2007). Le professionnel de l'IST dans la bibliothèque numérique – une espèce en danger ? *Pratiques et usages dans les bibliothèques numériques* (pp. 309-332) : Lavoisier Hermes Science.

VI. مداخلات:

20. Aamira, Bessem. (2013, 10-01-2013). Plateforme et solutions techniques : état d'avancement-Tunisie. Communication présenté durant la journée de dissémination en Tunisie. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 01-05-2013.
21. Baligand, Marie Pascale, Regolini, Amanda, Laure Achard, Anne, & Jannes Ober, Emmanuelle. (2010, 17-10-2010). *Open access publishing and peer reviews : new models*. Paper presented at the Proceedings of the 36th iamslic annual conference, Editor Dorothy Barr, Published by Iamslic, Florida, Argentina. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00601715
22. Ben Allal, Karima, Dahmane, Madjid, & Slimani, Rahima. (2008, 2008-05-29). *Les Chercheurs Algériens Et La Publication Electronique Dans Les Archives Ouvertes : Cas D'Archivalg*. Paper presented at the 1er Workshop International sur : «La Numérisation (BNB), la Normalisation et le E-learning. CNPLET/ Tipaza, 28 au 30 Mai 2008, Algeria. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00284311
23. Ben Romdhane, Mohamed, & Ouerfelli, Tarek. (2012). *L'offre des archives ouvertes dans le monde arabe : recensement et évaluation*. Paper presented at the Métiers de l'information, des bibliothèques et des archives à l'ère de la différenciation numérique : Actes du 15ème Colloque International sur le

- Document Electronique (CIDE15). Disponible sur : https://hal.archives-ouvertes.fr/sic_00829058/document
24. Berrouk, Said. (2013, 20-05-2013). Archives ouvertes : expérience de l'Algérie. Communication présentée durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis <http://istemag.org> Consulté le 27-05-2013
 25. Bester, Emma. (2013, 20-05-2013). Les services pour la valorisation des archives ouvertes institutionnelles. Communication présentée durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 27-05-2013
 26. Chebbi, Habib. (2013, 20-05-2013). Dissemination des résultats du projet Tempus IV. ISTE MAG : Etat d'avancement du projet ISTE MAG en Tunisie : Atouts, contraintes et perspectives. Communication présentée durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 27-05-2013
 27. CLAIVAZ, Jean-Blaise. (2010). *Institutional Repositories for archives ? The case of Archive ouverte UNIGE*. Paper presented at the 8th European Conference on Digital Archiving, Geneva (Switzerland). Disponible sur: <http://archive-ouverte.unige.ch/unige:23280>
 28. Grijze, Andre, Gijssbers, Peter, Erik de Rooij, E, & Van Den Akker, Onno. (2014). *Technology behind the Deltares Open Archive*. Paper presented at the Proceedings of the 2014 International Congress on Environmental Modelling and Software, San Diego, California, USA, Session A.
 29. Holzem, Maryvonne, & Labiche, Jacques. (2004, 2004-06-22). *Conclusion : Un essai de définition conceptuelle*. Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001242
 30. Kolmayer, Elisabeth, & Peyrelong, Marie-France. (1999, 1999-06-03). *L'émergence du document dans un processus de capitalisation des connaissances*. Paper presented at the Journées "Org & Co", Aix-en-Provence. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00000108
 31. Larhoul, Hanae. (2013, 19-05-2013) Projet de création d'archives institutionnelles au Maroc. Communication présentée durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 27-05-2013.
 32. Mansouri, Idriss. (2013, 20-05-2013). Optimisation de l'accès à l'information scientifique et technique dans les universités du Maghreb : Tempus IV, ISTE MAG. Communication présentée durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 27-05-2013.

- 33.Rebillard, Franck, & Chartron, Ghislaine. (2004, 2004-06-02). *Quels modèles pour la publication sur le web ? Le cas des contenus informationnels et culturels.* Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00000986
 - 34.Sameh, Massmoudi Touj, Ben Amara, Najoua Essoukri, & Amiri, Hamid. (2004, 2004-06-21). *Modélisation Markovienne Planaire pour la reconnaissance de l'écriture arabe.* Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001175
 - 35.Sow, Mody. *Les bibliothèques et archives électroniques au Sénégal /Digital libraries and archives in Senegal.* Paper presented at the first International Conference on African Digital Libraries and Archives (ICADLA-1), Addis Ababa, Ethiopia.
 - 36.Zerari, Farida. (2013, 19-05-2013). Réunion des archives ouvertes. Communication présenté durant la journée de recherche de l'Université Hassan II Casablanca. Depuis : <http://istemag.org> consulté le 27-05-2013.
- .VII مقالات الدوريات
- 37.Ben Allal, Karima. (2008). ArchivAlg : un prototype d'archive ouverte institutionnelle pour la production scientifique du CERIST. *Revue RIST : revue de l'information scientifique et technique*, 1-15p. Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00278317
 - 38.Boukacem-Zeghmouri Chérifa, Ben Romdane Mohamed, Abdi Abd-Allah. Le libre accès à l'information Scientifique dans les pays en voie de Développement : étude comparative de ses Potentialités et réalités en Algérie et en Tunisie. 2008. In : Colloque international franco-tunisien (SFSIC/ISD/IPSI)
 - 39.Bosc, Hélène. (2008). L'auto-archivage en France : deux exemples de politiques différentes et leurs résultats. *Liinc em Revista*, 4(2), 196-217. Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00340885
 - 40.Durand-Barthez, Manuel. (2006). L'évaluation des publications scientifiques : du facteur d'impact à l'indice de notoriété.
 - 41.Fily, Marie-Françoise. (2005). Introduction au concept d'archive ouverte. P.1-16 Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001523 consulté le : 08-12-2014
 - 42.Guédon, Jean-Claude. (2009). it's a Repository, it's a Depository, it's an Archive...: Open Access, Digital Collections and Value. *Arbor*, 185(737).Disponible sur: <http://arbor.revistas.csic.es/index.php/arbor/article/view/315>
 - 43.HELLEMANS, Jacques. (2007). *Nereus-economists online : Les Archives ouvertes dans le domaine de l'économie.* In *Cahiers de la documentation* (Vol. 61). Bruxelles, BELGIQUE : Association belge de documentation. P.5-14

44. Huet, Sylvestre. (2013, 04 octobre). Open Access : Du Rêve Au Cauchemar ? L'avis De J-C Guédon, *Politique (recherche et université)*. Disponible sur : <http://sciences.blogs.liberation.fr/home/2013/10/open-access-du-r%C3%AAve-au-cauchemar-bis.html>
45. Ju, Wang. (2010). Les archives ouvertes. *La lettre* (34). Disponible sur : La lettre de l'EHESS website: <http://lettre.ehess.fr/index.php?988> consulté le : 04-10-2013.
46. Keralis, Spencer DC, Waugh, Laura, & Helge, Kris. (2014). The Rx for Open Access. 45 p. Disponible sur : <http://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc307499/>
47. Knoth, Petr, & Zdrahal, Zdenek. (2012). CORE: three access levels to underpin open access. *D-Lib Magazine*, 18(11), 4.
48. Lemercier, Claire. (2015). Pour qui écrivons-nous ? *Revue d'Histoire Moderne et Contemporaine*, 5(62-4bis), 43 - 61. Disponible sur : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01309291>
49. Mercier, Silvère. (2011). Open data et bibliothèques. *Documentaliste*, 48(3), 8-9.
50. Moirez, Pauline. (2012). Quelles normes pour le livre numérique ? *Documentaliste*, 49(4), 10-11.
51. Nguyen, Claire. (2014). Les bibliothèques universitaires se désabonnent. *Documentaliste - Sciences de l'Information*, 51(3), 9-11. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_01070117
52. Salaün, Jean-Michel, & Charlet, Jean. (2004). Introduction : un dialogue pluridisciplinaire pour penser le « document numérique ». *Revue I3 - Information Interaction Intelligence*, 4(1). Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001012
53. Schöpfel, Joachim, & Müller, Uwe. (2014). Evaluer la qualité des archives ouvertes: le certificat DINI. *Partnership: The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research*, 9(1), 1. Disponible sur : <http://synergies.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/viewFile/2733/3226>
54. Schöpfel, Joachim, & Prost, Hélène. (2009). Document supply of grey literature and open access: an update. *Interlending & Document Supply*, 37(5), 181-191. Disponible sur: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00460086
55. Schöpfel, Joachim, & Stock, Christiane. (2009). Les archives ouvertes en France. Un potentiel documentaire pour la formation à distance. *Distances et savoirs*, 7(4), 443-456. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00481597
56. Swan, Alma, & Brown, Sheridan. (2005). Open access self-archiving: An author study. Disponible sur : <http://cogprints.org/4385/1/jisc2.pdf>
57. Vézina, Kumiko. (2006). Libre accès à la recherche scientifique : opinions et pratiques des chercheurs au Québec. *Partnership: the Canadian Journal of*

Library and Information Practice and Research, 1(1). Disponible sur : <http://synergies.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/view/103/169#.V-aEevnhDIU>

58. Wojciechowska, Anna. (2008). Evolution de l'utilisation des archives ouvertes : cas des mathématiques et de l'informatique. *Ametist*, 2. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00276167
59. Wojciechowska, Anna. (2011). Pratiques documentaires de chercheurs à l'ère numérique : le cas des mathématiciens et informaticiens en France. *Documentaliste-Sciences de l'Information*, 48(3), 62-68.

VIII. التقارير :

60. Baeten, Jos, Estrailier, Pascal, Kirchner, Claude, Moatti, Alexandre, & Romary, Laurent. (2016). Open Access in Japan – a multi-institutional perspective: Ambassade de France au Japon. Disponible sur <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01290936>
61. Chauvin, Sophie, Gallezot, Gabriel, & Schöpfel, Joachim. (2010). Les mémoires de Master dans les archives ouvertes (pp. 49 p.). Disponible sur http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00497390
62. Deboin, Marie-Claude. (2012). Publier et diffuser sa thèse électronique sur Internet : conseils aux doctorants accueillis par le Cirad [mise à jour 2012]: CIRAD. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00704227
63. Jonchère, Laurent. (2013). Synthèse sur les politiques institutionnelles de libre accès à la recherche (pp. 1-35). Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00794497
64. Union, European. (2006-09-13). Projet européen pour élargir l'accès à l'information sur la recherche dans l'UE: European Union. Disponible sur : http://cordis.europa.eu/news/rcn/26337_fr.html

IX. الرسائل والأطروحات

65. Amrouni, Radia. (2007). *L'initiative Des Archives Ouvertes Pour Les Bibliothèques En Algérie*. (Magistère), Institut National D'informatique.
66. Ben Allal, Karima. (2007). *Mise en place d'un prototype d'archive ouverte institutionnelle ARCHIVALG : cas de la production scientifique du CERIST d'ALGER*. Université d'Alger. Disponible sur : <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331>.
67. Boukacem-Zeghmouri, Chérifa. (2015). *Mutations dans la sous-filière de la revue scientifique dans les domaines STM : une analyse par les industries culturelles*. Université Claude Bernard Lyon 1. Disponible sur: <http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/tel-01281524 Sic>
68. Bourrion, Daniel, Boutroy, Jean-Louis, Giordanengo, Claire et Krajewski, Pascal. (2006). *Les chercheurs en Lettres et Sciences Humaines et les*

- Archives Ouvertes. (Mémoire de recherche). Disponible sur : <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/649-les-chercheurs-en-lettres-et-sciences-humaines-et-les-archives-ouvertes.pdf>
69. Delmotte, Stéphanie. (2007). *Formalization of scientific publications in Human and Social sciences*. Université de Nanterre - Paris X. Disponible sur : <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00465668> Shs Univ-paris10 database.
70. Hachani, Samir. (2013). *The future of peer review in the scholarly publication and the challenge of open access*. (Doctorat), Université d'Alger II. Disponible sur : <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00922600> Shs database.
71. Rigeade, Marine. (2012). *Les archives ouvertes institutionnelles en France : état des lieux et perspectives*. (conservateur de bibliothèque), Université de Lyon. Disponible sur : <https://core.ac.uk/download/pdf/12430955.pdf>
- X. مقالات ما قبل النشر
72. Besancenot, Damien, & Vranceanu, Radu. (2007). *Une analyse économique des politiques d'incitation à la publication*. Disponible sur : <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00175384>
73. Bester, Emma. (2010). *Les services pour les archives ouvertes : de la référence à l'expertise*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00550933
74. Betz, Sonya, Hall, Robyn, & Alarcon, Nicolas. (2015). *Self-Archiving with Ease in an Institutional Repository: Microinteractions and the User Experience*. Disponible sur : <http://hal.univ-reunion.fr/hal-01222927>
75. Bordier, Julien. (2016). *Open peer review: from an experiment to a model*. Disponible sur : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01302597>
76. Bordier, Julien. (2016). *Open peer review: from an experiment to a model*. Disponible sur : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01283582>
77. Bosquet, Clément, & Combes, Pierre-Philippe. (2016). *Do large departments make academics more productive? Sorting and agglomeration economies in research*. Disponible sur : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01292851>
78. Daphy, Eliane, & Ha-Duong, Minh. (2010). *Archives ouvertes. Le savoir scientifique est-il en accès libre ? J'ai vu que t'étais connu de Hal (conte à rire)*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00518786
79. Durand-Barthez, Manuel. (2008). *Les nouvelles formes d'évaluation scientifique : quelles évolutions en sciences, technique et médecine ?* Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00260459
80. Durand-Barthez, Manuel. (2009). *Tendances actuelles en bibliométrie : panorama des ressources, évolution, perception*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00589649

81. Fily, Marie-Françoise. (2005). *Introduction au concept d'archive ouverte*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001523
82. Foulonneau, Muriel, Badolato, Anne-Marie, Horstmann, Wolfram, Van Godtsenhoven, Karen, Robinson, Mary, Jones, Sophia . . . Weenink, Kasja. (2007). *Réseaux d'archives institutionnelles en Europe : logiques de développement et convergences*. 17p. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00205049 consulté 18-01-2015
83. Guédon, Jean-Claude. (2008). *Accès libre, archives ouvertes et États-nations : les stratégies du possible*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00277755
84. Magron, Agnès. (2007). *Auto-archivage des publications scientifiques : Synthèse d'enquêtes menées auprès des chercheurs*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00151575
85. Noyer, Jean-Max, Gallezot, Gabriel, Ertzscheid, Olivier, & Chartron, Ghislaine. (2008). *De la numérisation des revues à leur déconstruction numérique*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00288310
86. Schöpfel, Joachim, & Prost, Hélène. (2010). *Les statistiques d'utilisation d'archives ouvertes - Etat de l'art*. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00480538
87. Serres, Alexandre. (2008). *Quelques observations bibliométriques sur la culture informationnelle*. URFIST de Rennes. ENSSIB. Disponible sur : <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice-1877>

XI. الويبوغرافيا، مواقع المستودعات:

88. <http://www.budapestopenaccessinitiative.org/read> Consulté le 12-02-2014.
89. Suber, peter. (2008). *Gratis and liber open access. Welcome to the SPARC Open Access Newsletter*. Disponible sur : <http://sparcopen.org/our-work/gratis-and-libre-open-access/> Consulté le 01/03/2014
90. <http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=4&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=r.rDateAdded&orderby=&charttype=growth&width=600&height=350&caption=Growth%20of%20the%20OpenDOAR%20Database%20-%20Algeria> Consulté le 17 aout 2016
91. <http://www.opendoar.org/find.php?search=&clID=&ctID=&rtID=&submit=Filter&cID=4&lID=&rSoftWareName=&format=table&step=all&sort=r.rSoftWareName%2Cr.rName&ctrl=new&p=1> Consulté le 17 aout 2016
92. <http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=4&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=l.lName&orderby=Tally%20DESC&charttype=bar&width=600&caption=Most%20Frequent%20Languages%20in%20OpenDOAR%20-%20Algeria> Consulté le 17-28-2016

93. <http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=4&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=rt.rtHeading&orderby=Tally%20DESC&charttype=pie&width=600&height=300&caption=Open%20Access%20Repository%20Types%20-%20Algeria> Consulté le : 17-08-2016
94. Roarmap.eprints.org/view/country/015.html Consulté le : 17/05/2016
95. <http://istemag.org/?p=901>
96. <http://dl.cerist.dz/>
97. <http://roar.eprints.org/7079/> Consulté le 16-08-2016
98. <http://193.194.80.98:8080/jspui/> Consulté le 18-08-2016
99. <http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/> Consulté le 15-06-2016
100. <http://dspace.univ-tlemcen.dz/> Consulté le 15-06-2016
101. <http://dspace.univ-tlemcen.dz/browse?type=title> Consulté le 18-08-2016
102. <http://digitallibrary.univ-batna.dz:8080/jspui/> consulté le 15-06-2016
103. <http://roarmap.eprints.org/775/> Consulté le 08-09-2016
104. <http://opendoar.org/id/3085/> Consulté le 21-08-2016
105. <http://roar.eprints.org/8210/> Consulté le 14-08-2016
106. <http://opendoar.org/id/2862/> Consulté le 21-08-2016
107. <http://opendoar.org/id/2909/> Consulté le 21-08-2016
108. <http://opendoar.org/id/3621/> Consulté le 08-09-2016
109. <http://opendoar.org/id/3357/> Consulté le 21-08-2016
110. <http://opendoar.org/id/2940/> Consulté le 08-09-2016
111. <http://www.usthb.dz/spip.php?article184> Consulté le 23-12-2014
112. <http://www.univ-boumerdes.dz/universit%C3%A9/presentation.html>
Consulté le 28-04-2016
113. <http://bu.univ-boumerdes.dz/index.php/2014-03-10-11-29-04/2014-03-10-11-29-35> Consulté le 29-04-2016
114. <http://www.ensa.dz/presentation/> Consulté le 05-05-2016
115. <http://www.ensa.dz/bibliotheque/> Consulté le 08-05-2016
116. <http://facmed.univ-alger.dz/> Consulté le 08-05-2016
117. http://biblio.wikia.com/wiki/Archives_Ouvertes Consulté le 20/02/2015

تم الاعتماد على تقنين **APA6 (sections)** في الاستشهاد وتنظيم القائمة البيبليوغرافية.

الملاحق

جامعة الجزائر -2-بوزريعة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات والتوثيق

ملحق رقم: 01

استبيان موجه للأساتذة والباحثين

حول الوصول الحر للإنتاج العلمي من خلال شبكة الانترنت
الأرشيفات المفتوحة

تحت إشراف الدكتور

الطالبة: بوجنانة وئام

علامهم رابع

الوصول الحر إلى المعلومة العلمية والتقنية: الأرشيف المفتوح

سيدتي، سيدي،

خلال العشرين سنة الماضية، عرفت الدوريات العلمية ارتفاعا كبيرا في أسعار الاشتراكات، وكذا سيطرة الناشرين التجاريين الخواص على إتاحة الإنتاج العلمي، ورغبة في التصدي لهذه العوائق عرف الإنتاج العلمي شكلا جديدا من أشكال بث المعلومات، وتمت ترجمة هذا النوع على شكل دوريات إلكترونية ومستودعات للأرشيف المفتوح، تحتوي على المنشورات العلمية للباحثين، كما يضمن البث السريع والمجاني لها، وهذا ما يسمح بالزيادة في حجم الاستشهاد بالأعمال العلمية للباحثين.

وانطلاقا من هذا الأساس تم خلق عدة مواقع للأرشيف المفتوح في العالم، حيث تتم تغذيتها من طرف الباحثين أنفسهم (الأرشفة الذاتية)، أو من طرف المكتبة.

وفي إطار دراسة ماجستير في تخصص علم المكتبات والتوثيق، تم تحضير هذا الاستبيان من أجل التعرف على مدى إطلاع الأساتذة والباحثين الجزائريين على حركة الوصول الحر إلى المعلومة العلمية والتقنية، وخاصة ما هو انطباعهم حول مبادرات الأرشيف المفتوح وإيداع نتائج أبحاثهم العلمية في مستودعات للأرشيف المفتوح.

المعلومات المحصلة عن هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لغرض علمي، كما يتم الحفاظ على سرية صاحبها.

شكرا مسبقا على تعاونكم

الاستبيان الموجه للأساتذة والباحثين.

(I) معلومات عامة:

- 1- السن: ☐ أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐ أكبر من 55 سنة
- 2- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 3- ما هو مجال تخصصك (ميدان البحث):
- 4- ما هي آخر شهادة تحصلت عليها؟
- ☐ ليسانس ☐ مهندس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ دكتوراه دولة
- 5- هل تنتمون إلى مخبر علمي أو مركز بحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- 6- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل هذا المخبر تابع لـ: ☐ الجامعة ☐ CERIST ☐ مركز بحث آخر، أذكره.....
- 7- ما هي ربتك العلمية الجامعية:
- ☐ أستاذ التعليم العالي ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ مساعد ☐ معيد
- أخرى:

(II) الإنتاج الفكري:

- 8- ما هي اللغة التي تعتمدونها في نشر أبحاثكم: ☐ اللغة العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية
- 9- هل قمت بنشر: ☐ مقالات ☐ كتب ☐ أعمال جماعية (مقال لعدة مؤلفين) ☐ مجلات ومقالات إلكترونية
- نوع آخره أذكره.
- 10- ما هو معدل الإنتاج لمنشوراتكم:
- ☐ مرة في السنة ☐ مرة كل 2 سنة ☐ مرة كل 5 سنوات ☐ مرة كل 10 سنوات ☐ أكثر من ذلك

(III) استخدام مراكز المصادر الوثائقية:

- 11- هل تقومون باستخدام مكتبة الجامعة بصفة:
- ☐ يومية ☐ أسبوعية ☐ شهرية ☐ فصلية ☐ سنوية ☐ أبدا

(IV) الوصول والبحث عن المعلومة العلمية والتقنية:

- 12- ما هو نوع الوثائق التي تعتمدون عليها عند القيام بأبحاثكم العلمية:
- ☐ المجلات الورقية ☐ المجلات الإلكترونية ☐ الكتب ☐ المذكرات والرسائل
- أنواع أخرى أذكرها
- 13- ما هي الوسائل التي تعتمدون عليها للوصول إلى وثيقة ما؟
- ☐ بوابات المكتبات ☐ قواعد البيانات البيبليوغرافية ☐ قواعد البيانات ذات النص الكامل
- ☐ محركات البحث على الإنترنت ☐ شبكة خاصة (زملاء) ☐ مدونات
- ☐ دوريات ☐ Google ☐ Google scholar

وسائل أخرى، أذكرها.

V استخدام الانترنت:

14- هل تستخدم الانترنت من:

- ☐ موقع العمل ☐ المنزل ☐ المكتبة ☐ محلات الانترنت
- ☐ مواقع أخرى، أذكرها:

15- هل تستخدمون الانترنت بصفة:

- ☐ شخصية ☐ مهنية.

16- ما هي المكانة التي يحتلها الانترنت في بحثك العلمية:

- ☐ غير مهم ☐ مهم ☐ مهم جدا ☐ لا يستغنى عنه.

VI الوصول الحر إلى المعلومة العلمية والتقنية:

17- هل سبق وتعرفتم بحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

- ☐ نعم ☐ لا.

18- ما نوع حركة الوصول الحر الذي تعرفتم به؟

- ☐ مستودع للأرشيف المفتوح ☐ مجلات إلكترونية مجانية ☐ موقع للإيداع المذكرات الإلكترونية
- ☐ أخرى، أذكرها: ..

19- هل سبق لكم التعرف على المصطلحات/ الرموز التالية؟

- | | | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------------|--|
| الأرشفة الذاتية Auto Archivage | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| الإتاحة الحرة OPEN ACCESS | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| الأرشيف المفتوح Archive-ouverte | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| Pre-Print | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| Post-Print | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| المجلات الإلكترونية | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |
| مبادرات الأرشفة المفتوح OAI | ☐ لا أعرفه | ☐ سمعت عنه | ☐ يمكنني فهمه أو شرحه |

20- هل تعلم أنه يمكنكم الدخول إلى مواقع الأرشفة المفتوح بصفة مجانية:

- ☐ نعم ☐ لا

21- هل تتعرف على إحدى مواقع أو مستودعات الأرشفة المفتوح التالية؟¹

- ☐ HAL ☐ AR XIV ☐ Cyber theses ☐ DOAJ ☐ PubMed central ☐ Open DOAR

أخرى أذكرها .

¹ HAL : Hyper Article en ligne ; ArXiv : domaine de physique-informatique- mathématiques-astronomie ; ArchiveSic : domaine des sciences de l'information et de la communication ; Cyberthèses : plateforme contient des thèses de partout des universités du monde ; PubMed Central : domaine biomédicale ; E-LIS : Eprints in Library and Information Science

22- إذا كنتم تعرفتم على إحدى المستودعات السابقة فكيف كان ذلك؟

- ☐ عن طريق زميل ☐ مكتبي (وثائقي) ☐ منشورات المكتبة ☐ موقع واب ☐ محاضرة ☐ مجلة ☐ أستاذ ☐ طرق أخرى أذكرها:

VII المشاركة في الوصول الحر:

23- هل أبحاثكم الجامعية متوفرة على الانترنت:

- ☐ نعم ☐ لا

24- إذا كانت الإجابة ب "نعم" ف ما نوع الوثيقة التي قمتم بإيداعها أو نشرها؟

- ☐ مقالات ما قبل النشر (مسودات) ☐ مقالات منشورة (مقالات محكمة). ☐ تقارير تقنية ☐ أطروحات ☐ مراسلات ☐ تقارير المؤتمرات ☐ جزء من كتاب ☐ دروس ☐ أخرى، أذكرها:

25- أين قمتم بإيداعها:

- ☐ على موقع شخصي ☐ عدة مواقع (شخصية + موقع المخبر). ☐ مستودع أرشيف مفتوح

أخرى:

26- هل تقومون بإيداع كل بحوثكم على الانترنت؟

- ☐ نعم ☐ لا

27- توفر أعمالكم على الانترنت هل تعود عليكم بالفائدة في حياتكم المهنية؟

- ☐ نعم ☐ لا

28- هل تعتقدون أن نشر أعمالكم في شكل إلكتروني يسمح بالإقبال عليها والاستشهاد بها أكثر من الشكل الورقي:

- ☐ نعم ☐ لا

VIII الإيداع في مواقع الأرشيف المفتوح:

29- فكرة إيداع أبحاثكم العلمية في موقع للأرشيف المفتوح، هل ترون أنها مهمة؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

30- ماذا سيكون موقفكم إن اشترطت الهيئة التي تنتمون إليها (جامعة، مخبر أو وزارة) إيداع منشوراتكم في مستودع للأرشيف المفتوح: ☐ موافق ☐ معارض

31- من يملك حقوق المؤلف للمقالات التي قمتم بنشرها. . .

- ☐ الناشر ☐ أنا ☐ لا أعلم

32- هل تعلم أنه يمكنكم التفاوض مع الناشر حول إمكانية إتاحة مقالاتكم العلمية في مستودع للأرشيف المفتوح بعد فترة من نشرها؟

- ☐ أعلم ☐ لا أعلم

33- هل أفادكم هذا الاستبيان في التعرف على معلومات كنتم تجهلونها؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي؟

.

***QUESTIONNAIRE DESTINE
AUX CHERCHEURS/ ENSEIGNANTS***

Concernant l'accès libre aux publications scientifiques sur
Internet : Les archives ouvertes

Sous la direction du professeur :

ALLAHOUM Rabah

Présenté par :

BOUDJENANA Wiam

L'accès libre à l'information scientifique et technique :
Les Archives Ouvertes

Madame, Monsieur,

Durant les vingt dernières années, à cause de la hausse des prix d'abonnement aux revues scientifiques et au monopole des éditeurs commerciaux privés, la production scientifique a vu naître un nouveau modèle de la diffusion. Ce modèle est traduit par les sites des archives ouvertes des publications scientifiques et techniques, il garantit une diffusion rapide et gratuite qui permet une augmentation du taux de citation des travaux des chercheurs.

De nombreux sites sont créés dans le monde, ces initiatives sont menées par les chercheurs eux même (l'auto- archivage) et par les bibliothèques universitaires.

Dans le cadre d'un mémoire de magister en bibliothéconomie. Ce questionnaire a été conçu dans le but de recueillir la perception des chercheurs algériens sur le mouvement du libre accès, en particulier leurs attitudes envers le dépôt de leurs travaux scientifiques dans des sites des archives ouvertes.

Les informations acquises de ce questionnaire ne seront utilisées que dans un but scientifique et elles restent anonymes.

Merci d'avance pour votre contribution.

Questionnaire destiné aux Chercheurs/ Enseignants

I) Profil du chercheur :

1. **Age :** ☐ moins de 25 ans ☐ 25 à 35ans ☐ 36 à45 ans
☐ 46 à 55 ans ☐ plus de 55 ans
2. **Sexe :** ☐ Masculin ☐ Féminin
3. Quelle est votre discipline (domaine de recherche) ?.. . . .
4. Quel est votre dernier diplôme obtenu ?
☐ Licence ☐ Ingénieur ☐ Master ☐ Magister ☐ Doctorat
Autre :
5. Dépendez-vous d'un laboratoire ou centre de recherche ?
☐ Oui ☐ Non
6. Ce laboratoire est-il rattaché au :
☐ CERIST ☐ l'université Autres :.. . . .
7. Quels est votre statut universitaire ?
☐ Professeur ☐ Maitre de conférence ☐ Maitre-assistant ☐ Assistant
Autres :.. . . .

II) Production scientifique et technique :

8. Vous publiez en quelle langue ?
☐ Arabe ☐ Français ☐ Anglais
9. Vous avez publié :
☐ Des articles ☐ livres ☐ travaux collectifs (articles à plusieurs signataires)
☐ Communications Autres :.. . . .
10. Vous publiez en moyenne
☐ Une fois par an ☐ 1 fois par 2 ans ☐ 1 fois par 5ans
☐ 1 fois par 10 ans ☐ plus que cela

III) Utilisation des centres de ressources documentaire

11. Vous utilisez votre bibliothèque universitaire

- ☐ Quotidiennement ☐ Hebdomadairement ☐ Mensuellement
☐ Semestriellement ☐ Annuellement ☐ Jamais

IV) Accès à l'information scientifique et technique :

12. Quels types de documents utilisez-vous dans vos travaux de recherche ?
☐ Revues sous formes papier ☐ revues électronique ☐ livre/ ouvrage
☐ Thèses Autres :.. . . .
13. Quelles sont vos sources d'information sur les ressources documentaires:

- ☐ Portail des bibliothèques ☐ bases de données bibliographique
☐ Bases de données en texte intégral ☐ moteur de recherche sur internet
☐ Réseau personnel (collègues) ☐ Forum
☐ Revues ☐ Google ☐ Google Scholar.

V) Utilisation d'Internet et de l'informatique :

14. Comment accédez-vous à Internet ?

- ☐ Au travail ☐ A la bibliothèque ☐ A la maison
☐ Dans un cyber café ☐ Autres :

15. Vous utilisez Internet à titre :

- ☐ Personnel ☐ Professionnel

16. Quel est l'importance d'internet dans vos travaux de recherche

- ☐ Aucune importance ☐ important ☐ très important ☐ indispensable

VI) Le libre accès à l'information scientifique et technique :

17. Avez-vous entendu parler du mouvement du libre Accès à l'information (Open Access)

- ☐ Oui ☐ Non

18. Si oui, ce mouvement est représenté par :

- ☐ Sites d'archives ouvertes ☐ Revues électroniques gratuites
☐ Site de dépôt de thèses électroniques ☐ Autres :

19. Connaissiez-vous les termes ou les sigles suivants :

- | | | | |
|-----------------------------|------------------------------|------------------------------|---|
| Auto Archivage | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| Open Access | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| Archives ouvertes | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| Pre-Print (pré-publication) | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| Post-Print | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| Revue Electronique | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |
| OAI(Open Access Initiative) | ☐ Oui | ☐ Non | ☐ j'en ai entendu parler |

20. Saviez-vous que vous pouvez accéder aux documents des sites d'archives ouvertes d'une manière gratuite ?

- ☐ Oui ☐ Non

21. Connaissiez-vous une des plateformes des archives ouvertes suivantes ²:

- ☐ HAL ☐ AR XIV ☐ Cyber theses ☐ DOAR
☐ DOAJ ☐ PubMed central
Autres :

22. Si vous avez pris connaissance d'une plateforme précédente c'était par quel canal

- ☐ Collège ☐ Documentaliste ☐ Conférence ☐ Site web
Autres :

VII) Participation au libre accès :

23. Vos travaux universitaires sont-ils disponibles sur Internet en libre accès ?

- ☐ Oui ☐ Non

24. Si « oui », Quel est le type de document que vous avez déposé ?

² **HAL** : Hyper Article en ligne ; **ArXiv** : domaine de physique-informatique- mathématiques-astronomie ; **Cyberthèses** : plateforme contient des thèses de partout des universités du monde ; **PubMed Central** : domaine biomédicale

- ☐ Pre-print (prépublication) ☐ Post-print ☐ Rapport technique
☐ Thèse ☐ Communication ☐ Actes de colloque ☐ Cours
☐ Extrait de livre ☐ Autres..

25. Sur quel site ?

- ☐ Revue électronique gratuite ☐ Plusieurs site (personnel+ laboratoire)
☐ Un dépôt d'archives ouvertes

26. Publiez-vous tous vos travaux sur internet en libre accès ?

- ☐ Oui ☐ Non

27. Pensez-vous que la publication de vos travaux sur internet a plus d'intérêt par rapport à une publication papier (plus de consultation et des citations) ?

- ☐ Oui ☐ Non

28. La disponibilité de vos travaux sur internet **en accès libre** a-t-elle un intérêt dans votre évolution professionnelle ?

- ☐ Oui ☐ Non

VIII) Attitudes face au dépôt en archives ouvertes :

29. L'idée de déposer vos travaux universitaires sur un site d'archives ouvertes vous semble-t-elle intéressante ?

- ☐ Oui ☐ Non

30. Quel serait votre réaction si votre employeur : laboratoire, université ou ministère, exigeait le dépôt de vos publications dans les archives ouvertes

- ☐ Pour ☐ Contre

31. Qui a les droits d'auteur de vos articles publiés ?

- ☐ Editeur ☐ moi-même ☐ je ne sais pas

32. Saviez-vous que vous pouvez négocier avec les éditeurs la possibilité de déposer le même article simultanément dans les archives ouvertes ?

- ☐ Je le sais ☐ je l'ignore

33. Ce questionnaire vous a-t-il appris quelque chose ? si oui, là quelle ?

..

Budapest Open Access Initiative

[Home](#)

[BOAI10](#)

[Recommendations](#)

[Translations](#)

[Background](#)

[Read the original BOAI declaration](#)

[Translations](#)

[FAQ](#)

[View signatures](#)

[Sign the the original BOAI](#)

[BOAI Forum](#)

[Resources](#)

[What you can do to help](#)

[Contact us](#)

Read the Budapest Open Access Initiative

An old tradition and a new technology have converged to make possible an unprecedented public good. The old tradition is the willingness of scientists and scholars to publish the fruits of their research in scholarly journals without payment, for the sake of inquiry and knowledge. The new technology is the internet. The public good they make possible is the world-wide electronic distribution of the peer-reviewed journal literature and completely free and unrestricted access to it by all scientists, scholars, teachers, students, and other curious minds. Removing access barriers to this literature will accelerate research, enrich education, share the learning of the rich with the poor and the poor with the rich, make this literature as useful as it can be, and lay the foundation for uniting humanity in a common intellectual conversation and quest for knowledge.

For various reasons, this kind of free and unrestricted online availability, which we will call **open access**, has so far been limited to small portions of the journal literature. But even in these limited collections, many different initiatives have shown that open access is economically feasible, that it gives readers extraordinary power to find and make use of relevant literature, and that it gives authors and their works **vast and measurable** new **visibility**, **readership**, and **impact**. To secure these benefits for all, we call on all interested institutions and individuals to help open up access to the rest of this literature and remove the barriers, especially the price barriers, that stand in the way. The more who join the effort to advance this cause, the sooner we will all enjoy the benefits of open access.

The literature that should be freely accessible online is that which scholars give to the world without expectation of payment. Primarily, this category encompasses their peer-reviewed journal articles, but it also includes any unreviewed preprints that they might wish to put online for comment or to alert colleagues to important research findings. There are many degrees and kinds of wider and easier access to this literature. By "open access" to this literature, we mean its free availability on the public internet, permitting any users to read, download, copy, distribute, print, search, or link to the full texts of these articles, crawl them for indexing, pass them as data to software, or use them for any other lawful purpose, without financial, legal, or technical barriers other than those inseparable from gaining access to the internet itself. The only constraint on reproduction and distribution, and the only role for copyright in this domain, should be to give authors control over the integrity of their work and the right to be properly acknowledged and cited.

While the peer-reviewed journal literature should be accessible online without cost to readers, it is not costless to produce. However, experiments show that the **overall costs** of providing open access to this literature are far lower than the costs of traditional forms of dissemination. With such an opportunity to save money and expand the scope of dissemination at the same time, there is today a strong incentive for professional associations, universities, libraries, foundations, and others to embrace open access as a means of advancing their missions. Achieving open access will require new cost recovery models and financing mechanisms, but the significantly lower overall cost of dissemination is a reason to be confident that the goal is attainable and not merely preferable or utopian.

To achieve open access to scholarly journal literature, we recommend two complementary strategies.

I. Self-Archiving: First, scholars need the **tools and assistance** to deposit their refereed journal articles in open electronic archives, a practice commonly called, self-archiving. When these archives conform to **standards created by the Open Archives Initiative**, then search engines and other tools can treat the

I. Self-Archiving: First, scholars need the [tools and assistance](#) to deposit their refereed journal articles in open electronic archives, a practice commonly called, self-archiving. When these archives conform to standards created by the [Open Archives Initiative](#), then search engines and other tools can treat the separate archives as one. Users then need not know which archives exist or where they are located in order to find and make use of their contents.

II. Open-access Journals: Second, scholars need the means to launch a new generation of journals committed to open access, and to help existing journals that elect to make the transition to open access. Because journal articles should be disseminated as widely as possible, these new journals will no longer invoke copyright to restrict access to and use of the material they publish. Instead they will use copyright and other tools to ensure permanent open access to all the articles they publish. Because price is a barrier to access, these new journals will not charge subscription or access fees, and will turn to other methods for covering their expenses. There are many alternative sources of funds for this purpose, including the foundations and governments that fund research, the universities and laboratories that employ researchers, endowments set up by discipline or institution, friends of the cause of open access, profits from the sale of add-ons to the basic texts, funds freed up by the demise or cancellation of journals charging traditional subscription or access fees, or even contributions from the researchers themselves. There is no need to favor one of these solutions over the others for all disciplines or nations, and no need to stop looking for other, creative alternatives.

Open access to peer-reviewed journal literature is the goal. **Self-archiving (I.)** and a new generation of **open-access journals (II.)** are the ways to attain this goal. They are not only direct and effective means to this end, they are within the reach of scholars themselves, immediately, and need not wait on changes brought about by markets or legislation. While we endorse the two strategies just outlined, we also encourage experimentation with further ways to make the transition from the present methods of dissemination to open access. Flexibility, experimentation, and adaptation to local circumstances are the best ways to assure that progress in diverse settings will be rapid, secure, and long-lived.

The [Open Society Institute](#), the foundation network founded by philanthropist George Soros, is committed to providing initial help and funding to realize this goal. It will use its resources and influence to extend and promote institutional self-archiving, to launch new open-access journals, and to help an open-access journal system become economically self-sustaining. While the Open Society Institute's commitment and resources are substantial, this initiative is very much in need of other organizations to lend their effort and resources.

We invite governments, universities, libraries, journal editors, publishers, foundations, learned societies, professional associations, and individual scholars who share our vision to join us in the task of removing the barriers to open access and building a future in which research and education in every part of the world are that much more free to flourish.

February 14, 2002

Budapest, Hungary

Leslie Chan: *Bioline International*

Darius Cuplinskis: *Director, Information Program, Open Society Institute*

Michael Eisen: *Public Library of Science*

Fred Friend: *Director Scholarly Communication, University College London*

Yana Genova: *Next Page Foundation*

Jean-Claude Gu  don: *University of Montreal*

Melissa Hagemann: *Program Officer, Information Program, Open Society Institute*

Stevan Harnad: *Professor of Cognitive Science, University of Southampton, Universit   du Qu  bec    Montreal*

<https://hal.archives-ouvertes.fr/tel-00922600v1>

CCSD HAL Episciences.org Sciencesconf.org Support

Accueil Dépôt Consultation Recherche Documentation

fr en Connexion

L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face au défis du libre accès

Hachani Samir¹ Détails
1 U.A. - Université d'Alger

tel-00922600, version 1

Fichier: Doctorat_Hachani_Samir.pdf

IDENTIFIANTS

- HAL Id : tel-00922600, version 1

COLLECTIONS

CITATION

Hachani Samir. L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face au défis du libre accès. Sciences de l'information et de la communication. Université d'Alger II, 2013. Français. <tel-00922600>

EXPORTER

BibTex | XML endNote

PARTAGER

Abstract : The subject of our thesis "The future of peer review in the scholarly publication and the challenge of open access" pertains to the subject of peer review in the Internet age .Made up of three distinct parts ("Short history of human communication , Evolution and open access tools , Peer review and open access) it relates the human communication associated to an important and unavoidable stage of Science : peer review .It tries to answer the question of its future and orientation in a world in a perpetual change and also the future of science publication and its construction in a more and more rapid and open world

Keywords : Peer review Open access Electronic Journals Open Archives Scholarly Communication Algeria

Type de document : Thèse

Sciences de l'information et de la communication. Université d'Alger II, 2013. Français

Domaine : Sciences de l'Homme et Société / Sciences de l'information et de la communication

Voir la liste complète des métadonnées

تحميل البيانات البيبلوغرافية

شكل ظهور المعلومات الببليوغرافية

The screenshot shows the EndNote X7 interface. The left sidebar has a red box around 'APA 6th (sections)'. The main window displays a list of references. A blue box highlights the following reference:

Samir, Hachani. (2013). *The future of peer review in the scholarly publication and the challenge of open access*. (Doctorat). Université d'Alger II. Retrieved from <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00922600> Shs database.

The list of references includes the following entries:

Author	Year	Title
Huet, Sylvestre	2013	OPEN ACCESS: DU RÊVE AU CAUCHEMAR? L'AVIS DE J-C GUÉDON
Jaousson, Alain ; Rivier, Alexis	2006	Bibliothèques et documents numériques: concepts, composantes, tec...
Jonchère, Laurent	2013	Synthèse sur les politiques institutionnelles de libre accès à la recherche
Ju, Wang		Les archives ouvertes
Keralis, Spencer DC; Waugh, Laura...	2014	The Rx for Open Access
Keralis, Spencer DC; Waugh, Laura...	2014	The Rx for Open Access
Knoth, Petr; Zdrahal, Zdenek	2012	CORE: three access levels to underpin open access
Kolmayer, Elisabeth; Peyrelong, Mari...	1999	L'émergence du document dans un processus de capitalisation des conn...
Lemercier, Claire	2015	Pour qui écrivons-nous ?
Magron, Agnès	2007	Auto-archivage des publications scientifiques : Synthèse d'enquêtes men...
Mercier, Silvere	2011	Open data et bibliothèques
Moirez, Pauline	2012	Quelles normes pour le livre numérique?
Nguyen, Claire	2014	Les bibliothèques universitaires se désabonnent
Noyer, Jean-Max; Gallezot, Gabriel; E...	2008	De la numérisation des revues à leur déconstruction numérique
Rebillard, Franck; Chartton, Ghislaine	2004	Quels modèles pour la publication sur le web? Le cas des contenus infor...
Reitz, Joan M.	2002	ODLIS : Online dictionary for library and information science
Rigeadé, Marine	2012	Les archives ouvertes institutionnelles en France : état des lieux et persp...
Salaün, Jean-Michel; Charlet, Jean	2004	Introduction : un dialogue pluridisciplinaire pour penser le « document n...
Sameh, Massmoudi Touj; Ben Amar...	2004	Modélisation Markovienne Planaire pour la reconnaissance de l'écriture a...
Samir, Hachani	2013	The future of peer review in the scholarly publication and the challen...
Samir, Hachani	2013	The future of peer review in the scholarly publication and the challen...
Samir, Hachani	2013	L'Avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face ...
Scheufen, Marc	2015	Copyright Versus Open Access
Schöpfel, Joachim; Creusot, Jacques	2007	Le professionnel de l'IST dans la bibliothèque numérique – une espèce é...
Schöpfel, Joachim; Müller, Uwe	2014	Evaluer la qualité des archives ouvertes: le certificat DINI
Schöpfel, Joachim; Prost, Hélène	2009	Document supply of grey literature and open access: an update
Schöpfel, Joachim; Prost, Hélène	2010	Les statistiques d'utilisation d'archives ouvertes - Etat de l'art
Schöpfel, Joachim; Stock, Christiane	2009	Les archives ouvertes en France. Un potentiel documentaire pour la form...

Showing 91 of 91 references.